المجلد الاول من
شرح السنة
للبغوي

[illegible] خلاصة الفتاوى الفرقة التي بحاجة ... في الوجه الثاني
... الفرقة بالجب والعنة وهي طلاق ... الفرق وخيار البلوغ
... والثالث الفرقة بعدم الكفاءة او نقصان المهر وهي فسخ
والرابع اذا اسلمت المراة الذمية بعرض الاسلام على زوجها ان ابى فرق
... ويكون طلاقا عندهما اما عند ابي يوسف فهي فسخ والخامس
... باللعان وهي طلاق ٥ من شرح الهداية للانواري

نمرة
٤٢٧
شرح سنة
برنجي جلد

الجزء الاول من شرح السنة

شيخ بازي

٢٠ ... = ٢٥٧

قال سعيد بن جبير الذكر طاعة الله من اطاع الله
فقد ذكره ومن لم يطعه فلم يذكره وان
اكثر التسبيح وتلاوة القران

وفي الحديث انما انسى لاسن

قال الشعبي انما الراي بمنزلة الميتة
اذا احتجت اليها اكلتها

قال البخاري ما ابالي صليت
خلف الجهمي والرافضي ام
صليت خلف اليهود والنصارى

اول من تكلم في الارجاء ... جعد بن درهم
فقتله خالد بن عبد الله القسري يوم الاضحى

المنكر ما اجيز ...
والنهي ما نهي عنه

الحيض بكسر الحاء الحالة التي تلزمها من التجنب ...
كما قالوا القعدة والجلسة ... العدد ...
والحيضة مفتوحة الحاء هي الدفعة ... القدم

نفست المراة بفتح النون وكسر الفاء
اذا حاضت وبضم النون اذا ولدت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا نساءكم المساجد ...
خرجه ... ابو داود ...

... لا فقر اشد من الجهل

محمد بن ... [illegible]

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا

... [illegible]

ق

قال ابو الدرداء رضي الله عنه
اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم
مساجدكم فالدبار عليكم
المنكر ما اعرض ... والمعروف
ما نهي عنه

اذا ... [illegible]
وشيء ... [illegible]

... [illegible]

ذكر ... عن علي رضي الله عنه
انه ... عبد الرحمن بن ...
كل حديث لم يجمع ... الصحيح
والاصطلاح ... فهو ضعيف ...

البضع ما بين الثلاثة الى العشرة
والنيف ما زاد على العقد من
الواحد الى الثلاثة

... [illegible]

... الامام مالك ...
... عبد الرحمن ...
... واجب
... المساجد والسرج

البضع ما بين الثلاثة
الى العشرة
والنيف ما زاد على العقد
من الواحد الى الثلاثة

من ودايع الدهر لدى الفقير الى الله تعالى
السيد محمد عفى له وعفى عنه

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ	
Kısmı	
Yeni	
Eski	
Tasnif	

Murat Mol[lа Kütüp]hanesi
Eski K[ayıt No.] 443
Yeni Kay[ıt No.] 313/1
Tasnif No. : 297.2

٤٤٧

هذا انزانه سيل من جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربعة كلهم من الانصار
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابو زيد وفي
رواية ابو الدرداء او معاذ وزيد
وابو زيد ومع مشاركتهم غيرهم فيه وان كان
هؤلاء اشد اشتهارا

عبد الرحمن بن مل سمع اليم وكرهما
ابو عثمان النهدي الكوفي من كبار التابعين عاش
مائة واربعين سنة

قال عليه السلام
اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة

قال عليه السلام بيما لا مرتم ازسور نسيت آية كنت
وكنت بلا نسي نزله نسيت اي عوقب بالنسيان
على ذنب او سوء تعاهده للقرآن

انظر

صيد ويخطر

صفوة وبقية لدته

وامر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام
بنسخ الصحف التي كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فنسخوها في المصاحف وارسل الى كل افق
بمصحف

وقال عليه السلام دعوة المسلم لاخيه
بظهر الغيب مستجابة خرجه مسلم
وعنه عليه السلام ما من دعوة
اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب

رب يسر بخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي عجز الحامدون عن القيام باداء شكر نعمة من نعمه وكلت السنة الواصفين عن بلوغ كنه عظمته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ونشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير الداعي الى الله باذنه السراج المنير ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والحمد لله الذي اعظم علينا المنة بالاسلام والسنة ووفقنا بفضله للاتباع وعصمنا برحمته من الابتداع وصلى الله على محمد سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين في كل ساعة ولحظة على دوام الابد صلاة لا يبلغها العد ولا ينقطع عنه المدد وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وعلى ازواجه وذريته واصحابه وعترته وعلى متبعي سنته واهل اجابة دعوته منه وفضله وسعة رحمته

قال الشيخ الامام ناصر الحديث محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود وفقه الله لمرضاته واحسن عاقبة امره اما بعد فهذا كتاب في شرح السنة يتضمن ان شاء الله كثيرا من علوم الاحاديث وفوائد الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل مشكلها وتفسير غريبها وبيان احكامها يترتب عليها من الفقه واختلاف العلماء جمل لا يستغني عن معرفتها المرجوع اليه في الاحكام والمعول عليه في دين الاسلام ولم اودع هذا الكتاب من الاحاديث الا ما اعتمده ائمة السلف الذين هم اهل الصنعة المسلم لهم الامر من اهل عصرهم وما اودعوه كتبهم وما اعرضوا عنه من المقلوب والموضوع والمجهول وما اتفقوا على تركه فقد صنت الكتاب عنها وما لم اذكر اسانيدها من الاحاديث فاكثرها مسموعة وعامتها في كتب الائمة غير اني تركت

اسانيدها

اسانيدها حذرا من الاطالة واعتمادا على نقل الائمة واني في اكثر ما اوردته بل في عامته متبع الا القليل الذي لاح لي بنوع من الدليل في تاويل كلام محتمل او ايضاح مشكل او ترجيح قول على اخر اذ العلماء والسلف رحمهم الله سعوا كاملا في تاليف ما جمعوه ونظر صادق للخلف في اداء ما سمعوه والقصد بهذا الجمع مع وقوع الكفاية بما عملوه وحصول الغنية فيما فعلوه الاقتداء بافعالهم والانتظام في سلك احد طرفيه متصل بصدر النبوة والدخول في غمار قوم جدوا في اقامة الدين واجتهدوا في احياء السنة شغفا بهم وحبا لطريقتهم وان قصرت في العمل عن مبلغ سعيهم طمعا في موعود الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ولما رايت اعلام الدين عادت الى الدروس وغلب على اهل الزمان هوى النفوس فلم يبق من الدين الا الرسم ولا من العلم الا الاسم حتى تصور الباطل عند اكثر اهل الزمان بصورة الحق والجهل بصورة العلم وظهر فيهم تحقيق قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولما كان الامر على ما وصفته كذلك اردت ان اجدد لامر العلم ذكرا لعل نشيطا فيه يرغب فيتنبه او متثبطا له واقف يتنشط فاكون كمن يسعى في ايقاد سراج في ظلمة مطبقة فيهتدي به متحير او يقع على الطريق مسترشد فلا يخيب من الساعي سعيه ولا يضيع حظه والله المستعان وعليه التكلان

حدثنا الشيخ الامام ناصر الحديث محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود رضي الله عنه ببلدة مرو الروذ في شعبان سنة ست وتسعين واربعمائة قال اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس بن الخطيب الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني نا اسماعيل بن اسحق القاضي نا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد ح واخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني واللفظ له انا ابو طاهر

محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي البابانى انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمود نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث متفق على صحته اخرجه الشيخان محمد بن اسمعيل البخارى ومسلم بن الحجاج القشيرى فى الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبى واخرجاه من اوجه عن يحيى بن سعيد الانصارى وعلقمة بن وقاص الليثى العتوارى مات فى ولاية عبد الملك بن مروان

كتاب الايمان

قال الله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون الاية وقال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزراد البخارى انا ابو القسم علي بن احمد الخزاعى نا ابو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشى نا ابو عيسى محمد بن عيسى بن احمد العسقلانى نا يزيد بن هرون انا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من تكلم فى القدر يعنى بالبصرة معبد الجهنى فخرجت انا وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول فلقينا عبد الله بن عمر فاكتنفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فعلمت انه سيكل الكلام الى فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يتقفرون هذا العلم ويطلبونه يزعمون ان لا قدر انما الامر انف قال فاذا لقيت اوليك فاخبرهم انى منهم برى وانهم منى برآء والذى نفسى بيده لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه فى سبيل الله ما قبل الله منه شيئا حتى يؤمن بالقدر

خيره

2

خيره وشره ثم قال حدثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ما يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فاقبل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبته تمس ركبته قال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتوا الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت فتعجبنا من سواله وتصديقه ثم قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره فقال صدقت ثم قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت ثم قال فاخبرنى عن الساعة فقال ما المسؤل عنها باعلم بها من السايل قال صدقت قال فاخبرنى عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان المدر قال صدقت ثم انطلق فلما كان بعد ثالثة قال لى رسول الله يا عمر هل تدرى من الرجل قال قلت الله ورسوله اعلم قال ذلك جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وما اتانى فى صورة الا عرفته فيها الا فى صورته هذه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله بن معاذ العنبرى عن ابيه عن كهمس واتفقا على اخراجه من رواية ابى هريرة وعمر بن الخطاب بن نفيل ابو حفص القرشى العدوى قتل سنة ثلث وعشرين وهو ابن ثلث وستين وولى الخلافة عشر سنين ونصفا قال ابن شهاب ولى عشر سنين حجها كلها قوله يتقفرون العلم اى يتبعون اثره ويطلبونه والتقفر تتبع اثر الشئ وقوله انما الامر انف يريد انه لم يتقدم فيه قدر ولا مشية تعالى روضة انف اذا لم ترع وانف الشئ اوله وقوله فاخبرنى عن اماراتها اى علاماتها يقال امارة ما بينى وبينك كذا وامارة ما بينى وبينك بالهاء وغير الهاء وقيل الامار جمع الامارة

قال الشيخ الامام جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الاسلام اسما لما ظهر من الاعمال وجعل الايمان اسما لما بطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هى كلها شئ واحد وجماعها الدين ولذلك قال ذاكم جبريل

(في الهامش: عليه وسلم — لم — الى ط)

اتاكم يعلمكم امر دينكم والتصديق والعمل جميعا وانما اسم الايمان والاسلام جميعا يدل عليه قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
فاخبر ان الدين الذي رضيه ويقبله من عباده هو الاسلام ولن يكون الدين في محل القبول
والرضا الا بانضمام التصديق الى العمل قال ابو سليمان الخطابي المسلم قد يكون مومنا في بعض
الاحوال ولا يكون في بعضها والمومن مسلم في جميع الاحوال لان اصل الاسلام الاستسلام
والانقياد واصل الايمان التصديق فقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير منقاد في
الباطن ولا يكون صادقا في الباطن غير منقاد في الظاهر فان كل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا
وقوله ما الاحسان فان معنى الاحسان ههنا الاخلاص وهو شرط في صحة
الايمان والاسلام معا وقوله ان تلد الامة ربتها معناه ان يتسع الاسلام ويكثر
السبي ويتخذ الناس السراري ويكثر فيهن الاولاد فيكون ابن الرجل من امته في
معنى السيد لها اذ كانت مملوكة لابيه وملك الاب راجع الى الولد وقوله وان ترى
الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ابو سليمان الخطابي يريد
العرب الذين هم ارباب الابل ورعاتها اي يتسع الاسلام ويفتح هولاء البلاد
ويسكنونها ويتطاولون في البنيان بعد ان كانوا اهل النجع لا يستقر بهم دار
وقيل هذا كما جاء في حديث اخر في اشراط الساعة وتكلم فيهم الرويبضة وهو
الرجل التافه ينطق في امور العامة وقيل الرويبضة تصغير رابضة وهي راعي الربيض
والربيض الغنم والهاء للمبالغة اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو حامد
احمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل السرخسي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري نا عبد الله بن يوسف نا الليث
عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول
بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد
ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل
الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قد اجبتك

قد اجبتك فقال الرجل اني سائلك فمشدد عليك في المسالة فلا تجد علي في نفسك فقال
سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم
نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم
قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك
بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا
ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم من طريق
ثابت عن انس جاء رجل من اهل البادية بمعناه وفي هذا الحديث دليل على جواز القراءة
والعرض على المحدث ثم الرواية عنه كما سمع منه وهو قول جماعة من ائمة الحديث واهل
العلم اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد المعلم الطوسي بها نا القاضي ابو نصر
محمد بن [illegible] املا نا محمد بن احمد العبسي نا ابو الحسن محمد بن احمد نا عبد الله بن هاشم
نا بهز نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال انس كنا نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فجاء رجل فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان
الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض
قال الله قال فمن نصب الجبال قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض
ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال فزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا الحج من استطاع
اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال ثم ولى قال والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لئن صدق ليدخلن الجنة ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله بن
هاشم العبدي واخبرناه ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد
الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي
نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الحميد نا سليمن بن المغيرة بهذا الاسناد وانس
ابن مالك ابو حمزة النجاري الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم سكن البصرة
مات بها سنة ثلث وتسعين هو وجابر بن زيد في جمعة وغسله محمد بن سيرين
ودفن بالطف على فرسخين من البصرة وكان آخر من مات بالبصرة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة احدى وتسعين روى
عنه ثابت بن اسلم ابو محمد البناني مات سنة سبع وعشرين ومائة

باب بيان اعمال الاسلام وثواب اقامتها

قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
وقال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبيد الله
بن موسى انا حنظلة بن ابي سفين عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان ۝ هذا حديث متفق على
صحته واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني عن ابيه عن حنظلة
وعبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشي العدوي من المهاجرين
مات بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب سنة ثلث وسبعين وهو ابن اربع وثمانين سنة ۝ وعكرمة
بن خالد بن العاص المخزومي القرشي مات بعد عطا ومات عطا سنة خمس عشرة ومائة
ويقال اربع عشرة ومائة اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي السرخسي انا ابو علي
زاهر بن احمد الفقيه السرخسي انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي السامري
انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه

الله

انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى فاذا
هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم
والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه
الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله
لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل
ان صدق ۝ قوله دوي صوته دوي الشيء حفيفه ۝ وقوله افلح اي فاز وقال الهل
خير يفلح والفلاح البقاء وقيل معنى قول المؤذن حي على الفلاح اي هلموا الى سبب البقاء
في الجنة ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه
مسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك وطلحة بن عبيد الله ابو محمد تيمي قرشي قتل
يوم الجمل وذلك سنة ست وثلثين ومالك الذي روى عنه هو مالك بن ابي عامر الاصبحي جد
مالك بن انس وكنيته ابو انس روى عنه ابنه ابو سهيل واسمه نافع بن مالك اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد بن احمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي نا احمد بن اسحق الصيدلاني نا ابو نصر احمد بن محمد بن نصر نا ابو نعيم
الفضل بن دكين نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يذكر عن ابي
ايوب الانصاري ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له
فقال اخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله ولا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ۝ هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن عمرو بن عثمان وابو ايوب الانصاري
اسمه خالد بن زيد الخزرجي شهد بدرا مات في زمن يزيد بن معوية وموسى بن طلحة
بن عبيد الله ابو عيسى التيمي مات سنة اربع ومائة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور

الرمادي نا عبد الرزاق ح واخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد بن محمد الطاهري
انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق بن ابرهيم بن عباد الدبري نا عبد الرزاق بن همام انا معمر عن ابي اسحق
عن المغيرة عن ابيه قال انتهيت الى رجل يحدث قوما فجلست فقال وصف لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بمنى غاديا فجعلت استشرف الركاب كلما رفعت
لي جماعة دفعت اليهم حتى اتيت الى جماعة من ركب فانطلقت فقلت ايهم فنظرت
فعرفته بالصفة فتقدمت بين ايدي الركاب فلما دنوت قال بعضهم خل
عن وجوه الركاب يا عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فارب
ماله فاخذت بالزمام او قال بالخطام فقلت يا رسول الله حدثني بعمل يقربني
الى الجنة ويباعدني من النار قال تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت
وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب ان يؤتى اليك وتكره لهم ما تكره ان يؤتى
اليك خل عن وجوه الركاب قوله فارب ماله اي فحاجة جاءت به فدعوه
وما صلة والارب والمأربة والمأربة الحاجة وروى بعضهم ارب على الفعل الماضي
قال ابن الاعرابي معناه احتاج فسال عما له وقال القتيبي ارب اي سقطت
آرابه اي اعضاؤه واصيبت وهذه كلمة لا يراد بها وقوع الامر كقولهم تربت
يداك وقيل ظاهره دعاء ومعناه التعجب فيجري مجرى قولهم لله درك ويروى
ارب بضم الباء وتنوينها معناه الرجل ارب اي حاذق اي ذو ارب وخبرة
يقال ارب الرجل بضم الراء اذا صار ذا فطنة اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد
اسمعيل الضبي الهروي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي
انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي انا ابو عيسى محمد
بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ نا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي نا زيد بن
الحباب انا معوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا
خمسكم

خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم
قال قلت لابي امامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال سمعته وانا ابن ثلثين سنة
هذا حديث حسن وابو امامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان من قيس عيلان
عيلان بن مضر نزل الشام مات سنة ست وثمانين وقيل احدى وتسعين
وسليم بن عامر ابو يحيى الخبايري الكوفي ويقال الكلاعي الشامي اخبرنا ابو حامد
احمد بن عبد الله بن احمد بن علي بن منصور الملقب بالصالحي انا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري ببغداد انا ابو علي اسمعيل
بن محمد الصفار نا ابو بكر احمد بن منصور بن سيار الرمادي نا عبد الرزاق
بن همام ح واخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا
العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن ابي النجود عن ابي
وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت
يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة وصلوة الرجل في جوف الليل
ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك
براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله فقلت
بلى يا نبي الله قال فاخذ بلسانه وقال اكفف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ فهل يكب الناس في النار على
وجوههم او قال مناخرهم الا حصائد السنتهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
ومعاذ بن جبل ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي مات بطاعون عمواس سنة سبع عشرة
او ثمان عشرة وابو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يسمع منه شيئا وذروة السنام اعلاه وقوله حصائد السنتهم يعني ما تقتطعه
من الكلام شبهه بما يحصد من الزرع اذا جز وقوله فجعلناهم حصيدا خامدين
اي حصدوا بالسيف والموت حتى خمدوا وخمود الانسان موته اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم
نا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ۝ هذا حديث صحيح
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ابو محمد مات سنة تسع وستين ويقال ثمان
وابوه ابو عبد الله عمرو بن العاص وعامر هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الشعبي الكوفي
ادرك خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة اربع ومائة وقال ابو مجلز
عامر بن عبد الله روى عن الشعبي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الاعمى همداني كوفي
واسم ابي زائدة خالد قوله المسلم من سلم المسلمون اراد المسلم الممدوح والمهاجر
الممدوح من هذه صفته لا ان اهل الاسلام ينتفي عمن لم يكن بهذه الصفة فهو كقولهم
الناس العرب والمال الابل يريد الافضل منها كذلك المسلمون من جمع الى اداء حقوق افضلهم
الله تعالى اداء حقوق المسلمين والكف عن اعراضهم وافضل المهاجرين من جمع الى الهجران
وطنه هجران ما حرم الله عليه اخبرنا القاضي الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا
القاضي ابو نصر عبد الرحمن بن محمد بن حبيب النيسابوري نا ابو الوليد حسان
بن محمد الفقيه نا القسم بن زكريا المطرز نا ابو بكر نا سعيد بن يحيى نا ابي نا ابو بردة بن
عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال قلنا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال
من سلم المسلمون من لسانه ويده ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه جميعا عن
سعيد بن يحيى القرشي الاموي وابو موسى الاشعري اسمه عبد الله بن قيس وابنه
ابو بردة عامر بن عبد الله بن قيس قوله اي الاسلام افضل اي اي خصال الاسلام
افضل اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك

عن ليث

عن ليث بن سعد حدثني ابو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي حدثني فضالة بن عبيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن المؤمن من
امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فضالة
بن عبيد الانصاري من بني عمرو بن عوف وعمرو بن مالك ابو مالك الجنبي يعد في المصريين
وجنب قبيلة من اليمن اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن
موسى بن الفضل الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الاصبهاني
نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير انا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي
الجهاد افضل قال ان تعقر جوادك ويهراق دمك قال فاي الصلوة افضل
قال طول القنوت ۝ وجابر هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري
ابو عبد الله السلمي مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين ويقال سنة تسع ويقال سنة ثلث
وهو ابن ثلث واربع وسبعين وصلى عليه ابان بن عثمان وهو وال بالمدينة وابو سفيان
اسمه طلحة بن نافع المكي والاعمش اسمه سليمن بن مهران الكاهلي مولاهم كنيته
ابو محمد مات سنة ثمان واربعين ومائة وسفيان بن سعيد الثوري ابو عبد الله
مات سنة احدى وستين ومائة اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو
الطيب سهل بن محمد بن سليمان قال ثنا والدي املاء نا ابو بكر محمد بن اسحق نا محمد
بن العلاء بن كريب نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفين بن عبد الله
الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك
قال قل امنت بالله ثم استقم واخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق نا ابو داود
الحراني نا علي بن عبد الله نا سفين نا هشام بن عروة بهذا الاسناد مثله ۝ هذا

حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب محمد بن العلا وعروة بن الزبير بن العوام
يكنى ابا عبد الله من تابعي المدينة مات سنة اربع وتسعين بالفرع وهو ابن سبع وستين وابنه
هشام وروي ان عمر بن الخطاب تلا هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال استقاموا والله لله ولم يروغوا روغان الثعالب وروي عن ابي بكر الصديق
انه قال لم يشركوا بالله شيئا وقيل استقاموا على الطاعة يقال اقام واستقام
كما يقال اجاب واستجاب

باب بيان ان الاعمال من الايمان وان الايمان يزيد وينقص والرد على المرجية

قال الله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما
وقال عز ذكره ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وقال فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى
والعمل الصالح يرفعه اي يرفع العمل الصالح الكلام الطيب حدثنا ابو حامد
احمد بن عبد الله بن احمد الصالحي نا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن علي بن الشاه
نا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمن بن قريش نا بشر بن موسى نا خلف بن الوليد
عن جرير الرازي عن سهيل ابن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة وافضلها قول لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير وابو صالح السمان الزيات مدني
واسمه ذكوان كان يجلب الزيت والسمن الى الكوفة مولى جويرية الغطفاني وابنه
سهيل قد سمع منه واراد باماطة الاذى ما يتاذى به المارة من شوك او حجر او عذرة
واخبرنا ابو بكر احمد بن ابي نصر الكوفاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن
اسحق التجيبي المصري انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر الزهري القاضي بمكة نا ابو خالد
يزيد بن محمد بن حماد العقيلي نا حجاج الانماطي نا حماد بن سلمة نا سهيل بن ابي صالح
بهذا الاسناد مثله وقال بضع وسبعون بابا اعلاها شهادة ان لا اله الا الله
وابو هريرة اسمه عبد شمس الدوسي اليماني ويقال عبد الله بن عمرو مات سنة سبع
وخمسين

وخمسين ويقال غال بالعقيق وحمل الى المدينة ويقال البضع ما بين الثلث الى العشرة
اصله القطع والبضع من الشي القطعة منه وبضعا زاد على العقد من الواحد
الى الثلث قال الخطابي معنى قوله الحياء شعبة من الايمان ان الحيا يحجز صاحبه عن
المعاصي فصار من الايمان اذ الايمان ينقسم الى ائتمار لما امر الله به وانتهاء عما نهى
عنه قال الشيخ الامام وكما يترك الانسان المعاصي للايمان يتركها للحياء ومنه
الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يريد من لم يصحبه الحياء صنع ما شاء
من ارتكاب الفواحش ومقارفة القبائح فلما كان الحياء سببا يمنعه عن المعاصي
كالايمان عد الحيا من شعب الايمان وان لم يكن عملا مكتسبا اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
سعيد بن ابي مريم انا محمد بن جعفر اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله عن
ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى
ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال يا ايها الناس تصدقوا فمر على النساء
فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل
الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة
المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا
حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ثم انصرف فلما صار
الى منزله جاءت زينب امراة ابن مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه
زينب فقال اي الزيانب فقيل امراة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فاذن لها
قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق
به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم هذا حديث صحيح متفق
على صحته واخرجه مسلم عن الحسن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن

مالك بن سنان. اما سعد بن ابي وقاص فهو سعد بن مالك بن وهيب ابو اسحق من بني
عبد مناف بن زهرة وعياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري قرشي يعد
في اهل المدينة. قوله وتكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لانه يعاشرها وهي تعاشره
قال الخطابي فيه دليل على ان النقص من الطاعات نقص في الدين وفيه دلالة على ان
ملاك الشهادة العقل مع اعتبار العقل الامانة والصدق وان شهادة المغفل
ضعيف وان كان رضيا في الدين والامانة. قال الشيخ الامام رحمه الله اتفقت الصحابة
والتابعون ومن بعدهم من العلماء على ان الاعمال من الايمان لقول الله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله ومما رزقناهم ينفقون فجعل الاعمال
كلها ايمانا وكما نطق به حديث ابي هريرة وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقد يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية على ما نطق به القران في الزيادة وجاء في الحديث بالنقصان في وصف
النساء وروي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز
الى عدي بن عدي ان للايمان فرايض وشرايع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل
الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت
فما انا على صحبتكم بحريص واتفقوا على تفاضل اهل الايمان في الايمان وتباينهم
في درجاته قال ابن ابي مليكة ادركت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف
النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكايل وقال معاذ
اجلس بنا نؤمن ساعة وكرهوا ان يقول الرجل انا مؤمن حقا بل يقول انا مؤمن ويجوز
ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لا على معنى الشك في ايمانه واعتقاده من حيث علمه
بنفسه فانه فيه على يقين وبصيرة بل على معنى الخوف من سوء العاقبة وخفاء علم الله فيه
عليه فان امر السعادة والشقاوة يبتنى على ما يعلم الله تعالى من عنده ويختم عليه امره
لا على ما يعلمه العبد من نفسه والاستثناء يكون في المستقبل وفيما خفي عليه امره

اي في سابق ذلك التخصيص

الا انه تعي

9

لا فيما مضى وظهر فانه لا يسوغ في اللغة لمن تيقن انه اكل وشرب ان يقول اكلت ان
شاء الله وشربت ان شاء الله ويصح ان يقول اكل واشرب ان شاء الله ولو قال
انا مؤمن من غير استثناء يجوز لانه مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله حقا يقينا
من غير شك وقال سفيان الثوري من كره ان يقول انا مؤمن ان شاء الله فهو عندنا
مرجي يكذب بما صوته وقال ايضا خالفنا المرجية في ثلث نحن نقول الايمان قول
وعمل وهم يقولون قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص ونحن نقول نحن المؤمنون
بالاقرار وهم يقولون نحن مؤمنون عند الله وقال ايضا الناس عندنا مؤمنون
مسلمون في المناكح والطلاق والاحكام فاما عند الله فلا ندري كاهم وقال ايضا
نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون وهؤلاء القوم يريدون منا ان نشهد
انا عند الله مؤمنين ولم يكن هذا فعال من مضى وكذلك لا يجوز لاحد ان يقول
انا مؤمن عند الله لان علم الله لا يتغير وقد تتبدل احوال الانسان فيصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ونعوذ بالله من الخذلان والكفر
بعد الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل
الجنة وانه من اهل النار. قال الشيخ الامام قدس الله روحه وليعتبر المعتبر
بابليس فانه مع مكانته من حيث الظاهر فيما بين الملائكة قبل خلق ادم عليه السلام
بدا له من الله ما لم يكن يحتسب ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فنسال الله
حسن العاقبة والختم بالسعادة ولذلك اتفقوا على انه ليس لاحد ان يحكم لشخص بالتخصيص
بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار ليتم عواقبه امور العباد على الخلق وحقيقة
الايمان ما يودي العبد الى موعود الله تعالى من النعيم المقيم بل نرجو للمطيع حسن
الماب ونخاف على المجرم سوء الحساب والعذاب الا الانبياء ومن شهد له الرسول
بالجنة من الصحابة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح والحسن والحسين
ونساء النبي صلى الله عليه وسلم فانا نقطع لهم بالجنة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

عواقبه

حديث الوفد

وقوله صدق وكذلك كل من ورد فيه بعينه نص كتاب او سنة بنار او جنة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا علي بن الجعد انا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على
سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان
وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا
ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا
لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر
فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم
عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا
بهن من وراءكم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد
بن بشار وغيرهما عن محمد بن جعفر عن شعبة وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابو العباس الهاشمي وكنية العباس ابو الفضل عم رسول الله مات عبد الله بن
العباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين ومات العباس في سنة من خلافة
عثمان وابو جمرة اسمه نصر بن عمران الضبعي وقد روى ايضا عن ابن عباس ابو حمزة
واسمه عمران بن ابي عطاء واسطي ثقة وشعبة هو ابن الحجاج بن الورد الواسطي ابو بسطام
مولى بني عتيك مات سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده سنة ثمانين بواسط
قوله غير خزايا فالخزايا جمع الخزيان وهو الذي اصابه خزي وعار يقال خزي
الرجل خزيا فهو خزيان ويقال خزي اذا استحيا والمصدر منه الخزاية ومعناه انهم
دخلوا في الاسلام طوعا لم يصبهم مكروه من حرب او سبي يخزيهم والندامى من الندامة
وكان ينبغي ان يقول نادمين لان الندامى جمع الندمان الا انه اخرجه على وزن خزايا

كما قالوا

كما قالوا انه لياتينا بالغدايا والعشايا وانما يجمع الغداة بالغدوات وقوله
مرنا بامر فصل اي بين واضح ينفصل به المراد ولا يشكل والحنتم الجرة
والدباء القرعة والنقير اصل النخلة ينقر فيتخذ اوعية ينتبذ فيها والمزفت
السقاء الذي قد زفت اي ربب بالزفت وهو القير والنهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية ليس لعينها ولكن لما ان هذه اوعية متينة قد ينش الشراب
فيها فيصير مسكرا ولا يعرف صاحبه فيشربه وغير المزفت من اسقية الادم اذا
نش فيها الشراب يتشقق فيعلم به صاحبه فيجتنبه فان علم انه لم ينش لقرب
الزمان فلا باس للشرب منها كلها والدليل عليه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا وفي الحديث
بيان ان الاعمال من الايمان حيث فسر الايمان باقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم
رمضان واعطاء الخمس من الغنيمة وفيه ان ابلاغ الخبر وتعليم العلم واجب حيث قال
واخبروا بهن من وراءكم والامر للوجوب وقيل لوهب بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا
لم يفتح لك

والنشيش هو صوت الماء وغيره اذا غلى صحاح

باب حلاوة الايمان وحب الله ورسوله عليه السلام

قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقال جل ذكره حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله وقيل في قوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان بن حرب نا
شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار هذا حديث متفق على صحته واخرجه
مسلم عن محمد بن مثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة وقوله ومن يكره ان يعود
في الكفر

فالعود قد يكون بمعنى الرجوع اليه بعد ما دخل في الاسلام وقد يكون بمعنى المصير اليه ابتداء
ومنه قوله تعالى في قصة شعيب او لتعودن في ملتنا قال قوم معناه لتصيرن الى ملتنا
لان شعيبا لم يكن قط على الكفر وقيل الخطاب مع اصحاب شعيب الذين دخلوا
في دينه واتبعوه بعد ما كانوا كفارا اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي عليه السلام
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هذا حديث متفق على
صحته واخرجه مسلم عن محمد بن مثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة وقتادة هو قتادة
بن دعامة السدوسي الاعمى ابو الخطاب بصري مات سنة سبع عشرة ومائة بواسط وولد سنة ستين
قال احمد بن حنبل مولد قتادة والاعمش واحد وقال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان
ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب
اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام
قال كنا مع رسول الله عليه السلام وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله
لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى
اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي عليه السلام
الان يا عمر هذا حديث صحيح وعبد الله بن هشام هو جد زهرة بن معبد راى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير قال ابو سليمن الخطابي لم يرد به حب الطبع بل اراد حب
الاختيار لان حب الانسان نفسه طبع ولا سبيل الى قلبه فمعناه لا تصدق في حبي حتى
تفني في طاعتي نفسك وتؤثر رضاي على هواك وان كان فيه هلاكك اخبرنا ابو القسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف انا ابو العباس السراج
انا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر انا الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن
الهاد عن محمد بن ابرهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
هذا

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم عن عبد
العزيز بن محمد الدراوردي قال عمار بن ياسر ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان
الانفاق من الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل السلام للعالم وقال عبد الله بن
مسعود ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الايمان ترك المراء في الحق والكذب في المزاحة
ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه **باب**
ثواب من امن من اهل الكتاب قال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اي نصيبين اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي
انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو عبد الله محمد بن حفص الجويني نا احمد بن سعيد الدارمي نا عثمن
نا شعبة عن صالح عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها ورجل من اهل الكتاب امن بكتابه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم
وعبد احسن عبادة الله ونصح سيده هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن صالح بن صالح الهمداني
واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة عن صالح بن صالح
بن مسلم بن حيان وقال ابن حي وابو بردة هو ابن ابي موسى الاشعري اسمه
عامر بن عبد الله بن قيس اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر
احمد بن الازهر بن منيع بن ابرهيم بن سليط العبدي نا عمرو بن محمد نا علي بن صالح
عن ابيه قال كنت عند الشعبي فجاءه رجل من اهل خراسان فقال ان الرجل عندنا
اذا اعتق سريته ثم تزوجها يدعى كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني
ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل كانت له
جارية فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله

اجران وانما مملوك ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وايما رجل آمن بنبيه
ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجران قال الشعبي اعطيتكها بغير شيء ان
كان ليركب فيما هو ادنى منه الى المدينة هذا حديث متفق على صحته

باب من اسلم على ما سلف له من الخير

اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني
نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد
بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن حكيم
بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من عتاقة
وصلة رحم هل لي فيها اجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك
من خير هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب
عن الزهري واخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وحكيم بن حزام ابو خالد
القرشي الاسدي مات سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة عاش في الجاهلية ستين سنة
وفي الاسلام ستين وعروة هو عروة بن الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشي
الاسدي مات سنة تسع وتسعين ويقال سنة مائة ويقال سنة احدى ومائة وابوه الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد وكنيته ابو عبد الله هو وعلي وهما ابنا ثمان سنين
قتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وهو ابن اربع وستين سنة وقيل
ابن سبع وستين والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابو بكر القرشي مات بالشام سنة اربع وعشرين ومائة وقوله اتحنث يريد به
التعبد والحنث الذنب والتحنث ان يفعل ما يلقي به عن نفسه الحنث وكذلك التحرج
والتاثم ان يفعل ما ينفي به عن نفسه الحرج والاثم وقوله اسلمت على ما سلف لك من خير
اي على حيازة ما سلف لك من خير او على قبول ما سلف لك ويروى ان حسنات
الكافر اذا ختم له بالاسلام متقبلة فان مات على كفره كانت هباء اخبرنا احمد بن
عبد الله

عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن منصور عن ابي وائل عن ابن
مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يحسن في الاسلام ايواخذ
بما عمل في الجاهلية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يواخذ
بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن خلاد بن يحيى عن سفيان واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي
شيبة عن جرير كلاهما عن منصور وعبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهذلي
مات قبل عثمان سنة اثنتين وثلثين بالمدينة ودفن بالبقيع وهو ابن بضع
وستين وابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
منه شيئا سمع منه منصور بن المعتمر

باب البيعة على الاسلام وشرايعه والقتال مع الائمة

قال الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عايذ الله بن عبد الله
ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على
ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا
ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره
على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك
شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك
هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة
وغيرهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري وعبادة بن الصامت الانصاري كنيته
ابو الوليد شهد بدرا وعايذ الله ابو ادريس الخولاني الشامي ولد عام حنين
قوله ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم قال الخطابي يقال بهت الرجل

يبهت بهتانًا وبهتانا وهو ان يكذب الرجل عليه الكذب الذي يبهت من شدة
نكره ويتحير فيه فيبقى مبهوتا والمراد منه قذف اهل الاحصان ويدخل فيه رمي الناس
بالعظائم وما يلحق بهم العار والفضيحة وقوله تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ذكر اليد والرجل مع انه لا صنع لهما فيه وهو على وجهين احدهما ان معظم افعال
الناس انما تضاف الى الايدي والارجل لانها العوامل وان شاركها سائر الاعضاء
كما اذا اولاه صاحبه معروفا تقول صنع فلان عندي يدا وله عندي يد
والصنايع الايادي وقد يعاقب الرجل على جناية لسانه فيقال له هذا
بما كسبت يدك واليد لا فعل لها فيه فمعنى الحديث لا تبهتوا الناس كفرا
واختلاقا بما لم تعلموه منهم فتجنوا عليهم من قبل ايديكم وارجلكم اي من
قبل انفسكم جناية تفضحونهم بها وهم برآء واليد والرجل كناية عن الذات
والوجه الاخر اي لا تبهتوا الناس بالعيوب كفاحا اي يشاهد بعضكم بعضا
كما يقال فعلت هذا بين يديك اي بحضرتك وهذا النوع اشد ما يكون من البهت
وقوله تعالى في امتحان النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
يحمل على الوجهين ووجها ثالثا وهو ان تلتقط المراة لقيطا وتقول لزوجها هذا
ولدي منك فتلحق به بزوجها ولدا ليس منه فهو البهتان المفترى بين
ايديهن وارجلهن وذلك ان المولود اذا وضعته الام سقط بين يديها ورجليها
وحضانته وتربيته في الصغر يكون بين الايدي والارجل فاخذ عليهن ان لا
ياتين بكذب وبهتان من النوع تحمله بين الايدي والارجل وليس المراد منه
ان تاتي بولد من الزنا فتنسبه الى الزوج لان شرط النهي عن الزنا قد تقدم
ذكره وقيل كنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي
تحمله بين اليدين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي هو ابن عبد الله نا سفيان عن اسمعيل هو
ابن ابي خالد عن قيس سمعت جريرا بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة
ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والسمع
والطاعة والنصح لكل مسلم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن اسمعيل بن ابي خالد وجرير هو جرير بن
عبد الله البجلي ابو عمرو نزل الكوفة وقيس هو ابن ابي حازم البجلي كوفي ابو عبد الله
ويقال ابو عبد الله اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي نا ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان
نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني اموالهم وانفسهم الا بحقها
وحسابهم على الله هذا حديث متفق على صحته وهمام بن منبه اخو وهب
بن منبه الصنعاني من اهل فارس مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة ومعمر هو معمر بن راشد
اليمن ابو عروة البصري سكن اليمن مات في رمضان سنة ثلث وخمسين ومائة اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن ابي هريرة وابو سلمة اسمه
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ويقال اسمه كنيته ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة بن
وقاص الليثي وقوله حتى يقولوا لا اله الا الله اراد به عبدة الاوثان دون اهل
الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع عنهم السيف حتى يقروا بنبوة محمد
صلى الله عليه وسلم او يعطوا الجزية وقوله وحسابهم على الله معناه فيما يستسرون
به دون ما يخلون به من الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر فانهم اذا اخلوا بشيء مما
يلزمهم في الظاهر يطالبون بموجبه كما قاتل الصديق رضي الله عنه القوم على

منع الزكوة يدل على انه صرح ببعضه في حديث ابن عمر اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد
انا ابو روح الحرمي بن عمارة نا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي غسان المسمعي
عن عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الشيخ الامام
لم يذكر في حديث ابي هريرة ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذكر في حديث ابن عمر وفي حديث
انس قال الخطابي انما اختلفت الالفاظ لاختلاف الاوقات فان فرائض الاسلام كانت تشرع شيئا
بعد شيء فالحديث الاول كان قبل وجوب هذه الفرائض والحديثان الاخران بعد وجوبها
قال الشيخ الامام رحمه الله يعني لا يلزم الكف عنهم الا بعد التزامها وفي الحديث دليل على ان
توبة الزنديق مقبولة وسريرته الى الله موكولة وهو قول اكثر اهل العلم وعند مالك
واحمد لا تقبل توبة الكافر المستسر بكفره اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل قال وقال لي نعيم قال ابن المبارك عن حميد
الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا
فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ٥ هذا حديث صحيح ٥ وحميد
الطويل هو حميد بن ابي حميد البصري ابو عبيدة او ابو عبيد ويقال هو حميد بن عبد الرحمن
ويقال حميد بن تير ويقال ابن تيرويه ويقال ابن زادويه ويقال ابن داور ويقال مات سنة ثلث
واربعين ومائة وقد مات على خمس وسبعين ٥ وفي الحديث دليل على ان امور الناس في معاملة بعضهم
بعضا انما تجري على الظاهر من احوالهم دون باطنها وان من اظهر شعار الدين اجري عليه حكمه
ولم يكشف عن باطن امره ولو وجد مختون فيما بين قتلى غلف عزل عنهم في المدفن ولو وجد لقيط
في بلد المسلمين حكم باسلامه باب علامات النفاق قال الله تعالى في قلوبهم مرض

اي شك

دبلاجه

١٦

اي شك ونفاق وقال في صفتهم في الكفار واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس
وقال ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وقال تعالى مذبذبين
بين ذلك اي مترددين لا الى المسلمين ولا الى الكفار والمذبذب المضطرب الذي لا يبقى على
حالة مستقيمة وسمي المنافق منافقا لانه يستر كفره ويغيبه فشبه بالذي يدخل في النفق
وهو السرب فيستتر فيه وقيل سمي به من نافقاء اليربوع فان اليربوع له جحران النافقاء
والقاصعاء فاذا طلب من القاصعاء قصع فخرج من النافقاء كالمنافق يخرج
من الايمان من غير الوجه الذي يدخل فيه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر
الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير المدني نا ابو سهيل نافع
بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية
النفاق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن ابي الربيع واخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب كلاهما عن اسمعيل بن
جعفر اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزراد نا ابو بكر محمد بن ادريس الجرجاني
وابو احمد محمد بن احمد المعلم الهروي قالا انا ابو الحسن علي بن عيسى بن محمد بن المثنى الماليني
انا ابو العباس الحسن بن سفين النسوي نا ابرهيم بن الحجاج السامي وعبد الاعلى بن حماد النرسي
قالا نا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلث من كن فيه فهو منافق زاد ابرهيم وان صام وصلى وزعم انه مسلم قالا جميعا من
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ٥ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن عبد الاعلى بن حماد وسعيد بن المسيب وهو سعيد بن المسيب بن حزن القرشي
المخزومي كنيته ابو محمد من تابعي المدينة وفقهائها ادرك من خلافة عمر ثمان سنين
ومات سنة ثلث وتسعين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن
مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا

لم سمي المنافق منافقا

سهيل

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن وكيع عن سفيان وقال اذا وعد
اخلف ولم يقل اذا ائتمن خان. ومسروق هو ابن الاجدع وهو مسروق بن عبد
الرحمن الهمداني الكوفي ابو عائشة مات سنة ثلث وستين وقيل سنة ثنتين وكان ابوه
الاجدع شاعرا. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا عفان بن مسلم نا ابو هلال ح واخبرنا
ابو طاهر محمد بن علي الزراد انا ابو بكر محمد بن ادريس الجرجرائي وابو احمد المعلم
الهروي قالا انا ابو الحسن علي بن عيسى الماليني انا الحسن بن سفيان النسوي نا شيبان
بن ابي شيبة نا ابو هلال عن قتادة عن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. هذا حديث حسن. قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يغرنك صلوة امرئ ولا صيامه من شاء صلى ومن شاء
صام ولكن لا دين لمن لا امانة له. اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر
محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم
بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح المعافري حدثني
شراحيل بن يزيد عن محمد بن هدية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها. قال سفيان الثوري ما شبهت القارئ الا بالدرهم
الزيف اذا الشر يخرج ما فيه. قال الخطابي على قوله آية المنافق ثلث هذا القول
انما خرج على سبيل الانذار للمرء المسلم والتحذير له ان يعتاد هذه الخصال
فتفضي به الى النفاق لا ان من بدرت منه هذه الخصال او فعل شيئا من ذلك من غير
اعتياد انه منافق. وروي عن الحسن انه ذكر له هذا الحديث فقال ان بني يعقوب
حدثوا فكذبوا ووعدوا فاخلفوا وائتمنوا فخانوا وان النفاق ضربان احدهما ان يظهر
صاحبه الايمان وهو مسر للكفر كالمنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
ترك

ترك المحافظة على حدود امور الدين سرا ومراعاتها علنا فهذا يسمى منافقا
ولكنه نفاق دون نفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وانما هو كفر دون كفر. واما بنو يعقوب فكان ذلك الفعل منهم نادرا ولم يصروا
عليه بل تابوا وتحللوا ممن جنوا عليه وسالوا اباهم ان يستغفر لهم فلم يكن منهم
صفة النفاق. وقوله اكثر منافقي امتي قراؤها فهو ان يعتاد ترك الاخلاص
في العمل كما جاء التاجر فاجر واراد العادة التاجر الكذب في البيع والشرى لا ان
نفس التجارة فجور بل هي امر ماذون فيه مباح في الشرع

باب الكبائر

قال الله جل ذكره ان الشرك لظلم عظيم وقال جل ذكره وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما والادد الدواهي العظام واحدتها
ادة وقال جل ذكره الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك
واسع المغفرة وقال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات وقال
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الايات. اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد
الملك المظفري السرخسي نا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه انا ابو علي
الحسن بن احمد الخاقاني نا عباس الدوري نا محاضر بن المورع نا الاعمش عن ابرهيم
عن علقمة قال قال عبد الله لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اشتد ذلك على المسلمين فقلنا اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تسمعوا الله يقول ان الشرك لظلم عظيم. هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه جميعا عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس عن الاعمش. وعلقمة هو علقمة
بن قيس بن عبد الله النخعي ابو شبل كوفي مات سنة اثنتين وستين وقال يحيى بن معين هو عم
ام ابرهيم وعم الاسود بن يزيد وابرهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي مات سنة ست
وتسعين. وسمي الشرك ظلما لان اصل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ومن
اشرك فقد وضع الربوبية في غير موضعها وهو اعظم الظلم. اخبرنا ابو علي حسان
بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان

نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن ذلك
له وشتمني عبدي ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا
واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ٥
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق اخبرنا ابو حامد
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير انا سفيان
الثوري عن الاعمش ومنصور ٥ وواصل الاحدب عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة — قال صح
جارك قال فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور والاعمش
واخرجه عن قتيبة عن جرير عن الاعمش ٥ واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واسحق
بن ابراهيم عن جرير عن منصور والاعمش ٥ وعمرو بن شرحبيل ابو ميسرة كوفي همداني ٥
والاعمش اسمه سليمان بن مهران الكاهلي مولى لهم كنيته ابو محمد مات سنة ثمان
واربعين ومائة ٥ ومنصور هو منصور بن المعتمر ابو عتاب السلمي كوفي مات بعد
السودان سنة ثلث وثلثين ومائة ويقال [illegible] ٥ وواصل هو ابن حيان الاحدب
الاسدي كوفي مات سنة عشرين ومائة اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن احمد
بن موسى الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسن الخزاعي انا ابو سعيد
الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي نا حميد بن
مسعدة نا بشر بن المفضل نا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق

الوالدين

الوالدين قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال
يقولها حتى قلنا ليته سكت واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل قال نا مسدد نا بشر بن المفضل
باسناده مثل معناه وقال وقول الزور ٥ هذا حديث متفق على صحته واخرجه
مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري وابو بكرة اسمه
نفيع بن الحرث الثقفي سكن البصرة مات هو والحسن بن علي في سنة ويقال سنة
احدى وخمسين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن مقاتل انا النضر انا شعبة
نا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ٥ هذا حديث
صحيح اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة يقتطع الرجل بها مال غيره سميت غموسا
لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ٥ وفي بعض الحديث اليمين الغموس تدع الديار
بلاقع معناه ان الله تعالى يفرق شمل الحالف ويغير عليه ما اولاه من نعمه وقيل يفتقر — صح
ويذهب ما في بيته من المال اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات المومنات الغافلات ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن سليمان بن بلال ٥ وابو
الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي مدني روى عنه
ثور بن زيد الديلي المدني ٥ ويروى في الكبائر الالحاد بالبلد الحرام ٥ قوله
من الموبقات اي من المهلكات ٥ وقال عبد الله بن مسعود اكبر الكبائر الاشراك بالله

والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله وقال عبيدة ما عصى
الله به فهو كبيرة ٥ وقال طاوس قيل لابن عباس الكباير سبع قال هي الى السبعين اقرب
اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن قال قرئ على ابي نعيم عبد الملك بن
الحسن الازهري وانا حاضر اسمع اخبركم ابو عوانة يعقوب بن اسحق اخبرني العباس
بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي قال الاوزاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة وابن المسيب
وابو بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني وهو حين يزني مومن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مومن ولا يشرب
الخمر وهو حين يشربها مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المومنون اليه
فيها ابصارهم وهو حين ينتهبها مومن ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن سعيد بن عفير ويحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد
الرحمن واخرجه مسلم عن محمد بن مهران الرازي عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن
الزهري عن هولاء الثلث ٥ وابو بكر بن عبد الرحمن هو ابن الحرث بن هشام ٥ وابو سلمة
اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ويقال اسمه كنيته وابن المسيب هو سعيد بن المسيب
بن حزن ابو محمد القرشي المخزومي مات سنة ثلث وتسعين اخبرنا ابو علي حسان بن — سعيد بن المسيب مات سنة ... وعشر
سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق سارق وهو حين يسرق مومن ولا يزني
زاني وهو حين يزني مومن ولا يشرب الحدود احدكم يعني الخمر وهو حين يشربها مومن
والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المومنون
اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم واياكم ٥
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قال الشيخ الامام رحمه الله قد
اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث فذهب بعضهم الى ان المراد منه النهي وان ورد على صيغة
الخبر معناه لا يزن الزاني ولا يسرق السارق اذ هو مومن ولا يليق بالمومن هذه الافعال باهل الايمان

وذهب

وذهب قوم الى ان معناه الزجر والوعيد دون حقيقة الخروج عن الايمان
او المراد ان المصر على هذه الافعال اذا اعتاد هذه الامور لم يومن ان
يقع في ضد الايمان وهو الكفر كما قال عليه السلام من يرتع حول الحمى يوشك
ان يواقعه وقيل معناه نقصان الايمان يريد لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن مستكمل الايمان بل هو قبل ان يقدم على الفجور وبعد ما نزع
منه وتاب اكمل ايمانا منه حالة اشتغاله بالفجور فهو كقوله لا ايمان لمن
لا امانة له يريد لا ايمان له كاملا ٥ وقد ورد معنى آخر في تاويله مرفوعا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى احدكم خرج منه
الايمان وكان عليه كالظلة فاذا انقلع رجع اليه الايمان قال الشيخ الامام والقول
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله عز وجل ٥ وروي
عن عكرمة قال قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك
بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه

باب من مات لا يشرك بالله شيئا

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما قوله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها قيل نزل هذا في رجل
قتل مسلما ثم ارتد وقيل معناه فجزاوه جهنم ان جازاه ولم يعف عنه
فقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك خبر لا يقع فيه خلف ٥
وقوله فجزاوه جهنم وعيد يرجى منه العفو قال الله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله من تاب — لا قوله جـ
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي عن معاذ بن جبل قال كنت رديف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري يا معاذ ما حق الله تعالى على الناس قال قلت

الله ورسوله اعلم قال حقهم عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري يا معاذ
ما حق الناس على الله اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الناس
على الله ان لا يعذبهم قال قلت يا رسول الله الا ابشر الناس قال دعهم يعملون
هذا حديث متفق على صحته اخرجه جميعا عن اسحق بن ابرهيم عن يحيى بن ادم عن ابي
الاحوص واخرجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص سلام بن سليم عن ابي اسحق اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا اسحق بن ابرهيم انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله
وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها
معاذ عند موته تاثما هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هداب بن خالد
عن همام عن قتادة واحتج به محمد بن اسمعيل على جواز ان يخص العالم بالعلم [illegible]
قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد
بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية
اخبرنا عبد الله بن الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو معمر نا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن
بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه ان ابا الاسود الديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال

قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على
رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف ابي ذر هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد
بن عبد الوارث عن ابيه عن حسين المعلم وابو ذر اسمه جندب بن السكن
ويقال ابن جنادة الغفاري مات بالربذة في زمن عثمان وابو الاسود الديلي
اسمه ظالم بن عمرو بن سفين وقوله وان رغم انف ابي ذر اي ذل وقيل وان كره
يقال فعل ذلك على رغم من ذلك شيئا اي كرهه وقيل وان اضطرب ابو ذر اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العبسي الكوفي
انا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
من لقي بهما غير شاك لم يحجب عن الجنة اخبرنا ابو الفضل احمد بن علي بن احمد
بن حامد المروروذي نا ابو بكر نا علي بن ابرهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف نا ابرهيم يعني عبد الله العبسي
بهذا الاسناد مثله هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية
عن الاعمش اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الحسن بن الربيع نا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن
وهب قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء
فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي
مثل احد هذا ذهبا يمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا
ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه
ثم مشى ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا
عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق

وابو ذر الغفاري مات بالربذة في زمن عثمان رضي الله عنه

في سواد ليلة حتى توارى فسمعت صوتًا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي
صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى
اتاني فقلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت
نعم ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى ملحو
وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى وغيره عن ابي معوية عن الاعمش وزيد بن وهب هو ابو سليمان الهمداني الجهني
الجهنة تجارة بتجارة سوق بن جبلة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا صدقة بن الفضل انا الوليد
عن الاوزاعي حدثني عمير بن هاني حدثني جنادة بن ابي امية عن عبادة عن النبي عليه السلام
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه و الجنة والنار
حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل قال الوليد فحدثني ابن جابر عن عمير
عن جنادة وزاد من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم هذا عن ابن جابر
قوله وكلمته القاها الى مريم سمي عيسى عليه السلام كلمة لانه كان بالكلمة من غير اب
وهي قوله كن قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون وقيل في قوله تعالى في شان يحيى بن زكريا عليهما السلام مصدقا بكلمة
من الله يعني بعيسى عليه السلام وكان يحيى بن زكريا اول من امن بعيسى وصدقه وكانا ابني
خالة وروي ان امراة زكريا كانت حبلى بيحيى دخلت على مريم زائرة بعدما حملت عيسى
فلما فتحت مريم الباب التزمتها فقالت ام يحيى وجدت ما في بطني يسجد للذي في
بطنك وقوله وروح منه اي من خلقه واحدثه من غير اب كما قال جل ذكره وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه سمي عيسى روحا لانه حدث من نفخ الروح
وذلك ان الله تعالى ارسل اليها جبريل عليه السلام فنفخ في جيب درعها وكان منشقا من قدامها

من قبل امها فوصلت النفخة اليها فحملت وقيل في تفسير قوله فنفخنا فيه من روحنا
اي من نفخ جبريل اضاف الى نفسه لانه كان بامره كما قال فارسلنا اليها روحنا
يعني جبريل فقال وايدناه بروح القدس وقال قل نزله روح القدس يريد جبريل
وقيل في قوله وروح منه اي رحمة وكان عيسى رحمة من الله عز وجل على من اتبعه
وروي عن ابي بن كعب في قوله وروح منه اي روح عيسى كان من الارواح التي اخذ الله
عليها الميثاق في عهد ادم عليه السلام ثم ردها الى صلب ادم وامسك وامسك عنده
روح عيسى الى ان اراد خلقه فارسله الى مريم في صورة بشر فهو قوله عز وجل
فتمثل لها بشرا سويا فحملته اي حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى قد دخل
فيها والله اعلم اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد
بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله
بن عمر بن بكير الكوفي نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي سعيد
شك الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك الا حجب عن النار واخبرنا ابو الفضل احمد
بن علي بن احمد بن حامد المروروذي نا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف نا ابرهيم يعني بن عبد الله العبسي
بهذا الاسناد مثله هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية
عن الاعمش قال الشيخ الامام اتفق اهل السنة على ان المؤمن لا يخرج عن الايمان
بارتكاب شيء من الكبائر اذا لم يعتقد اباحتها واذا عمل شيئا منها فمات قبل التوبة
لا يخلد في النار كما جاء به الحديث بل هو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
بقدر ذنوبه ثم ادخله الجنة برحمته كما ورد في حديث عبادة بن الصامت في البيعة
واختلفوا فيمن ترك الصلوة المفروضة عمدا فكفره بعضهم ولم يكفره الاخرون
وروي عن الزهري انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
دخل الجنة قال انما هذا قبل نزول الفرائض والامر والنهي وذهب اخرون الى ان معناه ان
اهل التوحيد

سيدخلون الجنة وان عنى بها في النار بذنوبهم فقد صح عن ابن مسعود وابن عباس وابي سعيد
الخدري وجابر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج قوم من النار من اهل التوحيد ويدخلون
الجنة. وروي عن سعيد بن جبير وابرهيم النخعي وغير واحد من التابعين في تفسير هذه الاية ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين اذا اخرج اهل التوحيد من النار وادخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين [التوحيد صح]
اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم من وجه اخر عن
ابي هريرة. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا سليمن بن حرب نا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي عليه السلام
فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو
عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه
من النار. هذا حديث صحيح. وروي عن عمرو بن العاص قال فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال ما لك
يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام
يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما قبله. وروي عن حكيم بن حزام
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اخر الا قائما معناه لا اموت الا ثابتا على الاسلام ومن خر
فقد خر وسقط والمراد من القيام التمسك بالدين قال الله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون ايات الله ومعناه المواظبة على الدين والقيام به. باب
العفو عن حديث النفس قال الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
قال ابن عمر نسختها الاية التي بعدها يعني قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومثله عن ابن عباس
وابي هريرة. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد
بن بامويه الاصبهاني نا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه انا يعقوب بن يوسف القزويني نا القسم بن

الحكم العرني نا مسعر بن كدام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به انفسها ما لم تتكلم
او تعمل به. هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه محمد عن مسلم عن هشام
وعن مسعر واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن وكيع عن مسعر وهشام عن قتادة
وزرارة ابن اوفى الطوى الحرشي قاضي البصرة اخبرنا ابو الحسين احمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن احمد الكيالي حفيد ابي محمد الكيال انا ابو نصر محمد بن علي بن الفضل
الخزاعي يعرف بفضلان انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال سمعت محمد بن
عبد الوهاب يقول سمعت علي بن عثام يقول اتيت سعير بن الخمس فسالته
عن حديث الوسوسة فلم يحدثني فادبرت ابكي ثم لقيني فقال الحق تعال حدثنا
مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به
قال ذلك محض او صريح الايمان. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يوسف بن يعقوب
الصفار عن علي بن عثام عن سعير بن الخمس. قال ابو سليمن الخطابي قوله ذاك صريح الايمان
معناه ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم
والتصديق به وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان وذلك انها
انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا وروي في حديث
اخر انهم لما شكوا اليه ذاك قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. اخبرنا
ابو طاهر محمد بن علي الزراد نا ابو الحسن علي بن محمد بن محفوظ بن حبيب المؤذن
ببخارا قراءة عليه في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربع مائة نا ابو عبد الله محمد بن
موسى بن علي بن عيسى الرازي نا ابو العباس الحسن بن محمد بن عيسى البرقي القاضي نا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي نا شعبة عن منصور وسلمة عن ذر عن
عبد الله بن شداد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني
احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال شعبة قال

احدهما الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة وقال الاخر الحمد لله الذي لم يقدر
منكم الا على الوسواس وعبد الله بن شداد بن الهادي الليثي مدني وروى عنه ذر بن عبد
الله الهمداني كوفي **باب رد الوسوسة** قال الله تعالى قل اعوذ
برب الناس الى اخرها قوله الخناس هو الشيطان يوسوس في صدر المرء فاذا
ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله والنزغ
والهمز الوسوسة يقول ان نالك من الشيطان وسوسة فاستعذ بالله وقيل ينزغنك
يستخفنك وقوله نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد اخبرنا عبد الله بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه
فليستعذ بالله ولينته هذا حديث متفق على صحته اخرجه عن عبد الملك بن شعيب
بن الليث عن ابيه عن جده عن عقيل بن خالد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو
معشر ابرهيم بن الفيركي نا ابو علي القراب انا ابو بكر اسمعيل بن اسحق السراج نا ابو بكر — محمد بن
بن ابي نضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المودب عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي هريرة — نا ابو نضر بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق الارض فيقول الله
فيقول من خلق الله فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليقل امنت بالله ورسله هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن محمود بن غيلان عن ابي نضر وقال ياتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق السماء من خلق الارض وروي عن ابي زميل قال سالت ابن عباس فقلت شيء اجده في
صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال اشيء من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد
حتى انزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية قال فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا
فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم قال نحن احق من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب باسناده مثله غير انه
قال نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال حكي عن ابي ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني انه
قال لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابرهيم عليهما السلام في ان الله قادر
على ان يحيي الموتى وانما شكا انه يجيبهما الى ما سالاه وهما يريدان هذا الذي ذكره
المزني وما روي عن ابن عباس في قوله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك قال
ابو سليمان الخطابي ليس في قوله نحن احق بالشك من ابرهيم اعتراف بالشك على نفسه
ولا على ابرهيم ولكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة
الله تعالى على احياء الموتى فابرهيم اولى بان لا يشك ولا يرتاب وقال ذلك على سبيل
التواضع والهضم من النفس وفيه الاعلام ان المسالة من قبل ابرهيم لم تعرض
من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم فان العيان يفيد من المعرفة والطمانينة
ما لا يفيده الاستدلال وقوله ليطمئن قلبي اي بيقين النظر وحكي عن سعيد بن جبير انه
قال ولكن ليطمئن قلبي اي بالخلة يقول اني اعلم انك تتخذني خليلا ومثله عن ابن المبارك يحكى عن ابن
المبارك ايضا في قوله ولكن ليطمئن قلبي اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني
منك فيجيبوني الى طاعتك وقيل لما نزلت الاية قال قوم شك ابرهيم ولم يشك نبينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا منه وتقديما لابرهيم
وكذلك قوله في يوسف لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
وصف يوسف عليه السلام بالاناة والصبر حين لم يبادر بالخروج حين جاءه رسول
الملك فعل المذنب حين يعفى عنه مع طول لبثه في السجن بل قال ارجع الى ربك فسله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن اراد ان يقيم الحجة عليهم في حبسهم اياه ظلما وقال النبي عليه السلام بلى

ذلك ايضا على سبيل التواضع لانه كان في الامر عنده مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا ولا يبطل لذي حق حقا ولكنه يوجب لصاحبه
فضلا ويكسبه جلالا وقدرا ه وقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره ممن شك في تنزيل القران كقوله تعالى يا ايها
النبي اتق الله وقوله وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اي سل من ارسلنا اليه
من قبلك رسلا من رسلنا يعني اهل الكتاب الخطاب له والمراد المشركون وقوله
رحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد اراد به قوله لقومه لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد اي لو كانت لي عشيرة لدفعوكم فترحم عليه النبي عليه السلام
لسهوه في الوقت الذي ضاق صدره واشتد جزعه بما دهمه من قومه حتى قال
او اوي الى ركن شديد وقد كان ياوي الى اشد الاركان من الله عز وجل

باب الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا اخبرنا ابو نصر
عبد الباقي بن يوسف المراغي وابو الحسين المبارك بن محمد بن عبد الله الواسطي
قالا انا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو بكر محمد بن الحسين
بن عبد الله الاجري انا ابو محمد عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك
البخاري نا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص بن غياث ح ونا ابو القاسم يحيى بن علي
بن محمد الكشميهني انا القاضي ابو نصر احمد بن محمد البخاري بالكوفة انا نصر بن
احمد الفقيه نا ابو يعلى الموصلي نا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص عن الاعمش عن ابي
اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال النزاع
من القبائل ه هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن مسعود اخرجه مسلم
من رواية ابي هريرة وابو الاحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي وابو روايه هو
اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي مات سنة ثمان وعشرين ومائة السبيع ... بن
ويقال ست وعشرين ومائة وقال انه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه

وقوله

وقوله طوبى للغرباء اراد المهاجرين الذين هجروا اوطانهم في الله قوله
النزاع من القبائل فالنزاع جمع النزيع وهو الغريب الذي نزع عن اهله وعشيرته
والنوازع من الابل الغرائب ه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابرهيم بن المنذر نا انس بن عياض
نا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية
الى جحرها ه هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن
عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبيد الله بن عمر وحفص هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
العدوي مدني جده عبد الله بن عمر وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري ابو الحرث من اهل
الفتح والسنح بالمدينة خال عبيد الله بن عمر ه قوله يارز اي ينضم اليها ويجتمع
بعضه الى بعض فيها فكان هذا زمان الردة بعد وفاة رسول الله عليه السلام
في خلافة الصديق ه وروي عن زيد بن ملحة عن ابيه عن جده ان رسول الله عليه السلام
قال ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز
معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء
الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي من بعدي ه والاروية شاة الوحش وجمعها
القليل اراوي والكثير اروى

باب الايمان بالقدر قال
الله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره ه اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني
نا احمد بن حازم بن ابي غرزة نا يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وابو نعيم عن
سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

يعني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر زاد عبيد الله خيره وشره
وهكذا رواه النضر بن شميل عن شعبة عن منصور وروى ابو داود عن شعبة وقال
عن ربعي عن علي ولم يقل عن رجل قال ابو عيسى حديث ابي داود عن شعبة عندي
اصح من حديث النضر وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي
اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي
لفظا انشاه في شهر رمضان سنة اربع مائة انا عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي
نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا عبد الله بن وهب اخبرني ابو هانئ الخولاني عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
قال وكان عرشه على الماء هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي الطاهر احمد
بن عمرو بن سرح عن ابن وهب وابو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد
حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا ابو معاذ شاه بن عبد الرحمن
المزني نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ببغداد نا يونس
بن عبد الاعلى الصدفي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت
ابونا اخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة
بيده تلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى
فحج ادم موسى هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله
واخرجه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن سفيان بن عيينة واخبرنا ابو علي
حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي
اغويت الناس واخرجتهم من الجنة الى الارض فقال له ادم انت موسى الذي اعطاه الله

علم

علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال اتلومني على امر قد كتب
علي ان افعله من قبل ان اخلق فحج ادم موسى واخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحاق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك قوله فحج ادم موسى ادم مرفوعة المعنى على
معنى الفاعل وموسى في محل النصب اي الزمه ادم الحجة قال الخطابي انما حج ادم
في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا
الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب فاما الحكم الذي تنازعاه فهما
فيه سواء لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب
الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين الى
مذهب القدر او الجبر وقوله انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
يقول اذ جعلك الله بالصفة التي انت بها من الاصطفاء بالرسالة والكلام
فكيف يسعك ان تلومني على القدر المقدور الذي لا مدفع له فقال صلى
الله عليه وسلم فحج ادم موسى وذلك ان الابتداء بالمسألة والاعتراض كان من موسى ولم يكن
من ادم انكار لما اقترفه من الذنب انما عارضه بامر كان فيه دفع حجة موسى
التي الزمه بها اللوم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان بن حرب نا حماد عن عبيد الله بن
ابي بكر بن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول
اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال يا رب اذكر ام انثى شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن
امه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كامل الجحدري عن حماد بن
زيد اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد
بن يحيى بن مخلد الانصاري المعروف بابن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزيز البغوي نا

ببغداد سنة سبع عشرة وثلثمائة نا علي بن الجعد بن عبيد الجوهري انا ابو خيثمة
زهير بن معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في
بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك او قال يبعث
الله الملك باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد وقال ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك واخرجه مسلم
عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة بن الحجاج عن الاعمش وزيد بن وهب
ابو سليمان الهمداني الجهني ويروى عن عمار بن زريق انه قال للاعمش ما يجمع
في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال عبد الله ان النطفة اذا وقعت في الرحم
فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المراة تحت كل ظفر وشعرة
ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها وسئل ابو العالية عن قوله
تعالى والذين يتوفون منكم الاية لاي شيء ضمت هذه العشرة الى الاربعة
الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشر اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد
الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد
بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم بن عباد الدبري الصنعاني نا عبد الرزاق
انا معمر عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
قال خرجنا على جنازة فبينا نحن بالبقيع اذ خرج علينا رسول الله عليه السلام
وبيده مخصرة فجاء فجلس ثم نكت بها في الارض ساعة ثم قال ما من نفس منفوسة
الا قد كتب مكانها من الجنة او النار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل
افلا نتكل على كتابنا يا رسول الله وندع العمل قال لا ولكن اعملوا فكل ميسر اما اهل

ثم يكون مضغة
مثل ذلك صح

اهل صح

اما اهل الشقاء فييسرون لعمل اهل الشقاء واما اهل السعادة فييسرون
لعمل اهل السعادة قال ثم تلا هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه جميعا عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور وعلي
بن ابي طالب بن عبد المطلب هو ابو الحسن القرشي واسم ابي طالب عبد مناف وابو عبد الرحمن
السلمي اسمه عبد الله بن حبيب قال ابو عبيد المخصرة ما اختصر الانسان بيده
فامسكه من عصا او غيره ومنه ان يمسك الرجل بيد صاحبه فيقال فلان مخاصر
فلان قال الفراء يقال خرج القوم متخاصرين اذا كان بعضهم آخذا بيد بعض
قال القتيبي التخصر امساك القضيب باليد والمخصرة ذلك القضيب وجمعها مخاصر
وقوله نكت بها في الارض اي ضرب بها قوله ما من نفس منفوسة اي مولودة يقال
نُفست المراة ونَفست اذا ولدت فاذا حاضت قلت نَفست بفتح النون
لا غير قوله ميسر اي مهيأ مصروف اليه قال الشيخ الامام ذكر الخطابي
على هذا الحديث كلاما معناه قال قولهم افلا نتكل على كتابنا وندع العمل
مطالبة منهم بامر يوجب تعطيل العبودية وذلك ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
عن سابق الكتاب اخبار عن غيب علم الله فيهم وهو حجة عليهم فرام القوم ان
يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ههنا
امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر
هو السمة اللازمة في حق العبودية وهو امارة مخيلة غير مفيدة حقيقة العلم
ويشبه ان يكون والله اعلم انما عوملوا بهذه المعاملة وتعبدوا بهذا التعبد
ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم والخوف والرجاء
مدرجتا العبودية ليستكملوا بذلك صفة الايمان ويبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له
وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل وتلا قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واما من بخل
واستغنى وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك علم الله فيهم وهو الحكيم الخبير

لا يسال عما يفعل وهم يسالون واطلب نظرة من امرين من الرزق المقسوم
مع الاجر المكتسب ومن الاجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب فانك تجد المغيب
فيهما علة موجبة والظاهر البادي سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خواصهم
وعوامهم على ان الظاهر فيهما لا يترك بالباطن هذا معنى كلام الخطابي رحمه الله
اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي بقدر الله وسمعت عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس او الكيس
والعجز هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك وطاوس
هو ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني من ابناء الفرس من تابعي
اليمن ادرك خمسين من الصحابة حج اربعين حجة مات سنة ست ومائة والكيس العقل
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
القاسم عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد
انا زهير بن معوية عن ابي الزبير عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال
يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان ارايت عمرتنا هذه العامنا هذا
ام للابد قال بل للابد قال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيما
العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير او فيما نستقبل قال بل
فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال زهير فقال
كلمة خفيت علي فسالت عنها نسيبي بعد فذكر انه سمعها فقال اعملوا فكلا
ميسر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن يونس عن زهير وابو الزبير
هو محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام القرشي مات قبل عمرو بن دينار بسنة
ومات عمرو بن دينار سنة ست وعشرين ومائة وصح عن ابي هريرة قال رسول الله عليه السلام
لي يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي

المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمود بن غيلان
نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك
لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك ويكذبه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم
عن عبد الرزاق ورواه من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وزاد فالعينان
زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطى اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان
واللسان يزني واليدان تزنيان والرجلان يزنيان ويحقق ذلك الفرج او يكذبه
هذا حديث صحيح والعلا بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولى الحرقة وحرقة
من جهينة يقال مات العلا سنة ثنتين وثلثين ومائة اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد
الحميد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب
سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هولا للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هولا للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله

بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار. قال ابو عيسى
هذا حديث حسن. ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد
بين مسلم بن يسار وعمر رجلا. الذرية جمع ذر اي من الذر لان الله تعالى اخرج الخلق
من صلب آدم كالذر حتى اشهدهم على انفسهم وقيل من ذرأ الله الخلق اي خلقهم بترك
همزه. اخبرنا ابو بكر يعقوب بن احمد بن محمد بن علي يعرف بالصيرفي نا ابو محمد
الحسن بن محمد المخلدي انا العباس بن محمد بن ابي حمزة البلخي نا موسى بن محمد بن الحكم
الشطوي نا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
ام المؤمنين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم جنازة صبي من صبيان الانصار
فقالت عائشة طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم وخلق النار وخلق
لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
ابي شيبة عن وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة. قال الشيخ الامام الايمان
بالقدر خيره وشره فرض لازم وهو ان يعتقد ان الله تعالى خالق اعمال العباد خيرها
وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل ان خلقهم قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون وقال جل ذكره قل الله خالق كل شيء وقال انا كل شيء خلقناه بقدر
فالايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بقضاء الله وقدره وارادته ومشيئته
غير انه يرضى الايمان والطاعة ووعد عليهما الثواب ولا يرضى الكفر والمعصية
واوعد عليهما العقاب قال الله جل ذكره ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ومن يهن الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وقال جل ذكره ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا قال ابن عباس الحرج موضع الشجر الملتف لا تصل الراعية اليه فقلب
الكافر لا تصل اليه الحكمة وكل ضيق حرج وحرج وقال ختم الله على قلوبهم اي
طبع الله عليها بكفرهم فلا تعقل ولا تعي خيرا ومعنى الختم التغطية على الشيء
والاستيثاق

والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء وقال جل ذكره جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قيل الحجاب ها هنا بمعنى الساتر والحجاب
الطبع وقال جل ذكره ولا يرضى لعباده الكفر. قال الشيخ الامام فالعبد
له كسب وكسبه مخلوق يخلقه الله حالة ما يكتسب والقدر سر من اسرار الله
لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق
العقل بل يعتقد ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فريقين اهل يمين
خلقهم للنعيم فضلا واهل شمال خلقهم للجحيم عدلا قال الله جل ذكره ولقد ذرأنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال الله تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
قال سعيد بن جبير ما قدر لهم من الخير والشر والشقاوة والسعادة وقال جل ذكره
ما انتم عليه بفاتنين قال مجاهد بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من كتب الله ان يصلى
الجحيم وقال كما بدأكم تعودون قال سعيد بن جبير كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة وقال الله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
وقيل في قوله تعالى وهديناه النجدين اي طريق الخير وطريق الشر وقال جل ذكره
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين فنسأل الله التوفيق لطلب المكتسب ونعوذ بالله من سوء المنقلب
بفضله. قال عمر بن عبد العزيز لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس ويروى هذا
مرفوعا قال طاوس اليماني اجتنبوا الكلام في القدر فان المتكلمين فيه يقولون
بغير علم قال سفيان الثوري ما احب الله عبدا فابغضته وما ابغض فاحببته
وان الرجل ليعبد الاوثان وهو عند الله سعيد

باب الامور بمشيئة الله

قال الله تعالى ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله
وقال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله حكي عن بعض [illegible] السلف [illegible] اذا نسي الانسان ان يقول
ان شاء الله فتوبته ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا

وقوله تعالى الم اقل لكم لولا تسبحون اي تستثنون كما قال في اول الاية ولا يستثنون
سمي الاستثناء تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله عز وجل وتنزيه وفي الاستثناء
تعظيم الله عز وجل والاقرار بانه لا يشاء احد شيئا الا ان يشاء الله عز وجل اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو اليمان انا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن تاتي
بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله
فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي
نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون
وقال طاوس عن ابي هريرة لاطوفن الليلة بمائة امراة قال له الملك قل ان شاء
الله ولم يقل ونسي. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن شبابة عن ورقاء عن ابي الزناد. والاعرج هو ابو داود عبد الرحمن
بن هرمز المدني مولى بني عبد المطلب وابو الزناد اسمه عبد الله بن ذكوان من
اهل المدينة مولى لال عثمان قال ابن عيينة كان كنيته ابو عبد الرحمن ولقبه
ابو الزناد. روي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى وكلمه وانزل
التورية عليه فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت
ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا
يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى عليه السلام

باب العمل بالخواتيم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا محمد بن عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد نا ابو غسان وهو محمد بن مطرف عن ابي حازم قال سمعت
سهل بن سعد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى
الناس عمل اهل الجنة وانه من اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار
وانه

وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم. سهل بن سعد الساعدي
الانصاري ابو العباس المدني مات سنة ثمان وثمانين وابو حازم اسمه سلمة
بن دينار الاعرج المدني مولى الاسود بن سفيان المخزومي.

باب وعيد القدرية اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن يحيى القريشيني انا ابو مسلم
غالب بن علي بن محمد الرازي انا ابو معشر يعقوب بن عبد الجليل بن يعقوب
نا ابو يزيد حاتم بن محبوب نا احمد بن نصر النيسابوري نا عبد الله بن الوليد
العدني نا الثوري عن زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة
قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت
هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر. هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان الثوري. قوله
في ضلال وسعر قيل في امر يسعرهم اي يلهيهم. وقال الازهري في جنون يقال ناقة مسعورة
اذا كان بها جنون وقيل سعر جمع سعير. اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو
محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي انا عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي
نا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب اخبرني ابو صخر عن نافع قال بينما نحن عند عبد الله
بن عمر قعود اذ جاءه انسان فقال ان فلانا يقرا عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن ان فلانا
عمر انه بلغني انه قد احدث حدثا فان كان كذلك فلا تقرا عليه مني السلام سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي مسخ وخسف وهو في الزندقة
والقدرية. وروي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. روي عن طاوس عن ابيه قال لقي
عيسى ابن مريم ابليس فقال اما علمت انه لا يصيبك الا ما قدر لك فقال ابليس فاوف بذروة
الجبل فترد منه فانظر اتعيش ام لا فقال اما علمت ان الله قال لا يجربني عبدي فاني
افعل ما شئت.

باب اطفال المشركين اخبرنا الامام ابو علي الحسين

بن محمد القاضي انا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي انا ابرهيم
بن عبد الصمد البصري نا ابو عاصم النبيل عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن
ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا
عاملين هذا حديث متفق على صحته ٥ وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
القرشي ابو الحرث مدني اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عطاء بن يزيد
الليثي انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الطاهر
عن ابن وهب عن ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب ٥ انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي
انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا
معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل
تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت
من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن اسحق واخرجه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن
عبد الرزاق واخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
بهذا ٥ الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز المدني يكنى ابا داود وابو الزناد اسمه
عبد الله بن ذكوان قال الشيخ الامام اطفال المشركين لا يحكم لهم بجنة ولا نار
بل امرهم موكول الى علم الله فيهم كما افتى به الرسول صلى الله عليه وسلم وجملة الامر
ان مرجع العباد في المعاد الى ما سبق لهم في علم الله عز وجل من السعادة والشقاوة
وقيل حكم اطفال المشركين والمومنين حكم ابائهم وهو المراد من قوله الله اعلم بما كانوا
عاملين ٥ يدل عليه ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله

ذراري

ذراري المومنين قال من اباهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت فذراري المشركين قال من اباهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ٥ وقال
معمر عن قتادة عن الحسن ان سلمان قال اولاد المشركين خدم اهل الجنة قال الحسن
ما تعجبون اكرمهم الله واكرم بهم ٥ وقوله من يولد يولد على الفطرة اصل الفطرة
في اللغة ابتداء الخلقة قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض اي مبتدئها
يقال فطر ناب البعير اذا طلع اول ما ينبت قال حماد بن سلمة في معنى الحديث هذا
عندنا حيث اخذ الله عليهم العهد في اصلاب ابائهم فقال الست بربكم قالوا بلى ٥
قال ابو سليمان الخطابي معنى قول حماد في هذا حسن وكانه ذهب الى انه لا عبرة
بالايمان الفطري في احكام الدنيا وانما يعتبر بالايمان الشرعي المكتسب بالارادة والفعل
الا ترى انه يقول فابواه يهودانه وينصرانه يعني في حكم الدنيا فهو مع وجود الايمان
الفطري فيه محكوم له بحكم ابويه الكافرين قال الشيخ الامام معناه ان الفطرة في هذا
الحديث هي العهد الذي اخذ عليهم بقوله الست بربكم قالوا بلى وكل مقر بان له
صانعا مدبرا وان عبد ما سواه ظنا منه انه يقربه اليه قال الله تعالى ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكل مولود
في العالم على هذا الاقرار وهو الحنيفية التي وقعت الخلقة عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى اني خلقت عبادي جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم
وذلك الاقرار ليس يبنى عليه ثواب ولا حكم الا ترى ان الطفل محكوم بدين ابويه الكافرين
فاذا ملكه مسلم حكم له بدين مالكه والله اعلم قال الشيخ الامام وقد روى بعضهم كل
مولود يولد الا على فطرة الاسلام حتى يعرب فابواه يهودانه وينصرانه اراد به
الفطرة التي يعتقدها اهل الاسلام حيث قالوا بلى ولا يبتنى عليه الحكم كما سبق ٥ قال
الخطابي وقد وجه اخر ذهب اليه عبد الله بن المبارك حين سئل عنه فقال تفسيره قوله
حين سئل عن الاطفال فقال الله اعلم بما كانوا عاملين يريد به والله اعلم ان كل
مولود من البشر انما يولد على فطرته التي جبل عليها في علم الله تعالى من السعادة

او الشقاوة

فكل منهم جارٍ في العاقبة الى ما فُطر عليه وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته
في السعادة او الشقاوة ومن امارات الشقاوة للطفل ان يولد بين يهوديين
او نصرانيين فيحملانه لشقائه على اعتقاد دينهما فينشأ عليه او يموت قبل
ان يعقل فيصف الدين فهو محكوم له بحكم والديه قال الشيخ الامام رحمه الله
الذي يدل عليه قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي لا تبديل لتلك الخلقة التي خلقهم لها
من الجنة والنار كما جاء في الحديث خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
وخلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون وقال الخطابي وفيه وجه ثالث وهو
ان يكون معناه ان كل مولود من البشر انما يولد في مبدأ الخلقة على الفطرة اي على
الجبلة السليمة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها
ولم يفارقها الى غيرها لان هذا الدين موجود حسنه في العقول يسره في النفوس
وانما يعدل عنه من يعدل الى غيره لآفة من آفات النشو والتقليد فلو سلم المولود
من تلك الآفات لم يعتقد غيره ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى واتباعهم لآبائهم
والميل الى اديانهم فيزولون بذلك عن الفطرة السليمة وعن المحجة المستقيمة
وليس في هذا ما يوجب حكم الايمان له انما هو ثناء على هذا الدين واخبار عن محله
من العقول وحسن موقعه من النفوس هذا قول ابي سليمان في كتابه أخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم
الشيباني نا اسحق بن ابرهيم بن عبد الله بن عمر العبسي القصار انا وكيع عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا على الملة فابواه يهودانه وينصرانه او يشركانه فقيل يا رسول
الله ارايت من مات منهم قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن الاعمش قال الشيخ الامام
وفي قوله حين سئل عمن مات منهم صغيرا الله اعلم بما كانوا عاملين اثبات علم الله
بما كانوا به عاملين او بما لم يكن لو كان كيف يكون لانه اخبر عن علمه بعد موتهم صغارا
بعلمهم

بعلمهم لو بقوا احياء وكبروا باب قول الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه معناه يملك عليه قلبه
فيصرفه كيف يشاء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر
قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب هذا حديث صحيح سالم بن
عبد الله بن عمر ابو عمر القرشي مات سنة ست ومائة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون
انا سعيد بن اياس الجريري عن غنيم بن قيس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل القلب كريشة بارض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن غنيم بن قيس ابو العنبر
المازني بصري اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب
بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قالوا يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال القلوب بين اصبعين
من اصابع الله يقلبها هذا حديث حسن واخرجه مسلم من رواية عبد الله بن عمرو
اخبرنا محمد بن [illegible] الانماطي نا ابو بكر بن عبد الله بن احمد القفال انا ابو نعيم هو محمد
بن عبد الرحمن نا ابو محمد عبد الله بن محمد نا هشام بن عمار نا الوليد هو ابن مسلم قال سمعت عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول
سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب
الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه
ازاغه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان
بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الى يوم القيمة واخبرنا ابو الفرج المظفر بن اسمعيل
التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد بن عدي الحافظ نا ابو بكر عبد الرحمن بن
القاسم القرشي يعرف بابن الرواس الكبير بدمشق نا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني

باصدقة نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده مثل معناه وقال من اصابع الرحمن
قال الشيخ الامام فيه بيان ان العبد ليس اليه شي من امر سعادته او شقاوته
بل ان اهتدى فبهداية الله اياه وان ثبت على الايمان فبتثبيته وان ضل فبصرفه
عن الهدى قال الله جل ذكره بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى اخبارا عن حمد اهل
الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اخبرنا الحسن بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله انا اذا كنا عندك راينا من انفسنا ما نحب فاذا رجعنا الى اهلنا فخالطناهم
انكرنا انفسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلا لصافحتكم
الملائكة حتى تظلكم باجنحتها عيانا هذا حديث اخرجه مسلم من رواية حنظلة الاسدي
وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات وقال ابو الدردا
كان ابن رواحة ياخذ بيدي ويقول تعال نؤمن ساعة ان القلب اسرع تقلبا من القدر اذا
استجمعت غليا قال الشيخ الامام الاصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله تعالى
وكذلك كل ما جاء به الكتاب او السنة من هذا القبيل في صفات الباري كالنفس والوجه
والعين واليد والرجل والاتيان والمجي والنزول الى السما الدنيا والاستوا على العرش
والضحك والفرح قال الله تعالى لموسى واصطنعتك لنفسي ولتصنع على عيني وقال كل
شي هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بل يداه مبسوطتان وقال لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وجاء ربك والملك صفا
صفا الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا كل ليلة الى السما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية

ابي هريرة

ابي هريرة حتى يضع الله رجله وفي حديث ابي هريرة في اخر من يخرج من النار فيضحك
الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة وفي حديث جابر فيتجلى لهم يضحك وفي حديث انس
وغيره الله افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة
فهذه ونظايرها صفات لله ورد بها السمع يجب الايمان بها وامرارها على ظاهرها
معرضا فيها عن التاويل مجتنبا عن التشبيه معتقدا ان الباري جل جلاله لا يشبه شي من
صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق قال الله جل ذكره ليس كمثله شي
وهو السميع البصير وعلى هذا مضى سلف الامة وعلما السنة تلقوها جميعا بالايمان والقبول
وتجنبوا فيها عن التمثيل والتاويل ووكلوا العلم فيها الى الله عز وجل كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال سفيان بن عيينة
كل ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عليه ليس لاحد ان يفسره
الا الله ورسله وسال رجل مالك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستوا	استوى مح
غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا ضالا
وامر به ان يخرج عن المجلس قال الوليد بن مسلم سالت الاوزاعي وسفين بن عيينة ومالك بن انس عن هذه
الاحاديث في الصفات والروية فقال امروها كما جاءت بلا كيف وقال الزهري على الله	اقروها خ
البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وقال بعض السلف قدم الاسلام لا تثبت الا على
قنطرة التسليم قال ابو العالية ثم استوى الى السما ارتفع فسوى خلقهن وقال مجاهد
استوى علا على العرش

باب الرد على الجهمية

قال الله تعالى كل شي هالك
الا وجهه سمى الله نفسه شيا وقال تعالى اي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وسمى النبي
صلى الله عليه وسلم القران شيا فقال لرجل امعك من القران شي قال نعم اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابرهيم
الشريحي الخوارزمي انا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي انا عبد الله بن حامد انا محمد بن جعفر
نا علي بن حرب نا ابو معوية نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ولكنه
يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور

لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه. هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ورواه المسعودي
عن عمرو بن مرة وقال يرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل وقال حجابه النار
وزاد ثم قرأ أبو عبيدة بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. وعمرو بن
مرة كنيته أبو عبد الله الجهني كوفي مرادي وكان أعمى وأبو عبيدة بن عبد الله
بن مسعود يقال اسمه عامر ويقال لا اسم له. قوله يخفض القسط ويرفعه قيل
أراد به الميزان كما قال جل جلاله ونضع الموازين القسط أي ذات القسط وهو
العدل وسمي الميزان قسطا لأن العدل في القسمة يقع به وأراد أن الله يخفض
الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرفوعة إليه وبما يوزن من أرزاقهم
النازلة من عنده كما قال تعالى وما ننزله إلا بقدر معلوم وهذا مثل فيما يدبره
من أمر الخلق ويشاء من حكمه فيهم يرفع قوما ويضع آخرين وهو الحافظ الرافع الحكم
العدل تبارك الله رب العالمين. وقيل أراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق
يخفضه مرة فيقتره ويرفعه مرة فيبسطه يريد أنه مدبر الرزق وقاسمه كما قال
جل ذكره الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. قوله سبحات وجهه أي نور سبحه
وجهه وتعالى جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه وقول
العبد سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء قال الخطابي ومعنى الكلام أنه لم يطلع
الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار تطيقه قلوبهم وتحتمله قواهم ولو اطلعهم
على كنه عظمته لانخلعت أفئدتهم وزهقت أنفسهم ولو سلط نوره على الأرض
والجبال لاحترقت وذابت كما قال في قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم
عبد الملك بن الحسن الإسفرايني أنا خال والدي أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ
نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت محمد بن إسحق يحدث عن يعقوب
بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال فاستسق لنا
ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله
سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك أتدري ما الله
إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سمواته
على عرشه وإنه عليه لهكذا وأشار وهب بيده مثل القبة عليه وأشار أبو الأزهر
أيضا إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب. جبير هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف القرشي وابنه أبو سعيد محمد وابنه جبير بن محمد حجازيون. قال الشيخ
الإمام رحمه الله هذا الحديث أورده أبو داود سليمان بن الأشعث في باب الرد على
الجهمية والمعتزلة عن عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد
بن سعيد الرباطي عن وهب بن جرير بإسناد أبي الأزهر ومعناه وقال إن عرشه
على سمواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط به أطيط
الرحل بالراكب. قال رضي الله عنه وهو المراد من قوله وإنه عليه لهكذا في رواية
أبي الأزهر. وذكر أبو سليمان الخطابي على هذا الحديث أن الكيفية عن الله وعن
صفاته منفية وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله
من حيث يدركه فهم السائل. ومعنى قوله أتدري ما الله معناه ما عظمة الله
وجلاله. وقوله وإنه ليئط به معناه أنه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به ببلط
إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله
يقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه
ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه
تعالى الله عن أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق أو مدركا بحد ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير. قال الشيخ الإمام رحمه الله الواجب فيه وفي أمثاله
الإيمان بما جاء في الحديث والتسليم وترك التصرف فيه بالعقل والله الموفق. وقال
بعد الله على العبد أن يعتقد أن الله عز وجل عظيم له عظمة كبير له الكبرياء

عزيز له عزة حي له حيوة باق له بقاء عالم له علم ومتكلم له كلام قوي له
قوة قادر له قدرة وسميع له سمع بصير له بصر وقال الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم
وقال جل ذكره وان الله هو العلي الكبير وقال وله الكبرياء في السموات والارض
وقال وكان الله عزيزا حكيما وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن
منها من قال لا اله الا الله وقال جل ذكره هو الحي لا اله الا هو وعنت الوجوه للحي
القيوم وقال ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك الا وجهه وقال عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة وكان الله عليما حكيما وقال انزله بعلمه وقال وما تحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال وكلم الله
موسى وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال ان الله لقوي عزيز وقال ذو القوة
المتين وقال هو القادر وقال ان الله على كل شيء قدير وقال عند مليك مقتدر
وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال جل ذكره قد سمع الله قول التي تجادلك وقال
انني معكما اسمع وارى وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النار لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ويجب ان يعتقد انه عز اسمه
قديم بجميع اسمائه وصفاته لا يجوز له اسم حادث ولا صفة حادثة كان الله خالقا
ولا مخلوق وربا ولا مربوب ومالكا ولا مملوك كما هو الاخر قبل فناء العالم والوارث
قبل فناء الخلق والباعث قبل مجيء البعث ومالك يوم القيمة قبل مجيء يوم القيمة
واسماء الله تعالى لا تشبه اسماء العباد لان افعال الباري مشتقة من اسمائه واسماء
العباد مشتقة من افعالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فبين ان افعاله مشتقة من اسمائه فلا يجوز
ان يحدث له اسم بحدوث فعله ولا يعتقد في صفات الله تعالى انها هو ولا غيره
بل هي صفات له ازلية لم يزل جل ذكره ولا يزال موصوفا بها وصفه بنفسه
ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

باب

باب الرد على من قال بخلق القرآن قال الله تعالى هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله وصفة ذاته ليس بخالق ولا مخلوق
ولا محدث ولا حادث مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب متلو بالالسن
مسموع بالاذان قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال جل ذكره
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى والطور وكتاب
مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم وقال نزل به الروح الامين على قلبك وقال لرسوله
صلى الله عليه وسلم وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن وقال واذكرن
ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة وقال تعالى جل ذكره ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر قال ابن عباس لولا ان يسره على لسان الادميين ما استطاع احد
ان يتكلم بكلام الله وقال جل ذكره وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله وقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وقال فقالوا انا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به وقوله عز وجل ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
ليس ذلك حدث الخلق انما هو حدوث امر كما قال لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان
مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة وقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث يريد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به لان ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير
محدث كما ان ذكر العبد لله محدث والمذكور غير محدث وروي عن ابن عباس
في قوله عز وجل قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وقال سفيان بن عيينة
بين الله الخلق من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان
فلم يجمع القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القرآن
وقال جل ذكره قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي وقال ما نفدت كلمات الله اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا ابو نصر ابن احمد انا ابو اسحق

انا ابو مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا
من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شي
قال لدغتني عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي صالح. ففي هذا الحديث وفي امثاله مما جاء فيه الاستعاذة
بكلمات الله دليل على ان كلام الله غير مخلوق لان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ به
كما استعاذ بالله فقال اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وقال تعالى قل اعوذ برب الفلق وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستعاذ
بصفاته كما جاء في دعاء المشتكي قل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بمخلوق من مخلوق. وبلغني عن احمد بن حنبل رحمه الله
انه كان يستدل بقوله اعوذ بكلمات الله التامات على ان القران غير مخلوق
لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص. وقيل كلمات الله في هذا الحديث القران. وروي
عن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران
العظيم اغفر له فقال ابن عباس لا تقل مثل هذا ان القران منه واليه يعود
قال رضي الله عنه وقد مضى سلف هذه الامة وعلماء السنة على ان القران كلام الله
ووحيه وليس بخالق ولا مخلوق والقول بخلق القران ضلالة وبدعة لم يتكلم بها احد
في عهد الصحابة والتابعين رحمهم الله واول من تكلم به وخالف الجماعة الجعد بن درهم
فقتله خالد بن عبد الله القسري بذلك خطب بواسط في يوم اضحى وقال ارجعوا
ايها الناس فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى
لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد ثم نزل
فذبحه وكان الجهم بن صفوان صاحب الجهمية اخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم
وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون
القران كلام الله ليس بمخلوق وعن جعفر بن محمد الصادق انه سئل عن القران فقال

فقد

فقد ما تقول ابي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. وقال يحيى بن
خلف المقرئ كنت عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القران
مخلوق فقال اعنده زنديقا فاقتلوه. وعن ابن المبارك والليث بن سعد وابن عيينة
وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح مثله. وقيل لعبد الرحمن بن مهدي
ان الجهمية يقولون ان القران مخلوق فقال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان
يكون الله كلم موسى وان الرحمن على العرش استوى وارادوا ان ينفوا ان يكون الله
كلم موسى وارادوا ان ينفوا ان يكون القران كلام الله ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم. وقال موسى بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي
حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم. قال الشيخ الامام
رضي الله عنه واليمين لا تنعقد الا بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته ولا تنعقد
بشي من المخلوقات فاليمين بالله كقوله والذي نفسي بيده والذي اعبده ونحو ذلك
واليمين باسمائه كقوله والله والرحمن والخالق ونحو ذلك واليمين بصفاته كقوله
وعزة الله وجلال الله وكلام الله وعلم الله ونحو ذلك. وحكى الربيع عن الشافعي
انه قال من حلف بالله او باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة فعليه الكفارة
بان قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بها اليمين او لا نية له
فهو يمين ومن حلف بشي غير الله مثل ان يقول والكعبة وابي فحنث فلا كفارة عليه
لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من
اتبع رضوانه سبل السلام وقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل
الله عهده وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال
ابو عبيد الاعتصام بحبل الله هو اتباع القران وترك الفرقة وقال تعالى واتبعوا
احسن ما انزل اليكم يعني اتبعوا القران كما قال الله تعالى نزل احسن الحديث
قال الحسن تدبر اياته اتباعه والله يعلم ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده

وقال مجاهد في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون به حق عمله وقال جل ذكره
هذا بلاغ للناس يعني هذا القرآن ذو بلاغ اي ذو بيان كافٍ والبلاغة هو البيان
الكافي وقوله افلا يتدبرون القرآن اي افلا يتفكرون فيعتبروا يقال تدبرت
الامر اي نظرت في ادباره وعواقبه قوله تعالى افلم يدبروا القول اي لم يتفهموا
ما خوطبوا به في القرآن وقال تعالى وكذلك انزلناه قرآنا عربيا الى قوله او يحدث
لهم ذكرا اي تذكرا وقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين يقال عشا يعشو اذا اعرض عن ذكر القرآن وما فيه من الحكم الى اقاويل المضلين
واباطيلهم نقيض له شيطانا نقيضه له حتى يضله ويلازمه قرينا له وقال تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال مجاهد امروا ان يدعوه في لين
وتواضع وقيل لا تجعلوا دعاء الرسول اذا دعاكم بامر او نهي كدعاء بعضكم بعضا تجيبون
اذا شئتم وتمتنعون اذا شئتم وسأل رجل مالكا عن مسألة فقال مالك قال رسول الله عليه
فقال الرجل أرأيت قال مالك فليحذر الذين يخالفون عن امره الآية وقال تعالى
وعلى الله قصد السبيل اي تبيين الطريق المستقيم والدعاء اليه بالحجج والبراهين
الواضحة ومنها جائر اي طريق غير قاصد وقال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وان تطيعوه تهتدوا وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وقال وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اي
الاختيار وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة يقال
تأسى به اي اتبع فعله واقتدى به ويقال للتعزية التأسية كانه يقول قد
اصاب فلانا ما اصابك فصبر فتأسَّ به واقتدِ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن عبادة انا يزيد
نا سليم بن حيان واثنى عليه نا سعيد بن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول
جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم
ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال
بعضهم

٢٧

بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل
رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة فقالوا اولوها
له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا
فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد
فرّق بين الناس هذا حديث صحيح وسعيد بن ميناء ابو الوليد المكي مولى البختري المأدبة
صنيع يصنعه الرجل يدعو الناس اليه والداعي من الدعوة والمدعاة هي الوليمة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا
ابو كريب نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني
واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم
فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق هذا حديث
متفق على صحته واخرجه مسلم ايضا عن ابي كريب والنذير المخوف كما قال الله تعالى
ليكون للعالمين نذيرا وقد يكون بمعنى الانذار كما قال فكيف كان نذير اي انذاري قوله انا النذير
العريان معناه انا الربيئة الذي يرقب العدو فاذا لقي العدو نزع ثوبه والاح به ينذر
القوم فيبقى عريانا او نزع ثوبه يعدو ليخبر القوم وخص العريان لانه ابين في العين
وقوله فادلجوا الادلاج بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل وقوله
اجتاحهم اي استاصلهم ومنه الجائحة التي تفسد الثمار وتهلكها اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم التمار ببغداد انا
ابو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني انا ابو محمد عبيد بن شريك البزار نا سعيد بن الحكم
بن ابي مريم انا محمد بن جعفر اخبرني حميد انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم

فتقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل
النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا
اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر وارقد واتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن سعيد
بن ابي مريم واخرجه مسلم من رواية ثابت عن انس اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الصمد
الترابي المعروف بابي بكر بن ابي الهيثم انا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي
انا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد نا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الحنظلي انا عبد الرحمن
بن مهدي عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله قال خط لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه الآية عاصم بن بهدلة كنيته ابو بكر عاصم بن ابي النجود الاسدي كوفي مات سنة ثمان
وعشرين ومائة روى عن ابي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد
المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني
ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي
يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم
انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجاه من اوجه عن ابي هريرة
استوقد اي وقد والفراش ما تراه كصغار البق تتهافت في النار ومنه قوله تعالى كالفراش
المبثوث والحجز جمع حجزة السراويل ويقال فلان آخذ بحجزته اي بمعقده وبحجزته

اخبرنا

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بالامر فأتوا منه
ما استطعتم واخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا ابو محمد عبد العزيز بن
احمد الخلال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
وابو الفضل محمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم
انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل معناه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد بن اسمعيل بن
ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش نا مسلم عن مسروق
قالت عائشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه
قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون
عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم خشية هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش ومسروق
هو مسروق بن الاجدع وهو ابن عبد الرحمن الهمداني ابو عائشة الكوفي مات سنة ثنتين وستين
اخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم ح واخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي وابو الفضل محمد
بن احمد العارف قالا اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا ابن عيينة انا سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله سمع عبيد الله بن
ابي رافع يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا
على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا
في كتاب الله اتبعناه هذا حديث حسن وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان قبطيا مات قبل علي. والاريكة السرير ونحوه لا يسمى اريكة حتى يكون في حجلة
وقال الازهري كل ما اتكي عليه فهو اريكة واراد بهذه الصفة اصحاب الترفه
والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم وفي الحديث دليل على انه
لا حاجة بالحديث الى ان يعرض على الكتاب فانه مهما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان حجة بنفسه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه
واراد به انه اوتي من الوحي غير المتلو والسنن التي لم ينطق القرآن بنصها مثل ما اوتي
من المتلو قال الله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فالكتاب هو القرآن والحكمة
قيل هي السنة او اوتي مثله من بيانه فان بيان الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم قال عمر بن الخطاب
انه سياتي اناس ياخذونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب
السنن اعلم بكتاب الله عز وجل. قال الزهري لا تناظر بكتاب الله عز وجل بامر الله ح
ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا تجعل شيئا نظيرا لهما فتدعهما لقول قائل
وقال ابو عبيد يجوز ايضا ان تجعلهما مثلا للشيء يعرض كقول القائل للرجل يجيء
في وقت يحتاج اليه جئت على قدر يا موسى اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحاق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم
ثلثا ويسخط لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا
بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى الله امركم ويسخط لكم قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ
عن ابي عوانة عن سهيل. قوله قيل وقال يريد قيل وهو قول لا يجعل القال مصدرا
يقال قلت قولا وقيلا وقالا وفي قراءة عبد الله بن مسعود ذلك عيسى بن مريم قال
الحق. وقيل في قوله قيل وقال وجهان احدهما حكاية اقاويل الناس واحاديثهم
والبحث عنها فتقول قال فلان كذا وقيل لفلان كذا وهو من باب التجسس المنهي عنه

وقيل

وقيل هو فيما يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف لكي يقول قال فلان
كذا وقال فلان كذا من غير تثبت ويقين بل يقلد ما سمعه ولا يحتاط لموضع اختياره لكي
من تلك الاقاويل. وقوله واضاعة المال قيل هو الانفاق في المعاصي وهو السرف الذي
نهى الله عنه ويدخل فيه الاسراف في النفقة على البناء ومجاوزة حد الاقتصاد فيه
وفي الملبس والفرش وتمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة ويدخل فيه سوء القيام
على ما عليه من الرقيق والدواب حتى يضيع فتهلك وقسمة ما لا ينتفع به الشريك
كاللؤلؤة والسيف يكسره والحمام الصغير والطاحونة الصغيرة التي تتعطل منفعتها
بالقسمة واحتمال الغبن الفاحش في البياعات ونحوها. قيل هو دفع مال من لم يؤنس
منه الرشد اليه. قال الحسن في قوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم
اموالهم قال صلاحا في دينه وحفظا لماله. وقوله وكثرة السؤال فانها مسألة
الناس اموالهم بالشره وترك الاقتصاد فيه على قدر الحاجة وقد يكون من السؤال
عن الامور وكثرة البحث عنها كما قال الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وقال ولا تجسسوا وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهره
في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية. حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد بن
زياد الحنفي انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري انا ابو عبد الله محمد بن
عقيل بن الازهر بن عقيل الفقيه البلخي انا الرمادي احمد بن منصور انا الضحاك
بن مخلد انا ثور بن يزيد نا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض
بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فوعظنا موعظة
بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كانها
موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان
عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة
ضلالة. هذا حديث حسن والعرباض بن سارية يكنى ابا نجيح السلمي ونزل [illegible]

وقوله وان كان عبداً حبشياً يريد به طاعة من ولاه الامام وان كان حبشياً
ولم يرد بذلك ان يكون الامام عبداً حبشياً وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الائمة من قريش او ذكر ذلك على طريق ضرب المثل فقد يضرب في الشيء مما لا يكاد
يصح في الوجود كما يروى من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة
ونحو ذلك من الكلام وقوله فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً اشارة الى
ظهور البدع والاهواء والله اعلم فامر بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين
والتمسك بها بابلغ وجوه الجد ومجانبة ما احدث على خلافها وفيه دليل على ان
الواحد من الخلفاء الراشدين اذا قال قولاً وخالفه غيره من الصحابة كان المصير
الى قوله اولى واليه ذهب الشافعي في القديم واراد بمحدثات الامور ما احدث على
غير قياس اصل من اصول الدين فاما ما كان مردوداً الى اصل من اصول الدين فليس بضلالة
قال الشيخ الامام والحديث يدل على تفضيل الخلفاء الراشدين على من سواهم
من الصحابة وهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وكما خص النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء
من بين الصحابة باتباع سنتهم فقد خص من بينهم ابا بكر وعمر في حديث حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وكان ابن عباس اذا سئل عن
الامر وكان في القرآن اخبر به فان لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر به فان لم يكن فعن ابي بكر وعمر فان لم يكن قال فيه برأيه وقال ابي بن كعب ان
اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة ومثله عن ابن مسعود
وقال ابن عون ثلث احب لنفسي ولاخواني هذه السنة ان يتعلموها ويسالوا
عنها والقرآن ان يتفهموه ويسالوا عنه ويدعوا الناس الا من خير وقال الاوزاعي خمس
كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن
والجهاد في سبيل الله

باب رد البدع والاهواء

قال الله تعالى
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وقال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
وقال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً اي زينته
وحسنه

وحسنه بتزيين الكذب ومنه قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
اي تزينت بالوان نباتها والزخرف كمال حسن الشيء وقال تعالى ان الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعاً هم اهل البدع والاهواء وقال تعالى وما تفرقوا
الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم اي على علم ان الفرقة ضلالة ولكنهم فعلوه
بغياً اي للبغي وقال الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً قيل العوج
فيما لا شخص له يقال في الامر والنهي عوج بكسر العين وفي الجدار والشجر عوج
بفتح العين اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو
نا ابو الموجه محمد بن عمرو الفزاري انا عبدان بن عثمان انا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن القسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في ديننا ما ليس منه فهو رد هذا الحديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه
عن ابراهيم بن سعد وقال عبد الله بن مسعود وما بعده والقسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق ابو بكر القرشي وعائشة عمته قال ابن عيينة كان من افضل اهل زمانه
مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة احدى او ثنتين ومائة روى عنه سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابراهيم الزهري القرشي المدني مات سنة خمس وعشرين
ومائة ويقال سنة ست ويقال سنة سبع ومات ابنه ابراهيم بن سعد سنة ثلث وثمانين
ومائة وهو ابن ثلث وسبعين وله ابنان يرويان عنه يعقوب وسعد وعبدان بن عثمان
اسمه عبد الله وعبدان لقب اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن بويه الزراد انا ابو بكر
محمد بن ادريس الجرجاني انا ابو احمد محمد بن احمد المعلم الهروي قال انا ابو الحسن
علي بن الحسن الحلبي انا الحسن بن سفيان النسوي نا محمد بن الحسين الاعين ابو بكر نا نعيم
بن حماد نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن هشام بن حسان عن محمد
بن سيرين عن عقبة بن اوس ~~البصري ويقال يعقوب بن اوس~~ عن عبد الله بن عمرو
بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به

وعن عبيد بن اوس في البصريين وقال يعقوب بن اوس السدوسي عن عبد الله
بن عمرو وقال عبد الله بن مسعود ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها ورواه جابر مرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلعم
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة قوله احسن الهدي اي احسن الطريق
وثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة
واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي ورواه معوية وقال ثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم
تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله
وقال ابن عباس اما تخافون ان تعذبوا او يخسف بكم ان تقولوا قال رسول الله
وقال فلان وقال رجل لابن عباس اوصني قال عليك بتقوى الله والاستقامة اتبع
ولا تبتدع وقال عبد الله بن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وقال حذيفة
يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم
ضلالا بعيدا وقال ابن مسعود من كان مستنا فليستن بمن قد مات اولئك اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا
قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا باخلاقهم
وطرائقهم فهم كانوا على الهدى المستقيم اخبرنا ابو الفتح نصر بن علي بن احمد الحاكم
الطوسي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا ابو الفضل العباس
بن محمد الدوري نا ابو النضر المسعودي عبد الرحمن عن عاصم عن ابي وائل قال قال عبد الله
ان الله عز وجل اطلع على قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه
برسالته وانتجبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له اصحابا فجعلهم
انصار دينه ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم فما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن

وما راه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح وحدثناه احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم نا ابو عتبة نا بقية نا عبد الرحمن بن عبد الله
هو المسعودي بهذا الاسناد مثله وروي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلعم
قال ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ
شذ الى النار وتفسير الجماعة عند اهل العلم هم اهل الفقه والعلم وسئل ابن المبارك
عن الجماعة فقال ابو بكر وعمر فقيل قد مات ابو بكر وعمر قال ففلان وفلان قيل قد مات
فلان وفلان قال ابن المبارك ابو حمزة السكري جماعة ودخل ابن مسعود على حذيفة
فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة
حق ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله
واحد وقال شريح ان السنة قد سبقت قياسكم فاتبع ولا تبتدع فانك لن تضل
ما اخذت بالاثر وقال الشعبي انما الراي بمنزلة الميتة اذا احتجت اليها اكلتها وجاء
رجل الى مالك فسأله عن مسألة فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل
ارايت قال مالك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية المعصية يتاب منها
والبدعة لا يتاب منها وقال الشيخ الامام واتفق علماء السلف من اهل السنة على النهي
عن الجدال والخصومات في الصفات والزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه وسال رجل
عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي واله
عما سوى ذلك وقال ايضا من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال الزهري
من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وقال مالك بن انس اياكم والبدع
قيل يا ابا عبد الله وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه
وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان
وروى عبد الرحمن بن مهدي عن مالك لو كان الكلام علما لتكلم فيه الصحابة والتابعون
كما تكلموا في الاحكام والشرائع ولكنه باطل يدل على باطل وسئل سفيان الثوري عن الكلام فقال دع
الباطل

اين انت عن الحق اتبع السنة ودع البدعة وقال وجدت الامر الاتباع وقال عليكم
بما عليه الحمالون والنساء في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار والعمل وقال
الربيع عن الشافعي لان يلقى الله تعالى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه
بشيء من الاهواء وقال يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي لان يبتلى المرء بما نهى الله عنه
خلا الشرك بالله خير له من ان يبتليه بالكلام وقال ابو ثور عن الشافعي ما ارتدى
احد بالكلام فافلح وقال الحسن بن محمد الصباح سمعت الشافعي يقول حكمي في اصحاب
الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال
هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال الربيع عن الشافعي رحمه الله
لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم لآخر وكان فيها كتب الكلام لم يدخل في الوصية
لانه ليس من العلم ولو قال لو اوصى لاهل العلم لم يدخل اهل الكلام وقال يحيى بن سعيد
سمعت ابا عبيد يقول جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الآخرة في كلمة من احدث
في امرنا ما ليس منه فهو رد وجميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات يدخلان
في كل باب

باب مجانبة اهل الاهواء

قال الله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم وقال جل ذكره ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وقال جل ذكره فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم وقال تعالى فتقطعوا
امرهم بينهم زبرا اي صاروا احزابا وفرقا على غير دين ولا مذهب وقيل اختلفوا
في الاعتقاد والمذاهب وقال سعيد بن جبير في قوله تعالى اولي الايدي والابصار
قال الايدي القوة في العمل والابصار بصرا بما هم فيه من دينهم وقال مجاهد في قوله
منه آيات محكمات قال الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضها بعضا
كقوله وما يضل به الا الفاسقين وقوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن مسلمة نا يزيد بن ابراهيم التستري
عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي
انزل عليك

انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب
قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن عبد الله
بن مسلمة بن قعنب وابن ابي مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ابو بكر القرشي التيمي
الاحول كان قاضيا على عهد ابن الزبير ويقال كنيته ابو محمد مات سنة سبع عشرة ومائة
وقوله آيات محكمات قيل هي غير منسوخات وقوله آيات الكتاب الحكيم اي المحكم
وقوله احكمت آياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد
والوعيد وقيل المحكم هو الذي يعرف بظاهر معناه واما المتشابه فقد اختلف فيه
احدهما قال الخطابي وجماعة ما اشتبه منه فلم يتلق معناه من لفظه وذلك على
ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة كنهه والوقوف
على حقيقته ولا يعلمه الا الله وهو الذي يتبعه اهل الزيغ يبتغون تاويله كالايمان
بالقدر والمشيئة وعلم الصفات ونحوها مما لم نتعبد به ولم يكشف لنا عن سره
والمتبع لها متبع للفتنة لانه لا ينتهي منه الى حد تسكن اليه نفسه وقوله تعالى هن
ام الكتاب اي معظمه يقال لمعظم الطريق ام الطريق وقوله حتى يبعث في
امها رسولا اي في معظمها وقوله ابتغاء الفتنة قيل الفتنة الغلو في التاويل المظلم
اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي الزراد انا ابو الحسن علي بن محمد بن محفوظ بن حبيب المؤذن
ببخارى في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربع مائة نا ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان
المروزي نا ابو يحيى عبد الصمد بن الفضل البلخي نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد عن ابي هانئ
عن ابي عثمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر امتي ناس
يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم هذا حديث حسن اخرجه مسلم
عن زهير بن حرب عن عبد الله بن يزيد المقرئ ابي عبد الرحمن عن سعيد بن ابي ايوب

عن ابي هانئ عن ابي عثمان مسلم بن يسار وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
قال ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرا على
الناس قرانا قال الشيخ الامام قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن افتراق هذه الامة
وظهور الاهواء والبدع فيهم وحكم بالنجاة لمن اتبع سنته وسنة اصحابه رضي الله عنهم
فعلى المرء المسلم اذا راى رجلا يتعاطى من الاهواء والبدع معتقدا او يتهاون
بشيء من السنن ان يهجره ويتبرا منه ويتركه حيا وميتا فلا يسلم عليه اذا لقيه ولا يجيبه
اذا ابتدا الى ان يترك بدعته فيراجع الحق والنهي عن الهجران فوق الثلث
فيما يقع بين الرجلين من التقصير في حقوق الصحبة والعشرة دون ما كان ذلك في
حق الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة الى ان يتوبوا قال كعب بن مالك في قصة
تخلفه وتخلف صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك على ما اخبرنا عبد الواحد المليحي قال انا ابو عبد الله احمد النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن
قصة تبوك قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة فاجتنبنا
الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فاما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف
في الاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي
قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل علي واذا التفت نحوه اعرض
عني حتى اذا طال علي ذلك تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة

فلما سلمت

فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك وهذا حديث صحيح وفيه دليل
على ان هجران اهل البدع على التابيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف على كعب
واصحابه حين تخلفوا عن الخروج معه فامر بهجرانهم الى ان انزل الله توبتهم
وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم براءتهم وقد مضت الصحابة والتابعون
واتباعهم وعلماء السنة على هذا مجتمعين متفقين على معاداة اهل البدعة
ومهاجرتهم قال ابن عمر في اهل القدر اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني برآء وقال
ابو قلابة لا تجالسوا اصحاب الاهواء او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن
ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون وقال رجل من اهل البدع
لايوب السختياني يا ابا بكر اسالك عن كلمة فولى وهو يقول ولا نصف كلمة
وقال سفيان الثوري من سمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه ولا يلقها في قلوبهم
قال الشيخ الامام ثم هم مع هجرانهم كفوا عن اطلاق اسم الكفر على احد من اهل
القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم من امته وروي عن جماعة من السلف
تكفير من قال بخلق القران روي ذلك عن مالك وابن عيينة وابن المبارك والليث بن سعد
ووكيع بن الجراح وغيرهم وناظر الشافعي حفص الفرد وكان الشافعي يسميه حفص
المنفرد فقال حفص القران مخلوق فقال الشافعي كفرت بالله العظيم وقال محمد
بن اسمعيل الجعفي البخاري نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما
اضل في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم
وقال ما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى واجاز
الشافعي شهادة اهل البدع والصلوة خلفهم مع الكراهية على الاطلاق فهذا
القول منه دليل على انه ان اطلق على بعضهم اسم الكفر في موضع اراد به كفرا دون كفر
كما قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومنهم من حمل قول من
قال بالتكفير من السلف على مبتدع ياتي في بدعته بما يخرج به عن الاسلام وكان ابو سليمان
الخطابي

النفاق صح

لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطؤوا ويجب قتالهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض في مذهبه ان يكفر الصحابة او من القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين
ولا يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جايزة ويرى السيف واستباحة
الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له وحكى عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه فيمن قال بخلق القرآن انه لا يصلى خلفه الجمعة ولا غيرها الا انه لا يدع
اتيانها فان صلى اعاد الصلوة وقال مالك من يبغض احدا من اصحاب النبي صلعم
وكان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فيء المسلمين ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى الى قوله والذين جاؤوا من بعدهم الاية وذكر بين يديه رجل ينتقص اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ مالك هذه الاية محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء الى قوله ليغيظ بهم الكفار ثم قال من اصبح من الناس في قلبه غل على
احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصابته الاية وقال سفيان الثوري
من قدم عليا على ابي بكر وعمر فقد ازرى بالمهاجرين والانصار واخشى ان لا ينفعه
مع ذلك عمل وقال مالك بئس القوم اهل الاهواء فلا تسلم عليهم قال الشيخ الامام
وهذا الهجران والتبري والمعاداة في حق اهل البدع والمخالفين في الاصول
اما الاختلاف في الفروع بين العلماء فاختلاف رحمة اراد الله عز وجل ان لا يكون
على المؤمنين حرج في الدين فذلك لا يوجب الهجران والقطيعة لان هذا الاختلاف
كان بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونهم اخوانا مؤتلفين رحماء
بينهم وتمسك بقول كل فريق منهم طائفة من اهل العلم بعدهم وكل في طلب الحق
وسلوك سبيل الرشد مشتركون قال عون بن عبد الله ما احب ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فانهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل ترك
السنة ولو اختلفوا فاخذ رجل بقول احد اخذ بالسنة

باب
ثواب من دعا الى الهدى او احيا سنة واثم من ابتدع بدعة او دعا اليها

قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال جل ذكره وادع الى ربك

انك

انك لعلى هدى مستقيم وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني وقال تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدى
بنا من بعدنا وقال جل ذكره يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بنبيهم وقيل بكتابهم
وقيل بامامهم الذي اقتدوا به وقال جل ذكره ومن اوزار الذين يضلونهم بغير
علم وقال جل ذكره علمت نفس ما قدمت واخرت قال عبد الله بن مسعود
ما قدمت من خير وما اخرت من سنة استن بها بعده فله مثل اجر من اتبعه او سيئة
فعليه وزر من عمل بها وكذلك ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر
الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الله بن اسحق البغوي
ببغداد نا احمد بن الهيثم المروزي نا سعيد بن داود الزنبري نا مالك بن انس
قال كتب الي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن ابيه عن جده عن بلال بن الحرث
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد
اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم
ومن ابتدع بدعة لا يرضى الله ورسوله فان له مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص
ذلك من آثام الناس هذا حديث حسن وبلال بن الحرث المزني ابو عبد الرحمن
عداده في اهل المدينة وكثير هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني
هذلي اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد
الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق

انا معمر عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية كلاهما عن الاعمش. قوله كفل اي نصيب. وقال رجل لعبد الله بن مسعود علمني كلمات جوامع نوافع فقال لا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا ومن جاءك بالباطل فاردده عليه وان كان قريبا حبيبا.

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تبليغ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه

قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه. قال الشيخ الامام الامر عام في ايجاب القبول على اهل زمانه ومن جاء بعدهم ولا وصول لمن بعدهم الا بالتبليغ. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته فليبلغ الشاهد الغايب. اخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. قال ابو سليمان الخطابي قوله نضر الله امرا معناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة يقال نضره الله بالتخفيف والتثقيل واجودها التخفيف وقيل ليس هذا من حسن الوجه انما معناه حسن الجاه والقدر في الخلق. قوله لا يغل عليهن بفتح الياء وكسر الغين من الغل وهو الضغن والحقد يريد

العمل صح

لا يدخله حقد يزيله عن الحق. ويروى بضم الياء من الاغلال وهو الخيانة وفي الحديث انه كتب في كتاب صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال فالاغلال الخيانة والاسلال السرقة يقال فلان مغل مسل اي خاين سارق والسلة السرقة. فاما الغلول في الغنيمة وهو الخيانة فيها فليس من هذا سمي غلولا لان الايدي مغلولة عنها اي ممنوعة يقال من الغلول في الغنيمة غل يغل بضم الغين قال الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ويقال من الخيانة في غيرها اغل يغل ويقال من الحقد غل يغل بكسر الغين. وفيه اشارة الى تكرار الحديث للحفظ. وقال النخعي اني لاسمع الحديث فاحدث به الخادم اريد به نفسي اي اثبته يريد احدث به خادمي استذكر بذلك. وفيه دليل على كراهية اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه لانه اذا فعل ذلك فقد قطع طريق الاستنباط على من بعده ممن هو افقه منه وفي ضمنه وجوب التفقه والحث على استنباط معنى الحديث واستخراج المكنون من سره. واختلف اهل العلم في نقل الحديث بالمعنى فرخص فيه جماعة. قال واثلة بن الاسقع اذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم واليه ذهب الحسن والشعبي والنخعي. قال ايوب عن ابن سيرين كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ والمعنى واحد. قال مجاهد انقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه. وقال سفيان الثوري ان قلت اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني وانما هو المعنى. وقال وكيع ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس. وذهب قوم الى اتباع اللفظ منهم ابن عمر وهو قول القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة ومالك بن انس وابن علية وعبد الوارث ويزيد بن زريع ووهيب. وبه قال احمد ويحيى. وذهب جماعة من ايمة الحديث واهل العلم الى جواز القراءة والعرض على المحدث ثم الرواية عنه واليه ذهب الحسن والشعبي وعروة وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وعلقمة والزهري وابن جريج. واحتجوا بحديث ضمام بن ثعلبة. وبيان العرض ان يدفع كتابا الى محدث قد سمعه فيقرا على المحدث ويعرف فيقول له هذه رواياتي عن شيوخي

مختلف صح

ويحيى ح

تحدث بها عني. وقال عاصم الاحول عرضت على الشعبي احاديث الفقه فاجازها
لي. وقال مطرف بن عبد الله صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رايته قرا الموطا
على احد وسمعته يابى على من يقول لا يجزيه الا السماع ويقول كيف لا يجزيك هذا
في الحديث ويجزيك في القرآن والقرآن اعظم. وقال ابن ابي اويس سئل مالك عن حديثه
اسماع هو فقال منه سماع ومنه عرض وليس العرض بادنى عنده من السماع. وذهب
جماعة من الفقهاء الى ان العرض ليس بسماع وهو قول الاوزاعي والثوري وابن
المبارك والشافعي واحمد واسحق لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي
وقال عليه السلام تسمعون ويسمع منكم. واختلفوا في القراءة على المحدث هل هو
اخبار ام لا فقال ابو عاصم عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء وقال
سفيان بن عيينة اذا قرا على المحدث فلا باس ان يقول حدثني وكان عنده حدثنا
واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا واحتج مالك بالصك يقرا على القوم فيقولون
اشهدنا فلان ويقرا على المقرئ فيقول اقراني فلان وجوزوا المناولة وكتاب
اهل العلم بالعلم الى البلدان راه عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك جائزا قال شعبة
كتب الي منصور بحديث ثم لقيته بعد ذلك فسالته عن ذلك فقال اليس قد حدثتك
به اذا كتبت اليك فقد حدثتك. واحتج بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقراه حتى تبلغ مكان
كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قراه على الناس واخبرهم بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم. قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ والذي اختاره في الرواية
وعهدت عليه اكثر مشايخي ان يقول في الذي ياخذه من المحدث لفظا
ليس معه احد حدثني فلان وما ياخذه لفظا مع غيره حدثنا فلان وما قرا
على المحدث بنفسه اخبرني فلان وما قرئ على المحدث وهو حاضر اخبرنا فلان
واذا عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها يقول انباني فلان وما كتب
اليه ولم يشافهه بالاجازة يقول كتب الي فلان واحتج البخاري في تصانيف الصحيح

عرض ليس بسماع

الصغير

حدث

حديث الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم
مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد
بن زياد الحنفي انا محمد بن الحسين بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن الحسن بن بشر النقاش
نا ابو شعيب الحراني نا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي نا الاوزاعي نا حسان
بن عطية عن ابي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه السلام
بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن الضحاك بن مخلد ابي
عاصم النبيل عن الاوزاعي وابو كبشة السلولي لا يعرف له اسم. وحسان بن عطية
شامي والاوزاعي هو ابن ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو شامي والاوزاع من حمير
ولم يكن منهم نزل فيهم مات سنة سبع وخمسين ومائة ويحيى بن عبد الله البابلتي
ابو سعيد من اهل الجزيرة مولى لابي امية تكلموا فيه وهو محتج به فيما يوافق الثقات
قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ليس على معنى اباحة الكذب على بني اسرائيل
بل معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ من غير ان يصح ذلك
بنقل الاسناد لانه امر قد تعذر في اخبارهم لطول المدة ووقوع الفترة. وفيه
ايجاب التحرز عن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يحدث
عنه الا بما يصح عنه بنقل الاسناد والتثبت فيه. وروي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. وقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت على الله
ما لا اعلم. وقال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء
ما شاء. وقال مطر الوراق في قوله تعالى او اثارة من علم قال اسناد الحديث
وسمع الزهري اسحق بن ابي فروة ما اجراك على الله يقول قال رسول الله صلى
فقال قاتلك الله يا ابن ابي فروة ما اجراك على الله لا تسند حديثك تحدثنا
باحاديث ليس لها خطام ولا ازمة. واختلف اهل العلم في المرسل من الاحاديث

بلغ

وهو ان يقول التابعي او تابع التابعين قال رسول الله كذا ولا يذكر من سمعه منه فاحتج
به جماعة منهم ابرهيم النخعي وحماد بن ابي سليمن وابو حنيفة واصحاب الراي ولم يحتج به
فقهاء الحجاز وهو قول ابن المسيب والزهري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وكذلك
اختلفوا في الرواية على وجه التدليس وهو ان يقول المحدث قال فلان ولم يقل حدثني
فلان او سمعت منه وكان القائل مشهورا بالرواية عنه مثل ان يقول سفيان بن عيينة
قال ابن شهاب او قال عمرو بن دينار حدث سائر فقهاء اهل الكوفة ولم يحتج به اهل الحجاز
كالمراسيل واختلفوا في رواية محدث صحيح السماع صحيح الكتاب ظاهر العدالة
غير انه لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظ كاكثر محدثي زماننا فاحتج به اكثر اهل الحديث
واما مالك وابو حنيفة فلا يريان الحجة به وكذلك اختلفوا في رواية المبتدع واهل الاهواء
فقبلها اكثر اهل الحديث اذا كانوا فيها صادقين فقد حدث محمد بن اسمعيل عن عباد بن يعقوب
الرواجني وكان محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد
بن يعقوب واحتج البخاري في الصحيح بمحمد بن زياد الالهاني وحريز بن عثمان الرحبي
وقد اشتهر عنهما النصب واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بابي معوية محمد بن حازم
الضرير وعبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهما الغلو اما مالك بن انس فانه يقول لا يوخذ
حديث النبي صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب
في حديث الناس وان كنت لا تتهمه بان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الاختلاف
في قبول رواية هولاء الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه وسئل احمد بن حنبل ايكتب
على المرجي والقدري وغيرهما من اهل الاهواء قال نعم اذا لم يكن يدعو اليه ويكثر
الكلام فيه فاما اذا كان داعيا فلا وفي الحديث دليل على وجوب تبليغ ما صح عن دليل صح
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه
ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها
قال سفيان الثوري اكثروا من هذا الحديث فانه سلاح وقال ليس شي انفع للناس ليس صح
من الحديث وقال حفص بن غياث اصحاب الحديث هم خير اهل الدنيا

باب

باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني منصور
بن معتمر سمعت ربعي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله بن حراش
صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن الجعد واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن محمد بن جعفر عن شعبة وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابو الحسن
القرشي الهاشمي قتل بالكوفة في شهر رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين يوم الجمعة
وربعي هو ربعي بن حراش الغطفاني كوفي مات في ولاية عمر بن عبد العزيز
يقال كان اعور اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي نا احمد بن اسحق الصيدلاني سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة نا ابو نصر احمد بن محمد بن نصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين ومائتين
نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة قال كان
اول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب وزعم ان المغيرة قام فحمد الله قرظة
واثنى عليه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي بفتح القاف والراء
متعمدا فليتبوا مقعده من النار وسمعته يقول من نيح عليه فانه يعذب الخزرجي من كبار الصحابة
بما نيح عليه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن سعيد
بن عبيد عن علي بن ربيعة واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن
ابيه عن سعيد بن عبيد واخرجه عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن محمد بن قيس
الاسدي والمغيرة بن شعبة ابو عبد الله ويقال ابو عيسى الثقفي كان على الكوفة
وكان من دهاة الناس ومات سنة خمسين وعلي بن ربيعة الوالبي الاسدي
كوفي ابو المغيرة ووالبة من اسد بن خزيمة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مكي بن ابرهيم

نا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل عليّ
ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. هذا حديث صحيح، وسلمة هو سلمة بن عمرو بن
الأكوع أبو مسلم ويزيد بن أبي عبيد مولاه. قوله فليتبوأ مقعده أي لينزل منزله (عبيد هو)
من النار. وقوله تعالى نتبوأ من الجنة حيث نشاء أي نتخذ منزلا. وقوله
والذين تبوءوا الدار والإيمان أي اتخذوها منزلا. وقوله ولقد بوأنا بني
إسرائيل مبوأ صدق أي أنزلناهم منزلا صالحا والمبوأ المنزل الملزوم
قال الشيخ الإمام اعلم أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم أعظم أنواع الكذب
بعد كذب الكافر على الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كذبا عليّ ليس
ككذب على أحد من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ولذلك كره قوم
من الصحابة والتابعين إكثار الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة
والنقصان والغلط فيه حتى إن من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع
فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه أهون من الكذب على رسول الله
ومنهم من يسند الحديث إذا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ولم يقل رسول الله
ومنهم من يقول رفعه ومنهم من يقول رواية ومنهم من يقول يبلغ به النبي عليه السلام
وكل ذلك هيبة للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا من الوعيد

باب من قال في القرآن بغير علم

أخبرنا أبو منصور محمد
بن عبد الملك المظفري أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه نا أبو عبد الله
الحسين بن الحسن البصري نا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن حماد
نا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب عليّ فليتبوأ
مقعده من النار. هذا حديث حسن. وروي عن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ. وسعيد
بن جبير بن هشام مولى بني والبة من أسد قتل سنة خمس وتسعين صبرا

أبو بكر

أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه
السرخسي نا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي نا أبو محمد عبد بن حميد نا عبد
الرزاق نا الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه أو بغير علم فليتبوأ مقعده
من النار. وأخبرنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى وقبيصة عن عبد المجيد بن عبد
العزيز عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي عليه السلام
قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. هذا حديث حسن
وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي أنا الحاكم عبد الله بن أحمد
بن حمويه نا إبراهيم بن خزيم نا عبد بن حميد نا حبان بن هلال نا سهيل أبو حزم
القطعي نا أبو عمران الجوني عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ. قال أبو عيسى هذا حديث غريب
وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم قال أبو عيسى هكذا روي
عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنهم شددوا في أن
يفسر القرآن بغير علم. وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل
العلم أنهم فسروا فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروا بغير علم
أو من قبل أنفسهم. روى معمر عن قتادة قال ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها
شيئا. أخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن
سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان المروروذي أنا أبو الحسن
علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام نا حجاج عن حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن الحسن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل من القرآن
آية إلا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع قال فقلت يا أبا سعيد ما المطلع (لها)
قال يطلع قوم يعملون به. قال أبو عبيد أحسب قول الحسن هذا إنما ذهب
إلى قول عبد الله بن مسعود فيه حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة

عن عبد الله قال ما من حرف او اية الا قد عمل بها قوم او لها قوم سيعملون بها
قال الشيخ الامام هذا حديث مرسل وقد يروى هذا عن الاحوص عن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف لكل اية منها ظهر
وبطن ولكل حد مطلع قوله لكل اية منها ظهر وبطن اختلفوا في تاويله فيروى
عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب تقول قلبت امري ظهرا لبطن وقال
الظهر لفظ القران والبطن تاويله وقيل الظهر ما حدث فيه عن اقوام انهم عصوا
فعوقبوا واهلكوا بمعاصيهم فهو في الظاهر خبر وباطنه عظة وتحذير ان يفعل
احد مثل ما فعلوا فيحل بهم به ما حل بهم وقيل ظاهره تنزيله الذي يجب الايمان
به وباطنه وجوب العمل به وما من اية الا وتوجب الامرين جميعا لان وجوه القران
امر ونهي ووعد ووعيد ومواعظ وامثال وخبر ما كان وما يكون والا فكل وجه منها
يجب الايمان به والتصديق له والعمل به فالعمل بالامر اتيانه وبالنهي الاجتناب
عنه وبالوعد الرغبة فيه وبالوعيد الرهبة منه وبالمواعظ الاتعاظ بها
وبالامثال الاعتبار وقيل معنى الظهر والبطن التلاوة والتفهم كانه يقول لكل اية ظاهر
وهو ان تقراها كما انزلت قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا وباطن وهو التدبر والتفكر
قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ثم التلاوة انما تاتي بالتعلم
والحفظ بالدرس والتفهم انما يكون بصدق النية وتعظيم الحرمة وطيب الطعمة وقوله
لكل حرف حد ولكل حد مطلع يقول لكل حرف حد في التلاوة ينتهي اليه فلا يجاوز وكذلك
في التفسير في التلاوة لا يجاوز المصحف الذي هو الامام وفي التفسير لا يجاوز المسموع
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في القران برايي وروي
انه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال الاب ثم قال ابن الخطاب ان هذا لهو التكلف
وقال سعيد بن جبير سالت ابن عباس عن قوله والسماء والطارق والمحصنات من النساء وعن قوله
فلا اقسم بالخنس قال ما اعلم منه الا ما تعلم قال ابن سيرين سالت عبيدة عن اية فقال عليك بالسداد
فقد ذهب الذين يعلمون فيم انزل القران قال ابرهيم كان اصحابنا يكرهون التفسير ويهابونه

ای ارض تقلنی وای سماء تظلنی اذا قلت فی کتاب الله ما لا اعلم

قوله

قوله مطلع المطلع المصعد اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه وقال المطلع
هو الفهم وقد يفتح الله تعالى على المتدبر والمتفكر فيه من التاويل والمعاني ما لا يفتح على غيره
وفوق كل ذي علم عليم قال ابو الدرداء لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقران وجوها كثيرة قال
حماد قلت لايوب ما معنى قول ابي الدرداء لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقران وجوها كثيرة فجعل
يفكر فقلت هو ان يرى له وجوها فيهاب الاقدام عليه فقال هو ذاك هو ذاك

باب الخصومة في القران اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا ابو اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا
ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن
زكريا العذافري نا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون وقال الرمادي
يتمارون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل
كتاب الله عز وجل يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه
فقولوه وما جهلتم فكلوه الى عالمه عمرو بن شعيب كنيته ابو ابرهيم قوله يتدارون
قال الشيخ الامام اي يختلفون ومنه قوله تعالى فادارءتم فيها اي تدارءتم وتدافعتم
واختلفتم وروي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب وروي عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المراء في القران كفر واختلفوا في تاويله فقيل معنى المراء الشك كقوله تعالى فلا تك
في مرية منه اي في شك وقيل المراء هو الجدال المشكك وذلك انه اذا جادل فيه اداه
الى ان يرتاب في الاي المتشابهة منه فيوديه ذلك الى الجحود فسماه كفرا باسم
ما يخشى من عاقبته الا من عصمه الله وتاوله بعضهم على المراء في قراءته وهو ان ينكر بعض
القراءات المروية وقد انزل الله تعالى القران على سبعة احرف فتوعدهم بالكفر لينتهوا عن
المراء فيها والتكذيب بها اذ كلها قران منزل يجب الايمان به وكان ابو العالية الرياحي اذا
قرا عنده انسان لم يقل ليس هو هكذا قال شعيب بن الحبحاب فذكرت ذلك لابرهيم

ترجم

به

الناس

فقال إن صاحبك قد سمع الله من كون الحرف فتكون بكلمة وقيل إنما جاء هذا في الجدال
بالقرآن من المرى المنهي عنها إذ ذكر القدر والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام
والجدل وفي معناه لحديث الأول دون ما كان منها في الأحكام وأبواب الإباحة والتحريم
فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تنازعوا فيها فيما بينهم وتحاجوا بها عند
اختلافهم في الأحكام وقال الله تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول

باب من روى حديثا يرى أنه كذب أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن
الجعد أنا شعبة وقيس بن سعد الأسدي عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون
بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث بحديث
وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر الكاذبين صح
بن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة وسفين عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب فقتل في الجماجم
وكان سنة ثلث وثمانين أبو عيسى سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن قلت من روى
حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ يكون قد دخل في هذا الحديث فقال لا إنما
معنى الحديث إذا روى حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن رسول الله عليه السلام
أصلا فأخاف أن يكون دخل في هذا الحديث قال العلماء لا يكون الرجل إماما
وهو يحدث بكل ما سمع

باب حديث أهل الكتاب أخبرنا أبو سعيد
عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزار أنا محمد بن زكريا العذافري
نا إسحق الدبري نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري
أن أباه أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل من اليهود ومر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم فقال اليهودي إنها تتكلم فقال رسول الله عليه السلام
ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله
فإن كان باطلا لم تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه وهذا أصل في وجوب التوقف

فيما

عما يشكل من الأمور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا كان
السلف فقد سئل عثمان عن الجمع بين الأختين من ملك اليمين فقال أحلتهما آية
وحرمتهما آية ولم يقض فيها بشيء وقطع علي بتحريم والذي ذهب عامة الفقهاء ولو حدث الجمع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نتهمه في حديثه فلا نصدقه ولا نعمل به لأنه
دين ولو حدثنا ثقة وفي إسناده رجل مجهول لا يجب العمل به ولا نكذبه
لأن المجهول قد يكون صالحا كحديث أهل الكتاب بل نقول هو ضعيف
ليس بقوي وما أشبهه أخبرنا أحمد بن عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد بن بشار نا عثمان بن عمر أنا علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التورية
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله عليه السلام
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية هذا
حديث صحيح قال ابن عباس كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله
بين أظهركم محضا لم يشب وهو أحدث الأخبار بالله عز وجل وقد أخبر الله عن أهل
الكتاب أنهم كتبوا الكتاب بأيديهم فقالوا هذا من عند الله وبدلوها وحرفوها
عن مواضعها أخبرنا محمد بن الكسي أنا أبو العباس الطحان أنا أبو أحمد محمد بن
قريش أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا هشيم أنا مجالد
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر فقال إنا نسمع
أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال أمتهوكون أنتم كما
تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه
إلا اتباعي قوله أمتهوكون أنتم أي متحيرون أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى
تأخذوه من اليهود والنصارى وقوله بيضاء نقية أراد الملة لذلك جاء بالتأنيث
كقوله تعالى ذلك الدين القيم أي تفسير الملة القيمة الحنيفية وروي أن كعب الأحبار
جاء إلى عمر بمصحف فقال يا أمير المؤمنين في هذا التورية أفأقرؤها فقال إن كنت تعلم أنها

التورية التي انزلت على موسى يوم طور سينا فاقراها والا فلا

باب فضل طلب العلم

قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات وقال وعلمك ما لم تكن تعلم الاية وقال مالك في قوله نرفع درجات من نشاء قال بالعلم قيل له من حدثك قال زعم ذلك زيد بن اسلم وقال قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو نعيم عبد الملك الاسفرايني انا ابو عوانه يعقوب بن اسحق نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن ستر على مسلم ستره الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية عن الاعمش قوله نفس عن مومن كربة اي فرج عنه يقال نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا قوله بطا به عمله يقال بطا وابطا بمعنى وهو ضد الاسراع واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا محاضر بن المورع عن الاعمش بهذا الاسناد مثل معناه وزاد ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة قوله حفت بهم الملايكة اي احاطوا بهم ومنه قوله تعالى وترى الملايكة حافين من حول العرش اي محدقين به وقوله تعالى وحففناهما بنخل اي جعلنا النخل مطيفا بهما اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو علي الحسين بن احمد بن ابراهيم الترابي انا الحسن

بن يعقوب

مجالس

بن يعقوب العدل نا احمد بن عبد الوهاب الفرا نا جعفر بن عون انا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده احد المجلسين يدعون الله ويرغبون اليه والاخر يتعلمون الفقه ويعلمونه قال كلا المجلسين على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هولا فيدعون الله عز وجل ويرغبون اليه واما هولا فيتعلمون الفقه ويعلمون الجاهل فهولا افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم قال محمد بن اسمعيل عبد الرحمن بن رافع التنوخي سمع عبد الله بن عمرو في حديثه بعض المناكير واخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبه انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم بهذا الاسناد وقال اما هولا فيدعون الله ويرغبون اليه فان شا اعطاهم وان شا منعهم واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي انا محمد بن يونس القرشي نا عبد الله بن داود نا عاصم بن رجا بن حيوة حدثني داود بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت مع ابي الدردا في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدردا اني جيتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني انك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما كانت لك حاجة غيره قال لا قال ولا جيت لتجارة قال ولا جيت الا فيه قال نعم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريق علم سهل الله له طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان السموات والارض والحوت في الما لتدعو له وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب ليلة البدر ان العلما هم ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عاصم بن رجا بن حيوة وابو الدردا اسمه عويمر بن عامر الانصاري نزل الشام

ويقال اسمه عامر بن مالك وعويمر لقبه ويقال عويمر بن زيد بن قيس بن امية بن عامر بن
الحرث الخزرجي توفي قبل عثمان بسنتين سنة اثنتين وثلثين وقيل توفي في خلافة معوية
قوله وان الملائكة لتضع اجنحتها قيل معناه انها تتواضع لطالب العلم توقيرا
لعلمه كقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقال جل ذكره واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين اي تواضع له وقيل معنى وضع الجناح هو الكف عن الطيران
والنزول للذكر كما ذكر في الحديث الاول الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وكما
روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال
فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا وقيل معناه بسط الجناح وفرشها لطالب العلم
لتحمله عليها فيبلغه حيث يقصده من البلاد في طلب العلم وقيل معناه المعونة
وتيسير السعي له في طلبه وقوله وان السموات والارض والحوت في الماء لتدعو له
قال الشيخ الامام اراد اهل السموات كقوله واسأل القرية اي اهل القرية وفي بعض
الروايات وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء
وقيل ان الله تعالى الهم الحيتان وغيرها من انواع الحيوان الاستغفار للعلماء
لانهم هم الذين بينوا الحكم فيما يحل منها ويحرم للناس واوصوا بالاحسان اليها ونفي
الضرر عنها مجازاة لهم على حسن صنيعهم قال الشيخ الامام وفضل العلم على العبادة
من حيث ان نفع العلم يتعدى الى كافة الخلق وفيه احياء الدين وهو تلو النبوة وروي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد وقوله فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر يعني من ميراث النبوة قال
ابن عباس تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وفي رواية تذاكر العلم بعض ليلة
احب الي من احيائها وقال قتادة باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من
بعده افضل من عبادة حول وقال الحسن من طلب العلم يريد به ما عند الله كان خيرا له

ما طلعت

مما طلعت عليه الشمس وقال الزهري ما عبد الله بمثل الفقه وقال سفيان الثوري
ما اعلم عملا افضل من طلب العلم وحفظه لمن اراد الله به وقال سفيان ليس عمل بعد
الفرائض افضل من طلب العلم وعنه ايضا ما اعلم اليوم شيئا افضل من طلب العلم قيل له
ليس لهم نية قال طلبهم له نية وقال سفيان في تفسير الجماعة لو ان فقيها على راس
جبل لكان هو الجماعة وقال ابن وهب كنت عند مالك قاعدا اسايله فرآني اجمع ابن انس ح
كتبي لاقوم قال اين تريد قال قلت ابادر الى الصلوة قال ليس هذا الذي انت فيه [illegible]
دون ما تذهب اليه اذا صح فيه النية او ما اشبه ذلك وقال الحسن بن صالح ان الناس
يحتاجون الى هذا في دينهم كما يحتاجون الى الطعام والشراب في دنياهم وقال مطرف
بن عبد الله بن الشخير حظ من علم احب الي من حظ من عبادة وقال الشافعي طلب العلم
افضل من صلوة النافلة وفي الحديث استحباب الرحلة في طلب العلم وذهب موسى عليه
الى الخضر فقال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا ورحل جابر بن عبد الله مسيرة
شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد قال البخاري العلم قبل القول والعمل لقول فبدأ بالعلم ح
الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي
نا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن الشاه نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
حفيد العباس بن حمزة نا جدي العباس بن حمزة نا محمد بن حاتم نا ابو معوية وعبد الله
بن نمير وابو اسامة قالوا نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة هذا
حديث حسن

باب التفقه في الدين

قال الله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء
فقهاء وقيل سمي العلماء ربانيين لانهم يربون العلم اي يقومون به ويقال لكل من قام
باصلاح شيء واتمامه قد ربه يربه فهو رب له وقيل سموا ربانيين لانهم
يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها فزيدت الالف والنون للمبالغة
في النسبة كما يقال لحياني وقيل الربانيون العلماء بالحلال والحرام وقال تعالى

اخبارا عن ابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال يُقتدى بهداك وسنتك وقال مالك
الحكمة الفقه في دين الله وقال العلم الحكمة ونور يهدي الله به من يشا وليس بكثرة المسايل
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا سعيد بن عفير نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معوية
خطيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قايمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى
ياتي امر الله هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب
ومعوية هو معوية بن ابي سفيان بن حرب ابو عبد الرحمن القرشي الاموي مات سنة ستين
واسم ابي سفيان صخر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله
بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين هذا حديث صحيح واتفقا على اخراجه من رواية معوية اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسايي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن فخيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من
طرق عن ابي هريرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ابي هرون قال كنا ناتي على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا فقال انه سياتيكم قوم من الآفاق يتفقهون
فاستوصوا بهم خيرا وابو هرون العبدي اسمه عمارة بن جوين كان شعبة يضعفه وروى
عنه ابن عون وغيره اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي

انا محمد بن يوسف

انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نُقبة قبلت الما فانبتت الكلا
والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى
الله الذي ارسلت به هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي عامر الاشعري
عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقال وكانت منها طايفة طيبة قبلت الما قوله فكانت
منها نقبة فالنقبة مستنقع الما في الجبال والصخور وجمعه نقبان وهو الثغب ايضا
قال عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره ويروى
فكانت منها بقية وقوله وكانت منها اجادب فالاجادب صلاب الارض التي
تمسك الما فلا تسرع اليه النضوب وقال الاصمعي الاجادب من الارض ما لم تنبت
الكلا فهي جردا بارزة لا يسترها النبات وروى بعضهم وكان منها اخاذات امسكت
الما والاخاذات الغدران التي تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربة وهي المساكات
والتناهي الواحدة اخاذة ومساكة وتنهية وهي الاخاذ ايضا وجمعه اخذ قال الشيخ
الامام فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل مثل العلم كمثل المطر ومثل قلوب الناس فيه
كمثل الارض في قبول الما فشبه من تحمل العلم والحديث وتفقه فيه بالارض الطيبة
اصابها المطر فتنبت وانتفع بها الناس وشبه من تحمله ولم يتفقه بالارض الصلبة
التي لا تنبت ولكنها تمسك الما فياخذه الناس وينتفعون به وشبه من لم يفهم
ولم يحمل بالقيعان التي لا تنبت ولا تمسك الما فهو الذي لا خير فيه قال الشيخ الامام
العلوم الشرعية قسمان علم الاصول وعلم الفروع اما علم الاصول فهو معرفة الله عز وجل
بالوحدانية والصفات وتصديق الرسل فعلى كل مكلف معرفته ولا يسع فيه التقليد
لظهور اياته ووضوح دلايله قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال جل ذكره سنريهم اياتنا

نبتت ح

التقليد

في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأما علم الفروع هو علم الفقه ومعرفة
أحكام الدين فينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية أما فرض العين مثل علم الطهارة
والصلوة والصوم فعلى كل مكلف معرفته قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم وكذلك كل عبادة أوجبها الشرع على واحد فعليه معرفة علمها مثل علم الزكاة إن كان
له مال وعلم الحج إن وجب عليه وأما فرض الكفاية هو أن يتعلم ما يبلغ به رتبة الاجتهاد
ودرجة الفتيا فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعا وإذا قام واحد منهم بتعلمه
سقط الفرض عن الآخرين وعليهم تقليده فيما يعن لهم من الحوادث قال الله تعالى
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال سفيان الثوري إنما العلم عندنا الرخص عن
الثقات فأما التشديد فكل إنسان يحسنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد
الترابي المعروف بأبي بكر بن أبي الهيثم أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الحدادي
في سنة أربع وثمانين وثلثمائة أنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد أنا أبو يعقوب إسحق بن إبرهيم
الحنظلي أنا عيسى بن يونس عن الإفريقي وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع
عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلثة آية محكمة وسنة قائمة وفريضة
عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل قال أبو سليمان الخطابي في هذا حث على تعلم الفرائض
والآية المحكمة هي كتاب الله واشترط فيها الإحكام لأن من الآي ما هو منسوخ لا يعمل به
وإنما يعمل بناسخه والسنة القائمة هي الثابتة مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من السنن المروية وقوله فريضة عادلة يحتمل وجهين أحدهما أن يكون فائدة
من العدل في القسمة فيكون معناه تعديل السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب
والسنة والوجه الآخر أن يكون مستنبطة من الكتاب والسنة ومن معناهما
فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ من الكتاب والسنة إذ كانت في معنى ما أخذ
عنهما نصا قال أبو الدرداء لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة ولن تفقه
كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا
منك للناس وقال ملك المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن
باب

باب كتبة العلم أنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار
نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة
يقول لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا مني إلا عبد الله
بن عمرو فإنه كتب ولم أكتب هذا حديث صحيح أخرجه محمد من رواية وهب عن أخيه
ومن رواية معمر قال الشيخ الإمام اختلف أهل العلم في كتبة العلم الحديث فكرهه
بعض السلف منهم قتادة وإبرهيم ومجاهد والشعبي وابن سيرين لما روي عن أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير
القرآن فليمحه وروي عن ابن عباس أنه قال إنا لا نكتب العلم وقال الزهري
كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا أن لا نمنعه أحدا
من المسلمين وذهب الأكثرون إلى إباحة الكتبة لما روي عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام
خطب فقال أبو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لأبي شاه والنهي يشبه أن يكون متقدما ثم أباحه فأذن فيه وقد قيل
إنما نهى عن كتبة القرآن والحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط غير القرآن بالقرآن
فيشتبه على القارئ فأما أن يكون نفس الكتابة به محظورا فلا والدليل عليه أن النبي عليه السلام
قال بلغوا عني وفي الأمر بالتبليغ إباحة الكتبة والتقييد لأن النسيان من طبع أكثر
البشر ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط فترك التقييد يؤدي إلى سقوط أكثر
الحديث وتعذر التبليغ وحرمان آخر الأمة عن معظم العلم وروي عن عمر أنه قال
قيدوا العلم بالكتاب ومثله عن ابن عمرو وأنس وقال سعيد بن جبير كنت أسير مع
ابن عباس في طريق مكة وكان يحدثني بالحديث فأكتبه في واسطة الرحل حتى أصبح
فأكتبه وقال معوية بن قرة كان يقال من لم يكتب علمه لم يعد علمه علما وقال
أبو هلال قال لقتادة نكتب ما نسمع منك قال وما يمنعك أن تكتب وقد أخبرك
اللطيف الخبير أنه يكتب فقال علمها عند ربي في كتاب وقال أبو المليح تعيبون

علينا الكتاب وقد قال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب وقال معمر عن صالح بن
كيسان قال اجتمعت انا وابن شهاب ونحن نطلب العلم فاجتمعنا على ان نكتب
السنن فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال نكتب ايضا ما جاء
عن اصحابه فقلت ليس بسنة فقال بلى هي سنة قال فكتب ولم اكتب فانجح وضيعت
وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلعم
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وسئل عبد الله بن المبارك
عن الرجل يشهد على شهادة فينساها فيجدها مكتوبة عنده ايشهد بها
فقال وهل علمنا الا هكذا

باب التحاسد في العلم

قال الله تعالى وقل رب زدني علما اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله
بن محمود انا ابرهيم ... عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله
حكمة فهو يقضي بها ويعلمها هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
الحميدي عن سفيان واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع كلاهما
عن اسمعيل بن ابي خالد قال الشيخ الامام المراد من الحسد المذكور في الحديث
هو الغبطة فان الغبطة هو ان يتمنى ان يكون له مثل ما لاخيه من غير ان يتمنى
زوالها عن اخيه والحسد المذموم ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمناها
لنفسه وزوالها قال ابن الاعرابي الحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد ما لاخيه صح
فالحسد يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد فيمص الدم ومعنى الحديث
التحريض والترغيب في التصدق بالمال وتعليم العلم وقيل ان فيه تخصيصا
لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة كقوله عليه السلام لا يحل
الكذب الا في ثلث الرجل يكذب في الحرب ويصلح بين اثنين ويحدث اهله
وقيل لا حسد الا في اثنين اي لا ينبغي الحسد الا في اثنين وهو ان يتمنى زوالها
عن اخيه

عن اخيه فيطره والاول اولى

باب من ترك علما ينتفع به

انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله
بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلا
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر قال الشيخ
الامام هذا الحديث يدل على جواز الوقف على وجوه الخير واستحبابه وهو المراد
من الصدقة الجارية

باب وعيد من كتم علما يعلمه

قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله الاية وقال جل ذكره واذ اخذ الله ميثاق الذين
ابو ح اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه حدثنا زاهر بن محمد الحنفي انا معاذ
الشاه بن عبد الرحمن نا ابو بكر عمر بن ... اسمعيل الدبوسي نا الحسين بن محمد بن عيسى
البرتي القاضي نا ابو حذيفة موسى بن مسعود نا ابرهيم بن طهمان عن سماك
بن حرب عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابي سلم صح من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار هذا حديث صحيح وعطاء
بن ابي رباح ابو محمد واسم ابيه ... مولى آل ابي خثيم قرشي فهري مكي مات سنة
وماية صح خمس عشرة ومائة وقيل اربع عشرة قيل معنى الحديث ان الممسك لسانه عن قول
الحق واظهار العلم يعاقب في الآخرة بلجام من النار قال ابو سليمان الخطابي
هذا في العلم الذي يلزمه تعليمه اياه ويتعين فرضه عليه كمن راى كافرا يريد
يقول صح الاسلام يقول علموني ما الاسلام وكمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام لا يحسن
الصلوة وقد حضر وقتها يقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال
ان او حرام يقول افتوني وارشدوني فانه يلزم في هذه الامور ان لا يمنعوا الجواب
فمن فعل كان آثما مستحقا للوعيد وليس كذلك الامر في نوافل العلم التي لا ضرورة

بالناس الى معرفتها والله اعلم ٥ قال سفيان الثوري نذاكر اخاكم سنة
وقال لو لم ياتني اصحاب الحديث لاتيتهم في بيوتهم وقال لو اني اعلم احدا
يطلب الحديث بيته لا تنبه في منزله حتى احدثه ومنهم من يقول ان له
علم الشهادة ٥ **باب اعادة الكلام ليفهم** انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا عبدة نا عبد الصمد نا عبد الله بن المثنى نا ثمامة بن انس عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم
عليهم سلم عليهم ثلاثا ٥ هذا حديث صحيح قال الشيخ الامام رحمه الله تسليمه
ثلاثا عند الاستيذان اذا لم يؤذن له بمرة او مرتين يسلم ثلاثا ثم ينصرف
كما جاء في حديث الاستيذان ثلث **باب التوقي عن الفتيا** انا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال
سئل حذيفة عن شيء فقال انما يفتي احد ثلثة من عرف الناسخ والمنسوخ
قالوا ومن يعرف ذلك قال عمر او رجل ولي سلطانا فلا يجد بدا او متكلف ٥
وروي عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقص الا امير او مامور او مختال ٥ حكي عن ابن سريج انه قال هذا في الخطبة
وكان الامراء يلون الخطبة يعظون فيها الناس والمامور من يقيمه الامام خطيبا
والمختال من نصب نفسه لذلك اختيالا لطلب الرياسة من غير ان يومر ٥ وقيل
ان المتكلمين على الناس ثلثة اصناف مذكر وواعظ وقاص فالمذكر الذي يذكر
الناس الاء الله ونعماءه يبعثهم به على الشكر له والواعظ يخوفهم بالله وينذرهم
عقوبته فيردعهم عن المعاصي والقاص هو الذي يروي اخبار الماضين
ويسرد عليهم القصص فلا يامن فيها الزيادة والنقصان والواعظ والمذكر
مامون عليهما ذلك والله اعلم ٥ قال مجاهد كنا جلوسا في المسجد فجاء قاص يجلس

لدرنا

قريبا من ابن عمر يقص فارسل اليه ابن عمر لا تؤذينا قم عنا فابى فارسل الى
صاحب الشرط فبعث شرطيا فاقامه ٥ وقال ناس لمحمد بن عبد الرحمن ما تقول
في الجلوس الى القاص قال اجلس حيث تعلم انه ارفق بقلبك وقال حميد اليهم ٥ المجلس
قال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومائة من اصحاب رسول الله صلعم
فما منهم محدث الا ود ان اخاه كفاه الحديث ولا مفتي الا ود ان اخاه
كفاه الفتيا ٥ وقال ابو حصين ان احدكم ليفتي في المسئلة لو وردت على عمر بن
الخطاب لجمع لها اهل بدر ٥ وقال عبد الله بن مسعود والله ان الذي يفتي
الناس في كل ما يسالونه لمجنون ٥ وقال النزال بن سبرة شهدت عبد الله اتاه
رجل وامراة في تحريم فقال ان الله عز وجل قد بين فمن اتى الامر من قبل
وجهه فقد بين له ومن خالف فوالله ما نطيق خلافكم وكان مالك لا يفتي
حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله وكان مالك يقول العجلة في الفتوى نوع من الجهل
والخرق ٥ **باب طرح المسئلة على الاصحاب ليختبر ما عندهم من العلم**
قال الله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني
ما هي قال عبد الله فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال عبد الله فحدثت بذلك عمر فقال
لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن علي بن حجر واخرجاه عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر قال الشيخ الامام
فيه دليل على انه يجوز للعالم ان يطرح على اصحابه ما يختبر به علمهم ٥ اما ما روي
عن معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات قال الاوزاعي هي شرار
المسائل فمعناه ان يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزل

ويتسقط فيها رايه. وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال انذرتكم صعاب
المنطق يريد المسايل الدقاق والغوامض وانما نهي عنها لانها غير نافعة في الدين
ولا يكاد يكون الا فيما لا يقع ابدا. ويكره للرجل ان يتكلف بسوال ما لا حاجة به
اليه فان دعت الحاجة اليه فلا باس بها. روي ان عمر اراد اظهار فضل عبد الله
بن عباس على القوم فسالهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال
بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
ولم يقل بعضهم شيا فقال لي يا ابن عباس ما تقول قال قلت اجل رسول الله صلعم
اعلمه الله له فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وروي ان عمر سال ابي بن كعب
عن مسالة فيها غموض فقال هل كان هذا فقال لا قال فامهلني الى ان يكون. اخبرنا
ابو الفضل محمد بن احمد العارف انا احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم
انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يكن
حرم فحرم من اجل مسالته. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
عبد الله بن يزيد المقري عن سعيد عن عقيل عن ابن شهاب واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب. وعامر بن سعد
بن ابي وقاص الزهري القرشي سمع اباه سعد بن ابي وقاص كنيته ابو محمد
واسم ابيه مالك بن وهيب من بني عبد مناف بن زهرة. قال الشيخ الامام المسايل
وجهان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم فيما يحتاج اليه من امر الدين
فهو جايز مامور به قال الله تعالى فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال
فسل الذين يقرون الكتاب من قبلك. وقد سالت الصحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسايل فانزل الله تعالى بيانها في كتابه كما قال الله تعالى يسالونك
عن الاهلة يسلونك عن المحيض ويسالونك عن الانفال. والوجه الاخر
ما كان على وجه التكلف فهو مكروه فسكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثل هذا

في مثل هذا

في مثل هذا ان يجر ويردع للسايل واذا وقع الجواب يكون عقوبة وتغليظا
والمراد من الحديث هذا النوع من السوال وقد شدد بنو اسرايل على انفسهم
بالسوال عن وصف البقرة مع وقوع الغنية عنه بالبيان المتقدم فشدد الله عليهم.
وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال ان الله تعالى
احل حلالا وحرم حراما فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه
فهو عفو. قال سفيان يريد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
الاية. وروي عن ابن عمر انه سيل عن شي فقال لا ادري ثم قال اتريدون
ان تجعلوا ظهورنا جسورا لكم في نار جهنم ان تقولوا افتانا ابن عمر بهذا

باب التخول بالموعظة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن يوسف نا
سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان. اخبرنا ابو عمرو محمد بن
عبد الرحمن النسوي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الاسفرايني انا ابو محمد دعلج
بن احمد المزكي نا علي بن عبد العزيز ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن
المهربندقشاي انا ابو العباس محمد بن احمد بن سراج الطحان انا ابو احمد
محمد بن قريش بن سليمان المروزي انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد
القاسم بن سلام نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا. هذا حديث
متفق على صحته. وقال منصور عن ابي وايل كان عبد الله بن مسعود
يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن انا نحب حديثك
لوددنا انك حدثتنا كل يوم فقال ما يمنعني ان احدثكم الا كراهية ان
املكم وذكر هذا الحديث. قوله يتخولنا اي يتعهدنا بها في مظان القبول

لا يطلبها في كل وقت لئلا يسأموا، ومثله التخول، يقال: تخول الرجل وتخونه، إذا تعهده، و
المتعهد للشيء الحافظ له. قال أبو عمرو بن العلاء: الصواب يتحولهم بالحاء، أي: يطلب
أحوالهم التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها، ولا يكثر عليهم فيملوا. وقال عبد الله
بن مسعود: حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم وأقبلت عليك قلوبهم، فإذا
انصرفت عنك قلوبهم فلا تحدثهم. قيل: وما علامة ذلك؟ قال: إذا التفت
بعضهم إلى بعض ورأيتهم يتثاءبون فلا تحدثهم. قوله: حدجوك بأبصارهم،
أي رموك بها، يريد: حدثهم ما داموا مشتهين حديثك، فإذا أعرضوا عنك
فاسكت. وعن عكرمة عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن
أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرات، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك
تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم،
ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء
فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون
ذلك. وقالت عائشة لعبيد بن عمير: ألم أحدث أنك تجلس ويجلس إليك؟ قال:
بلى يا أم المؤمنين، قالت: فإياك وإملال الناس وتقنيطهم. ويروى أنها قالت:
اقصص يوما واترك يوما لا تملهم الناس.

باب قبض العلم

قال الله تعالى: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها،
قيل: هو موت العلماء. وقال أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أشراط
الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسماعيل بن أبي أويس
حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد،
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا
فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا. هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم عن قتيبة
عن جرير

عن جرير عن هشام. وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد
عبد الله بن يوسف بن بامويه أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة
نا الحسن بن منصور الرمادي ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين
بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
نا معمر عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مثل معناه. وقال عبد الله بن مسعود: لا تقوم
الساعة حتى يرفع القرآن، ثم يفيضون في الشعر. وقال عبد الله بن عمرو بن العاص:
لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل، له دوي حول العرش
كدوي النحل، يقول الرب: ما لك؟ فيقول: يا رب أتلى ولا يعمل بي. وقال عمر بن الخطاب:
من سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان
هلاكا له ولهم. وعن زياد بن حدير قال: قال لي عمر: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟
قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين.
وقال ابن مسعود: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، وعليكم
بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق،
وعليكم بالعتيق. وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبل الظانين، يعني الذين يتكلمون
بالظن. وقال ابن مسعود: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من
أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم
هلكوا. وقال سلمان: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر، فإذا هلك
الأول قبل أن يتعلم الآخر هلك الناس. وقيل لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك
الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم. وقال الحسن: قال عبد الله بن مسعود: موت العالم
ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار. وقال سفيان بن عيينة:
وأي عقوبة أشد على أهل الجهل من أن يذهب أهل العلم. وقال ربيعة:
لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه. وقال سفيان: تعوذوا بالله
من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

قال الشعبي ما جاءكم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول
هولاء الصفافقة قال الصفافقة الذين يطلبون السوق بلا راس مال وقيل
هم رذالة الناس اراد الذين لا علم لهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم راس مال

كتاب الطهارة باب فضائل الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا مسلم بن ابرهيم نا ابان
بن يزيد نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان ولا اله الا الله والله
اكبر تملآن ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر
ضياء والقرآن حجة لك او عليك وكل الناس يغدوا فمعتقها او موبقها
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن منصور عن حبان بن هلال
عن ابان قال الصبر ضياء وابو مالك الاشعري اسمه كعب بن عاصم ويقال
اسمه عمرو وزيد هو ابن سلام بن ابي سلام الاسود اخو معوية الدمشقي وابو سلام
اسمه ممطور الاعرج الاسود الحبشي دمشقي قيل الطهور شطر الايمان اراد بالايمان
الصلوة كما قال جل ذكره وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم اخبرنا
ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد
الصمد الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم
الرباط هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن موسى الانصاري عن
معن عن مالك واخرجه عن قتيبة وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء قوله

فذلكم

فذلكم الرباط معناه ان هذه الاعمال مثل مرابطة الخيل للجهاد واعلاء الله
وقيل في قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا فالمرابطة هي المداومة على هذه
الاعمال وقيل معناه اقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل قوله
اسباغ الوضوء الوضوء اشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن قال الاصمعي قلت
لابي عمرو ما الوضوء بفتح الواو قال الماء الذي يتوضا به قلت فالوضوء بالضم
قال لا اعرفه وقال غيره الوضوء بالضم المصدر يقال توضات وضوءا ووضوءا
وقيل الوضوء التوضو واراد بقوله اسباغ الوضوء على المكاره مثل البرد الصلوة
الايه اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة
نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء او نحو هذا فاذا غسل يديه خرجت
من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من
الذنوب هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن سويد بن سعيد عن مالك اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن
العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت
اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض قالوا يا رسول الله كيف تعرف
من ياتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى قال فانهم ياتون يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم
الا هلم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا فسحقا هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن منصور عن معن عن مالك قوله وانا فرطهم اي اتقدمهم

والفرط والفارط المتقدم في طلب الماء يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم
الماء وتهيئ الدلاء والرشا قوله الا هلم اي تعالوا قوله فسحقا اي بعدا يقال
باعدهم الله تعالى قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير والسحيق البعيد ومنه
قوله تعالى او تهوي به الريح في مكان سحيق اخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن حمران ان عثمان توضأ بالمقاعد ثلثا ثلثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه ويديه ورجليه هذا
حديث صحيح وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي ابو عمرو
قتل سنة اربع وثلثين وحمران هو حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان اخبرنا ابو
الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام عن
عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان ان عثمان جلس على المقاعد يوما فجاءه
المؤذن فاذنه بصلوة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال والله لاحدثنكم حديثا
لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين
الصلوة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلوة طرفي
النهار الاية هذا حديث صحيح اخرجاه من اوجه عن صالح عن ابن شهاب وقال
قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن ابي صخرة جامع بن شداد المحاربي سمعت حمران
بن ابان يحدث ابا بردة في مسجد البصرة وانا قائم معه انه سمع عثمان يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن

هذا

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة
اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب
بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا الا ان
خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن هذا منقطع ويروى
متصلا عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي عن ثوبان وثوبان ابو عبد الله
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه قوله استقيموا
ولن تحصوا اي لن تطيقوا وقوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه

باب ما يوجب الوضوء

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا
ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي
نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن اسحق الحنظلي واخرجه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما
عن عبد الرزاق وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء
الا من صوت او ريح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد
انا شعبة عن قتادة سمعت ابا المليح يحدث عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم من رواية ابن عمر وابو المليح اسمه عامر ويقال زيد بن اسامة بن عمير الهذلي
ولابيه اسامة بن عمير صحبة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد نا زائدة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن
هو السلمي عن علي قال كنت رجلا مذاء فامرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك هذا حديث صحيح وابو حصين اسمه عثمان

بن عاصم كوفي. وفي الحديث دليل على أن المذي نجس وأنه لو قدم الوضوء
على غسل الذكر يجوز وكذلك من بال أو تغوط يجوز أن تقدم الوضوء على
الاستنجاء فأما تقديم التيمم على الاستنجاء فلا يجوز على ظاهر مذهب الشافعي
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا مسدد نا عبد الله بن داود عن الأعمش عن منذر الثوري عن
محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء. هذا حديث متفق على
صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وغيره عن الأعمش
وقال يغسل ذكره ويتوضأ. ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب والحنفية
أمه وكنيته أبو القسم يقال كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم
له في الجمع بين اسمه وكنيته ومنذر الثوري هو منذر بن يعلى أبو يعلى والمقداد
هو ابن عمرو الكندي يكنى أبا سعيد ويقال له المقداد بن الأسود نسب إلى
الأسود بن عبد يغوث لأنه كان قد تبناه وهو صغير. ويروى عن علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من المذي الوضوء ومن المني الغسل قال الشيخ الإمام
إذا خرج من أحد الفرجين شيء ينتقض به الوضوء سواء كان عينا أو ريحا وهو
قول أكثر أهل العلم. وقال ربيعة غير المعتاد لا يوجب الوضوء وقال مالك كذلك إلا دم
المستحاضة. أما خروج النجاسة من غير الفرجين فاختلف أهل العلم فيه فذهب
جماعة إلى أنه لا يوجب الوضوء ويروى ذلك عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس عن جـ
وابن أبي أوفى وإليه ذهب من التابعين عطاء وطاوس والحسن والقاسم بن محمد
وسعيد بن المسيب وبه قال مالك والشافعي. وقال ابن عباس اغسل أثر المحاجم عنك
وحسبك. وقال ابن عمر فيمن احتجم ليس عليه غسل محاجمه. وبه قال الحسن. وبزق ابن
أبي أوفى دما ومضى في صلوته. وروي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلوته. فرمي

وذهب

وذهب جماعة إلى إيجاب الوضوء بالقيء والرعاف والحجامة منهم سفين الثوري
وابن المبارك وأصحاب الرأي وأحمد وإسحق واحتجوا بما أخبرنا أبو الحسن
الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني نا أبو قلابة الرقاشي
نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ح ونا محمد
بن سهل وحدثنا عمار بن رجاء نا عبد الصمد حدثني حرب بن شداد حدثني يحيى
بن أبي كثير عن الأوزاعي وهذا حديث عمار نا يعيش بن الوليد عن معدان بن أبي
طلحة عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر فلقيت ثوبان وتوضأ صح
في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صببت له وضوءه. هذا حديث
حسن والصحيح عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان وهو معدان بن
أبي طلحة اليعمري ويعمر بطن من كنانة ويعيش هو يعيش بن الوليد بن هشام
القرشي الشامي.

باب الوضوء من النوم

أنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا
أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن
الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفين عن عاصم بن بهدلة
عن زر قال أتيت صفوان بن عسال فقال ما جاء بك قلت ابتغاء العلم
قال إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قلت إنه حاك
في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرءا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيتك أسألك هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا
أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط
وبول ونوم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح أخبرنا عبد الوهاب
بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
أنا زهير عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال

المرادي فقلت له قد حك في صدري من المسح على الخفين فهل سمعت رسول الله صلعم
شيئا قال نعم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا نخلع خفافنا
ثلثة ايام ولياليهن من غائط ولا بول ولا نوم الا الجنابة وزر بن حبيش ابو مريم الاسدي
قال الشيخ الامام في هذا الحديث فوايد منها جواز المسح على الخفين وان مدة المسح
في حق المسافر ثلثة ايام ولياليهن وان المسح رخصة في حق المحدث دون الجنب
فاذا اجنب الماسح على الخف وجب عليه غسل الرجلين وفيه دليل على ان النوم
حدث على اي صفة نام وبه قال من الصحابة ابو هريرة وعائشة ومن التابعين الحسن
وهو قول اسحق والمزني وروي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء
السه العينان فمن نام فليتوضا والسه حلقة الدبر وقال ابن عباس
وجب الوضوء على كل نائم الا من خفق براسه خفقة او خفقتين وذهب
الشافعي الى انه يوجب الوضوء الا ان ينام قاعدا فلا وضوء عليه لما اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم
انا الربيع انا الشافعي انا الثقة عن حميد عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلعم
ينتظرون العشاء فينامون احسبه قال قعودا حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون
ولا يتوضؤون وعن نافع ان عبد الله بن عمر كان ينام قاعدا ثم يصلي ولا يتوضأ
وذهب جماعة الى انه لو نام قائما او قاعدا او ساجدا فلا وضوء عليه حتى ينام
مضطجعا وبه قال الثوري وابن المبارك واحمد واصحاب الراي لما اخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد الحنيفي انا ابو الحرث طاهر بن محمد السبحي انا ابو محمد
الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو انا ابن ابي شيبة نا اسحق بن منصور
عن منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وهو ساجد فما يعرف نومه الا بنفخه ثم يقوم
فيمضي في صلوته ويروى عن ابي موسى الاشعري ان النوم لا يوجب الوضوء وهو لا ينقض
قول الاعرج وذهب بعضهم الى ان قليل النوم لا ينقض الوضوء وهو قول مالك واحد القولين

النقصان

النقصان وان اد بغير ان النوم قلته

باب الوضوء من مس الفرج

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم
فذكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان من مس الذكر الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك
فقال مروان اخبرتني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضا هذا حديث حسن قال محمد بن اسمعيل هو اصح
شيء في هذا الباب اخبرنا عبد الوهاب بن احمد الكسائي نا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مسلم بن عمرو ومحمد بن
عبد الله عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شيء
فليتوضا وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري نسب الى مقبرة وكنيته ابو سعد واسم
ابيه كيسان مكاتب امراة من بني ليث من بني ومحمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله
بن دينار شيخ الشافعي وروى القاسم بن محمد عن عائشة قالت اذا مست المراة فرجها
توضات قال الشيخ الامام اختلف اهل العلم في ايجاب الوضوء من مس الذكر من نفسه
او غيره فذهب الى ايجابه من الصحابة عمر وابن عمر وابن عباس وسعد بن ابي وقاص وابو
هريرة وعائشة ومن التابعين سعيد بن المسيب وسليمن بن يسار وعطاء بن يسار وعروة
بن الزبير وبه قال الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وكذلك المراة تمس فرجها او فرج غيرها
غير ان عند الشافعي لا ينتقض الا ان يمس ببطن الكف لا ببطون الاصابع وقال الاوزاعي
واحمد اذا مس بظهر كفه او بساعده ينتقض وذهب جماعة الى انه لا يوجب الوضوء
روي ذلك عن علي وابن مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وحذيفة وبه قال الحسن واليه
ذهب الثوري وابن المبارك واصحاب الراي واحتجوا بما روي عن طلق بن علي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مس الرجل ذكره فقال هل هو الا مضغة او بضعة منه

ومن اوجب فيه الوضوء اجاب بان خبر بسرة متاخر لان ابا هريرة قد رواه وهو متاخر الاسلام وكان قدوم طلق بن علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمن الهجرة حين كان يبني المسجد وانما يوخذ بالاخر من الامرين باب

الوضوء من لمس المراة

قال الله تعالى او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا

اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه كان يقول قبلة الرجل امراته وجسه بيده من الملامسة فمن قبل امراة او جسها بيده فعليه الوضوء قال الشيخ اختلف اهل العلم فيمن قبل امراته او مسها بيده ولا حايل بينهما فذهب جماعة الى انه ينتقض وضوءهما يروى ذلك عن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وهو قول الزهري والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق وحملوا اللمس المذكور في قوله تعالى او لامستم النساء على غير الجماع ولمس الشعر لا يوجب الوضوء عند الشافعي وعند احمد يوجبه وذهب قوم الى انه لا ينتقض الوضوء بلمس المراة يروى ذلك عن ابن عباس وهو قول الحسن وبه قال الثوري واصحاب الراي واحتجوا بما اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي انا ابو الحسن طاهر بن محمد الطاهري السهلي انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه انا ابن ابي شيبة نا وكيع نا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلوه ولم يتوضا قلت من هي الا انت فضحكت وضعف يحيى بن سعيد هذا الحديث وقال هو شبه لا شي وضعفه محمد بن اسمعيل وقال حبيب بن ابي ثابت لم يسمع من عروة ولا يصح في هذا الباب شي باب

ترك الوضوء مما مست النار

انا ابو اسحق الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي السامري انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله

بن يوسف

بن يوسف واخرجه مسلم عن القعنبي كلاهما عن مالك وعطاء بن يسار كنيته ابو محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخوه سليمان بن يسار وزيد بن اسلم كنيته ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب قال الشيخ الامام اكل ما مسته النار لا يوجب الوضوء وهو قول الخلفاء الراشدين واكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وذهب بعضهم الى ايجاب الوضوء منه عمر بن عبد العزيز يتوضا من السكر واحتجوا بما روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال توضا مما مست النار ولو من ثور اقط والثور القطعة من الاقط وجمعه اثوار وهذا منسوخ عند عامة اهل العلم وسئل جابر عن الوضوء مما مست النار قال كنا لا نجد مثل ذلك الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم تكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا وروي عن جابر انه كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار وسئل ابن عمر عن الوضوء مما غيرت النار فقال الوضوء مما خرج وليس مما دخل لانه لا يدخل الا طيبا ولا يخرج الا خبيثا وذهب جماعة من اهل الحديث الى ايجاب الوضوء من اكل لحم الابل خاصة وهو قول احمد واسحق محتجين بما روي عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضاوا منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضاوا منها وسئل عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة وذهب عامة الفقهاء الى ان لحم الابل لا يوجب الوضوء وتاولوا الحديث على غسل اليد والفم للنظافة لما روي انه عليه السلام تمضمض من اللبن وقال ان له دسما وخص لحم الابل به لشدة زهومته قال الحسن الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد منه غسل اليدين وقال قتادة من غسل يده فقد توضا باب

المضمضة من اللبن والسويق

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن معقل الميداني نا ابو عبد الله محمد بن يحيى نا ابو عاصم عن الاوزاعي عن الزهري حدثني عبد الله بن عبد الله

[margin notes: كان م — اكل صح — عن م]

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بماء فمضمض
وقال ان له دسما. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي عاصم واخرجه
مسلم من طرق عن الزهري. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
الاعمى كنيته ابو عبد الله مات قبل علي بن الحسين وقالت على سنة ثمان وتسعين
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن النعمان
اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهي من ادنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به
فثري فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضا. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك.
قوله ثري اي بل يقال ثريت السويق اذا بللته والثرى التراب الندي الذي
تحت التراب الظاهر. قال الشيخ الامام المضمضة بالماء مستحبة عن كل
ماله دسومة او يبقى في الفم منه بقية تصل الى باطنه في الصلوة باب
من شك في الحدث بنى على اليقين انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا
عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم
انا الربيع انا الشافعي انا سفيان نا الزهري اخبرني عباد بن تميم عن عمه عبد الله
بن زيد قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه الشيء في الصلوة فقال
لا ينفتل حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره كل عن سفيان. وقوله
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا معناه حتى يتيقن الحدث لا ان سماع الصوت
او وجود الريح شرط فانه قد يكون اصم لا يسمع الصوت ويكون اخشم لا يجد
الريح فينتقض طهره اذا تيقن الحدث. قال الشيخ الامام في الحديث دليل على ان الريح

الخارجة

الخارجة من احد السبيلين توجب الوضوء وقال اصحاب الراي خروج الريح
من القبل لا يوجب الوضوء. ويروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا وضوء الا من صوت او ريح. وفي الحديث دليل على ان اليقين لا يزول بالشك في
شيء من امر الشرع وهو قول عامة اهل العلم فمن تيقن الطهارة وشك في الحدث
جاز له ان يصلي ولو تيقن الحدث وشك في الطهارة لم يجز ان يصلي حتى يتوضا ولو شك
في نكاح امراة لم تحل له ولو تيقن النكاح وشك في الطلاق كان على النكاح وقال مالك
ان شك في الحدث لم يجز له ان يبتدئ الصلوة حتى يتوضا فان اعترض الشك في الصلوة
مضى في صلوته. ويروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا.
وسئل سليمان بن يسار عن البلل يجد فقال انضح تحت ثوبك بالماء واله عنه.
وسال رجل سعيد بن المسيب فقال اني لاجد البلل وانا اصلي افانصرف
فقال سعيد لو سال على فخذي ما انصرفت حتى اقضي صلوتي. قال الشيخ الامام
هذا اشبه ان يكون منه على طريق المبالغة في دفع الشك عن القلب ورد
الوسواس. قال عبد الله بن المبارك اذا شك في الحدث فانه لا يجب عليه الوضوء
حتى يستيقن استيقانا يقدر ان يحلف عليه باب ادب الخلاء
انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن ابن
عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما انا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها بغائط ولا بول وليستنج بثلاثة احجار ونهى عن الروث والرمة
وان يستنجي الرجل بيمينه. هذا حديث صحيح ورواه ابن المبارك عن محمد بن عجلان.
وقال انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم. قال ابو سليمان الخطابي قوله انما انا لكم بمنزلة

الوالد كلام بسط وتأنيس للمخاطبين لئلا يحتشموه ولا يستحيوا عن مسألته
فيما يعرض لهم من أمر دينهم كما لا يستحي الولد عن مسألة الوالد فيما عنّ وعرض له، وفي هذا
بيان وجوب طاعة الآباء وأن الواجب عليهم تأديب أولادهم وتعليمهم
ما يحتاجون إليه من أمر الدين. وقوله واستنجى أصل الاستنجاء في اللغة الذهاب
إلى النجوة من الأرض لقضاء الحاجة، والنجوة المرتفعة منها كانوا يستترون بها
إذا قعدوا للتخلي فقيل على هذا قد استنجى الرجل أي أزال النجو عن بدنه، والنجو كناية
عن الحدث كما كني عنه بالغائط، وأصل الغائط المطمئن من الأرض كانوا يتبوؤنه
للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهية بذكره بخاص اسمه، ويقال الاستنجاء
نزع الشيء من موضعه، ومنه قولهم نجوت الرطب واستنجيته إذا جنيته، واستنجيت
الوتر إذا خلصته من أثناء اللحم والعظم. والرمة العظام البالية سميت رمة
لأن الإبل ترمها أي تأكلها، قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم، والرميم
مثل الرمة. وفي الحديث من الفقه النهي عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء
الحاجة. واختلف أهل العلم فيه فذهب جماعة إلى تعميم النهي والتسوية فيه
بين الصحراء والبنيان، يروى ذلك عن أبي أيوب الأنصاري، وهو قول إبراهيم
النخعي وسفيان الثوري وأبي حنيفة، واحتج هؤلاء بما أخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا
أحمد بن عبد الله الصالحي وأبو الفضل محمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر
أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا، قال فقدمنا
الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله. هذا
حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن علي بن عبد الله، وأخرجه مسلم عن زهير بن
حرب وغيره كلٌّ عن سفيان بن عيينة. والمراحيض جمع المرحاض وهو المغتسل
يقال

يقال رحضت الثوب إذا غسلته، وأراد بها المواضع التي بنيت للغائط.
وقوله شرقوا أو غربوا هذا خطاب لأهل المدينة ولمن كان قبلته على ذلك السمت،
فأما من كانت قبلته إلى جهة المشرق أو المغرب فإنه ينحرف إلى الجنوب أو الشمال.
وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن النهي عن الاستقبال والاستدبار في الصحراء، فأما
الأبنية فلا بأس فيها باستقبالها واستدبارها، وهو قول عبد الله بن عمر، وبه قال الشعبي
ومالك والشافعي وإسحاق بن راهويه، وحملوا حديث أبي هريرة وأبي أيوب على الصحراء.
واحتجوا بما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن المنذر نا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان
عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام.
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر العبدي
عن عبيد الله بن عمر. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا
أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن
عبد الله بن عمر أنه كان يقول إن ناسا يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل
القبلة ولا بيت المقدس، فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن قعنب (في الهامش: مسلمة بن)
عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد. أخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي أنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز
المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنيه هشيم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال أبو عبيد
وحدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان عن
عمه واسع عن ابن عمر قال ظهرت على إجار لحفصة، وقال بعضهم على سطح، فرأيت رسول الله (في الهامش: صلى الله عليه وسلم)
جالسا على حاجته مستقبل بيت المقدس مستدبر الكعبة. هذا حديث صحيح. الإجار

هو السطح وجمعه اجاجير واجاجرة وهو من كلام اهل الحجاز واهل الشام واسع هو واسع
بن حبان بن منقذ بن عمرو الانصاري المدني مازني وروي ان عبد الله بن عمر اناخ راحلته
مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقيل له اليس قد نهي عن هذا قال انما نهي عن ذلك في الفضا
فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك فلا باس وقيل في الفرق بين الصحاري
والبنيان ان الصحاري لا تخلوا عن مصلي من ملك او انسي او جني فاذا قعد مستقبل
القبلة او مستدبرها ربما يقع بصر مصلي على عورته فنهوا عن ذلك وهذا المعنى
مامون في الابنية فان الحشوش يحضرها الشياطين وقوله واستنجي بثلثة احجار
فيه دليل على ان الاقتصار على اقل منها لا يجوز وان حصل الانقا بما دونها
وان لم يحصل الانقا بالثلث يجب ان يزيد حتى يحصل ثم اذا حصل الانقا بعد
الثلث بشفع يستحب ان يختم بالوتر ولا يجب لما روي عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج وذهب بعض اهل العلم الى ان الانقا اذا
حصل باقل من ثلث جاز الاقتصار عليه واحتج بهذا الحديث وهذا عند الاخرين
فيما بعد الثلث بدليل حديث ابي هريرة في الامر بالاستنجار بثلثة احجار وذهب اصحاب
الراي الى ان الاستنجار بالحجر استحباب وقالوا ان كانت النجاسة قدر الدرهم فصلى
معها من غير استنجار جاز وان كانت اكثر فلا يجوز حتى يغسل بالما قال الشيخ الامام
ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجا بالروث والرمة دليل على ان الاستنجا لا يختص
بالحجر بل يجوز بكل ما يقوم مقام الحجر في الانقا وهو كل ما كان جامدا طاهرا قالعا غير محترم
مثل المدر والخشب والخزف والخرق ونحوها ولا يجوز بما يكون نجسا قياسا على الروث
ولا يجوز بما لا يقلع كالاملس من الاشيا لانه ينشر النجاسة ولا يقلعها ولا يجوز بالعظم
لان النجس منه كالروث والطاهر منه في معنى الطعام اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد
بن احمد الاستاذ الطوسي انا ابو الحسن علي بن محمد الخفاف المروزي نا الاحق بن الحسن بن عمر
بن ابي الورد المقدسي انا ابو بكر محمد بن عبد الله الخزاز السوسي نا ابو هشام الرفاعي
نا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تستنجوا

٦٢

قال لا تستنجوا بالعظام ولا بالروث فانه زاد اخوانكم من الجن قال ابو عيسى قد
روى هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم وغير واحد عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن الحديث بطوله وقال الشعبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن وكان
رواية اسمعيل اصح من رواية حفص بن غياث قال الشيخ الامام وفي معنى العظم جلد المذكاة
قبل الدباغ لا يجوز الاستنجا به لانه ماكول من المسموط اخبرنا عبد الوهاب محمد
الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا سفين اخبرني هشام بن عروة اخبرني ابو وجزة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاستنجا بثلثة احجار ليس فيها رجيع الرجيع قد يكون
الروث سمي به لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او غيرها وقد يكون الحجر الذي
استنجي به مرة ثم رجعه اليه فاستنجي به اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا ابو القاسم
ابو عمرو بن جعفر انا علي اللؤلؤي نا ابو داود نا حيوة بن شريح الحمصي نا ابن عياش عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله بن مسعود قال قدم وفد الجن على رسول
او حممة الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان
الله عز وجل جعل لنا فيها رزقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم والحممة الفحم وما احرق
من الخشب والعظام ونحوها فوقف كل ما طعام الجن الاستنجا بها منهي عنه وقيل المراد
منها العظم المحرق وقيل النهي عن الاستنجار بالفحم لانه رخو يتفتت اذا ناله غمز ويتعلق
بالمحل فلا يقلع الاذى وفي معناه التراب وفتات المدر قوله وان يستنجي الرجل
بيمينه ويروى انه عليه السلام نهى ان يستطيب الرجل بيمينه والمراد من الاستطابة
الاستنجا لانه استطاب الرجل فهو مستطيب واطاب فهو مطيب ومعنى الطيب ها هنا
الطهارة لانه يطيب جسده مما عليه من الخبث بالاستنجار قال الشيخ الامام النهي عن
الاستنجا باليمين نهي ادب اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد
الله النعيمي

انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا معاذ بن فضالة نا هشام هو الدستوائي
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح
بيمينه. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن عبد الوهاب
الثقفي عن ايوب عن يحيى بن ابي كثير. وابو قتادة اسمه الحرث بن ربعي الانصاري السلمي
اخبرنا ابو عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود السجستاني
نا ابو توبة الربيع بن نافع نا عيسى بن يونس عن ابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابرهيم
عن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى. فان قيل قد جمع الحديث شيئين احدهما النهي
عن الاستنجاء باليمين والثاني النهي عن مس الذكر باليمين فاذا اراد الرجل ان يستنجي من البول
كيف يعمل ولم يمكنه الا بارتكاب احدهما لانه ان اخذ الحجر بشماله يحتاج ان يمس الذكر
بيمينه وان اخذ الحجر بيمينه كان مستنجيا باليمين قيل الصواب في هذا ان ياخذ الذكر
بشماله فيمره على جدار او موضع ناتي من الارض او على حجر ضخم لا يزول عن مكانه فان ادته
الضرورة الى الاستنجاء بحجر صغير فقعد على الارض وامسك الحجر بين عقبيه فاتى العضو
عليه بشماله. قال الشيخ الامام فان تعذر عليه ذلك اخذ الحجر بيمينه واتى العضو عليه بشماله
من غير ان يحركه بيمينه

باب الاستتار عند قضاء الحاجة

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا يحيى نا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر
من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز
في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع عن الاعمش وقال
عبد الواحد عن الاعمش كان لا يستنزه من البول. وقال منصور عن مجاهد وما يعذبان في كبير وانه
كبير

لكبير. والجريدة السعفة وجمعها جريد. والحديث يدل على اثبات عذاب القبر.
قوله وما يعذبان في كبير معناه انهما لم يعذبا في امر كان يشق ويكبر عليهما الاحتراز عنه
لانه لم يشق عليهما الاستتار عند البول وترك النميمة ولم يرد ان الامر فيهما هين
غير كبير في امر الدين بدليل قوله فانه لكبير. وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
قال ابو سليمان الخطابي فانه من ناحية التبرك باثر النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه
بالتخفيف عنهما فكانه صلى الله عليه وسلم جعل مدة النداوة فيهما حدا لما وقعت له المسالة
من تخفيف العذاب عنهما وليس ذلك من اجل ان في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس. وقيل
ان الرطب منه يسبح. وقيل للحسن هل تسبح هذه الشجر قال كان يسبح فاما الان
فلا. وفيه دليل على انه يستحب قراءة القران على القبور لانه اعظم من كل شي بركة وثوابا.
وفي الحديث وجوب الاستتار عند قضاء الحاجة. وبعضهم يروي لم يكن يستنتر
من البول والاستنتار كالاجتذاب مرة بعد اخرى يعني الاجتذاب والنتر الجذب
بالعنف. وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه
احد. اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب المذهب ابعد قال فذهب لحاجته وهو في بعض اسفاره فقال ائتني
بوضوء قال فجئته بوضوء فاخرج يده من تحت الجبة فتوضا ثم مسح على الخفين.
هذا حديث حسن صحيح. وقوله ابعد اي امعن في الذهاب قال ابو عبيد يقال
لموضع الغائط الخلاء والمذهب والمرفق والمرحاض. اخبرنا ابو عمر بن عبد العزيز انا
القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا عيسى بن يونس انا اسمعيل بن عبد الملك
عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق
حتى لا يراه احد. وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى الغائط
فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب

النتر جذب فيه قوة وجفوة

بمقاعد بني آدم ۝ وروي عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة
لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ۝ يرويه الأعمش عن أنس وعن ابن عمر وكلاهما مرسل
لأن الأعمش لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظر إلى أنس
وفي رواية من روى كان لا يستنزه من البول دليل على أن الأبوال كلها نجسة والاحتراز
عنها واجب ۝ وروي عن أبي موسى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول
فليرتد لبوله يعني ليطلب مكانا سهلا حتى لا يرتد إليه البول والدمث المكان
اللين ۝ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرتاد لبوله مكانا كما يرتاد منزلا

باب ما يقول إذا دخل الخلاء أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن
الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا
علي بن قادم أنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ۝ هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن آدم عن شعبة أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله أنا محمد
بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة بهذا الحديث مثله ۝ وأخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وقال سعيد بن زيد عن عبد العزيز إذا
أراد أن يدخل ۝ والخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور
الشياطين وإناثهم ۝ وبعضهم يروي الخبث بسكون الباء وقال الخبث الكفر والخبائث
الشياطين وخص الخلاء بهذا لأن الشياطين يحضر الأخلية لأنه يهجر فيها ذكر الله عز وجل ۝ وروي
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم فليقل
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ۝ قوله محتضرة يعني يحضرها الشياطين أخبرنا
أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن حميد الرازي نا الحكم بن
بشير بن سلمان نا خلاد الصفار عن الحكم بن عبد الله النصري عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة
عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين أعين الجن وعورات
بني

آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله ۝ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه
إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر
الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عمرو بن محمد نا هاشم بن القاسم نا إسرائيل عن يوسف
بن أبي بردة عن أبيه قال حدثتني عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج
من الغائط قال غفرانك ۝ معناه أسألك غفرانك كما قال الله تعالى غفرانك ربنا أي اغفر لنا
غفرانك فكأنه رأى ترك ذكر الله زمان لبثه على الخلاء تقصيرا منه فتداركه بالاستغفار
أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني نا أبو أسامة
عبد الله بن محمد الحلبي نا إسحاق بن الخليل نا يحيى بن المتوكل نا ابن جريج عن الزهري عن أنس
بن مالك قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله فكان إذا
دخل الخلاء وضعه ۝ هذا حديث غريب

باب كراهية الكلام على قضاء الحاجة
أنا أبو طاهر عمر بن عبد العزيز القاشاني أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو علي
محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نا عبيد الله بن عمر بن ميسرة
نا ابن مهدي نا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض حدثني أبو سعيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما
يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك ۝ قال أبو داود لم يسنده إلا عكرمة ۝ قوله يضربان الغائط
قال أبو عمرو صاحب أبي العباس ثعلب الضرب التباعد في الأرض إذا ابتغت الخلاء وضرب في الأرض إذا سافر
قال الشيخ الإمام رحمه الله ولا يذكر الله بلسانه على قضاء الحاجة فإن ابن عمر سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فلم يرد عليه ۝ وإذا عطس على الخلاء يحمد الله في نفسه قال الحسن والشعبي والنخعي
وقال رجل لعبد الله بن أبي مليكة يا أبا محمد أعطس وأنا على الحاجة كيف أصنع قال اذكر الله في نفسك
وانتم تطوفون بالسبيل فلا تقولن بقول ولا تحرك به لسانك وكره الكلام على المجامعة

باب المواضع التي نهي عن قضاء الحاجة فيها أنا أبو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اتقوا اللعانين او اللعنين قالوا وما هما يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس
او في ظلهم. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر وقال اتقوا اللاعنين ومعناه
اتقوا الامرين الجالبين للعن وذلك ان من فعلهما لعن وشتم، المراد من الظل الموضع الذي
يستظله الناس ويتخذونه مقيلا ومنزلا لهم وليس كل ظل يحرم القعود للحاجة فيه فقد
قعد النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته تحت حايش من النخل حاجته منها. قال عبد الله
بن جعفر كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش
نخل وحايش النخل جماعة منها. وروي عن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يبول الرجل في مستحمه. وقال ان عامة الوسواس منه والمراد من المستحم المغتسل
مشتق من الحميم وهو الماء الحار الذي يغتسل به. وقد كره قوم من اهل العلم البول
في المغتسل ورخص فيه بعض اهل العلم منهم ابن سيرين وقيل له انه يقال ان عامة
الوسواس منه فقال ربنا الله لا شريك له. وقال ابن المبارك قد وسع في البول
في المغتسل اذا جرى فيه الماء. قال ابو سليمان الخطابي انما نهي عن ذلك اذا لم يكن
المكان صلبا او مبلطا او لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول ويسيل الماء فيتوهم
المغتسل انه اصابه شيء من رشاشه فيورثه الوسواس. اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا ابو القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبيد الله بن عمر بن ميسرة
نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يبال في الجحر قال قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها
مساكن الجن. وعبد الله بن سرجس بصري وعبد الله بن مغفل المزني نزل البصرة
كنيته ابو سعيد ويقال ابو زياد مات سنة سبع وخمسين وصلى عليه ابو برزة ويقال
مات سنة احدى وستين باب البول قائما انا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن
محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة
قال اتى رسول صلى الله عليه وسلم على سباطة بني فلان فبال قائما فتنحيت فدعا
بماء
فدعا بماء

المغتسل صح

فدعا بماء فتوضأ ومسح على خفيه. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
آدم عن شعبة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن خيثمة كلاهما عن الاعمش. وحذيفة بن اليمان
ابو عبد الله العبسي مات بعد عثمان باربعين يوما والسباطة ملقى التراب والقمام
يكون بفناء الدار ويكون في الاغلب مرتفعا عن وجه الارض لا يرتد فيه البول
على البائل ويكون سهلا يخد فيه البول. وقيل في بوله قائما انه لم يجد مكانا للقعود
وقيل كان برجله جرح ما تمكن من القعود معه. وروي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بمابضه والمابض باطن الركبة. وحكي عن الشافعي
انه قال كانت العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قائما فلعله كان به ذلك
والافضل المعتاد من فعله البول قاعدا وهو المختار. روي عن عائشة قالت
من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه. وروي عن
عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما. وليس
هذا نهي تحريم بل هو نهي ادب باب البول في الاناء
انا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا الشريف ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي انا
ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن عيسى نا حجاج عن ابن جريج عن حكيمة بنت
اميمة بنت رقيقة عن امها انها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
تحت سريره يبول فيه بالليل باب الاستنجاء بالماء انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة سمع انس بن مالك يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء
وعنزة يستنجي. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن مثنى عن
محمد بن جعفر وعطاء بن ابي ميمونة ابو معاذ مولى انس بصري كان يرى القدر
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا ابرهيم بن خالد نا اسود بن عامر نا شريك عن ابرهيم بن جرير عن ابي زرعة عن ابي هريرة

كان

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء أتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضا. قال الشيخ الامام ذهب عامة اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى انه لو اقتصر على المسح بالحجر في الغائط والبول ولم يغسل ذلك المحل بالماء انه يجوز اذا انقى بالحجر اثر الغائط والبول غير ان الاختيار ان يغسل بالماء لانه انقى والافضل ان يغسل بعد استعمال الحجر. قال الشيخ الامام والاقلف يجوز له الاقتصار على الحجر اذا لم ينتشر الخارج انتشارا فاحشا خارجا عن العادة فان تفاحش وجب الغسل بالماء واذا غسل محل الاستنجاء بالماء يستحب ان يدلك يده بالارض ثم يغسلها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بال توضا وينتضح. وروي باسناد غريب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضات فانتضح. فقد قيل المراد بالانتضاح هو الاستنجاء بالماء وقيل المراد منه رش الفرج وداخلة الازار بالماء بعد الاستنجاء ليدفع بذلك وسوسة الشيطان.

باب السواك

انا الحسن بن عبد الله الصالحي وابو الفضل محمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء والسواك عند كل صلوة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن سفيان كلاهما عن ابي الزناد. وقوله لولا ان اشق على امتي اي اثقل عليهم ومنه قوله تعالى وما اريد ان اشق عليك اي لا احملك من الامر ما يشتد عليك. وفيه دليل على ان امره صلى الله عليه وسلم على الوجوب ولولا وجوبه على المامور لم يكن لقوله لامرتهم به معنى. واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء

العشاء الى ثلث الليل ولامرتهم بالسواك عند كل صلوة. فكان زيد بن خالد سواكه على اذنه بموضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم لصلوة الا استن ثم رده لموضعه. صحيح. اخبرنا عبد الواحد بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا الحسن بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن محمد بن اسحق عن ابن ابي عتيق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. هذا حديث حسن ذكره البخاري في جامعه بلا اسناد فقال قالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وابن ابي عتيق اسمه عبد الله وابو عتيق اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا الحسن بن خالد نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن هو ابن ابي عتيق قال سمعت عائشة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عائشة باي شيء كان يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن مسعر. والمقدام هو ابن شريح بن هانئ بن يزيد بن كعب الحارثي من اليمن كوفي. اخبرنا الحسن بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه يعني بالسواك. هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن الاعمش. وقال يشوص فاه بالسواك. قوله يشوص اي يغسل والشوص الغسل مثل الموص وقيل الشوص الدلك والموص الغسل. وروي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضا. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو النعمان نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير

عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده
يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع هذا حديث صحيح قوله يستن اي يستاك وقوله
يتهوع اي يتقيأ قال الشيخ الامام والسواك مستحب في عموم الاحوال وهو في حالين اشد
استحبابا عند القيام الى الصلاة وعند تغير الفم بنوم او ازم او اكل شيء يغير الفم ولا باس
ان يستاك بسواك الغير اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا محمد بن بشار نا محمد بن عبد الله الانصاري نا عنبسة بن سعيد الكوفي الحاسب
حدثني كثير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به
فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه كثير بن عبيد التيمي سعيد رضيع عائشة اخبرنا ابو
القاسم عبد الله بن محمد الحنفي انا ابو الحرث طاهر بن محمد الطاهري انا السهلي انا ابو محمد الحسن
بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه انا ابو بكر هو ابن ابي شيبة نا وكيع عن زكريا
عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق
وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال مصعب
نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة قوله من الفطرة فسر اكثر اهل العلم الفطرة في هذا الحديث بالسنة
وتاويله ان هذه الخصال من سنن الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابرهيم
عليه السلام فذلك قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن واعفاء اللحية توفيرها
وارسالها يقال عفا الشعر والنبات اذا وفا قال الله تعالى حتى عفوا اي كثروا وكره
قص اللحية كفعل بعض الاعاجم يقصون اللحى ويوفرون الشوارب وكان ذلك من زي
ال كسرى وغسل البراجم معناه معالجة المواضع التي يتشنج فيجتمع فيها الوسخ بالغسل
والتنظيف واصل البراجم العقد التي تكون في ظهور الاصابع وانتقاص الماء هو الاستنجاء
بالماء وقيل معناه انتقاص البول بالماء وهو ان يغسل ذكره فانه اذا غسل الذكر
ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشيء وقيل هو الانتضاح ويروى بدل

اعفاء

اعفاء اللحية الختان قال الشيخ الامام واما الختان وان كان مذكورا من جملة السنن
فانه واجب عند كثير من العلماء وذلك انه من شعاير الدين وبه يعرف المسلم من الكافر
ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فاوهم في صلوته فقيل له فيه فقال ما لي لا اوهم
ورفغ احدكم بين ظفره وانملته والرفغ اراد به وسخ الظفر وهو بفتح الراء وضمها
وانما انكر عليهم طول الاظفار قال الاصمعي وجمع الرفغ ارفاغ وهي الاباط والمغابن
من الجسد قال ابو عبيد ومعناه في الحديث ما بين الانثيين واصول الفخذين ومنه
قول عمر اذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل ومعنى الحديث ان احدكم يحك
ذلك الموضع من جسده فيعلق وسخه باصابعه فيبقى بين الظفر والانملة فانكر طول
الاظفار وترك قصها

باب النية في الوضوء من العبادات

انا ابو طاهر محمد بن علي الزراد قال انا ابو بكر محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني وابو احمد
محمد بن احمد المعلم الهروي قالا انا ابو الحسن علي بن عيسى بن محمد الماليني انا ابو العباس
الحسن بن سفيان النسوي نا حبان بن موسى وعبد الله بن اسماء ابن اخي جويرية
ابن اسماء قالا انا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن علقمة
بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث متفق
على صحته قوله انما الاعمال بالنيات فلم يرد به صور الاعمال لانها حاصلة حسا
وصورة من غير ان تقترن بها النية انما اراد به صحتها حكما في حق الدين فانها لا تحصل
الا بالنية وقوله وانما لامرئ ما نوى فيه ايجاب تعيين النية والنية قصدك الشيء بقلبك
وهي ان يستدعي امورا في اعمال الدين حتى يصح الا بها منها ان تعرف الشيء الذي
تقصده وان تعلم انك مامور به وان تطلب موافقة الامر فيما تعمله وفيه دليل
على وجوب النية في الوضوء والغسل والتيمم كوجوبها في ساير العبادات وهو قول
اكثر اهل العلم وبه قال الشافعي وذهب جماعة الى انه يصح الوضوء والغسل بغير النية

كانه صح
يستاك صح
كثير هو صح
ابو

ولا يصح التيمم إلا بالنية وهو قول الثوري وأصحاب الرأي، وقال الأوزاعي يصح الكل بغير النية
واتفقوا على أن إزالة النجاسة لا تفتقر إلى النية لأن طريقها طريق ترك المحظور فلا تفتقر
إلى النية قياسا على ترك المحارم والوضوء من باب العبادات قال النبي صلى الله عليه وسلم
الوضوء شطر الإيمان والعبادة تفتقر إلى النية قياسا على الصلوة والصوم ونحوهما، قوله
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله أي من قصد بالهجرة القربة إلى الله
عز وجل لا يخلطها بشيء من الدنيا فهجرته مقبولة عند الله ورسوله وأجره واقع على الله
ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، يريد أن
حظه من هجرته ما قصد من الدنيا ولا حظ له في الآخرة، ويروى أن هذا جاء
في رجل كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت إلى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها
فقيل له مهاجر أم قيس، وكيفية النية أن ينوي المحدث بوضوئه رفع الحدث وينوي
الجنب بغسله رفع الجنابة والحائض تنوي غسل الحيض أو ينوي كل واحد منهم استباحة
فعل لا يستباح إلا بالطهارة مثل أن ينوي فعل الصلوة فرضا كان أو نفلا أو صلوة
الجنازة أو حمل المصحف أو سجود التلاوة أو الشكر فإن نوى الجنب أو الحائض الاعتكاف
أو قراءة القرآن صح غسله لجميع الصلوات ولا تصح هذه النية من المحدث لأن المحدث
يجوز له الاعتكاف وقراءة القرآن، وينوي المتيمم استباحة فرض الصلوة ولا يصح
تيممه بنية رفع الحدث ولا يجب تعيين الفرض حتى لو تيمم لفريضة بعينها فلم يصلها
وصلى غيرها جاز، ولو تيمم لنافلة صح تيممه لها ولا يجوز أداء الفرض به على أصح القولين،
ولو تيمم لفريضة جاز أن يصلي به ما شاء من النوافل، وكذلك المستحاضة وسلس البول
ينويان استباحة الصلوة ولا تصح طهارتهما بنية رفع الحدث لأن الحدث متصل
بهما لا يرتفع، ومحل النية القلب فلو لم يتلفظ بلسانه لم يضر، أن ينوي حالة ما يغسل
يديه في ابتداء الوضوء وتستديمها ذكرا إلى أن يغسل شيئا من الوجه فإن عزبت نيته
قبل غسل شيء من الوجه لم يصح وضوءه على الأصح وإن عزبت بعدما غسل شيئا من
الوجه فلا بأس إلا أنه يستحب له ذكرها إلى آخر الوضوء ولو نوى عند غسل الوجه ولم ينو قبله

صح

صح وضوءه ولا يحصل له ثواب ما فعل قبله من المضمضة والاستنشاق فلو نوى في أثناء
الوضوء التبرد والتنظف وهو ذاكر للنية الأولى فلا بأس وإن لم يكن ذاكرا لنية الطهارة
فعليه أن يعيد ما غسل بنية التبرد والتنظف بعد تجديد النية

باب غسل اليدين في ابتداء الوضوء

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق
أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم
لا يدري أين باتت يده، هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
عن مالك وأخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة الحزامي عن أبي الزناد، أخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس
الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها
ثلثا فإنه لا يدري أين باتت يده، هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق
عن أبي هريرة، قال الشيخ الإمام غسل اليدين إلى الكوعين ثلثا في ابتداء الوضوء سنة
سواء قام من النوم أو لم يقم غير أنه إن قام من النوم لا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها
فلو غمس يده في الإناء قبل الغسل ولم يعلم بها نجاسة يكره ولا يفسد الماء عند أكثر
أهل العلم، أدخل ابن عمر والبراء بن عازب اليد في الإناء قبل الغسل ثم توضآ، وقال
أحمد إن قام من نوم الليل يجب غسل اليدين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإنه
لا يدري أين باتت يده والبيتوتة عمل الليل ولأنه لا ينكشف بالنهار ويتكشف
بالليل فلا يتوهم وقوع يده على موضع النجاسة بالنهار ما يتوهم بالليل، وقال إسحق
يجب غسل اليدين سواء قام من نوم الليل أو من نوم النهار وهو قول داود ومحمد
بن جرير وقالوا إذا أدخل اليد في الإناء قبل الغسل ينجس الماء، وحمل الأكثرون
الحديث في غسل اليدين على الاحتياط لأنه عليه السلام قال فإنه لا يدري أين باتت يده

فتعلق بامر موهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا واصل الماء والبدن على الطهارة • وفيه اشارة الى ان الاخذ بالوثيقة والعمل بالاحتياط في العبادات اولى • وفي الحديث على الفرق بين ورود النجاسة على الماء وورود الماء على النجاسة اذا وردت النجاسة على الماء القليل نجسه ولا تزول النجاسة واذا ورد عليها الماء القليل طهرها

باب التسمية على الوضوء

انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا قتيبة نا محمد بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • وسلمة هذا هو سلمة الليثي مولاهم • قال البخاري ولا يعرف لسلمة سماع من ابي هريرة ولا ليعقوب سماع من ابيه • قال الشيخ الامام اكثر اهل العلم على ان التسمية مستحبة في ابتداء الوضوء لما روي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • وقال احمد لا اعلم في هذا الباب حديثا له اسناد جيد • وذهب بعض اهل العلم الى انه لو ترك التسمية اعاد الوضوء • وقال اسحق ان ترك عامدا اعاد وان ترك ناسيا او متاولا اجزاه • وذهب اكثر اهل العلم الى ان تركها لا يمنع صحة الطهارة • والخبر محمول على نفي الفضيلة • وتاوله جماعة على النية وجعلوا الذكر ذكر القلب وهو ان يذكر انه يتوضا لله وامتثالا لامره • يحكى هذا المعنى عن ربيعة وجعل هذا القائل الاسم صلة في قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه

باب المضمضة والاستنشاق والمبالغة فيهما وتخليل الاصابع

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر ومن استجمر فليوتر • هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن سفيان كلاهما عن ابي الزناد • والاستجمار هو التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه رمي الجمار

وهو رمي

وهو رمي الحصى عنها • قوله فليوتر قال الخطابي فيه دليل على وجوب الثلث لانه معقول انه لم يرد به الوتر الذي هو واحد لانه زيادة صفة على الاسم والاسم لا يحصل باقل من واحد فعلم انه قصد به ما زاد على الواحد وادناه الثلث • اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك • قوله ثم لينثر وقوله فليستنثر يقال نثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة وهي طرف الانف • وقال بعضهم معنى النثر والاستنثار الاستنشاق بالماء • وقوله فليجعل في انفه ماء ثم لينثر دليل على ان الاستنشاق غير الاستنثار فالاستنثار هو نفض ما في الانف بعد الاستنشاق يقال نثر ينثر بكسر التاء هاهنا ونثر السكر ينثر بضم الثاء • اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابرهيم بن حمزة حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابرهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن بشر بن الحكم العبدي عن عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد • وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ابو بكر التيمي القرشي • قال الشيخ الامام المضمضة والاستنشاق سنتان في الوضوء والغسل جميعا عند اكثر من اهل العلم وهو قول مالك والشافعي • وقال قوم هما فرضان فيهما وهو قول ابن ابي ليلى وابن المبارك واسحق • وقال الثوري واصحاب الراي هما فرضان في الغسل سنتان في الوضوء • وقال احمد وابو ثور المضمضة سنة فيهما والاستنشاق واجب فيهما • اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا يحيى بن سليم حدثني ابو هاشم اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق فاتيناه فلم نصادفه

وصادفنا عائشة رضي الله عنها فأتينا بقناع فيه تمر والقناع الطبق وأمرت لنا
بخزيرة فصنعت ثم أكلنا فلم نلبث أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل أكلتم شيئا
هل أمر لكم بشيء قلنا نعم فلم نلبث أن دفع الراعي غنمه فإذا سخلة تيعر فقال هيه
يا فلان ما ولدت قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم انحرف إلي فقال
لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن أنا من أجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا
ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قلت يا رسول الله إن لي امرأة في لسانها
شيء يعني البذاء قال طلقها قلت إن لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يعني عظها
فإن يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك أميتك قلت يا رسول الله أخبرني
عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ولقيط بن صبرة قال محمد بن إسماعيل لقيط
لقيط بن عامر ويقال لقيط بن صبرة بن المنتفق أبو رزين العقيلي وقيل لقيط بن عامر أبو رزين
ولقيط بن صبرة غيره والظعينة المرأة وجمعها الظعن وأصلها الراحلة التي تظعن
فقيل للمرأة ظعينة إذا كانت تظعن مع الزوج حيث ما ظعن أو لأنها تظعن على الراحلة
إذا ظعنت فسميت المرأة باسم السبب كما يسمى المطر سماء إذ كان نزوله من السماء ويسمى
حافر الدابة أرضا لوقوعه عليها وقيل الظعينة الهودج سميت المرأة ظعينة
لأنها تكون فيها وقوله لا تضربن ظعينتك ليس على معنى تحريم ضربهن عند الحاجة
فقد أباح الله ضربهن عند خوف النشوز فقال واهجروهن في المضاجع واضربوهن
وإنما النهي عن تبريح الضرب كما يضرب المماليك في عادات من يستجيز ضربهم ويستعمل
سوء الملكة فيهم وتمثيله بضرب المماليك ليس على إباحة ضرب المماليك وإنما هو على
طريق الذم لأفعالهم فنهاه عن الاقتداء بها وقد ورد النهي عن ضرب المماليك إلا في الحدود
وأما ضرب الدواب فمباح لأنها لا تتأدب بالكلام ولا تعقل الخطاب فإن النبي صلى الله عليه وسلم
قد حرك بعيره بالمحجن ونخس جمل جابر حين أبطأ عليه فسبق الركب حتى ما يملك رأسه
وتخليل أصابع الرجل سنة في الوضوء مع وصول الماء إلى باطنها من غير التخليل فإن انضمت

الأصابع

الأصابع بعضها إلى بعض بحيث لا يصل الماء إلى باطنها إلا بالتخليل فيجب التخليل والأدب
أن يخلل بخنصر يده اليسرى من تحت القدم فيبدأ بخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر
رجله اليسرى أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود
نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن
شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره
وروي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأت فخلل أصابع يديك
ورجليك وقيل في الأمر بتخليل أصابع اليد قد يأخذ الماء بجميع كفه فتنضم
أصابعه فلا يصل الماء إلى باطنها كما تركب أصابع الرجل فلا يصل الماء إلى باطنها إلا بالتخليل

باب تخليل اللحية

قال محمد بن إسماعيل أصح شيء في هذا الباب
حديث جابر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل اللحية
أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو توبة
نا أبو المليح عن الوليد بن زوران عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ
أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي قال أبو داود
الوليد بن زوران روى عنه حجاج بن حجاج وأبو المليح الرقي هذا وقال أبو ثور
وتخليل اللحية سنة لما روي عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخلل لحيته وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء
فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي وقال أبو ثور يجب تخليل اللحية
وقال إسحاق إن تركه عامدا أعاد الصلاة وإن تركه ناسيا أو متأولا أجزأه وقال أحمد
إن تركه ناسيا جاز والمبالغة في المضمضة والاستنشاق سنة إلا أن يكون صائما
وفي الحديث دليل على أنه لو بالغ فوصل الماء إلى جوفه أو دماغه يفسد صومه

باب البداية بالميامن

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو العباس عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه
عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله

في طهوره وترجله وتنعله. هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عبيد الله
بن معاذ عن ابيه عن شعبة. هو ابو الشعثاء سليم بن اسود المحاربي. وروي وسلم ح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا
بأيامنكم. وروي عن ابن عمر في دخول المسجد كان يبدأ برجله اليمنى واذا خرج بدأ برجله بأيامنكم ح
اليسرى. قال الشيخ الامام وفي دخول الخلاء يبدأ برجله اليسرى واذا خرج بدأ باليمنى.
حدثنا مطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد
بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ نا ابو عبد الله امية بن محمد الصواف نا نصر بن علي نا عيسى
بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يده اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان
من اذى.

باب اطالة الغرة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي
هلال عن نعيم المجمر قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت سطح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء
فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن هارون على محجلين ح
بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه رأى
ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى
رفع الى الساقين ثم ذكر الحديث فقال من استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله. ونعيم بن
عبد الله المجمر كنيته ابو عبد الله مولى عمر. احمد بن الحسن نا ابو بكر يعقوب بن احمد بن محمد بن علي الصيرفي
نا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي [illegible] نا ابو العباس محمد بن اسحق بن
ابرهيم الثقفي نا قتيبة بن سعيد نا خلف بن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف
ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة ما هذا
الوضوء قال يا بني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن قتيبة

عن قتيبة بن سعيد. وابو حازم هذا سلمان مولى عزة الاشجعية وليس هو بابي حازم
المعروف بالاعرج الذي يقال له سلمة بن دينار ويروي عن سهل بن سعد ذاك لم يدرك
ابا هريرة. قوله يا بني فروخ اراد به العجم نسبهم الى فروخ لكثرة ما فيهم من هذا
الاسم. قوله تبلغ الحلية يريد التحجيل من اثر الوضوء كما جاء في الحديث الاول

باب وجوب غسل الرجلين

انا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس
الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى
بن محمد بن يحيى نا الحجبي ومسدد قالا نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله
بن عمرو قال تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركنا وقد ارهقتنا
الصلوة صلوة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته
ويل للاعقاب من النار. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد واخرجه
مسلم عن ابي كامل كلاهما عن ابي عوانة. ويوسف بن ماهك المكي يقال انه فارسي بن كنة.
وقوله ارهقتنا الصلوة اي دنا وقتها. ويروى ارهقنا الصلوة اي اخرناها. ومعنى
قوله ويل للاعقاب من النار اي لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها كما قال جل ذكره
واسئل القرية اي اهل القرية. وقيل اراد ان العقب تختص بالعذاب اذا قصر في غسلها
والعقب ما اصاب الارض من مؤخر الرجل الى موضع الشراك. قال الشيخ الامام فيه دليل
على وجوب غسل الرجلين في الوضوء وهو المنقول من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الصحابة. وذهب الشيعة الى انه يمسح على الرجلين. وحكي عن محمد بن جرير انه
يتخير بين المسح والغسل لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فالله تعالى عطف الرجل
على الراس والراس ممسوح فكذلك الرجل. قلنا قد قرئ وارجلكم بنصب اللام فيكون
عطفا على قوله وايديكم ومن قرأ بالخفض فهو على مجاورة اللفظ لا على موافقة الحكم
كما قال الله تعالى عذاب يوم اليم فالاليم صفة العذاب وانما اخذ اعراب اليوم للمجاورة
وكقولهم جحر ضب خرب فالخرب نعت الجحر واخذ اعراب الضب للمجاورة. وروي
عن ابي زيد الانصاري انه قال المسح من كلام العرب يكون غسلا ويكون مسحا

ومنه يقال للرجل اذا توضأ فغسل اعضاءه قد تمسح ويقال مسح الله ما بك اي غسل
عنك وطهرك باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انا ابو القسم بلغ
عبد الله بن محمد الحنيفي انا ابو الحرث طاهر بن محمد الطاهري نا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا
ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه انا عبدان ح وانا عبد الواحد بن احمد المليحي واللفظ له نا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبدان انا عبد الله انا
معمر حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران انه رأى عثمان يتوضأ فافرغ على يديه واستنشق
ثلثا ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم
غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا
ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي
هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا الحسن بن علي نا عبد
الرزاق انا معمر بهذا الاسناد مثله ٥ وعبدان الذي روى عنه محمد بن اسمعيل وابن الموجه اسمه
عبد الله بن عثمان وعبدان لقبه اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن توبة الزراد
انا ابو بكر محمد بن ادريس الجرجاني وابو احمد محمد بن احمد المعلم الهروي قالا انا ابو الحسن
علي بن عيسى بن محمد الماليني انا ابو العباس الحسن بن سفين نا عبد الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد
قالا انا ابو عوانة واللفظ لعبد الواحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال اتينا علي بن ابي طالب
وقد صلينا الظهر فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا
قال فدعا باناء فيه ماء وطست قال وصب على يديه فغسلهما ثلثا قبل ان يغمسهما في الاناء
ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وتمضمض من الكف الذي يأخذ ثم غسل وجهه ثلثا ويده اليمنى ثلثا ح
ثلثا ويده اليسرى ثم جعل يده في الماء ثم مسح رأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى
ثلثا ورجله الشمال ثلثا ثم قال من سره ان يعلم طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو هذا اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد

نا ابو عوانة

نا ابو عوانة بهذا وقال ثم تمضمض واستنثر ثلثا فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ
فيه ٥ ويروى ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد ٥ هذا حديث حسن وعبد خير
همداني يكنى ابا عمارة كوفي اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا
قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء
فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه
ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما
وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان
الذي بدأ منه ثم غسل رجليه ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد
الله بن يوسف واخرجه مسلم عن اسحق بن موسى الانصاري عن معن كلاهما عن مالك ٥
وقال وهيب عن عمرو بن يحيى فمسح رأسه مرة واحدة اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن
الفضل البجلي نا موسى بن داود نا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله
واحدة بن زيد بن عاصم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كف واحد ٥ هذا
حديث متفق على صحته ٥ وقال مسدد عن خالد بن عبد الله فمضمض واستنشق من كف
واحد يفعل ذلك ثلثا ٥ وعمرو هو عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي الحسن المازني
الانصاري وابو الحسن المازني له صحبة ٥ قوله استنشق الاستنشاق ان يبلغ
الماء الى الخياشيم ويقال استنشقت الريح اذا شممتها ٥ قال الشيخ الامام واختلف
اهل العلم في كيفية المضمضة والاستنشاق فذهب قوم الى انه يجمع بينهما فيغرف
غرفة فيمضمض ويستنشق بها مرة ثم يغرف اخرى فيفعل كذلك ثم غرفة
ثالثة كذلك وهو ظاهر رواية عبد الله بن زيد ٥ ومنهم من اختار الفصل بين
المضمضة والاستنشاق فقال يغرف غرفة فيتمضمض بها ثلثا ثم يغرف غرفة

اخرى فيستنثر بها ثلثا وروى عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فرايته يفصل بين المضمضة والاستنشاق والى هذا ذهب الحسن وروى شقيق بن سلمة قال شهدت عثمان رضي الله عنه توضا ثلثا ثلثا وافرد المضمضة من الاستنشاق وقال هكذا توضا رسول الله صلعم وقال شهدت عليا توضا ثلثا وافرد المضمضة من الاستنشاق وقال هكذا توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مسح الراس والاذنين

انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا قتيبة بن سعيد نا بكر يعني ابن مضر عن ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان ربيع بنت معوذ بن عفرا اخبرته قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا قالت فمسح راسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقال ابو داود وباسناده قال ابو داود نا مسدد نا عبد الله بن داود عن سفيان بن سعيد عن ابن عقيل عن الربيع ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه من فضل ماء كان في يده وبهذا الاسناد قال ابو داود نا ابرهيم بن سعيد نا وكيع نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فادخل اصبعيه في جحري اذنيه قال الشيخ الامام واختلف اهل العلم في التكرار في مسح الراس ثلثا هل هو سنة ام لا فذهب اكثرهم الى انه يمسح مرة واحدة وهو قول مالك وسفين وابن المبارك وابو حنيفة واحمد واسحق والمشهور من مذهب الشافعي ان المسح يستحب ثلثا بمياه جدد وهو قول عطاء واختلفوا في القدر المفروض من المسح فذهب قوم الى ان مسح جميع الراس فرض وهو قول مالك وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يجب مسح ربع الراس وقال الشافعي يجب ان يمسح قدر ما ينطلق عليه اسم المسح وان قل واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته على عمامته والفرض لا يسقط عنه بمسح الناصية فثبت ان مسح جميع الراس ليس بواجب قال الشيخ الامام ظاهر القران يوجب مسح جميع الراس والسنة خصته بمسح قدر الناصية فلا يسقط عنه الفرض بمسح اقل من قدر الناصية والسنة ان يمسح جميع الراس

الراس ويبدا بمقدم راسه ويذهب الى مؤخره ثم يرد الى مقدمه وقال وكيع بن الجراح يبدا بمؤخر راسه وياتي الى مقدمه وهو قول بعض اهل الكوفة والاول اصح في الاثر ومسح الاذنين سنة ظاهرهما وباطنهما ويستحب ان يمسح باطنهما وبين الابهامين على ظاهرهما روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه واختلف اهل العلم في انه هل ياخذ لهما ماء جديدا فذهب الشافعي الى انهما عضوان على حيالهما يمسحان ثلثا بثلث مياه جدد روي عن ابن عمر انه كان اذا توضا ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه وذهب اكثر اهل العلم الى انهما من الراس يمسحان معه وبه قال سعيد بن المسيب وعطا والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير والنخعي وهو قول الثوري وابن المبارك ومالك واصحاب الراي واحمد واسحق وقال الزهري هما من الوجه يغسلان معه وقال حماد يغسل ظاهرهما وباطنهما ويروى ذلك عن سعيد بن جبير والنخعي وقال الشعبي ظاهرهما من الراس وباطنهما من الوجه قال اسحق اختار ان يمسح مقدمهما مع وجهه ومؤخرهما مع راسه

باب الوضوء مرة مرة

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا المؤمل بن اسمعيل عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن يوسف عن سفيان

باب الوضوء مرتين مرتين

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حسين بن عيسى نا يونس بن محمد انا فليح بن سليمان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين هذا حديث صحيح وعبد الله بن زيد هو عم عباد بن تميم

باب الوضوء ثلثا ثلثا

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا المؤمل بن اسمعيل عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي حية بن قيس الوادعي الهمداني ان عليا توضا ثلثا ثلثا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتوضا هذا حديث حسن وابو جحيفة بن قيس الوادعي الهمداني كوفي والعمل على هذا عند عامة اهل العلم قالوا فرض الوضوء مرة مرة لو اقتصر عليها يجوز ومرتين مرتين افضل والافضل ثلث مرات ويكره ان يزيد على الثلث اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل ذراعيه ثلثا ثم مسح براسه فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء قال ابن المبارك لا امن اذا زاد في الوضوء على الثلث ان ياثم وقال احمد واسحق لا يزيد على الثلث الا رجل مبتلى وفرائض الوضوء غسل الاعضاء الثلثة مرة مرة ومسح الراس على ما نطق به القرآن

واختلف اهل العلم في وجوب النية فاوجبها اكثرهم واختلفوا في الترتيب فذهب بعضهم الى وجوبه على ما ذكر الله تعالى حتى لو بدا بغسل اليدين قبل غسل الوجه او مسح براسه قبل ان غسل يديه وصلى يجب الاعادة وهو قول مالك والشافعي واحمد واسحق ويروى ذلك عن ابي هريرة وذهب اكثرهم الى ان الترتيب سنة فلو عكس وصلى لا يجب الاعادة يروى ذلك عن علي وابن مسعود وبه قال من التابعين سعيد بن المسيب وعطا والنخعي واليه ذهب الزهري والاوزاعي والثوري ومالك واصحاب الراي والموالاة عند اكثر اهل العلم سنة حتى لو فرق غسل الاعضاء في الوضوء والغسل وصلى به يصح روي عن عبد الله بن عمر انه بال بالسوق ثم توضا فغسل وجهه ويديه ثم مسح براسه ثم دعي لجنازة دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها وعند مالك اذا فرق متفاحشا بغير عذر لم يصح طهارته

باب استحباب الوضوء لكل صلوة

قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية وكان علي يتوضا لكل صلوة وتلا هذه الاية اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

نا محمد

كتيم ٢

نا محمد بن يوسف نا سفين عن عمرو بن عامر قال سمعت انسا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلوة قلت كيف تصنعون قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث هذا حديث صحيح وعمرو بن عامر هو الانصاري حدثنا في الكوفيين اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا ابو الحارث طاهر بن محمد الطاهري انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا ابو الموجه انا عبدان انا ابو سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة الصلوات الخمس بوضوء واحد ومسح على خفيه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن سفين وزاد فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر وبريدة هو ابن حصيب الاسلمي كنيته ابو سهل نزل البصرة ومات بمرو في خلافة يزيد بن معوية وروي عن علقمة انه سليمان وروي عن عبد الله بن حنظلة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء عند كل صلوة طاهرا او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة وروي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا على طهر كتب له عشر حسنات واسناده ضعيف قال الشيخ الامام يجوز الجمع بين الصلوات بوضوء واحد عند عامة اهل العلم وتجديد الوضوء مستحب اذا كان قد صلى بالوضوء الاول صلوة وكرهه قوم وكرهه قوم اذا لم يكن قد صلى بالوضوء الاول صلوة فرضا او تطوعا اما المتيمم فلا يجوز له الا الجمع بين فريضتين بتيمم واحد لان ظاهر القرآن يدل على وجوب الوضوء عند كل حالة يريد القيام الى الصلوة واذا لم يجد الماء فعليه وجوب التيمم غير ان الدليل قد قام من طريق السنة على التخفيف في الوضوء فبقي امر التيمم على ظاهره وممن ذهب الى ايجاب التيمم لكل فريضة من الصحابة علي وابن عمر وابن عباس وهو قول الشعبي والنخعي وقتادة وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق وجوز جماعة الجمع بين فرضين بتيمم واحد واليه ذهب سعيد بن المسيب والحسن البصري والزهري وبه قال الثوري واصحاب الراي واتفقوا على انه يجوز ان يصلي بتيمم واحد مع الفريضة ما شاء من النوافل قبلها وبعدها وان يقرا القرآن ان كان جنبا وان كانت حائضا فطهرت ولم تجد الماء تيممت وصلت وجاز للزوج غشيانها ويستحب الوضوء عند الغضب وقال النخعي يجب من الغيبة

بلغ

باب المسح على الخفين

أنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله
الصالحي وأبو الفضل محمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الربيع أنا يحيى بن حسان عن حماد بن زيد وابن
علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة بن شعبة أن
النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه. هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم من وجه آخر عن المغيرة بن شعبة وأخرجه محمد من رواية
عمرو بن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا السيد أبو القاسم علي بن
موسى الموسوي وأبو عبد الله محمد بن الحسن الميربندكشاي قالا أنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان المروزي
أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال سمعت
محمد بن الحسن يحدث عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه بعث سرية أو جيشا فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ
والتساخين قال أبو عبيد وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه عن ثور بن
يزيد عن راشد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال على العصائب
والتساخين قال أبو عبيد التساخين الخفاف والمشاوذ العمائم واحدها
مشوذ والعصائب العمائم. قال النضر تفاريق كل ما يسخن به الرأس من شيء
وقيل أصل التساخين كل ما يسخن به القدم من خف وجورب ونحوه. أخبرنا
عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا
يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فأصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمسحوا
على العصائب والتساخين. قال الشيخ الإمام رحمه الله اختلف أهل العلم في جواز المسح
على العمامة فأجازه بعضهم يروى ذلك عن أبي بكر وعمر وأنس وبه قال الأوزاعي وأحمد
وإسحق

وإسحق وداود. وروي عن أنس أنه مسح على قلنسوته. وذهب أكثر أهل العلم من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم إلى أنه لا يجوز ما لم يمسح شيئا من الرأس. وقالوا في حديث
المغيرة بن شعبة إن فرض المسح إنما سقط عنه بمسح الناصية. وفيه دليل على أن
مسح جميع الرأس غير واجب. ومن جوز المسح على العمامة إنما يجوزه إذا تعممها
على حال الطهارة كالمسح على الخفين واشترط بعضهم مع ذلك التلحي. وقال لأن العمامة
إنما تتماسك إذا جعل شيئا منها تحت ذقنه فيكون كالخف فإن لم يفعل فيكون كما لو تلفف
بجلد من غير خرز. أما المسح على الخفين فجائز عند عامة أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم
يروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعلي وحذيفة والمغيرة بن شعبة وأبو أيوب
وسلمان وبريدة وعمرو بن أمية وأنس وسهل بن سعد ويعلى بن مرة وعبادة بن الصامت
وجرير بن عبد الله وجابر وأبو أمامة وأسامة بن زيد وبلال وسعد وغيرهم. أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو نعيم نا زكريا
عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
في سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء
فأفرغت عليه الإداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج
ذراعيه حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع
خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما. هذا حديث متفق على
صحته أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن زكريا. أخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج
عن ابن شهاب عن عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أنه سمع أباه المغيرة يقول
أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخذت أهريق على يديه من الإداوة وهو يغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ ومسح على خفيه ثم أقبل. قال المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن قام النبي صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو أصبتم يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها. قال الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن حصين وزكريا ويونس عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله أتمسح على الخفين قال نعم إني أدخلتهما وهما طاهرتان. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج. قال الشيخ الإمام فيه دليل على أنه لا يكره الاستعانة بالغير في صب الماء عليه في الوضوء. وقوله إني أدخلتهما وهما طاهرتان معناه ما صرح به في حديث آخر فقال دع الخفين فإني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان. وفيه دليل على أن المسح على الخفين إنما يجوز إذا لبسهما على كمال الطهارة وهو قول عامة أهل العلم. واختلفوا فيما لو غسل إحدى الرجلين وأدخلها الخف ثم غسل الأخرى فأدخل فذهب جماعة إلى أنه لا يجوز المسح لأنه لبس الخف الأول قبل كمال الطهارة حتى ينزعه فيلبسه ثانيا وهو قول مالك والشافعي وأحمد وإسحق وجوزه جماعة وهو قول الثوري وأصحاب الرأي. وفي الحديث دليل على أن من أدرك شيئا من الصلاة مع الإمام يأتي به معه ثم أتمها بعدما سلم ولا سجود عليه للسهو. وروي عن أبي سعيد الخدري وابن عمر وابن الزبير أن من أدرك الوتر من الصلاة عليه سجدتا السهو. واختلفوا في جواز المسح على الجوربين فأجازه جماعة إذا كانا ثخينين لا يشفان وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق وأصحاب الرأي. وقال إذا كانا منعلين يمكن متابعة المشي عليهما. وروي عن عمر وعلي وابن عباس والبراء بن عازب وأنس

وأبي أمامة

وأبي أمامة وسهل بن سعد المسح على الجوربين. ولم يجوز مالك والأوزاعي المسح على الجوربين. قال الشيخ الإمام وشرط الخف الذي يجوز المسح عليه أن يستر الرجل مع الكعبين فإن تخرق منه شيء في محاذاة المغسول بحيث ظهر منه شيء من الرجل أو اللفافة فاختلف أهل العلم فيه فذهب قوم إلى أنه لا يجوز المسح عليه وإن كان شيئا قليلا وهو قول الشافعي. وذهب قوم إلى جوازه وإن تفاحش الخرق ما دام يستمسك في الرجل وبه قال مالك. وقال قوم يجوز إن كان أقل من قدر ثلاث أصابع وهو قول أصحاب الرأي. وإذا لبس فوق الخف خفا آخر فإن كان بصفة لو تفرد لم يجز المسح عليه فلا يجوز المسح عليه فوق الخف وإن كان بصفة لو تفرد جاز المسح فاختلف أهل العلم فيه فذهب أكثرهم إلى جواز المسح وهو قول مالك وأصحاب الرأي ولم يجوزه بعضهم وهو أظهر قولي الشافعي.

باب التوقيت في المسح

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن محمد الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا عبد الوهاب الثقفي حدثني المهاجر أبو خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أرخص للمسافر أن يمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما. هذا حديث حسن صحيح. ورواه الربيع إلى قوله وللمقيم يوما وليلة وتوهم أن قوله إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما من كلام الشافعي وليس كذلك بل هو في الحديث. ورواه المزني عن الشافعي بالصواب.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي أنا أبو الحارث طاهر بن محمد الطاهري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه أنا صدقة أنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ الحارثي قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فإنه أعلم بذلك مني فأتيته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن يمسح المقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن أبي معاوية. قال الشيخ الإمام ذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم

الى توقيت المسح على الخفين على ما ورد في الحديث وهو قول علي وابن مسعود وابن عباس
واليه ذهب من التابعين عطا وشريح وجماعة وبه قال الاوزاعي وابن المبارك والثوري
والشافعي واصحاب الراي واحمد واسحق وابتدا المدة من اول حدث يحدثه بعد لبس
الخف عند اكثرهم وقال الاوزاعي واحمد واسحق ابتدا المدة من وقت المسح
وذهب مالك الى انه لا تقدير لمدة المسح بل له ان يمسح ما لم يلزمه الغسل ويروى ذلك
عن عمر وعثمان وعايشة رضي الله عنهم لما روي عن خزيمة بن ثابت عن النبي عليه السلام
المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم قال ولو استزدناه لزادنا والعامة
على التوقيت وقوله ولو استزدناه ظن منه لا يجوز ترك اليقين به واذا انقضت
مدة المسح او نزع الخف في اثنا المدة وهو على طهارة المسح او تخرق شي من خفه
في محل الغسل بحيث ظهر بعض رجله يجب عليه غسل الرجلين وهل يجب استيناف
الوضو ام لا اختلف اهل العلم فيه فذهب اكثرهم الى انه لا يجب ذلك وهو قول
الثوري واصحاب الراي واصح قولي الشافعي واوجب قوم استيناف الوضو
وهو قول ابن ابي ليلى واحمد واسحق وقال الاعمش عن ابرهيم انه مسح على خفيه ثم خلعهما
وصلى ومسح اعلى الخف واجب ومسح اسفله سنة عند بعض اهل العلم لما روي عن المغيرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح اعلى الخف واسفله والحديث منقطع لانه يرويه
ثور بن يزيد عن رجا بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة وثور لم يسمع هذا
من رجا قال ابو عيسى سالت ابا زرعة ومحمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقالا
ليس بصحيح واليه ذهب من الصحابة ابن عمر وسعد وبه قال الزهري ومالك
والشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى انه لا يمسح اسفل الخف وهو قول الشعبي
والنخعي واليه ذهب الاوزاعي والثوري واصحاب الراي روي عن عروة بن الزبير
عن المغيرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما واخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن العلا نا حفص بن غياث
نا الاعمش عن ابي اسحق عن عبد خير عن علي قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح
من اعلاه

من اعلاه وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه

باب ما يوجب الغسل

قال الله وان كنتم جنبا فاطهروا اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن محمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا اسمعيل بن ابرهيم نا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين الشعب الاربع ثم
الزق الختان بالختان فقد وجب الغسل هذا حديث صحيح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا معاذ بن فضالة نا هشام ح وحدثنا ابو نعيم عن هشام عن قتادة عن
الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها
الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة ومطر عن الحسن باسناده
مثله قال وفي حديث مطر وان لم ينزل قوله بين شعبها الاربع قيل اراد بها الفخذين
والاسكتين وهما حرفا الفرج وقيل المراد منها اليدان والرجلان قال ابن الاعرابي
جهد من اسماء النكاح واخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا ابو
الحرث طاهر بن محمد السهلي انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو الموجه
انا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو نعيم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها
وجب الغسل انزل او لم ينزل هذا حديث متفق على صحته اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري
سال عايشة عن التقاء الختانين فقالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا التقى الختانان أو مس الختان الختان فقد وجب الغسل. هذا حديث صحيح.
والختان موضع القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية. وقيل سميت المصاهرة
مخاتنة لالتقاء الختانين. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من الصحابة
فمن بعدهم أن من جامع امرأته فغيب الحشفة وجب الغسل عليهما وإن لم ينزل
وهو قول أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم وكان الحكم في الابتداء
أن من جامع فأكسل لا يجب عليه الغسل. قال زيد بن خالد سألت عثمان أرأيت إذا جامع
ولم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عليا وطلحة والزبير فأمروه بذلك ثم صار
هذا منسوخا بإيجاب الغسل وإن لم ينزل. وروى الزهري عن سهل بن سعد
عن أبي بن كعب إنما كان الماء من الماء شيء في أول الإسلام ثم ترك بعد وأمروا
بالغسل إذا مس الختان الختان ووقفه بعضهم على سهل بن سعد. وعن عبد الله
بن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام. وممن بقي على المذهب الأول في أن الإكسال
لا يوجب الاغتسال سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري ورافع
بن خديج وذهب إلى قولهم سليمان الأعمش. والمراد من التقاء الختانين هو تغييب الحشفة
ويتعلق به جميع أحكام الجماع من وجوب الغسل ولزوم المهر ولزوم الحد في الزنى وغيرها
من الأحكام. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو
مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت جاءت أم سليم بنت ملحان امرأة أبي طلحة
الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة
من غسل إذا هي احتلمت قال نعم إذا رأت الماء. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك. أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي أنا
أبو الحارث طاهر بن محمد السهلي أنا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن
الموجه أنا صدقة أنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة
عن أم سلمة

عن أم سلمة قالت سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إذا احتلمت
المرأة أتغتسل فقال إذا رأت الماء فلتغتسل فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل
تحتلم المرأة فقال تربت يمينك فبم يشبهها ولدها. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن محمد بن سلام وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن معوية عن هشام.
قال الشيخ الإمام غسل الجنابة وجوبه بأحد أمرين إما بإدخال الحشفة في الفرج
أو بخروج الماء الدافق من الرجل أو المرأة فإن احتلم ولم يجد بللا فلا غسل عليه
وإن رأى بللا ولم يتيقن أنه الماء الدافق فذهب قوم من التابعين إلى وجوب
الغسل منهم عطاء والشعبي والنخعي وأحمد. وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا غسل
عليه حتى يتيقن أنه بلل الماء الدافق. وموجبات الغسل أربع اثنان يشترك فيهما
الرجال والنساء الجنابة والموت واثنان تختصان بالنساء وهو الحيض والنفاس.
باب [illegible] كيفية الغسل. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد
أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ
كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على
رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من أوجه عن هشام مسلم ح
بن عروة. وأخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد
الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن محمد الصالحي ومحمد بن أحمد العارف
قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن
عيينة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم غسل
فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يشرب شعره الماء ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات.
هذا حديث متفق على صحته ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معوية عن هشام وقال

فليغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وضوءه للصلوة
ثم ياخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا راى ان قد استبرا حفن
على راسه ثلث حفنات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه. ويروى
الحفنة ملا الكف
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على راسه ثلث مرات ونحن نفيض
على رؤسنا خمسا من اجل الضفر. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبدان انا ابو حمزة قال سمعت
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت
للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب
بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها
فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه وافاض على
جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من اوجه عن الاعمش. وفي الحديث
ثم صب بيمينه على شماله اما في الاستنجاء فلا يجوز غيره واما في غسل الاطراف
فان كان الاناء واسعا وضعه عن يمينه ثم اخذ الماء منه بيمناه وجعله على يسراه
وان كان ضيق الراس وضعه عن يساره وصب منه الماء على يمينه. قال الشيخ
الامام الوضوء في الغسل سنة فلو انغمس جنب في ماء فوصل الماء الى جميع بدنه
ونوى صح غسله وان لم يعد اعضاء الوضوء بالغسل ولا دلك اعضاءه بيده وهو
قول اكثر اهل العلم وقال مالك لا يجزيه حتى يمر يده على جسده وليس في الحديث
ذكر امرار اليد. وروي عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان يغتسل
ثم يتوضا فقلت له يا ابه اما يجزيك الغسل من الوضوء قال بلى ولكني احيانا امس
ذكري فاتوضا. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر
الزيادي انا احمد بن اسحق الصيدلاني نا المحبوبي نا ابو نصر احمد بن محمد بن نصر انا ابو نعيم الفضل
بن دكين نا شريك عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتوضا

لا يتوضا بعد الغسل من الجنابه وهو قول عامة اهل العلم. وفي حديث ميمونة
دليل على ان الاولى بان لا ينشف اعضاءه بعدما توضا او اغتسل لان النبي صلى
لم ياخذ من ميمونة الثوب. واختلف اهل العلم فيه فذهب قوم الى كراهية المنديل
بعد الطهارة منهم المسيب والزهري قال الزهري انما كره لان الوضوء يوزن ورخص
سعيد بن
فيه الحسن وابن سيرين ومالك والثوري واحمد لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء واسناده ضعيف.
وروي عن معاذ بن جبل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا مسح وجهه بطرف
ثوبه واسناده ضعيف ايضا. وروي عن ابن عمر انه كان يتنشف بالخرقة. وقال ابرهيم
كان يعلقه خرقة بيضا يمسح بها وجهه اذا توضا. وروي عن ابن عباس قال لا باس به
في الغسل ويكره في الوضوء لما روي عن قيس بن سعد قال دخل علينا رسول الله صلى
فاغتسل ثم اتيناه بملحفة ورسية فتجفف بها. اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب نا محمد بن ادريس
نا ابو عاصم نا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل
فيبدا بشق راسه الايمن ثم بشق راسه الايسر ثم يوسط راسه. هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه عن محمد بن المثنى عن ابي عاصم. باب نقض الضفاير
انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم
ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن ايوب بن موسى عن
سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما
يكفيك ان تحثي عليه ثلث حثيات من ماء ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين او قال
فاذا انت قد طهرت. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
عن ابن عيينة وعبد الله بن رافع هو مولى ام سلمة يكنى ابا رافع. قال الشيخ الامام

العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان نقض الضفاير لا يجب في الغسل اذا كان لا يمنع وصول الماء فان كان الشد قويا بحيث لا يتخلله الماء فيجب النقض لما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر وهو غريب ضعيف وذهب ابراهيم النخعي الى ان نقض الضفاير واجب بكل حال

باب غسل الحيض

اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا ابو احمد عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله عن الغسل من المحيض فقال خذي فرصة من مسك فتطهري بها فقالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله واستتر بثوبه تطهري بها فاجتبذتها وعرفت الذي اراد فقلت تتبعي بها اثر الدم يعني الفرج هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى واخرجه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة والفرصة القطعة من الصوف او القطن او غيره اخذت من فرصت الشي اي قطعته ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضة مفراص وروي خذي فرصة ممسكة يعني تاخذ قطعة من قطن او صوف مطيبة بمسك فتتبع بها اثر الدم ليقطع رائحة الاذى فان لم تجد مسكا فطيبا آخر وقال القتيبي ممسكة اي محتملة يقول تحتمليها معك تعالجين بها قبلك يقول العرب مسكت كذا اي امسكت وتمسكت وانكر ان يكون المراد منه المسك لانهم لم يكونوا اهل وسع يجدون المسك فعلى هذا المعنى قال واكثر الرواية فرصة من مسك بفتح الميم اي من جلد عليه صوف اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا سلام بن سليم عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت يا رسول الله كيف تغتسل احدانا اذا طهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماءها فتوضا وتغسل راسها وتدلكه حتى يبلغ الماء اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تاخذ فرصتها فتطهر بها قالت يا رسول الله كيف اتطهر بها قالت عائشة فعرفت الذي يكني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها تتبعي آثار الدم

باب غسل الرجل مع المراة

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا طاهر الزيادي نا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب انا اسمعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني فاقول دع لي قالت وهما جنبان هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجاه من اوجه عن عائشة ومعاذة هي معاذة العدوية الزاهدة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم بن ابي اياس نا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن سفيان عن الزهري وزاد قال سفيان والفرق ثلثة اصوع فيكون اثنا عشر مدا ووزنه ستة عشر رطلا والفرق مفتوح الراء

باب الوضوء من فضل الغير

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في اناء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء ثم امر الناس ان يتوضؤوا منه قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن اسحق بن موسى الانصاري عن معن كلاهما عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا حماد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد بن زيد. الرحراح الواسع الصحن القريب القعر. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر كان يقول ان الرجال والنساء كانوا يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. هذا حديث صحيح.

باب الوضوء بفضل المراة

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت اني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح. وعكرمة هو ابو عبد الله مولى ابن عباس. والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم انه يجوز استعمال فضل طهور المراة للرجال والنساء جميعا. وكره بعضهم الوضوء بفضل طهور المراة وهو قول احمد واسحق واحتجوا بما روي عن الحكم بن عمرو الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل طهور المراة. وكان ابن عمر يذهب الى ان النهي عن فضل طهور المراة الجنب او الحائض ولكن الاكثرون على جوازه ولم يصحح محمد بن اسماعيل حديث الحكم بن عمرو وان ثبت فمنسوخ.

باب مصافحة الجنب ومخالطته

ومخالطته

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا عياش نا عبد الاعلى عن بكر هو ابن عبد الله المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس. وعياش هو عياش بن الوليد

هذا حديث متفق على صحته

ابو الفضل

٨٢

ابو الفضل النرسي مولى باهلة بصري ابن عم عبد الاعلى بن حماد. اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي نا ابو الحارث الطاهري انا ابو الحسن محمد بن حلم نا ابو الموجه نا الكرابيسي نا ابن علية عن حميد عن بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن اسماعيل بن علية عن حميد الطويل. وفيه دليل على جواز تاخير الاغتسال للجنب وان يسعى في حوائجه. وفيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وهو قول عامة اهل العلم واتفقوا على طهارة عرق الجنب والحائض. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شريك عن حريث عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل. قال ابو عيسى هذا الحديث ليس باسناده باس. وهو قول اهل العلم وكان ابن عمر يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه. وكذلك عرق الحائض طاهر عند اهل العلم. قال ابن عباس اربع لا تجنب الانسان والثوب والماء والارض يريد الانسان لا يجنب بمماسة الجنب ولا الثوب اذا لبسه الجنب ولا الارض اذا افضى اليه الجنب ولا الماء لا ينجس اذا غمس الجنب فيه يده. وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم اظفاره ويحلق راسه وان لم يتوضا.

باب الجنب اذا اراد النوم او العود او الاكل توضا

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي

انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا احدكم فليرقد. احدنا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن
عبيد الله عن نافع. اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد علي بن محمد
بن شريك الشافعي انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي
انا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد والليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه للصلوة قبل ان ينام. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث. اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا
ابو الحارث طاهر بن محمد الطاهري نا الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه
انا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه
للصلوة واذا اراد ان ياكل او يشرب يغسل يديه ثم ياكل او يشرب. هذا حديث صحيح
اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا هناد
نا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص للجنب اذا اراد ان ياكل او يشرب او ينام ان يتوضا وضوءه للصلوة. هذا حديث
حسن. وعطا الخراساني هو عطا بن عبد الله وكنية ابيه ابو مسلم البلخي يقال هو مولى
المهلب بن ابي صفرة سكن الشام مات سنة خمس وثلثين ومائة. وروي عن الاسود عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا.
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد
بن كثير نا سفيان عن ابي اسحق عن الاسود عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء. قال ابو داود نا الحسن بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون
يقول هذا الحديث وهم. قال الشيخ الامام وان ثبت الحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل

[illegible] ذلك احيانا ليدل على الرخصة وكان يتوضا في اغلب احواله ليدل على
الفضيلة. قال الشيخ الامام هذه الاحاديث تدل على ان الجنب اذا اخر الغسل
فلا حرج عليه. وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب. وهذا فيمن يتخذ تاخير الاغتسال عادة
تهاونا به فيكون اكثر اوقاته جنبا واراد بالملائكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة
دون الملائكة الذين هم الحفظة فانهم لا يفارقون الجنب وغير الجنب. اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي نا ابو بكر محمد بن اسحق بن ايوب انا علي بن الحسين
بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي نا ابو بكر محمد بن اسحق بن ايوب انا علي بن الحسن
بن الجنيد نا النفيلي عن مسكين بن بكير نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسائه بغسل واحد. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد
بن محمد بن ابي شعيب الحراني عن مسكين بن بكير الحذاء. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة نا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس
اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين. هذا حديث صحيح. اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا احمد بن اسحق بن ايوب
انا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن عاصم الاحول عن ابي المتوكل عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم العود فليتوضا فانه انشط للعود. هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن مروان الفزاري عن عاصم وقال اذا اتى
احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا. وابو المتوكل الناجي اسمه علي بن داود. وعن
قال ابرهيم النخعي في المراة تجنب ثم تحيض قال تغتسل من الجنابة وعن الحسن والشعبي وعطاء
مثله. وروي عن عطاء انه قال الحيض اكبر. قال الشيخ الامام هو مستحب للتنظيف.

باب المحدث ياكل قبل ان يتوضا

اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الله بن محمد الحسن

بن محمد الخيشي انا ابو الحرث طاهر بن محمد الطاهري انا الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه
محمد بن عمرو انا صدقة انا ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث سمع ابن عباس يقول
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرجع من الغائط فاتي بطعام فقيل الا تتوضا فقال لم اصلي
فاتوضا. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عمرو عن ابن عيينة. وسعيد بن
الحويرث مولى السائب ويقال ابن ابي الحويرث.

باب تحريم قراءة القرآن على الجنب والمكث في المسجد

قال الله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل.
قال الازهري انما قيل للجنب لانه نهي ان يقرب مواضع الصلوة ما لم يتطهر فتجنبها واجنب
اي تباعد عنها. وقال القتيبي سمي بذلك لمجانبته الناس وبعده منهم حتى يغتسل والجنابة
البعد. اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن سلمة يقول
دخلت على علي فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم
ويقرا القرآن وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة. هذا حديث حسن صحيح
وعمرو بن مرة مات سنة ست عشرة ومائة. وروي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن. قال الشيخ الامام هذا قول اكثر اهل العلم
من الصحابة فمن بعدهم قالوا لا يجوز للجنب ولا الحائض قراءة القرآن. وهو قول
الحسن وبه قال سفيان وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق. وجوز ابن المسيب
وعكرمة للجنب قراءة القرآن. ويروى ذلك عن ابن عباس. وجوز مالك للحائض قراءة القرآن
لان زمان حيضها قد يطول فتنسى القرآن. وجوز للجنب ان يقرا بعض آية. وروي عن ابرهيم
وسعيد بن جبير للجنب والحائض يستفتحان الآية من القرآن ولا يتمانها. وقال عطاء لا تقرا
الحائض القرآن الا طرف الآية ولكن تتوضا عند وقت كل صلوة ثم تستقبل القبلة
وتسبح وتكبر وتدعو الله. ومثله عن عقبة بن عامر الجهني ومكحول ان الحائض تتوضا
عند مواقيت الصلوة وتستقبل القبلة وتذكر الله. قال سليمان التيمي قلت لابي
قلابة الحائض تتوضا عند وقت كل صلوة وتذكر الله قال وجدت لهذا اصلا. واتفقوا
على انه

على انه يجوز لهما ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد وغيرهما. اخبرنا عمر بن عبد العزيز
القاشاني انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود السجستاني
نا محمد بن العلاء نا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. قال الشيخ الامام
والاحسن ان يتطهر لذكر الله تعالى فان لم يجد الماء تيمم. روي عن المهاجر بن قنفذ انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضا ثم اعتذر اليه فقال اني
كرهت ان اذكر الله الا على طهر. وروي عن ابن الصمة انه تيمم ثم رد. وروي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله فافشوه
بينكم. قال الشيخ الامام ولا يجوز للجنب ولا الحائض المكث في المسجد عند اكثر اهل
العلم لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجهوا هذه البيوت
عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب. وهذا قول سفيان ومالك والشافعي
واصحاب الراي. وجوز مالك والشافعي المرور فيه وتاولوا قوله تعالى ولا جنبا الا عابري
سبيل. ويروى ذلك عن الحسن وجابر. وجوز احمد والمزني المكث في المسجد. وضعف احمد الحديث
لان راويه افلت بن خليفة وهو مجهول وتاول الآية على ان عابري السبيل هم المسافرون
تصيبهم الجنابة فيتيممون ويصلون. وقد روي ذلك عن ابن عباس.

باب المحدث لا يمس المصحف

قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون. قال مالك احسن ما سمعت في هذه الآية
انها بمنزلة الآية التي في عبس كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة. اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر. والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان المحدث
او الجنب لا يجوز له حمل المصحف ولا مسه. قال مالك لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة
الا وهو طاهر اكراما للقرآن وتعظيما له. وجوز الحكم وحماد وابو حنيفة حمله ومسه
قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يمس الموضع المكتوب. وكان ابو وائل يرسل خادمته

وهي حائض الى ابي رزين لتاتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته وكان الشعبي لا يرى
باسا ان ياخذ بعلاقة المصحف غير طاهر وكره بعضهم النفخ في المصحف فاما
قراءة القران عن ظهر القلب فاتفقوا على جوازه للمحدث غير انه لا يسجد للتلاوة
وجوزوا له الاعتكاف في المسجد روي عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان في قوم
وهو يقرا فقام لحاجة ثم رجع وهو يقرا فقال رجل لم تتوضا يا امير المومنين وانت تقرا
فقال عمر من افتاك بهذا امسيلمة وقال منصور عن ابرهيم لا باس بالقراة في الحمام ويكتب
الرسالة على غير وضوء وسئل سعيد بن المسيب عن القران يلبسه الحايض او الجنب قال لا باس
اذا كان في حريرة او فضة وعن عطا في المراة الحائض في عنقها التعويذ قال ان كان في اديم
فلتنزعه وان كان في قصبة من فضة فلا باس قال الشيخ الامام وهذا عامة اهل
العلم وجوزوا للمحدث والجنب حمل ما سوى القران من الكتب وقال حماد عن ابرهيم
في التسليم في الحمام ان كان عليهم ازار فسلم والا فلا تسلم وروي عن وايل قال كان يقال
لا تقرا في الحمام وكره سعيد بن المسيب ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم على راس الشعر
وكان مجاهد يقرا ويصلي فوجد ريحا فامسك عن القراة حتى ذهب وقال رجل لعطا
اقرا القران فيخرج مني الريح قال تمسك عن القراة حتى ينقضي الريح قال معمر عن قتادة
قال لعبد كان ينبغي الا يقرا الاحاديث التي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا على الطهارة

باب قدر ما الوضوء والغسل

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو طاهر الزيادي نا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب انا محمد بن سليمان بن الحرث
نا ابو نعيم نا مسعر عن ابن جبر قال سمعت انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع الى خمسة امداد وكان يتوضا بالمد هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن قتيبة عن وكيع عن مسعر واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر
الزيادي نا احمد بن اسحق بن ايوب انا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم وابو الوليد قالا
نا شعبة عن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل
بخمس مكاكي ويتوضا بمكوك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن
عبد الرحمن

كان جحو

عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر هكذا قال شعبة
ومسعر ويقال الاصح ابن جبر وانما هو عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ذكره
محمد بن اسمعيل قال الشيخ الامام لعل المراد بالمكوك ههنا المد والا فالمكوك صاع
ونصف اخبرنا ابو غانم انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا هناد نا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عيسى بن الحليلي عن ابن جبر عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء قال ابو عيسى
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك على هذا اللفظ قال الشيخ الامام
الرفق في استعمال الماء مستحب والاسراف مكروه وان كان على شط البحر وذكر الصاع
والمد ليس على معنى التقدير حتى لا يكون اكثر منه ولا اقل بل تحرز عن ان يدخل
في حد السرف اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحسيني انا ابو الحرث الطاهري
نا الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا محمود بن غيلان نا الوليد
نا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نعامة ان عبد الله بن مغفل قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور
وروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له
الولهان فاتقوا وسواس الماء واسناده ضعيف اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللولوي نا ابو داود نا احمد بن محمد بن حنبل نا
هشيم نا يزيد بن ابي زياد عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد

باب احكام المياه

قال الله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا والطهور هو المطهر اخبرنا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن صفوان
بن سليم عن سعيد بن سلمة من ال ابن الازرق ان المغيرة بن ابي بردة وهو من بني
عبد الدار اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به

الضبي ح

علاع

معضام

عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته. هذا حديث حسن صحيح. ويروى انا نركب ارماثا لنا في البحر والارماث جمع الرمث وهي خشب يضم بعضها الى بعض ثم تشد ثم تركب. قال الشيخ الامام في هذا الحديث فوايد. منها ان التوضؤ بماء البحر يجوز مع تغير لونه وطعمه وهو قول اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعامة العلماء. وروي عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو كراهية الوضوء بماء البحر وكذلك كل ما نبع من الارض على اي لون وطعم كان جاز الوضوء به وكذلك ما تغير بطول المكث في المكان. وفيه دليل على ان الطهور هو المطهر لانهم سالوا عن تطهير ماء البحر لا عن طهارته فلولا انهم عرفوا من الطهور المطهر لكان لا يزول اشكالهم بقوله هو الطهور ماؤه. وذهب اصحاب الراي الى ان الطهور هو الطاهر في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا حتى جوزوا ازالة النجاسة بالمايعات الطاهرة مثل الخل وماء الورد والريق وغيرها وجوز الاصم الوضوء بها وعند بعضهم الطهور ما يتكرر منه التطهير كالصبور اسم لمن يتكرر منه الصبر والشكور اسم لمن يتكرر منه الشكر وهو قول مالك ولذلك جوز الوضوء بالماء المستعمل. وفيه دليل على ان حكم جميع انواع حيوان البحر اذا ماتت سواء في الحل واحد وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى أحل لكم صيد البحر.

باب الماء الذي ينجس

انا احمد عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الماء يكون في الفلاة وما يرد من السباع والدواب قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. قال الشيخ الامام في هذا الحديث بيان ان الماء اذا بلغ قلتين ووقعت فيه نجاسة لم تغيره انه لا ينجس. وقوله لم يحمل الخبث اي يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحتمل الضيم اي يأباه ويدفعه عن نفسه. وروى الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج باسناد لم يحضره ذكره هذا الحديث وقال فيه بقلال هجر

قال ابن جريج

قال ابن جريج وقد رأيت قلال هجر فالقلة تسع قربتين او قربتين وشيئا. قال ابو عبيد قوله قلتين يعني من هذه الحباب العظام واحدتها قلة وهي معروفة بالحجاز والجمع قلال وقيل سميت قلة لانها تقل اي ترفع. قال الشيخ الامام وقدر الشافعي القلتين خمس قرب وقدرها اصحابه بخمسمائة رطل وزنا كل قربة مائة رطل. وممن ذهب الى تحديد الماء بالقلتين وقال اذا بلغ الماء هذا الحد ووقعت فيه نجاسة لا ينجس ما لم يتغير ريحه او طعمه او لونه من النجاسة الشافعي واحمد واسحق وابو عبيد وابو ثور وجماعة من اصحاب الحديث. وقدر بعض اصحاب الراي الماء الكثير الذي لا ينجس بان يكون عشرة اذرع في عشرة اذرع وهذا تحديد لا يرجع الى اصل شرعي يعتمد عليه وحده بعضهم بان يكون في غدير عظيم بحيث لو حرك منه جانب لم يضطرب منه الجانب الآخر وهذا في غاية الجهالة لاختلاف احوال المحركين بالقوة والضعف وذهب جماعة من اهل العلم الى ان الماء القليل لا ينجس بوقوع النجاسة فيه ما لم يتغير طعمه او ريحه. وهو قول الحكم وعطاء والنخعي. وبه قال الزهري واحتجوا بما اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا ابو الحارث طاهر بن محمد الطاهري نا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو الموجه نا صدقة بن الفضل انا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء. هذا حديث صحيح. ورواه هناد ومحمد بن العلاء وغيرهما عن ابي اسامة هذا الحديث وقالوا عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج عن ابي سعيد وقال يونس بن بكير عبد الله بن عبد الرحمن وقال عبد الله بن سلمة عبد الله بن عبد الله بن رافع. قال الشيخ الامام وهذا الحديث غير مخالف لحديث ابن عمر في القلتين لان ماء بئر بضاعة كان كثيرا لا يغيره وقوع هذه الاشياء فيه قال قتيبة بن سعيد سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها

قلت أكثر ما يكون الماء فيها قال إلى العانة قلت فإذا نقص قال دون العورة قال
أبو داود مددت ردائي عليها فإذا عرضها ستة أذرع ورأيت فيها ماء متغير اللون
قال الشيخ الإمام إذا تغير لون الماء أو طعمه أو ريحه بوقوع نجاسة فيه نجس سواء
كان التغير قليلا أو كثيرا وسواء فيه قليل الماء وكثيره فإن زال التغير بمرور الزمان
عليه ينظر إن كان الماء قدر القلتين عاد طهورا وإن كان أقل فهو نجس حتى يكاثر فيبلغ
قلتين ولو وقع في الماء شيء طاهر ولم يتغير أحد أوصافه فهو على طهارته سواء كان
الماء قليلا أو كثيرا فإن تغير أحد أوصاف الماء نظر إن تغير بما لا يمكن صون الماء عنه كالتراب
وأوراق الأشجار فهو طهور وكذلك إن تغير بما لا يخالطه كالدهن والعود يقع فيه
فيغيره فهو طهور وإن تغير بخليط يمكن صون الماء عنه كالزعفران والدقيق والخل
ونحوها فهو طاهر غير طهور وإذا كان التغير لكثرة حتى يضاف الماء إليه وإن كان قليلا
لا يضاف الماء إليه فهو طهور وقال أصحاب الرأي هو طهور وإن كثر التغير قال الشيخ
الإمام وفي قوله إن الماء طهور دليل على أن غير الماء لا يطهر حتى لا يجوز التوضي بشيء
من الأنبذة لأن اسم الماء لا يقع عليه وإن كان مشتدا فهو خمر نجس وهو قول أكثر أهل العلم
وإليه ذهب مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو يوسف وكرهه الحسن وأبو العالية وقال الأوزاعي
يجوز التوضي بجميع الأنبذة وقال الثوري وأبو حنيفة يجوز بنبيذ التمر عند عدم الماء
وقال محمد بن الحسن يجمع بين الوضوء به والتيمم ونقل هذا عن إسحاق واحتجوا بما روي عن أبي زيد
عن ابن مسعود قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في إداوتك فقلت نبيذ
فقال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به وهذا حديث غير ثابت لأن أبا زيد مجهول وقد
صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولئن ثبت فلم يكن ذلك نبيذا متغيرا بل كان ماء ألقيت فيه تمرات لتجتذب
ملوحته يدل عليه أن الله تعالى قال فلم تجدوا ماء فتيمموا نقل من الماء عند عدمه إلى التيمم
فلا يجوز أن يتخللهما شيء آخر كما في الكفارات نقل من الرقبة إلى الصوم فقال لمن لم يجد فصيام
شهرين ثم لم يتخللهما غيرهما وكل مائع لا يجوز الوضوء به فإذا غسل به نجاسة لا يطهر لأن الله تعالى

لأن الله تعالى خص الماء بالتطهير ومن علينا به فقال وأنزلنا من السماء ماء
طهورا وقال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به فلو قلنا يجوز بغيره لذهب
معنى التخصيص وهو قول عطاء والشعبي وجوز أصحاب الرأي إزالة النجاسة
بالمائعات الطاهرة مثل الخل وماء الورد وماء الباقلاء وغيرها إلا الدهن واللبن
ولو جاز إزالة النجاسة بمائع سوى الماء لجاز الوضوء به

باب النهي عن البول في الماء الدائم

أنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر
الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
أنا معمر عن همام بن منبه قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من أوجه عن أبي هريرة والدائم
الساكن يقال دام الماء يدوم وأدمته أنا أسكنته ويقال للطائر إذا صف جناحيه دوّم ماء إذا سكن
في الهواء وسكنها فلم يحركها قد دوم الطائر تدويما وهو يكون من هذا أيضا ويقال
هذا الحرف من الأضداد ويقال للساكن دائم وللدائر دائم ويقال أصابه فلان دوام
أي دوار وقيل دوم الطائر أي دار قال الشيخ الإمام فيه دليل على أن الماء
إذا كان دون القلتين ينجس بالبول فيه وإن لم يتغير وأن حكم الماء الجاري بخلافه
من حيث إن الماء الجاري إذا خالطه النجس فالجزء الذي يتلوه يرد عليه فيغلبه
فيصير في حكم المستهلك وقال الشافعي رحمه الله في القديم إن الماء الجاري لا ينجس
إلا بالتغير وروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل أحدكم
في الماء الدائم وهو جنب قيل كيف يفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا
أخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن
أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا يحيى عن محمد بن عجلان سمعت أبي يحدث
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
ولا يغتسل فيه من الجنابة ففيه دليل على أن اغتسال الجنب في الماء القليل الراكد

يسلب حكمه كالبول فقد سلب حكمه غير ان البول نجس لانه نجس والغسل لا ينجسه
لان بدن الجنب ليس بنجس لكن سلب طهوريته وتمسك به من لا يجوز الوضوء بالماء
المستعمل وفيه دليل على ان الجنب اذا ادخل يده فيه ليتناول الماء لا يتغير به حكم
الماء وان اذا نوى فيه ليغسلها من الجنابة تغير حكمه

باب طهارة سور الهرة والسباع سوى الكلب

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن حميدة
بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان
ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى
شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات
هذا حديث حسن صحيح ٥ وابو قتادة اسمه الحارث بن ربعي ٥ قوله اصغى لها الاناء
اي امالها ليسهل عليها التناول وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت في الهرة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها ٥ وهذا قول عامة اهل العلم ان
سور الهرة طاهر ٥ وقوله انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات يتناول على معنيين
وجهين احدهما شبهها بالمماليك وخدم البيت الذين يطوفون على اهله للخدمة ومنه قوله تعالى
طوافون عليكم بعضكم على بعض يعني المماليك والخدم ٥ وقال ابرهيم انما الهرة كبعض
اهل البيت ٥ ومنه قول ابن عباس انما هي من متاع البيت والآخر شبهها بمن يطوف للحاجة
والمسألة يريد ان الاجر في مواساتها كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة والمسألة ٥ اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح
واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سعيد بن سالم عن ابن ابي حبيبة او ابي
حبيبة عن داود بن الحصين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها ٥ ورواه غيره عن الربيع وقال

عن ابن ابي حبيبة

عن ابن ابي حبيبة بلا شك وابن ابي حبيبة هو ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشهلي
٥ واختلف اهل العلم في سور السباع فذهب اكثرهم الى طهارته الا سور الكلب
والخنزير فانه نجس عند الاكثرين ٥ وذهب قوم الى نجاسة سور السباع الا سور الهرة وهو
قول اصحاب الراي وقال مالك والاوزاعي اذا شرب الكلب من اناء ولم يجد ماء غيره توضأ به
وقال الثوري يتوضأ به ثم يتيمم ٥ وذهب اصحاب الراي الى ان سور الحمار والبغل
مشكوك فيه فاذا لم يجد غيرهما يجمع بين الوضوء به والتيمم ٥ وبلغنا ان سفيان الثوري
قال لم نجد في امر الماء الا السعة ٥ وقال الربيع سئل الشافعي عن الذباب تقع على النتن
ثم تطير فتقع على ثوب الرجل قال ينبغي يجوز ان يكون في طيرانها ما ييبس ما برجلها
فان كان كذلك والا فالشيء اذا ضاق اتسع

باب غسل نجاسة الكلب

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب
في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ٥ اخبرنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابن عيينة عن ايوب بن ابي تميمة عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن او اخراهن بالتراب
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن ابرهيم عن هشام
بن حسان عن محمد بن سيرين ومحمد بن سيرين كنيته ابو بكر مولى انس بن مالك الانصاري بصري مات
بعد الحسن البصري يقال مات الحسن سنة عشر ومائة ومات ابن سيرين بعده بمائة يوم ٥ ورواه
عبد الله بن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وعفروه الثامنة بالتراب ٥ وروى معتمر
بن سليمان عن ايوب حديث ابي هريرة وزاد فيه واذا ولغت الهرة غسل مرة ٥ واكثر الرواة
لم يذكروا فيه الهرة ٥ وعامة اهل العلم على طهارة سور الهرة لحديث ابي قتادة قال الشيخ الامام

ذهب أكثر أهل العلم بالحديث إلى أن الكلب إذا شرب من إناء فيه ماء قليل أو مائع آخر أنه
ينجس ولا يطهر إلا بأن يغسل سبع مرات إحداهن مكدرة بالتراب، وقال مالك والأوزاعي
لا ينجس الماء ولكن يجب غسله سبعًا تعبدًا، وقال أصحاب الرأي لا عدد في غسله بل يغسل
ولا تعفير بل هو كسائر النجاسات، وقاس الشافعي الخنزير على الكلب في أنه إذا شرب
من إناء أو أصاب بدنه مكانا رطبا يجب غسله سبع مرات إحداهن بتراب، وعامة أهل
العلم على أن الكلب مخصوص به لأن العرب كانت تقرب الكلاب من أنفسها وتألفها
فلما كانت نجاسته غالية غلظ الشرع الحكم في غسلها قطعًا لهم عن عادتهم كالخمر لما كانت
نجاسته غالية غلظ الأمر في شربها بإيجاب الحد بخلاف سائر النجاسات، فأما إذا
أصاب بدنه اليابس مكانا يابسا أو مشى على مكان يابس فلا ينجس، روي عن ابن
عمر قال كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الكلاب
تقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك باب
غسل دم الحيض أنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال
نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر
الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة
بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه
ثم لتنضحه بالماء ثم تصلي فيه، وأخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق
الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك بهذا الإسناد قال كيف تصنع فالتقرصه ثم لتنضحه ثم تصلي
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم
عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن هشام، قال الشيخ الإمام فيه دليل على أن العدد والتعفير
في غسل نجاسة غير الكلب غير شرط بل إذا كانت النجاسة غير مرئية فصب عليها الماء واحدا
أتى على جميعها يحكم بالطهارة ويستحب أن يغسلها ثلاثا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغمس يده
في الإناء

في الإناء حتى يغسلها ثلاثا ولو كانت النجاسة عينية كالدم والروث فحتها ونقصها ثم غسلها
بالماء والقرص هو أن يقبض على موضع النجاسة بالإصبع ويغمزه غمزا جيدا ويدلكه حتى
تنحل ما تشرب منه من الدم ثم يغسله والمراد من النضح المذكور في الحديث هو الغسل فإن بقي لونها
أثر بعد الغسل فهو طاهر، سئلت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم فقالت
تغسله فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من صفرة، فإذا أراد غسل النجاسة يجب
أن يصب الماء على المحل النجس فإن أورد المحل النجس على الماء والماء أقل من قلتين
ينجس الماء ولا يطهر المحل لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من نومه
فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا ومعقول أن ما يصب على يده من الإناء أقل مما
في الحوض في الإناء ثم حكم للأقل بالتطهير إذا كان واردا والأكثر بخلافه إذا كان من الإناء
مورودا عليه النجاسة باب البول يصيب الأرض أنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم
أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال دخل أعرابي المسجد فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا قال فما لبث أن بال في ناحية المسجد فكأنهم
عجلوا عليه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر بذنوب من ماء أو سجل من ماء فأهريق
عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا ولا تعسروا، هذا حديث متفق على
صحته أخرجه محمد من رواية عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وأخرجه مسلم من
رواية أنس بن مالك، قوله تحجرت واسعا يريد ضيقت رحمة الله التي وسعت كل شيء وأصل
الحجر المنع ومنه قوله تعالى حرث حجر أي محرم ممنوع، والذنوب الدلو ملأى ماء ومنه قوله تعالى
ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم أي نصيبا من العذاب، والسجل الدلو الكبير، ويروى
أنه عليه السلام قال لا تزرموه أي لا تقطعوا عليه بوله والإزرام القطع، قال الشيخ الإمام رحمه الله
فيه دليل على أن الأرض إذا أصابها بول أو نجاسة مائعة كالخمر ونحوها فصب عليها الماء

حتى غلبها حكم بطهارتها وان لم تجوّ ولم ينقل التراب وهو قول كثير من اهل العلم
والىه ذهب الشافعي وذهب قوم الى انها لا تطهر حتى ينقل التراب لانه يروى في الحديث
خذوا ما بال عليه من التراب والقوه واهريقوا على مكانه ماء وذلك ضعيف لانه يروى مرسلا
وفيه دليل على ان الارض اذا اصابتها نجاسة لا يطهر بالجفاف ولا بشروق الشمس الا بالماء
وهو قول اكثر اهل العلم وقال ابو قلابة يطهر بالجفاف وقال قوم اذا اشرقت عليه الشمس
حتى ذهب اثر النجاسة يطهر وهو قول اصحاب الراى واحتجوا بما احمد بن عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو على اللؤلؤى نا ابو داود نا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس حدثني حمزه
بن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر كنت ابيت في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون
شيا من ذلك صحيح وتاول بعضهم الحديث على انها كانت تبول خارج المسجد وتقبل وتدبر هذا حديث صح
في المسجد غابره وكان ذلك في اوقات نادره ولم يكن للمسجد ابواب تمنعها من العبور
وفي الحديث دليل على طهارة غسالة النجاسة اذا لم يكن فيها تغير انها لما لم يكن فهي مطهرة
وهو قول الشافعي وذهب قوم الى نجاستها لان النجاسة قد تحولت عن المحل اليها وهو قول اصحاب الراى
ولو كانت الغسالة نجسة لكان المحل نجسا لان البلل الباقي فيه بعض هذه الغسالة فلما
حكمنا بطهارة المحل مع بقاء البلل علم به طهارة الغسالة ولستهلاك النجاسة كما
لو وقعت نجاسة في ماء كثير ولم تغير منها الماء صارت النجاسة مستهلكة من غير ان ظهر لها
اثر في الماء ولو اختلطت بالتراب نجاسة جامدة فلا يطهر بصب الماء عليه حتى ينقل
ذلك التراب فيكون ما تحته طاهرا باب بول الصبي الذي لم يطعم انا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي السامرى انا ابو مصعب عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه
فدعا بماء فنضحه ولم يغسله هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
عن مالك واخرجه مسلم عن محمد بن رمح عن الليث عن ابن شهاب وانا عبد الواحد بن عبد الله
الصالحي

الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب
نا سفيان عن الزهري كذا عن عبيد الله عن ام قيس بنت محصن قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لي لم ياكل فبال عليه فدعا بماء فرشه هذا حديث صحيح قال الشيخ الامام
بول الصبي الذي لم يطعم نجس كبول غيره غير انه يكفي فيه بالرش وهو ان ينضح الماء عليه
بحيث يصل الى جميعه فيطهر من غير مرس ولا دلك والىه ذهب غير واحد من الصحابة
منهم علي بن ابي طالب وبه قال عطاء بن ابي رباح والحسن وهو قول الشافعي واحمد واسحق
وقالوا ينضح بول الغلام ما لم يطعم ويغسل بول الجارية وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام احمد نا ابو عمر الضبي انا
ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا بندار نا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن قتادة عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وقال
قتادة هذا ما لم يطعما فاذا طعما غسلا جميعا قال ابو عيسى رفع هشام الدستوائي
هذا الحديث عن قتادة ووقفه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولم يرفعه قالت ام سلمة
بول الغلام يصب عليه الماء صبا وبول الجارية يغسل طعمت او لم تطعم وذهب
جماعة الى وجوب غسله كساير الابوال وهو قول النخعي والثوري واصحاب الراى
واحمد نا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا مسدد والربيع بن نافع المكي قالا نا ابو الاحوص عن سماك عن قابوس عن لبابة بنت
الحرث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت
البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول
الذكر ولبابة بنت الحرث هي ام الفضل امراة العباس بن عبد المطلب باب
المني يصيب الثوب انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا عبد الواحد نا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار
قال سالت عايشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى

فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه بقع الماء هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد قوله بقع الماء جمع بُقْعة مثل نُغْبة ونُغَب
ونطفة ونطف والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها ما يليها ويقال لها ايضا بَقْعة بفتح الباء
وجمعها بِقاع مثل قصعة وقصاع اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد
العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن
احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا
ابن عيينة عن منصور عن ابرهيم عن همام بن الحرث عن عائشة قالت كنت افرك
المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن محمد بن حاتم عن ابن عيينة همام بن الحرث النخعي كوفي روى عنه ابرهيم بن يزيد النخعي
واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد
احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر انا ابو طاهر الزيادي انا هشام عن ابي معشر عن
ابرهيم عن الاسود عن عائشة مثله اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن ابي
معشر وزاد حماد بن ابي سليمان عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عائشة ثم يصلي فيه
قال الشيخ الامام اختلف اهل العلم في طهارة مني الادمي فذهب قوم الى طهارته يروى
ذلك عن ابن عباس وسعد قال ابن عباس المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو باذخرة وبه
قال عطاء وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقالوا يفرك وذهب قوم الى انه نجس يجب
غسله روي ذلك عن عمر بن الخطاب وهو قول سعيد بن المسيب وبه قال مالك والاوزاعي وقال
اصحاب الراي هو نجس يغسل رطبه ويفرك يابسه ومن قال بطهارته قال حديث الغسل
لا يخالف حديث الفرك فهو على طريق الاستحباب والنظافة حتى لا يرى على ثوبه اثره
ومني سائر الحيوانات نجس عند الاكثرين واتفقوا على نجاسة المذي والودي كالدم ويجب
غسله عند عامة اهل العلم وذهب بعضهم الى انه يجزيه النضح في المذي وقال احمد ارجو
ان يجزيه النضح بالماء واحتجوا بما روي عن سهل بن حنيف قال كنت القى من المذي شدة
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يجزيك من ذلك الوضوء قلت كيف بما يصيب ثوبي
منه

قال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به ثوبك حتى ترى انه اصاب منه وسئل ابرهيم
عن الجرح يخرج منه الشيء يعني الصديد قال هو بمنزلة الدم ومثله عن قتادة والحكم
وحماد وهذا قول عامة اهل العلم وقال الحسن ليس بشيء حتى يخرج منه الدم العبيط

باب الاذى يصيب النعل انا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي انا
ابو الحرث طاهر بن محمد الطاهري السهلي انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو بن
الموجه انا عبدان انا عبد الله انا حماد بن سلمة انا ابو نعامة السعدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو قائم اذ وضع نعليه على يساره فلما راى القوم
ذلك القوا نعالهم فلما قضى صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت
فالقينا قال ان جبريل عليه السلام اخبرني ان فيهما اذى فاذا جاء احدكم الى المسجد فان كان
بنعليه اذى فليمسح وليصل فيهما وابو نضرة العبدي اسمه المنذر بن قطعة ويقال
[illegible] اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا ابو القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا احمد بن حنبل نا ابو المغيرة ح قال ابو داود وثنا عباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي ح قال ابو داود
نا محمود بن خالد نا عمر يعني ابن عبد الواحد عن الاوزاعي المعنى قال انبئت ان سعيد
المقبري حدث عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ
بنعله احدكم الاذى فان التراب له طهور قال الشيخ الامام ذهب بعض اهل العلم
الى ظاهر الحديث منهم النخعي كان يمسح النعل او الخف يكون به السرقين عند باب
المسجد فيصلي بالقوم وبه قال الاوزاعي وابو ثور وذهب اكثر اهل العلم الى انه
لا يطهر الا بالماء كالبدن والثوب وتاولوا الحديث على ما اذا وطئ على شيء يابس منها
فعلق به يزيله ما بعده كما اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابرهيم عن ام ولد لابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف انها سالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
امراة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله عليه السلام يطهره
ما بعده وقال ابن عباس ان وطئت على قذر رطب فاغسله وان كان يابسا فلا

وفي حديث ابي سعيد دليل على جواز الصلوة في النعل وان الادب اذا نزع
نعليه ان يضعهما عن يساره ولا باس بين يديه فان كان على يساره ناس فبين رجليه
احمد نا عمر بن عبد العزيز انا القسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا عبد الوهاب بن نجدة نا بقية وشعيب بن اسحق عن الاوزاعي حدثني محمد بن الوليد
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما احمد نا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا الحسن بن علي
نا عثمان بن عمر نا صالح بن رستم ابو عامر عن عبد الرحمن بن قيس عن يوسف بن ماهك عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن
يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما
بين رجليه ۝ وفي الجملة ان الخطابي قال من خلع نعله فتركهما من ورائه او عن يمينه
او متباعدة عنه من بين يديه فتعقل بها انسان فتلف احتمل ان يجب عليه الضمان
كمن وضع حجرا في غير ملكه ۝ ويحتج بحديث ابي سعيد من ذهب الى انه لو صلى وعلى
ثوبه او بدنه نجاسة غير معفوة وهو لا يشعر ثم علم بها ان لا اعادة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم
خلع نعله في خلال الصلوة ولم يستانفها وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي كما لو صلى
بالتيمم ثم وجد الماء لا يجب عليه الاعادة بالاتفاق ۝ وذهب اكثر اهل العلم الى وجوب الاعادة
اذا علم انه صلى مع النجاسة كما لو علم انه صلى محدثا وروي عن ابن عمر انه كان يصلي
فراى في ثوبه دما فالقاه فاتي بثوب اخر فلبسه واعاد ما صلى

باب الدباغ

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن
ابن وعلة المصري عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دبغ الاهاب
فقد طهر ۝ واخبرنا عبد الوهاب الكسائي انا عبد العزيز الخلال نا الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا سفيان عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد وقال ايما اهاب دبغ فقد طهر ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى عن سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي ۝ واخبرنا عبد الوهاب

الكسائي

الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
نا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بشاة لميمونة ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفع اهلها بهذه لو اخذوا اهابها
فدبغوه وانتفعوا به قالوا يا رسول الله انها ميتة قال انما حرم اكلها ۝ هذا حديث متفق على
صحته اخرجاه من طرق عن الزهري وروي عن ميمونة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطهرها الماء والقرظ قال الشيخ الامام اتفق اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ان كل حيوان يؤكل لحمه اذا مات يطهر جلده بالدباغ الا ما يحكى عن احمد انه كان يقول
لا يطهر لما روي عن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فكان يقول هذا الحديث ناسخ
لما سواه ثم ترك القول به للاضطراب في اسناده فانه يروي عن عبد الله بن عكيم
عن اشياخ لهم وتاوله الاخرون ان ثبت على الانتفاع به قبل الدباغ ۝ قال النضر بن
شميل يسمى اهابا ما لم يدبغ ۝ فاما ما لا يؤكل لحمه فاختلفوا في طهارة جلده بالدباغ
فذهب جماعة الى انه لا يطهر بالدباغ جلد غير الماكول يروى ذلك عن عمر وعبد الرحمن بن عوف
وهو قول الاوزاعي وابن المبارك واسحق وابي ثور لما روي عن ابي المليح ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن جلود السباع ۝ وعن ابي ريحانة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور ۝ وذهب
قوم الى انه يطهر الكل بالدباغ الا جلد الكلب والخنزير وهو قول علي وابن مسعود واليه ذهب الشافعي
وذهب اصحاب الراي الى ان جلد الكلب يطهر بالدباغ وحملوا النهي في حديث ابي المليح
على ما قبل الدباغ وكذلك حديث ابي ريحانة ولان جلد النمر انما يركب لشعره والشعر لا يطهر
بالدباغ او انما نهى عنه لما فيه من الزينة والخيلاء ۝ اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت ۝
وفي الحديث دليل على انه يطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه حتى يجوز استعماله في الاشياء الرطبة

ويجوز الوضوء منه والصلوة معه • اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا
اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا • هذا حديث
صحيح • وقوله انما حرم اكلها مستدل لمن ذهب الى ان ما عدا المأكول من اجزاء الميتة
غير محرم الانتفاع به كالشعر والسن والقرن ونحوها • واختلف فيها اهل العلم • وذهب
قوم الى ان هذه الاشياء فيها حيوة ينجس بموت الحيوان كالجلد واذا دبغ جلد
الميتة وعليه شعر فالشعر عند الشافعي فيه حيوة ينجس بموت الحيوان كالجلد ولا يطهر
بالدباغ • وذهب قوم الى انه لا حيوة في الشعر والريش ولا ينجس بالموت وجوزوا الصلوة
فيها وهو قول حماد ومالك واصحاب الراي • قال مالك لا باس بالصلوة في صوف الميتة
وشعرها اذا غسل ولا خير في الصلوة على جلدها وان دبغ ولم يجز بيعها • وكل حيوان
لا يؤكل لحمه فذكوته كموته عند بعض اهل العلم وبه قال الشافعي • وذهب قوم الى ان
جلده بعد الذكوة طاهر وهو قول مالك واصحاب الراي • والعظم عند بعضهم فيه حيوة
يموت بموت الحيوان وينجس بنجاسة الاصل • اما الحوت فميتته حلال فعظمه يكون
طاهرا بعد الموت • وذهب جماعة الى انه لا حيوة في العظم ولا يحله الموت وهو قول
اصحاب الراي وجوزوا استعمال عظام الفيلة • قال الزهري في عظام الموتى
ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها ولا يرون باسا • وقال
ابن سيرين وابراهيم لا باس بتجارة العاج واحتجوا بما روي عن ثوبان ان رسول الله صلعم
قال له اشتر لفاطمة سوارين من عاج والمراد منه عند الاخرين عظم سلحفاة البحر الذَّبْل وهو
لا عظام الفيلة • ولا تحريم في شيء من الاواني الطاهرة الا الذهب والفضة فقد صح عن عبد الله
بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من ماء في تور من صفر • وعن عائشة رضي الله عنها
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور من شبه • وعن انس اتي النبي عليه السلام
بمخضب من حجارة فوضع يده فيها حتى توضؤا

باب التيمم

٩٢

قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الاية • الصعيد هو التراب
والصعيد وجه الارض والطيب الطاهر • اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة رضي الله عنها اقامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى
اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر
قالت عائشة رضي الله عنها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته •
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وغيره • واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن مالك • وفي الحديث دليل على تاديب الرجل اهله وولده وان لم يكن
سلطانا حيث طعن ابو بكر في خاصرة عائشة • وفي رواية قالت عائشة رضي الله عنها
اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة

باب كيفية التيمم

قال الله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه • اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم
نا شعبة نا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال جاء رجل
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر
لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت

فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك هذا فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه قال محمد بن إسماعيل
وقال سليمان بن حرب عن شعبة كنا في سرية فأجنبنا وقال محمد بن إسماعيل نا محمد بن كثير
أنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن قال عمار لعمر تمعكت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يكفيك الوجه والكفان. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الله بن هاشم
عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة وزاد فقال عمر اتق الله يا عمار فقال إن شئت لم أحدث به.
والحكم هو الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي مات سنة خمس عشرة ومائة ويروي عن ذر بن عبد الله
الهمداني. قال الشيخ الإمام في هذا الحديث فوائد منها جواز التيمم للجنب إذا لم يجد الماء
وهو قول عامة أهل العلم وكذلك الحائض والنفساء إذا طهرتا وعدمتا الماء حلتا بالتيمم وذهب
عمر وابن مسعود إلى أن الجنب لا يصلي بالتيمم وإن لم يجد الماء شهرا وكان عمر بن الخطاب قد نسي ما ذكر
له عمار فلم يقنع بقوله. وروي عن ابن مسعود أنه رجع عن قوله وجوز للجنب التيمم إذا
عدم الماء. أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم
ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن
الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن عباد بن منصور
عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا
كان جنبا أن يتيمم ثم يصلي فإذا وجد الماء اغتسل. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن أبي الوليد عن سلم بن زرير وأخرجه مسلم عن أحمد بن سعيد الدارمي عن
عبيد الله بن عبد المجيد عن سلم بن زرير عن أبي رجاء عن عمران بن الحصين أبو نجيد الخزاعي
الأزدي نزل البصرة. وأبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن ملحان ويقال عمران بن عبد الله
ويقال عمران بن تيم البصري. وروي عن أبي ذر قال كانت تصيبني الجنابة فأمكث
الخمس والست فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد
الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته. قال الشيخ الإمام وفي حديث عمار دليل
على أن مسح الوجه واليدين كاف للجنب كما يكفي المحدث فيمسح الوجه واليدين بالتراب

تارة

(هامش: عن عبد الرحمن — عتيبة — زرير ح)

تارة يكون بدلا عن غسل أعضاء الوضوء في حق المحدث وتارة يكون بدلا عن غسل
جميع البدن في حق الجنب والحائض والميت عند العجز عن استعمال الماء لعدمه أو مرض يخاف منه
الهلاك أو زيادة المرض وتارة يكون بدلا عن غسل اللمعة من بدنه بأن كان على موضع من
عضو من أعضاء طهارته جرح يخاف من إيصال الماء إليه الهلاك أو تلف العضو أو زيادة
الوجع فعليه أن يغسل الصحيح من أعضائه ويتيمم بالتراب على الوجه واليدين بدلا
عن غسل موضع الجرح وإذا ضرب يديه على التراب فعلق بهما تراب كثير فلا بأس
أن ينفخ فيهما حتى يخف ما عليهما من التراب كما جاء في الحديث فلو أزال بالنفخ جميع ما عليهما
من التراب لم يصح تيممه عند بعض أهل العلم وهو قول الشافعي وذهب بعضهم إلى أنه يجوز
وهو قول أصحاب الرأي حتى قالوا لو ضرب يديه على صخرة صماء لا غبار عليها فمسح وجهه
ويديه جاز والأول أولى لقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا قال ابن عباس الصعيد هو التراب.
وروي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت
تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء فخص التراب بكونه طهورا. وعن هذا قال الشافعي لا يصح التيمم
بالزرنيخ والنورة والجص ونحوها إنما يجوز بما يقع عليه اسم التراب من كل جنس أرض سبخها ومدرها
وبطحائها وغيره مما يعلق باليد منه غبار وجوز أصحاب الرأي التيمم بالزرنيخ والجص
والنورة وغيرها من طبقات الأرض لما روي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت
لي الأرض مسجدا وطهورا وهذا عند الأولين مجمل وحديث حذيفة مبين والمفسر من الحديث
يقضي على المجمل. وفي حديث عمار دليل على أن التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين وهو قول
علي وابن عباس وعمار ومن التابعين قول الشعبي وعطاء بن أبي رباح ومكحول وبه قال
الأوزاعي وأحمد وإسحق وجماعة من أصحاب الحديث وما روي عن عمار أنه قال تيممنا
إلى المناكب فهو حكاية فعله لم ينقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ
الإمام كما حكى عن نفسه التمعك في حال الجنابة فلما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمره بالوجه والكفين انتهى إليه وأعرض عن فعله وذهب جماعة إلى أن التيمم ضربتان ضربة
للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين وهو قول عبد الله بن عمر وجابر ومن التابعين قول سالم

(هامش: العالم في الصعيد [illegible] وقد قيل [illegible] إلى الأرض [illegible])

بن عبد الله والحسن وابرهيم النخعي وبه قال مالك وسفيان الثوري وابن المبارك والشافعي
واصحاب الراي واحتجوا بحديث ابن الصمة وهو ما اخبرنا عبد الوهاب بن محمد
الكساني انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابرهيم بن محمد عن ابي الحويرث عن الاعرج عن ابن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يده على
الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي° هذا حديث حسن وفيه فوايد° منها وجوب
مسح اليدين الى المرفقين وهذا اشبه بالاصول والاول اصح في الرواية وهو مسح الوجه
والكفين ومنها ان التيمم لا يصح ما لم يعلق باليد غبار التراب لان النبي صلى الله عليه وسلم حت
الجدار بالعصا ولو كان مجرد الضرب كافيا لكان لا يحته° ومنها استحباب الطهارة لذكر الله سبحانه°
واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد بن ابرهيم
ابو علي الموصلي نا محمد بن ثابت العبدي نا نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة الى ابن عباس
فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يوميذ ان قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سكة من السكك وقد خرج من غايط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل ان يتوارى
في السكة ضرب بيديه على الحايط ومسح بها وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه
ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر°
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الاعلى نا سعيد
عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضا واعتذر اليه فقال اني كرهت الا اذكر الله الا
على طهر او قال على طهارة° وروي عن ابن عمر قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلم عليه فلم يرد عليه° ففيه بيان ان رد السلام وان كان فرضا واجبا فالمسلم على الرجل
في مثل هذه الحالة مضيع حظ نفسه فلا يستحق الجواب° وفيه دليل على كراهية الكلام على قضاء
الحاجة حيث لم يجبه ولم يعتذر اليه قبل الفراغ وفي الحديث دليل على ان من اراد ذكر الله تعالى

في الحضر وهو على غير طهارة ولم ما معه الا انه يتيمم وقال الاوزاعي في الجنب اذا خاف طلوع الشمس
لو اغتسل صلى بالتيمم وقال اصحاب الراي اذا خاف فوت صلوة الجنازة او صلوة العيد
لو اشتغل بالوضوء صلى بالتيمم مع وجود الماء ثم لم يجوزوا صلوة الجمعة بالتيمم مع وجود الماء
وان خاف فوتها مع كونها اكد من صلوة الجنازة والعيد وعند الشافعي لا يجوز اداء صلوة
ما بالتيمم وهو يقدر على الوضوء فان لم يجد في الحضر ماء صلى بالتيمم واعاد اذا قدر على الماء
وبه قال عطاء انه يصلي بالتيمم وكذلك قال الشافعي اذا لم يجد ماء ولا ترابا صلى لحرمة الوقت
ثم اعاد اذا قدر على احد الطهورين° وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله
الماء يتيمم واوجب اصحاب الشافعي اعادة الصلوة اذا قدر على من يناوله الماء فاما من صلى
بالتيمم في السفر لعدم الماء او تيمم لمرض يخوف في السفر او الحضر ثم برا او قدر على استعمال الماء
فلا قضاء عليه سواء كان جنبا او محدثا سواء كان الوقت باقيا او فاينا وهو قول اكثر اهل
العلم روي عن ابن عمر انه اقبل من الجرف حتى اذا كان بالمربد تيمم فمسح وجهه ويديه وصلى
العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة ولم يعد الصلوة وهذا قول سعيد بن المسيب والشعبي
والنخعي وبه ذهب مالك وسفيان والشافعي واحمد واسحق واصحاب الراي وذهب قوم الى انه يعيد ان كان
الوقت باقيا وهو قول عطاء وطاوس وابن سيرين ومكحول والزهري فاما اذا وجد الماء
في خلال الصلوة بعد ما تحرم بها عند بعض اهل العلم وهو قول مالك والشافعي وذهب جماعة الى انه يستانف
الصلوة بالوضوء وهو قول اصحاب الراي° وذهب جماعة الى انه اذا دخل وقت الصلوة ولا ماء معه
وكان على رجاء من وجود الماء يؤخر الصلوة عن اول الوقت وهو قول عطاء وبه قال
مالك وسفيان واحمد واصحاب الراي وهو قول الشافعي° وذهب قوم الى انه يعجل
الصلوة بالتيمم° وروي عن ابن عمر انه اقبل من الجرف حتى اذا كان بالمربد تيمم فصلى
العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلوة° فاما اذا كان لا يرجو وجود
الماء فذهب قوم الى انه يؤخر ايضا° وقال الزهري لا يتيمم حتى يخاف فوت الوقت°
والجريح اذا قدر على غسل بعض اعضاء طهارته عليه ان يغسل الصحيح ويتيمم لاجل
الجريح سواء كان اكثر اعضايه صحيحا او جريحا لما اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر

الترتيب والا فان صلوة الجنازة والعيد
تفوت الا الى خلف بسبب فتاويه وايضا
صلوة الجمعة فانها اذا فاتت تصلى
ظهرا ودهي صلوة حضر الظهر وهي
الثنتان والظهر اربع لا يكون بدلا منها اربعة

الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي نا محمد بن سلمة عن
الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه
ثم احتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر
على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه
قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم
ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده . وذهب اصحاب الراي
الى انه لا يجمع بين الغسل والتيمم بل ان كان اكثر اعضائه صحيحا غسل الصحيح
ولا يتيمم عليه وان كان الاكثر جريحا اقتصر على التيمم . واختلف اهل العلم في الجنب
يخاف من استعمال الماء البرد فقال عطاء بن ابي رباح والحسن يغتسل وان مات .
وقال مالك وسفيان يصلي بالتيمم وهو كالمريض وقال الشافعي يصلي بالتيمم ثم يعيد اذا
زال العذر وقدر على الغسل لانه من العذر النادر . وروي ان عمرو بن العاص اجنب
في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف .

بعضهم او بعضهم شك موسى صح

بلغ

كتاب الحيض

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء
كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم اولى .

باب تحريم غشيان الحائض

قال الله تعالى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني حتى ينقطع دمهن فاذا تطهرن
يعني اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله . قال ابن عباس من حيث امركم ان تعتزلوهن .
قال مجاهد امروا ان ياتوا من حيث نهوا . والحيض والمحيض هو سيلان الدم في وقت
معلوم . فان قيل لم قال هو اذى وهو مما لا يستقذر فيه احد قيل الاذى هو المكروه
الذي ليس بشديد جدا كقوله تعالى لن يضروكم الا اذى وقوله ان كان بكم اذى
من مطر فالمعنى انه اذى يسير يعتزل موضعه لا غيره ولا يتعدى الى سائر بدنها فتجتنب
وتخرج من البيوت كفعل اليهود والمجوس . اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي
انا ابو الحارث طاهر بن محمد الطاهري المهلي انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن

التهلي

عمرو

عمرو بن الموجه انا صدقة انا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كانت اليهود
اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افعلوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع لنا شيئا
الا خالفنا فيه فجاء عباد بن بشر واسيد بن حضير فقالا يا رسول الله الا نجامعهن
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه وجد عليهما فخرجا عنه
فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثارهما فسقاهما
فعرفنا انه لم يجد عليهما . واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حماد بهذا فقال جامعوهن في البيوت واصنعوا كل
شيء غير النكاح . هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير عن عبد الرحمن بن مهدي .
قال الشيخ الامام اتفق اهل العلم على تحريم غشيان الحائض ومن فعله عالما عصى ومن
استحله كفر لانه محرم بنص القرآن . ولا يرتفع التحريم حتى ينقطع الدم وتغتسل
عند اكثر اهل العلم وهو قول سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار ومجاهد والحسن وابرهيم
واليه ذهب العلما لقوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن اي اغتسلن . وذهب ابو حنيفة
الى انه يجوز غشيانها بعدما انقطع دمها لاكثر الحيض قبل الغسل . واختلف اهل العلم
في وجوب الكفارة بوطي الحائض فذهب اكثرهم الى انه يستغفر الله ولا كفارة عليه وهو
قول سعيد بن المسيب وابرهيم النخعي وبه قال ابن المبارك والشافعي واصحاب الراي
وذهب جماعة الى ايجاب الكفارة باتيان الحائض منهم قتادة والاوزاعي واحمد واسحق
وقاله الشافعي في القديم لما اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن
بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا ابو جعفر الرازي عن عبد الكريم
بن ابي المخارق عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجل جامع
امراته وهي حائض قال ان كان الدم عبيطا فليتصدق بدينار وان كان
صفرة فنصف دينار . قال ابو عيسى حديث الكفارة في اتيان الحائض قد روي

عامة

عن ابن عباس موقوفا وروى انه قال ان اصابها في فور الدم تصدق بدينار وان كان
في انقطاع الدم فنصف دينار وقال قتادة دينار للحائض ونصف دينار اذا اصابها
قبل الغسل وقال احمد يتخير بين الدينار والنصف وقال الحسن عليه ما على المجامع
في نهار رمضان ومن لم يوجب الكفارة ذهب الى ان حديث ابن عباس لم يصح متصلا
مرفوعا باب مضاجعة الحائض ومخالطتها انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعد
بن حفص نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام سلمة
قالت حضت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها فاخذت
ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني
فادخلني معه في الخميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم
وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن يحيى بن ابي كثير
الخميلة ثوب من صوف له خمل ونفست المراة بفتح النون وكسر الفاء اذا حاضت
ونفست بضم النون اذا ولدت فهي نفساء فاما مخالطة الحائض ومضاجعتها
ومباشرتها فوق الازار فغير حرام بالاتفاق واختلفوا فيما تحت الازار فذهب
اكثرهم الى تحريمه خوفا من ان يقع في الحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم من رتع حول
الحمى يوشك ان يقع فيه يروى ذلك عن عمر وابن عمر وعائشة وهو قول سعيد بن المسيب وشريح
وطاوس وقتادة وسعيد بن جبير واليه ذهب مالك والشافعي وابو حنيفة ورخص فيه بعضهم وعطاء
دون الفرج وهو قول عكرمة وبه قال اسحق وابو يوسف ومحمد والاول اصح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن اسمعيل نا قبيصة نا سفين عن منصور
عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف
فاغسله وانا حائض هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن
جرير

جرير عن منصور واراد بالمباشرة ملاقاة البشرة البشرة لا الجماع اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا سفين عن ابي اسحق عن عبد الله بن شداد عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حائض
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن ابي اسحق الشيباني المرط الكساء اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم
الفضل بن دكين سمع زهيرا عن منصور بن صفية ان امه حدثته ان عائشة رضي الله عنها
حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرا القرآن هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن داود بن عبد الرحمن المكي عن
منصور اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار انا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا
سفين عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ناوليني الخمرة فقالت اني حائض قال انها ليست في يدك هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن ابي معوية عن الاعمش وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك الخمرة السجادة يسجد
عليها المصلي سميت خمرة لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستره وقوله
ان حيضتك ليست في يدك قال الخطابي الحيضة بكسر الحاء الحال التي تلزمها الحائض
من التجنب والتحيض كما قالوا القعدة والجلسة يريدون حال القعود والجلوس
فاما الحيضة مفتوحة الحاء فهي الدفعة من دفعات دم الحيض وفي الحديث من الفقه
ان للحائض ان تتناول الشيء بيدها من المسجد وان من حلف لا يدخل دارا او مسجدا
فانه لا يحنث بادخال يده او بعض جسده فيه وقال قتادة الجنب ياخذ من المسجد ولا يضع
فيه اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي انا ابو الحارث طاهر بن محمد الطاهري انا ابو محمد

الحسن بن محمد بن حليم نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا صدقة انا وكيع نا مسعر وسفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت اشرب وانا حائض فاناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ واتعرق العرق فيتناوله فيضع فاه على موضع فيّ. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع. قولها اتعرق العرق اي انتهسه واخذ ما عليه من اللحم والعرق العظم بما عليه من اللحم وجمعه عُراق يقال عرقت العظم وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك. قال الشيخ الامام ولا يجوز للحائض الصلوة والصوم والطواف والاعتكاف ومس المصحف وقراءة القرآن ولا يجوز للزوج غشيانها ولا يرتفع تحريم شيء منها بانقطاع الدم ما لم تغتسل او تتيمم عند عدم الماء الا الصوم فان الحائض اذا انقطع دمها بالليل ونوت الصوم ووقع غسلها بالنهار صح صومها. وحكم دم النفاس حكم الحيض في منع هذه الاشياء غير انهما يفترقان في المقدار. واختلف اهل العلم في تقديرهما فذهب جماعة الى ان اقل الحيض يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما يروى ذلك عن علي وهو قول عطاء بن ابي رباح وبه قال الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق. وذهب جماعة الى ان اقله ثلثة واكثره عشرة ايام يروى ذلك عن انس وهو قول الثوري واصحاب الراي. وقال سعيد بن جبير اكثر الحيض ثلثة عشر. ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلثا في شهر صُدّقت فقضى به شريح في انقضاء العدة ورضيه علي. وعن ابرهيم اقراؤها ما كانت.

باب وقت النفساء

انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد بن يونس نا زهير نا علي بن عبد الاعلى عن ابي سهل وهو كثير بن زياد عن مُسّة عن ام سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف. ومُسّة كنيتها ام بُسّة الازدية. قال الشيخ الامام اما النفاس فاقله لحظة عند مالك والاوزاعي والشافعي وقال ابو حنيفة اقله خمسة وعشرون يوما وقال ابو يوسف احد عشر يوما. اما اكثره فاربعون يوما عند اكثر اهل العلم قالوا تدع الصلوة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فان عليها ان تغتسل وتصلي فان زاد على الاربعين

فلا تدع

ولا حد لاقله

٩٨

فلا تدع الصلوة. روي هذا عن عمر وابن عباس وانس وبه قال الثوري وابن المبارك واحمد واسحق واصحاب الراي وحكاه ابو عيسى الترمذي عن الشافعي. وقال قتادة والاوزاعي تقعد كامرأة من نسائها. وقال الحسن اكثره خمسون يوما. وذهب جماعة الى ان اكثرها ستون يوما وهو قول عطاء بن ابي رباح والشعبي وبه قال الشافعي. وقال مكحول تنتظر من الغلام ثلثين يوما ومن الجارية اربعين يعني النفساء وهو قول سعيد بن عبد العزيز. واذا بلغت المرأة ستين يوما وانقطع دمها مدة ثم رأت الدم فهو حيض عند اكثر اهل العلم وقال بعضهم لا يكون حيضا بل هو استحاضة وعليها ان تصلي قاله عطاء والحكم بن عتيبة.

باب الحائض اذا طهرت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة

انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا علي بن حجر انا علي بن مسهر عن عبيدة عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نطهر فيامرنا بقضاء الصيام ولا يامرنا بقضاء الصلوة. هذا حديث حسن واخرجه مسلم من رواية معاذة العدوية عن عائشة. وعبيدة هو ابن مُعتّب الضبي الكوفي يكنى ابا عبد الكريم. وهذا قول عامة اهل العلم ان الحائض اذا طهرت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة وكذلك النفساء والله اعلم. قال ابو الزناد ان السنن لتاتي كثيرا على خلاف الراي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة.

باب حكم المستحاضة

انا ابو الحسن الشيرازي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت حُبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي. هذا حديث متفق على صحته

صلى الله عليه وسلم

ابي

احرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن ملك واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
عن هشام وقال ابو اسامة عن هشام في هذا الحديث ولكن دعي الصلوة قدر الايام
التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي وقال ابو معوية عن هشام في هذا الحديث وتوضئي لكل
صلوة حتى يجي ذلك الوقت اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ان امراة كانت
تهراق الدماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رسول الله صلعم
فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها
فلتترك الصلوة قدر ذلك فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل
ورواه قتيبة بن سعيد عن ليث عن نافع عن سليمان بن يسار ان رجلا اخبره
عن ام سلمة ان امراة كانت تهراق الدم فذكر معناه قال فاذا خلفت ذلك وحضرت
الصلوة فلتغتسل بمعناه وسليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحرث اخو عطا بن
يسار قال الشيخ الامام اذا استحيضت المراة فجاوز دمها اكثر الحيض نظر ان كانت
مميزة بان كانت ترى زمانا اسود ثخينا قويا ثم ترى رقيقا مشرقا فزمان
الدم القوي حيضها تدع فيه الصلوة والصوم فاذا تغير الى الرقة والاشراق فهو
زمان الاستحاضة عليها ان تغتسل وتصلي وتصوم ثم بعد ذلك تتوضأ لكل صلوة
فريضة الى ان ياتي زمان الدم القوي فتدع الصلوة وهذا معنى حديث فاطمة
بنت ابي حبيش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها فاذا اقبلت الحيضة فاتركي
الصلوة الا وهي تعرف اقبالها وادبارها وروى ابن شهاب عن عروة عن فاطمة
بنت ابي حبيش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود
يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة وقال مكحول النساء لا يخفى عليهن الحيض
ان دمها اسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فانها مستحاضة فلتغتسل
وتصل وهذا قول مالك والشافعي واحمد واسحق انها تعمل بالتمييز ولا تنظر الى عادتها
لان في العمل بالتمييز اعتبار الشي بذاته وبخاص صفاته وهو لون الدم فكان اولى من اعتبار

زمانه

الدماء

زمانه قال الشيخ الامام وانما تعمل بالتمييز بثلث شرايط احدها ان لا ينتقص الدم
القوي عن اقل الحيض والثاني ان لا يزيد على اكثر الحيض والثالث ان لا ينتقص الدم
المتخلل بين الدمين القويين عن اقل الطهر وهو خمسة عشر يوما فاذا تخلف شرط
من هذه الشرايط بطل العمل بالتمييز وهو عند المستحاضة ترى الدم على لون
واحد وسبيل هذه ان تراعي عادتها في الطهر والحيض في سالف ايامها فبقدر عادتها
في الحيض في كل شهر تدع الصلوة والصوم ثم تغتسل وبعده تتوضأ لكل فريضة
الى انقضاء قدر عادتها في الطهر وهذا معنى حديث ام سلمة لتنظر عدد الليالي
والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها وان كانت مبتداة
استحيضت اول ما رأت الدم فان الشافعي رحمه الله يردها الى اقل الحيض
وهو يوم وليلة فتدع الصلوة ذلك القدر ثم بالتقدم تغتسل وهو قول [illegible]
وتصلي ساير الشهر ومنهم من يردها الى الغالب عادات جرت في مثل سنها من نساء عشيرتها وهو قول
وقوله عليه السلام في الحديث انما ذلك عرق قال الخطابي يريد ان ذلك علة حدثت
بها من تصدع العروق فاتصل الدم وليس بدم الحيض الذي تقذفه الرحم لميقات معلوم
وقوله فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي دليل على انها لم تتربص شيئا بعد
ذهاب زمان حيضها وقال مالك المستحاضة تتربص بعد ذهاب زمان حيضها ثلثة
ايام الا ان يزيد الدم على خمسة عشر ولا تتربص الزيادة على خمسة عشر وقال الحسن
تمسك عن الصلوة بعد ايام حيضها يوما او يومين ثم هي بعد ذلك مستحاضة وقوله في حديث
ام سلمة ثم لتستثفر بثوب والاستثفار ان تشد ثوبا تحتجز به على موضع
الدم لتمنع السيلان ومنه ثفر الدابة بشد تحت ذنبها فعلى المستحاضة اذا
ارادت الصلوة ان تعالج نفسها على قدر الامكان بان تدس الكرسف وهو القطن
وغيره فان غلب الدم فقطر او سال بعد المعالجة بالاستثفار والشد على قدر الامكان تصح
صلوتها ولا اعادة عليها وكذلك حكم سلس البول روي عن عائشة انها قالت اعتكفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا الطست

الضعيف

اخذا

وهو [illegible]

تحتها وهي تصلي. ويجوز للمستحاضة الاعتكاف في المسجد والطواف وقراءة القرآن، ويجوز
للزوج غشيانها كما يجب عليها الصلاة والصوم، هذا قول أكثر أهل العلم، روي ذلك عن علي وابن
عباس، وقاله سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء، قالوا: المستحاضة تصلي وتصوم
رمضان ويغشاها زوجها. قال إبراهيم: المستحاضة لا يأتيها زوجها ولا تصوم ولا تمس المصحف،
إنما رخص لها في الصلاة. قال الشيخ الإمام رضي الله عنه: وعلى المستحاضة أن تتوضأ لكل صلاة
فريضة. قالت عائشة رضي الله عنها في المستحاضة: تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل غسلا واحدا
وتتوضأ لكل صلاة. قال الشيخ الإمام: وعليها أن تتوضأ لكل صلاة فريضة، ولا يجوز لها أن
تجمع بين صلاتي فرض، ولا بين طوافي فرض بوضوء واحد، ويجوز أن تصلي فريضة وما شاءت
من النوافل، وأن تحمل المصحف، وكذلك سلس البول. وجوز أصحاب الرأي لها أن تجمع بين
فرائض بوضوء واحد في وقت واحد. وقال ربيعة: لها أن تصلي ما لم يصبها حدث غير الدم.
فأما المستحاضة إذا كانت قد نسيت عادتها لا تعرف وقتها ولا عددها يجب عليها
أن تغتسل لكل صلاة وتصوم جميع رمضان ثم تقضي ويجتنبها زوجها أبدا. فقد روي
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها بالغسل لكل صلاة. قال الليث بن سعد:
لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل
صلاة ولكنه شيء فعلته هي. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي
اللؤلؤي نا أبو داود نا زهير بن حرب وغيره قالا نا عبد الملك بن عمرو نا زهير بن محمد عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش
قالت: كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول
الله إني امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم،
قال: أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم. قالت: هو أكثر من ذلك. قال: فاتخذي ثوبا،
قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أثج ثجا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سآمرك بأمرين لها
أيهما صنعت أجزأ عنك من الآخر، وإن قويت عليهما فأنت أعلم. قال: إنما هذه ركضة

من ركضات

من ركضات الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلي حتى
إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثة وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين
ليلة وأيامها وصومي، فإن ذلك يجزئك، وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن
ميقات حيضهن وطهرهن، وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين
بين الصلاتين الظهر والعصر، وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين
فافعلي، وتغتسلين مع الفجر فافعلي، وصومي إن قدرت على ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
وهذا أعجب الأمرين إلي. هذا حديث حسن. أخبرنا بهذا الحديث عبد
الوهاب الكسائي أنا عبد العزيز الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه
عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش إلى قوله ميقات حيضهن وطهرهن. وذكر
الشافعي في كتابه تمام هذا الحديث، فظن الناقل تلك الزيادة من كلامه فلم ينقلها
في الحديث. الكرسف: القطن. وقوله أثج ثجا هو من الماء الثجاج وهو السائل، وقوله
تلجمي أي شدي لجاما، وهو شبيه بقوله استثفري. وقوله تحيضي أي اقعدي أيام
حيضتك ودعي الصلاة والصوم. قال الشيخ الإمام: واختلف أهل العلم في حال حمنة،
منهم من قال كانت مبتدأة استحيضت فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غالب
عادات نساء عشيرتها، وقوله فتحيضي ستة أيام أو سبعة ليس على وجه التخيير
بل على معنى اعتبار حالها بحال من هي مثلها وفي مثل سنها من نساء أهل بلدها، فإن
كانت عادة مثلها ستا فعدي ستا، وإن كان سبعا فسبعا. وقيل كانت حمنة
معتادة نسيت أن عادتها كانت ستا أو سبعا فأمرها أن تتحرى وتجتهد
وتبني أمرها على ما تيقنت من أحد العددين بدليل قوله في علم الله أي فيما علم الله
من أمرك من ستة أو سبعة. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي
اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن سهلة بنت

وفي رواية قال لها تلجمي قالت هو أكثر من ذلك صح

جهدها

سهيل استحيضت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة
فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح
بغسل
وبهذا الإسناد نا أبو داود نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت إن امرأة استحيضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمرت أن تعجل العصر وتؤخر الظهر وتغتسل لهما غسلاً واحداً وأن تؤخر المغرب
وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلاً واحداً وتغتسل لصلاة الصبح غسلاً قال الشيخ
الإمام هذان الحديثان في مستحاضة نسيت عادتها لا تعرف وقتها ولا عددها
يجب عليها أن تغتسل لكل صلاة لأنه ما من وقت صلاة إلا ويحتمل فيه انقطاع دم
الحيض ووجوب الغسل عليها قال أبو سليمان الخطابي إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما رأى الأمر قد طال عليها وقد جهدها الاغتسال لكل صلاة رخص لها في الجمع بين الصلاتين
بغسل واحد كالمسافر رخص له في الجمع بين الصلاتين لما يلحقه من مشقة السفر قال الشيخ الإمام
وذهب إلى إيجاب الغسل عليها عند كل صلاة علي وابن مسعود وابن الزبير وهو قول
الزهري ومكحول وعن ابن عباس أنها تجمع بين الظهر والعصر بغسل واحد وبين المغرب والعشاء
بغسل واحد وتفرد صلاة الصبح بغسل

باب الصفرة والكدرة

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن علقمة بن
أبي علقمة عن أمه مولاة عائشة أنها قالت كان النساء يبعثن إلى عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم بالدرجة فيها الكرسف فيها الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين
القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة قال أبو عبيد تقول حتى تخرج القطنة
أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة كأنها قصة لا تخالطها صفرة وقد قيل إن القصة
شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله قال مالك سألت النساء عنها فإذا
ذلك أمر معروف عند النساء يرينه عند الطهر وقال الحسن وعطاء ليس في الترية
شيء بعد الغسل إلا الطهور يريد إذا طهرت الحائض واغتسلت ثم رأت الترية
ليس عليها إلا الوضوء ويروى مثله عن علي رضي الله عنه قال أبو عبيد وأما الترية
فالشيء

فالشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة ولا يكون إلا بعد الاغتسال من الحيض
قال الشيخ الإمام وقد روي عن أم عطية أنها قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة
بعد الطهر شيئاً قال الشيخ الإمام اختلف أهل العلم في الحائض إذا رأت الصفرة
أو الكدرة بعد انقطاع الدم وانقضاء العادة فروي عن علي رضي الله عنه أنه قال
ليس ذلك بحيض لا تترك لها الصلاة وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وعطاء
وبه قال الثوري والأوزاعي وأحمد وذهب قوم إلى أنه حيض ما لم يجاوز أكثر الحيض
وهو قول أبي حنيفة ما لم يجاوز العشر والمشهور من مذهب الشافعي ما لم يجاوز
خمسة عشر يوماً قال الشيخ الإمام أما إذا رأت المعتادة الصفرة والكدرة في أيام
عادتها قبل انقضائها فهو حيض على حديث عائشة رضي الله عنها قال عطاء الصفرة
والكدرة في أيام الحيض حيض أما المبتدأة إذا رأت أول ما رأت صفرة أو كدرة
فلا يكون حيضاً عند أكثر الفقهاء وهو قول عائشة وبه قال عطاء والأظهر
من أقاويل أصحاب الشافعي أنها حيض وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال
إذا طهرت المرأة من الحيض ثم رأت بعد الطهر ما يريبها فإنما هي ركضة من الشيطان
في الرحم إذا رأت مثل الرعاف أو قطرة الدم أو غسالة اللحم توضأ وضوءها للصلاة
ثم تصلي فإن كان دماً عبيطاً الذي لا خفاء به فلتدع الصلاة

باب من غلبه الدم

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام
بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد أن صلى الصبح من الليلة التي طعن فيها عمر فأوقظ عمر فقيل له الصلاة لصلاة
الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر رضي الله عنه وجرحه
يثعب دماً والمسور بن مخرمة نوفلي كنيته أبو عبد الرحمن له صحبة قال الشيخ الإمام من به
جرح سائل أو رعاف دائم عليه غسله وشده عند كل صلاة فريضة ثم يصلي ما عليه
وإن كان الدم يسيل منه في الصلاة لا يعيد كالمستحاضة فأما من لا عذر له إذا صلى
وعلى بدنه أو ثوبه نجاسة فعليه الإعادة إلا القليل التي يتعذر الاحتراز عنه مثل دم

البرغوث وما يخرج من بدن الانسان من بثرة او قرحة به قال هشام بن عروة ان ابي انصرفت من الصلوة فقال لم انصرفت فقلت له من دم ذباب رايته في ثوبي قال تعاب ذلك علي وقال لم انصرفت حتى تتم صلوتك وكان الحسن لا يرى باسا بدم الذباب والبراغيث وسئل مالك عن دم الذباب فقال ارى ان يغسل وكان سالم بن عبد الله يخرج من انفه الدم فيمسحه باصابعه ثم يفتله ثم يصلي ولا يتوضا وعن ابن المسيب مثله وروي ان رجلا دميت اصبعه فقال له سعيد بن المسيب امسحها بالحائط وصل وقال بعض اهل العلم يعفى عن مقدار الدرهم من النجاسة وهو قول الثوري وابن المبارك واصحاب الراي وقال بعضهم اذا صلى وفي ثوبه دم اكثر من قدر الدرهم فلا اعادة عليه وهو قول احمد واسحق وقال بعضهم لا يعفى عن قدر الدرهم ويعفى عما دونه وروي عن محمد بن سيرين قال نحر ابن مسعود جزورا فقام الى الصلوة وعلى صدره من فرثها ودمها قال ابو موسى الاشعري ما ابالي لو نحرت جزورا فتلطخت بفرثها ودمها واكلت من شحمها ولحمها ثم صليت ولم امس ماء

باب غسل الجمعة

انا ابو الحسن السرخسي انا ابو زاهر احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وقوله على كل محتلم اي كل بالغ اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة فليغتسل واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي نا ابو العباس محمد بن اسحق السراج نا قتيبة نا الليث عن نافع ان ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث اخبرنا ابو عثمان الضبي

الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا علي بن الحسن الكوفي نا ابو يحيى اسمعيل بن ابرهيم التيمي عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب هذا حديث حسن ورواه هشيم عن يزيد بن ابي زياد وروايته احسن والبرا بن عازب ابو عمارة الانصاري الحارثي نزل الكوفة قال الشيخ الامام اختلف اهل العلم في وجوب غسل الجمعة مع اتفاقهم على ان الصلوة جايزة من غير الغسل فذهب جماعة الى وجوبه يروى ذلك عن ابي هريرة وهو قول الحسن وبه قال مالك وذهب الاكثرون الى انه سنة وليس بواجب وقوله في الحديث غسل يوم الجمعة واجب اراد به وجوب الاختيار لا وجوب الحتم كما تقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب اراد به وجوب الاختيار ولا يريد به اللزوم الذي لا يسعه تركه والدليل عليه ما روي ان عمر رضي الله عنه كان يخطب يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه فناداه عمر اية ساعة هذه فقال يا امير المومنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضات فقال عمر رضي الله عنه والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه كان يامر بالغسل ولو كان واجبا لانصرف عثمان حين نبهه عمر رضي الله عنه ولرده عمر حين راه لم ينصرف وفي حديث ابن عمر دليل على ان الغسل يوم الجمعة على من يحضرها دون من لم يرد حضورها من النساء والصبيان والعبيد قال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة قال الامام رحمه الله وقد جاء الرواح استحبابا فان اغتسل بعد طلوع الفجر حسب وقبله لا يحسب اخبرنا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا ابو موسى محمد بن المثنى نا سعيد بن سفيان الجحدري نا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل هذا حديث حسن وسمرة بن جندب ابو عبد الرحمن مات في اخر سنة تسع وخمسين

ويقال سنة ستين ○ والحسن هو الحسن بن ابي الحسن البصري واسم ابي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت
الانصاري مات سنة عشر ومائة ○ قال الحسن ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وانا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة ○ قال الشيخ الامام وفيه دليل على ان الغسل ليس بواجب لان الفضل والوضوء
جائز ○ وقوله فبها ونعمت ○ قال الاصمعي فبالسنة اخذ ونعم الخصلة او الفعلة وقيل فبالرخصة ‏فبها ونعمت
اخذ وذلك لان السنة الغسل يوم الجمعة ○ اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم اتى الجمعة فدنا واستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام
ومن مس الحصى فقد لغى ○ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية
○ وقوله ما بينه وبين الجمعة ○ قال ابو سليمان الخطابي يريد بذلك ما بين الساعة التي يصلي
فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى ○ قال الشيخ الامام فيدخل فيه النصف الاخير من الجمعة
الاولى والنصف الاول من الجمعة الثانية حتى يكون العدد سبعا وزيادة ثلثة ايام فيكون
الحسنة بعشر امثالها ○ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم بن ابرهيم نا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل
سبعة ايام يوما يغسل راسه وجسده ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب عن عبد الله بن طاوس ○ اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا زكريا نا مصعب
بن شيبة عن طلق بن حبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها حدثته
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة
ومن غسل الميت ○ قال الشيخ الامام اما الاغتسال من الجنابة ففرض وغسل الجمعة سنة والاغتسال
من الحجامة استحباب للنظافة لانه لا يامن ان يكون المحتجم قد اصابه شيء من رشاش
الدم ○ وروي ان عليا كان يغتسل يوم العيدين ويوم الجمعة ويوم عرفة واذا اراد ان يحرم

وعن ابن عمر

وعن ابن عمر انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو ○ وعن سلمة بن الاكوع انه كان
يغتسل يوم العيد ○ باب الغسل من غسل الميت ○ انا ابو الفتح المطهر
بن اسمعيل التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ
نا عبد الله بن سعيد نا اسد بن موسى نا ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضا ○ هذا حديث حسن
ويروى هذا عن ابي هريرة موقوفا وصالح مولى التوءمة بنت امية القرشي وهو
صالح بن نبهان وهو صالح بن ابي صالح ○ واختلف اهل العلم في الغسل من غسل الميت
فذهب بعضهم الى وجوبه وذهب اكثرهم الى انه غير واجب ○ قال ابن عمر وابن عباس
ليس على غاسل الميت غسل ○ وروي عن عبد الله بن ابي بكر عن اسماء بنت عميس امراة ابي بكر ‏عبدم
انها غسلت ابا بكر حين توفي فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وهذا
يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا ○ وقال مالك والشافعي يستحب له الغسل
ولا يجب ○ وقال النخعي واحمد واسحق يتوضا غاسل الميت ○ وقال احمد لا يثبت في الاغتسال
من غسل الميت حديث ○ وقال ابن المبارك لا يغتسل ولا يتوضا ○ قال الخطابي ويشبه ان
يكون من راى الاغتسال منه انما راى ذلك لانه لا يؤمن ان يصيب الغاسل من رشاش المغسول
نضح وربما كان على بدن الميت نجاسة فاذا اصابه نضحه وهو لا يعلم مكانه يجب عليه
غسل جميع بدنه فاذا علم سلامته فلا يجب الاغتسال منه ○ وقيل في قوله ومن حمله ‏منهاج
فليتوضا ان المراد منه المس وقيل اراد بقوله فليتوضا اي ليكن على وضوء حالة ما حمله
ليتهيا له الصلوة عليه اذا وضعها ○ وروي عن ناجية بن كعب عن علي قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ان عمك الشيخ الضال قد مات قال فاذهب فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تاتيني فذهبت
فواريته وجئته فامرني فاغتسلت ودعا لي ○ باب الغسل عند الاسلام
انا عمر بن عبد العزيز الفاشاني انا ابو القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا محمد بن كثير العبدي نا سفيان نا الاغر عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر ○ اخبرنا ابو عثمان

الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا بندار نا عبد الرحمن بن
مهدي نا سفيان عن الاغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم انه اسلم
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر. هذا حديث حسن وقيس بن عاصم المنقري
التميمي ابو طلحة يكنى ابا علي وهو جد خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم. والعمل على هذا عند قال رحمه الله م
اهل العلم يستحبون للرجل اذا اسلم ان يغتسل ويغسل ثيابه والاكثرون على انه
غير واجب اذا لم يكن لزمه الغسل في حال الشرك. وذهب بعضهم الى وجوب الغسل
عليه بعد الاسلام وهو قول مالك واحمد وابي ثور فاما اذا اصابته جنابة في حال
الشرك ولم يغتسل ثم اسلم فاصح اقوال الشافعي وجوب الاغتسال عليه بعد الاسلام
كما لو توضا او تيمم في حال الشرك ثم اسلم يجب عليه اعادة الوضوء والتيمم. وقيل لا يجب
اعادة الغسل لان غسل الكافر صحيح بدليل ان الكتابية اذا طهرت من الحيض تحت مسلم
واغتسلت جاز للزوج غشيانها والاول اصح وليس اذا صح الغسل في حق الزوج ما يدل
على صحته في قربه حتى لا يجوز ان يصلي به كالمجنونة اذا طهرت من الحيض ويغسلها زوجها جاز له
غشيانها واذا افاقت عليها اعادة الغسل. وذهب اصحاب الراي الى ان الكافر لو اغتسل
او توضا ثم اسلم فله ان يصلي به. واما التيمم فيستانف. قال الشيخ الامام الاغتسالات
المسنونة ستة عشر غسل الجمعة والعيدين والخسوفين والغسل من غسل الميت وغسل الكافر والاستسقاء م
اذا اسلم والمجنون اذا افاق وسبعة في الحج للاحرام ولدخول مكة والوقوف بعرفة وللوقوف
بمزدلفة وثلاث اغتسالات لرمي ايام التشريق واكدها غسل الجمعة بلغ

كتاب الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الصلوات الخمس

قال الله تعالى ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن.
ودخل ابن عمر المسجد فرأى قوما يصلون فقال يا ايها الناس ابشروا فانه ما منكم من يغث
النار احد ثم قرا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. اخبرنا عبد الواحد بن احمد

المليحي

المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي نا ابو العباس محمد بن اسحق السراج انا قتيبة
انا الليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به
الخطايا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابرهيم بن حمزة عن ابن ابي حازم
واخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث وبكر كلاهما عن يزيد بن الهاد. اخبرنا عبد الواحد
المليحي نا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا الاعمش
عن سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات المكتوبة كمثل نهر
جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعمش. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني الوليد بن
العيزار بن حريث قال سمعت ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده
الى دار عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله
قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني
بهذا ولو استزدته لزادني. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي الوليد
واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة. وابو عمرو الشيباني
اسمه سعد بن اياس. اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله السماك نا الحسن بن مكرم البزاز نا عثمان بن عمر
نا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار بهذا الاسناد مثل معناه وقال سالت رسول
الله عليه السلام اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها. اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد
بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن

مالم يغش الكبائر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر وغيره عن اسمعيل وزاد
اسحق مولى زائدة عن ابي هريرة ورمضان الى رمضان اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا يزيد
بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة
قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا خاصة قال
لجميع امتي كلهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة بن سعيد
وابو عثمن النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل بن عمرو قوله وزلفا من الليل اراد ساعة بعد
ساعة يقرب بعضها من بعض الواحدة زلفة يعني بها المغرب والعشاء

باب وعيد تارك الصلوة

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد
بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا سفين عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي غسان المسمعي عن الضحاك بن مخلد عن ابن
جريج عن ابي الزبير وابو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس قال الشيخ الامام اختلف
اهل العلم في تكفير تارك الصلوة المفروضة عمدا فذهب ابرهيم النخعي وابن المبارك
واحمد واسحق الى تكفيره وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة وذهب الاخرون الى انه لا يكفر
وحملوا الحديث على ترك الجحود او على الزجر والوعيد وقال حماد بن زيد ومكحول ومالك
والشافعي تارك الصلوة يقتل كالمرتد ولا يخرج به عن الدين وقال الزهري وبه قال
اهل الراي لا يقتل بل يحبس ويضرب حتى يصلي كما لا يقتل تارك الصوم والزكوة
والحج

باب مواقيت الصلوات

قال الله تعالى ان الصلوة
كانت على المومنين كتابا موقوتا اي فرضا موقتا وقال فسبحان الله حين تمسون
الاية وهذه ابين اية في المواقيت فقوله سبحان الله اي سبحوا الله معناه صلوا لله
حين

حين تمسون اراد به صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلوة الصبح وعشيا
اراد صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقال تعالى اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر اراد به صلوة الصبح وقيل اراد بالدلوك
الغروب روي ذلك عن ابن مسعود اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا سفين
عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة الزرقي عن حكيم بن عباد
بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت بقدر الشراك
وصلى بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى
بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب
على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كان ظل
كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل الاول
وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين من
قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين هذا حديث حسن ومثله عن
جابر قوله وكانت بقدر الشراك ليس ذلك على معنى التحديد ولكن الزوال لا يستبان
باقل منه وليس هذا المقدار مما يتبين به الزوال في جميع البلدان والازمان انما يتبين
في بعض الازمنة في بعض البلدان مثل مكة ونواحيها فان الشمس اذا استوت فوق
الكعبة في اطول يوم من السنة لم يبق لشيء من جوانبها ظل فاذا زالت ظهر الفيء قدر
الشراك من جانب الشرق وهو اول وقت الظهر وكل بلد هو اقرب الى وسط الارض
كان الظل فيه اقصر اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب
بن احمد نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا بدر بن عثمان نا ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سائلا اتاه فسأله عن مواقيت الصلوة قال فلم يرد عليه
شيئا ثم امر بلالا فاقام الصلوة حين انشق الفجر فصلى ثم امره فاقام الظهر والقائل يقول

اراد بالدلوك زوالها فدخل فيه صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء صح

قد زالت الشمس أو لم تزل وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام العصر والشمس
مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين
سقوط الشفق قال ثم صلى الفجر من الغد والقائل يقول طلعت الشمس أو لم تطلع
وصلى الظهر قريبا من وقت العصر بالأمس وصلى العصر والقائل يقول قد احمرت
الشمس وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء ثلث الليل الأول ثم قال أين (الليل صح)
السائل عن الوقت ما بين هذين الوقتين وقت. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وفيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو بكر بن أبي موسى
اسمه وكنيته واحد وقيل اسمه عمرو بن عبد الله بن قيس. قال الشيخ الإمام اختلف
أهل العلم في المواقيت فذهب مالك والأوزاعي وسفيان الثوري والشافعي وأحمد
وأبو يوسف ومحمد بن الحسن إلى أن وقت الظهر يمتد من وقت الزوال إلى أن يصير ظل
كل شيء مثله ثم يدخل وقت العصر وقال ابن المبارك وإسحاق آخر وقت الظهر أول وقت
العصر بمقدار أربع ركعات من أول وقت العصر وقت للصلاتين جميعا وقال مالك
ومحمد بن جرير بعد ما صار ظل كل شيء مثله إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه وقت
للصلاتين لأن جبريل عليه السلام صلى الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى العصر
في اليوم الأول وهو عند الأكثرين على التعاقب لا أنه صلاهما في وقت واحد فصلى
العصر في اليوم الأول وابتداؤه يلي مصير ظل كل شيء مثله وصلى الظهر في اليوم الثاني
وانتهاؤه يلي مصير ظل كل شيء مثله. وقال أبو حنيفة رحمه الله يمتد وقت الظهر إلى أن
يصير ظل كل شيء مثليه ثم يدخل وقت العصر ووقت العصر يمتد إلى اصفرار الشمس
عند الأوزاعي والثوري وأحمد وأبي يوسف ومحمد. وقال بعضهم إلى مغيب الشمس وقال الشافعي
آخر وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثليه لمن لا عذر له في الاختيار وفي حق المعذور
مغيب الشمس. وأما المغرب فقد أجمعوا على أن وقتها يدخل بغروب الشمس واختلفوا
في آخر وقتها فذهب مالك وابن المبارك والأوزاعي والشافعي في أظهر قوليه إلى أن لها وقتا
واحدا لظاهر خبر ابن عباس. وذهب الثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي إلى أن وقت
المغرب

المغرب يمتد إلى غيبوبة الشفق. قال الشيخ الإمام وهذا هو الأصح لأن
آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلاها في وقتين كما رويناه
من حديث أبي موسى الأشعري، ورواه أيضا بريدة الأسلمي وعبد الله بن عمرو بن
العاص وأبو هريرة. أما العشاء فاتفقوا على أن وقتها بغيبوبة الشفق
غير أنهم اختلفوا في الشفق الذي يدخل بغيبوبته وقت العشاء فذهب عمر وابن
عمر وابن عباس وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس إلى أنه الحمرة وهو قول مكحول
وطاوس وبه قال مالك والشافعي والثوري وابن أبي ليلى وأحمد وإسحاق وأبو يوسف
ومحمد بن الحسن. وروي عن أبي هريرة أنه البياض الذي يعقب الحمرة وبه قال
عمر بن عبد العزيز وإليه ذهب الأوزاعي وأبو حنيفة. وعنده وقت الاختيار للعشاء
إلى ثلث الليل يروى ذلك عن عمر وأبي هريرة وبه قال عمر بن عبد العزيز والمذهب
الشافعي. وقال الثوري وابن المبارك وإسحاق وأهل الرأي يمتد إلى نصف الليل
قال الشيخ الإمام لا يفوت وقتها حتى يصير قضاء عند الأكثرين ما لم يطلع الفجر
الصادق. وأما صلاة الصبح فيدخل وقتها بطلوع الفجر الصادق ويمتد وقتها
إلى طلوع الشمس عند الأكثرين وبه قال مالك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي آخر وقتها
الإسفار لمن لا عذر له وفي حق المعذور يمتد إلى طلوع الشمس. **باب**
تعجيل الصلوات أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن مقاتل أنا عبد الله يعني ابن المبارك
أنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فقال له
أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير
التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله
في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر
العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل
من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة. هذا حديث متفق على صحته

ولخرجه محمد عن ادم عن شعبة عن سيار بن سلامة وقال ولا يبالي بتاخير العشاء
الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها واخرجه مسلم عن يحيى بن حبيب
الحارثي عن خالد بن الحارث عن شعبة وقال الى نصف الليل ۝ وابو برزة الاسلمي اسمه
نضلة بن عبيد نزل البصرة ۝ وسيار بن سلامة ابو المنهال الرياحي البصري ۝ قوله
كان يصلي الهجير سمي الظهر هجيرا لانها تصلى في الهاجرة وفي وقت انتصاف النهار ۝
وقوله حين تدحض الشمس اي تزول ومكان دحض اي زلق مزلة ودحض الرجل
في الوحل اذا زلقت رجله ۝ وحياة الشمس بقاء حرها وقوتها وكل شيء ضعفت
قوته فقد مات ۝ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن
محمد بن عمرو هو ابن الحسن بن علي قال سالنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء
اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة قلت اكثر اهل
العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على ان تعجيل الصلوات في اول الوقت
افضل الا العشاء والظهر في شدة الحر فانه يبرد بها وانما صاروا الى التعجيل
في الصلوات لقول الله تعالى حافظوا على الصلوات والمحافظة في التعجيل لتامن
من الفوت بالنسيان والشغل ۝ وروي عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت
الاخر عفو الله ۝ قال الشافعي رحمه الله رضوان الله انما يكون للمحسنين والعفو
يشبه ان يكون عن المقصرين ۝ وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم
اذا وجدت لها كفوا وذهب بعضهم الى تاخير الصلوات الى اخر الوقت وهو
قول اصحاب الراي الا الحاج فانه يغلس بالفجر يوم النحر بالمزدلفة ۝ وقول ابي برزة
في العشاء

في العشاء كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها فاكثر اهل العلم على كراهية
النوم قبل العشاء ۝ قال عبد الله بن المبارك اكثر الحديث على الكراهية ورخص
بعضهم فيه وكان ابن عمر يرقد قبلها ورخص بعضهم فيه في رمضان قلت
اذا غلبه النوم لم يكره له اذا لم يخف فوت الوقت ۝ قالت عائشة رضي الله عنها
اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلوة نام النساء والصبيان
اما السمر بعد العشاء ۝ فقد اختلف اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم في كراهيته
فكرهه بعضهم على ظاهر حديث ابي برزة كان سعيد بن المسيب يكره النوم قبلها والحديث
بعدها وكان يقول لان انام عن العشاء احب الي من ان الغو بعدها ورخص
بعضهم في الحديث بعد العشاء في العلم وفيما لا بد منه من الحوائج ومع الاهل والضيف
واكثر الحديث على الرخصة فيه ۝ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن
محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد
الرزاق انا معمر عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله وابو بكر بن سليمان ان عبد الله
بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة العشاء في اخر
حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى
ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك فيما يتحدثون من هذه الاحاديث نحو مائة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن ۝ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري ۝ قوله فوهل الناس اي توهموا وغلطوا
يقال وهل الرجل اذا ذهب وهله الى الشيء والوهل الوهم ۝ وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر مع ابي بكر في الامر من امر المسلمين وانا معهما ۝ وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سمر الا لمصل او مسافر ۝ وعن عبد الرحمن بن ابي بكر ان
اصحاب الصفة كانوا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بعشرة ان ابا بكر تعشى

عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس النبي صلى
باب تعجيل صلوة الفجر انا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي
زاهر بن احمد انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن
من الغلس ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد بن عبد الله بن يوسف واخرجه
مسلم عن نصر بن علي عن معن كلاهما عن مالك ۰ قوله متلفعات بمروطهن اي متجللات بأكسيتهن
والتلفع بالثوب الاشتمال به والمروط الاردية الواسعة واحدها مرط والغلس ظلمة آخر
الليل ومثله الغبش وقيل الغبش قبل الغلس قلت ذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين
فمن بعدهم الى ان التغليس بالفجر افضل منهم ابو بكر وعمر وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق
وذهب بعضهم الى الاسفار وهو قول الثوري واصحاب الرأي انا ابو طاهر محمد بن علي
الزراد انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي نا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي
نا عيسى بن احمد العسقلاني انا يزيد بن هرون انا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر ۰ هذا حديث حسن ۰ والاكثرون على التغليس
وحمل الشافعي الاسفار المذكور في هذا الحديث على تيقن طلوع الفجر وزوال الشك
يدل على هذا ما روي عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلس
بالصبح ثم اسفر مرة ثم لم يعد الى الاسفار حتى قبضه الله ۰ اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراح المروزي
نا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب التاجر المروزي نا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي نا يحيى بن موسى نا ابو داود الطيالسي نا هشام الدستوائي عن قتادة عن انس
عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قال قلت
كم كان قدر ذلك قال قدر خمسين آية ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسلم
بن ابرهيم

بن ابرهيم واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع كلاهما عن هشام وهو هشام
بن سنبر هو ابن ابي عبد الله ابو بكر الدستوائي الربعي من بكر بن وائل بصري مات سنة اربع
وخمسين ومائة ويقال سنة ثلث ۰ ويقال سنة احدى ويقال دستوا كورة من الاهواز
كان يبيع الثياب التي تجلب منها ۰ قلت فيه دليل على استحباب تاخير السحور
للصائم وعلى تعجيل الصبح في اول الوقت ۰ وكتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري
ان صل الصبح والنجوم بادية واقرأ فيها بسورتين طويلتين من المفصل ۰ اخبرنا
المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ انا ابن مصقلة
نا ابو سعيد الاشج نا المحاربي عن يوسف بن اسباط نا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي
عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقال يا معاذ اذا كان في الشتاء فغلس بالفجر واطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تملهم
واذا كان الصيف فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوا
باب تعجيل صلوة الظهر انا ابو عثمن سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد
بن عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا احمد
بن محمد انا عبد الله بن المبارك انا خالد بن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني
عن انس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد عن عبد الله بن المبارك واخرجه صلينا
مسلم عن يحيى بن يحيى عن بشر بن المفضل عن غالب وبكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني
كنيته ابو عبد الله مات قبل الحسن وغالب القطان هو غالب بن ابي غيلان وهو ابن
خطاف البصري ۰ قلت الاختيار عند اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم تعجيل
صلوة الظهر روي عن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشد تعجيلا للظهر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ۰ اخبرنا ابو سعيد احمد بن
محمد الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق انا العباس بن الفضل نا احمد بن يونس
نا زهير نا ابو اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرّ الرمضاء في جباهنا وأكفّنا فلم يُشكنا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن أحمد بن يونس. وخبّاب هو خبّاب بن الأرتّ أبو عبد الله مولى بني زهرة مات سنة
سبع وثلثين. قوله فلم يُشكنا أي لم يُزل عنا الشكوى يقال شكوت إليه فأشكاني أي نزع
عن الشكوى وذلك أنهم أرادوا تأخير صلوة الظهر لما يصيب جباههم وأقدامهم من حرّ
الشمس فلم يرخّص لهم فيه يقال أشكيتُ فلانا إذا نزعتَ عنه الشكاية وأشكيتُ
أيضًا إذا ألجأته إلى الشكاية. أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني أنا
القسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود السجستاني
نا أحمد بن حنبل ومسدد قالا نا عباد بن عباد نا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث
الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فآخذ قبضة من الحصا ليبرد في كفّي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر.
وأخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود
نا عثمان بن أبي شيبة نا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن كثير بن
مدرك عن الأسود أن عبد الله بن مسعود قال كانت قدر صلوة رسول الله صلعم
في الصيف ثلثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام.
قلت وفي حديث أنس دليل على أن المصلي إذا سجد على ثياب بدنه يجوز وإليه
ذهب عامة الفقهاء ولم يجوّز الشافعي وتأوّل الحديث على ثوب هو غير لابسه
ومما يؤيده قوله ليبرد ولو جاز السجود على ثوب هو لابسه لم يكن يحتاج
إلى تبريد الحصا. باب الإبراد بالظهر في شدة الحر. أنا أبو الحسن
عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو
العباس محمد بن يعقوب الأصم وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي وأبو الفضل
محمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو العباس الأصم
أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة
الحر

الحر من فيح جهنم وقال اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا
فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر من
حرها وأشد ما تجدون من البرد من زمهريرها. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن علي بن عبد الله عن سفيان وأخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث كلاهما عن الزهري.
أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب
عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلوة فإن شدة الحر من فيح جهنم. هذا حديث متفق
على صحته أخرجاه من غير وجه عن أبي هريرة. ومعنى الإبراد انكسار حر الظهيرة
وقوله من فيح جهنم قال أبو سليمان الخطابي معناه سطوع حرها وانتشاره وأصله
في كلامهم السعة والانتشار يقال مكان أفيح أي واسع. قلت واختلف أهل العلم
في تأخير صلوة الظهر في شدة الحر فذهب ابن المبارك وأحمد وإسحق إلى تأخيرها
والإبراد بها في الصيف وهو الأشبه بالاتباع. وقال الشافعي تعجيلها أولى إلا أن
يكون إمام مسجد ينتابه الناس من بعد فإنه يبرد بها في الصيف فأما من صلى وحده
أو جماعة في مسجد بفناء بيته لا يحضره إلا من بحضرته فإنه يعجلها لأنه لا مشقة عليهم
في تعجيلها. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسمعيل نا آدم نا شعبة نا مهاجر أبو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب
عن أبي ذر الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن
يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى
رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا
اشتد الحر فأبردوا بالصلوة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن
المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. وروى أبو داود عن شعبة بهذا الإسناد عن أبي
ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر معه بلال فأراد أن يقيم فقال أبرد
ثم أراد أن يقيم فقال أبرد في الظهر حتى رأينا فيء التلول ثم أقام فصلى. فيه دليل على

ان الابراد اولى وان لم يات عن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به مع كونهم مجتمعين
في السفر اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد
احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر نا يزيد بن هرون انا الجريري عن عبد الله بن شقيق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلوة الظهر فان شدة الحر
من فيح جهنم ○ وقد قيل في الجمع بين حديث الابراد وبين حديث خباب شكونا حر الرمضاء
فلم يشكنا انهم كانوا يلتمسون تاخير الصلوة عن الوقت فلم يرخص لهم فيه ورخص في الابراد

باب تعجيل العصر انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قبا فياتيهم
والشمس مرتفعة ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية
فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة
على اربعة اميال او نحوه ○ هذا حديث متفق على صحته ○ وحياة الشمس بقاء حرها
لم يفتر وبقاء لونها لم يتغير ○ قلت اختار اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء
تعجيل العصر عمر وابن مسعود وعايشة وانس وغيرهم وبه قال ابن المبارك والشافعي
واحمد واسحق ○ اخبرنا عبد الواحد انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن يوسف نا الاوزاعي نا ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فناكل لحما نضيجا قبل ان
تغرب الشمس ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن مهران الرازي
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي ○ ورافع بن خديج ابو عبد الله الانصاري الاوسي مات
في زمن معوية ○ وابو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج ○ وفيه دليل على جواز
قسمة اللحم الرطب وذهب قوم الى تاخيرها وهو قول اصحاب الراي ما دامت الشمس بيضاء نقية

روي

عن ابن شهاب عن انس بن مالك صح

○ روي عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر
منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه ○ وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري
ان صل العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب ثلث فراسخ

باب وعيد من اخر العصر الى اصفرار الشمس ووعيد من فاته انا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن العلا بن عبد الرحمن
انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل
الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين
تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت
بين قرني الشيطان او على قرن الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا ○
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن العلا ○
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا مسلم بن ابرهيم نا هشام نا يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح قال كنا
مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلوة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك صلوة العصر حبط عمله ○ هذا حديث صحيح ○ وابو المليح اسمه بن اسامة
بن عمير البصري الهذلي ويقال اسمه زيد بن اسامة بن عمير ○ وابو قلابة الجرمي اسمه
عبد الله بن زيد مات بالشام ○ وقوله بكروا اي قدموها في اول وقتها والتبكير التقدم
في اول الوقت وان لم يكن اول النهار اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله ○ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ○
واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس
محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الذي تفوته العصر فكانما وتر اهله وماله متفق على صحته ○ قال ابو سليمان الخطابي

معنى وُتِر أي نُقِص وسُلِب فبقي وِترًا فردًا بلا أهلٍ ولا مالٍ يريد فليكن حذره من فوتها
كحذره من ذهاب أهله وماله وقيل الوتر أصله الجناية يجنيها الرجل على آخر من أخذ
مالٍ أو قتل حميم فشبه ما يلحق هذا الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميم أو أخذ ماله

باب تعجيل المغرب أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم نا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد عن سلمة
وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت
بالحجاب أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني أنا أبو القاسم حمزة
بن يوسف السهمي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد نا أسد
بن موسى نا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن زيد بن خالد قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ننصرف إلى السوق ولو رمى بنبل أبصرت مواقعها
أخرجه مسلم من رواية رافع بن خديج قلت اختار أهل العلم من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم تعجيل المغرب أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي نعيم عن جابر قال كنا نصلي المغرب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نخرج نتناضل حتى ندخل بيوت بني سلمة
ننظر إلى مواقع النبل من الإسفار قلت وأصح الأقوال أن لها وقتين وآخر وقتها
إلى غيبوبة الشفق

باب تأخير العشاء أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن
الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ماسطرها

ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة وكانوا يصلون
العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ولم يذكر ولا يصلي يومئذ إلا
بالمدينة وما بعده قلت قولها أعتم أي أخر وعتمة الليل ظلمتها وبه سميت
العشاء عتمة أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد هو ابن هارون أنا حميد
عن أنس أنه سئل هل اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا فقال نعم أخر
الصلاة ذات ليلة إلى شطر الليل صلاة العشاء الآخرة ثم صلى فلما صلى أقبل
بوجهه فقال إن الناس قد صلوا ورقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم
الصلاة فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن حميد وأخرجاه من طرق عن أنس وأخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد أنا ثابت أنهم سألوا أنس بن مالك فذكر معناه
وقال عفان أنس فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه ورفع يده اليسرى قلت اختار أكثر
أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم تأخير العشاء وقد روي عن أبي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء
إلى ثلث الليل أو نصفه وذهب الشافعي في أحد قوليه إلى تعجيلها لما روي عن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذا غاب الشفق وعن النعمان
بن بشير قال أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليها لسقوط القمر لليلة الثالثة وكتب عمر بن الخطاب إلى عماله أن صلوا العشاء
إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فإن أخرت فإلى شطر الليل

باب من كره أن يسمي العشاء عتمة أنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي
أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي

وبحمد بن احمد العارفي قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا
الشافعي انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي لبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم هي العشاء
الا انهم يعتمون بالابل هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
وكيع عن سفيان عن عبد الله بن ابي لبيد قوله يعتمون يعني يؤخرون حلب الابل
ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب يقال فلان عاتم القرى اذا نزل به
الضيف لم يعجل قراهم قيل معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلوتكم فتؤخروها
ولكن صلوها اذا حان وقتها قلت قد كره قوم تسمية العشاء عتمة وكان
ابن عمر اذا سمع رجلا يقول العتمة صاح وغضب وقال انما هو العشاء قال ملك
واحب ان لا تسمى الا بما سماها تعالى في قوله ومن بعد صلوة العشاء ومنهم من
لم يكره ذلك لما روينا عن عائشة اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال
بعضهم عنها اعتم بالعشاء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وروي في كراهية تسمية المغرب عشاء
عن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء قال الشافعي وسمى الله صلوة الصبح قرانا
في قوله تعالى وقران الفجر وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم صبحا فقوله
ومن ادرك من الصبح ركعة فلا احب ان تسمى بغير هذين الاسمين فلا يقال
صلوة الغداة ولا غير ذلك

باب فضل صلوة الفجر والعصر

قال الله تعالى وسبح بالعشي والابكار اي وصل يقال فرغ فلان من سبحته اي من صلوته
وقال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا اراد بقران الفجر صلوة الصبح
كان مشهودا اي يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار روي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ان قران الفجر كان قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله

قال الشافعي رضي الله عنه وسمى الله صلوة الصبح قرانا في قوله وقران الفجر وسماها النبي عليه السلام صبحا

نفلا

مشهودا

عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني املاء نا ابرهيم
بن عبد الله السعدي انا يزيد بن هرون انا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن
ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى القمر ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن اسحق بن ابرهيم عن جرير واخرجه مسلم عن زهير بن حرب
عن مروان بن معوية كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد واخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي نا عبد الله بن يوسف بن بامويه انا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن محمد
بن الصباح نا وكيع بن الجراح نا اسمعيل بن ابي خالد بهذا الاسناد مثل معناه ولم يقل
الا انه قلت في هذا الحديث اثبات رؤية الله تعالى وقوله لا تضامون بفتح
التاء اي لا تتضامون حذفت منه احدى التائين قال ابو سليمان الخطابي هو من الانضمام
يريد انكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض
فيقول واحد هو ذاك ويقول الاخر ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند النظر
الى الهلال اول ليلة من الشهر وفي رواية ابي هريرة لا تضارون في رؤيته هذا اوله
سواء في فتح التاء ووزنه تتفاعلون من الضرار والضرار ان تتضار الرجل
عند الاختلاف في الشيء فيضاده هذا ذاك وذاك هذا فيقال قد وقع الضرار
بينهما اي الاختلاف وروى بعضهم لا تضارون بضم التاء وتخفيف الراء من الضير
والمعنى واحد اي لا تخالف بعضكم بعضا يقال ضاره يضيره وروى بعضهم لا تضامون
بضم التاء وتخفيف الميم معناه لا يلحقكم ضيم ولا تظلمون في رؤيته وقوله كما ترون
ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي بل كاف التشبيه للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية
معناه ترون ربكم رؤية لا تشكون فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مرية فيها
ويروى لا تمارون اي لا تتمارون من المرية وهي الشك قال الخطابي قوله

لا يلحقكم ضيم

عقيب هذا فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب فافعلوا يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين
الصلوتين وخصتا بهذا لما خصتا بلقب التوسط من بين التوسط الخمس والا كانت
كل واحدة من الخمس مستحقه لهذه الصفة في وضع الحساب ° اخبرنا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون ربهم
واتيناهم وهم يصلون واخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد
احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد بن محمد
الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الله بن رجا انا همام عن ابي جمرة ان ابا بكر بن عبد الله
بن قيس حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن هدبة بن خالد عن همام ° قلت اراد بالبردين
صلوة الفجر والعصر لكونها في طرفي النهار والبردان والابردان الغداة والعشي
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا جعفر بن عون انا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي بكر بن عمارة بن رويبة
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد
عبد الله بن يوسف بن محمد بن ماهويه انا ابو حامد احمد بن علي بن الحسن المقرئ نا محمد بن يحيى
بن كثير

بن كثير الحراني نا محمد بن موسى بن اعين نا ابرهيم بن يزيد عن رقبة بن مصقلة عن
ابي بكر بن عمارة بن رويبة الثقفي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ° هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع عن مسعر وغيره عن ابي بكر بن عمارة

باب فضل صلوة الفجر والعشاء في الجماعة انا ابو الحسن الشيرزي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل
يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب
يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي
بلغني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقا فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له
فقالوا يا رسول الله ان لنا من البهائم لاجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر ° وقال الشهداء
خمسة المبطون والمطعون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون
ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ° هذه احاديث
متفق على صحتها اخرجها محمد عن قتيبة وغيره واخرجها مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن
مالك ° والاستهام والاقتراع يقال استهم القوم فسهمهم فلان اي قرعهم ومنه قوله تعالى
فساهم فكان من المدحضين وقيل للاقتراع استهام لانها سهام يكتب عليها الاسماء فمن وقع له
منها سهم فاز بالحظ المقسوم والتهجير التبكير لصلوة الظهر والهجير والهاجرة نصف النهار والتهجير
وقيل اراد بالتهجير التبكير الى كل صلوة ولم يرد الخروج في الهاجرة وقال النضر بن بالتهجير
شميل عن الخليل قال في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم فالمهجر كالمهدي بدنة اي المبكر
الى الجمعة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم نا سفيان عن عثمان
بن حكيم عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن المغيرة بن سلمة عن عبد الرحمن بن
زياد عن عثمان بن حكيم

باب الصلوة الوسطى

قال الله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى والواو في قوله والصلوة الوسطى بمعنى التخصيص والتفضيل
لا بمعنى العطف كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فجبريل
وميكائيل داخلان في جملة الملائكة ثم خصهما بالذكر وكقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان
اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلعم
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم
نا سفيان عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال قلنا لعبيدة سل عليا عن الصلوة
الوسطى فسأله فقال كنا نرى انها صلوة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم
نارا هذا حديث متفق على صحته واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ويزيد بن هارون
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ان رسول الله صلعم
قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم
نارا هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن ابن سيرين عن عبيدة
ورواه سمرة بن جندب وعبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الوسطى صلوة العصر قلت اختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه

ومن بعدهم

ومن بعدهم في صلوة الوسطى فذهب قوم الى انها صلوة الفجر يروى ذلك عن عمر وابن عمر
وابن عباس وابي موسى ومعاذ وجابر ورواه بعضهم عن علي ايضا والصحيح عن علي غيره
وبه قال من التابعين عطاء وعكرمة ومجاهد وهو قول مالك والشافعي لان الله تعالى قال
وقوموا لله قانتين والقنوت طول القيام وصلوة الصبح مخصوصة بطول القيام
وبالقنوت ولان الله تعالى خصها بانه لقرئ من بين الصلوات فقال وقرآن الفجر
ان قران الفجر كان مشهودا يعني تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ولانها بين
صلوتي جهر ولا وهي التي لا تقصر ولا تجمع الى غيرها ولانها صلوة تصلى في سواد من الليل وبياض
من النهار فكانها صارت كانها من الليل والنهار وذهب قوم الى انها صلوة الظهر يروى
ذلك عن زيد بن ثابت وابي سعيد الخدري واسامة بن زيد ولانها في وسط النهار وهي
اوسط صلوة النهار في الطول وترفع الجماعات لاجلها يوم الجمعة اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
حدثني عمرو بن ابي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد
بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي
صلوة اشد على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين وذهب اكثر اهل العلم
من الصحابة فمن بعدهم الى انها صلوة العصر رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه
وهو قول علي وعبد الله ابن مسعود وابي ايوب وابي هريرة وعائشة وحفصة وبه
قال من التابعين ابرهيم النخعي وزر بن حبيش وقتادة والحسن وهو قول اصحاب الرأي
وخصها النبي صلى الله عليه وسلم بالتغليظ روى بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك صلوة العصر حبط عمله وقال قبيصة بن ذؤيب هي صلوة المغرب لانها
وسط ليس باقلها ولا اكثرها ولم ينقل عن احد من السلف انها صلوة العشاء وذكر
بعض المتأخرين انها بين صلوتين لا تقصران وقال بعضهم هي احدى الصلوات
الخمس لا بعينها ابهمها الله تعالى تحريضا للخلق على المحافظة على اداء جميعها

كما اخفي ليلة القدر في شهر رمضان وساعة الاجابة في يوم الجمعة والله اعلم

باب تعجيل الصلوة اذا اخر الامام

انا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة اخبرني ابو عمران الجوني قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء يؤخرون الصلوة عن مواقيتها الا صل الصلوة لوقتها ثم ائتهم فان كانوا قد صلوا كنت احرزت صلوتك والا صليت معهم وكانت لك نافلة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني وابو عمران اسمه عبد الملك بن حبيب الكندي بصري وفي الحديث دليل على ان الخروج على السلطان لا يجوز ما دام يقيم الصلوة لانه لم يرخص في ذلك مع تاخيرهم الصلوة عن الوقت وكيف يجوز على من يصليها لوقتها

اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الكوفاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المصري بها المعروف بابن النحاس نا ابو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي نا محمد بن اسمعيل الصايغ نا شبابة بن سوار نا شعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ان اسمع واطيع ولو لعبد مجدع الاطراف واذا صنعت مرقة اكثر ماءها ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منه بمعروف وان اصلي الصلوة لوقتها فان جئت وقد صلى الامام كنت قد احرزت صلوتك والا صليت معهم وكانت نافلة يعني اذا اخروا حتى يذهب الوقت هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن شعبة اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا مسلم بن الحجاج نا عاصم بن النضر نا خالد بن الحرث نا شعبة عن ابي نعامة عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك او كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها فصل الصلوة لوقتها ثم ان اقيمت الصلوة فصل معهم فانها زيادة خير هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في جامعه ابو نعامة السعدي اسمه

عبد ربه حرب

عبد ربه بن حرب قلت هذا قول اكثر اهل العلم يستحبون تعجيل الصلوة في اول الوقت اذا اخر الامام ولا يترك اول الوقت لاجل الجماعة ثم يصلي مع الامام والاولى هي المكتوبة عند اكثر اهل العلم والثانية نافلة باب

فضل الفايتة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس السراج نا قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها هذا حديث متفق على صحته اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي نا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا همام نا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ثم قال سمعته يقول اقم الصلوة لذكري هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن هدبة بن خالد كلاهما عن همام واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا همام بن يحيى عن قتادة بهذا ولم يقرا الاية واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع العبدي نا يزيد بن هارون انا سعيد وهمام وابو العلاء عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام او نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها وقال بعضهم ليس له كفارة الا ذلك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الاعلى عن سعيد اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي نا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله والله ما صليت صلوة العصر حتى كادت ان تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها بعد

الجنيد

بعد ذكره

قال فنزل الى بطحان فتوضا وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب
بعدها. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى واخرجه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم كلاهما عن وكيع. قوله في الحديث لا كفارة لها الا ذلك. قال الخطابي
يحتمل وجهين احدهما انه لا يلزمه غير قضائه والاخر انه لا يلزمه في نسيانها غرامة
ولا زيادة تضعيف ولا كفارة من صدقة ونحوها كما يلزمه في ترك الصوم من رمضان
من غير عذر الكفارة وكما يلزم المحرم اذا ترك شيئا من نسكه فدية من دم او
اطعام انما يصلي ما ترك سواء وليس هذا على العموم حتى يلزمه ان كان في صلوة
ان يقطعها ولكن معناه الا يغفل امرها ويشتغل بغيرها فان في حديث ابي
قتادة انهم لما ناموا عن صلوة الفجر ثم انتبهوا بعد طلوع الشمس امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقودوا رواحلهم ثم صلاها. وفي هذا الحديث دليل على انه اذا ذكر الفايتة
في وقت النهي صلى ولم يؤخر. وفيه دليل على ان احدا لا يصلي عن احد كما يحج وان الصلوة
لا تجبر بالمال كما يجبر الصوم ها هنا. قلت وذهب اصحاب الرأي الى ان من مات وفي ذمته
صلوة يطعم عنه. قلت وفي الحديث دليل على ان الفوايت تقضى مرتبة وهو قول عبد
الله بن عمر وزاد قال من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل
الصلوة التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الاخرى. قال ابرهيم من ترك صلوة واحدة
عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلوة الواحدة

باب مراعات الوقت

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب التمتام الضبي حدثني حرمي بن حفص القسملي
نا عكرمة بن ابرهيم الازدي نا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن ابيه انه قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلوتهم ساهون قال اضاعة الوقت.
عكرمة بن ابرهيم ضعيف. اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن بن ابي بكر القفال انا
ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي نا طاهر بن محمد بن عبد الله النهاوندي نا زكريا بن
يحيى الساجي نا عبد الجبار بن العلا نا سفيان بن عيينة عن مسعر عن ابرهيم السكسكي عن عبد الله
بن ابي

بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
والنجوم والاظلة لذكر الله عز وجل.

باب من ادرك شيئا من الوقت

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن القعنبي واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة
من الصلوة فقد ادرك الصلوة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلوة ركعة
فقد ادرك. هذا حديث صحيح. قلت فيه دليل على ان من صلى ركعة في الوقت والباقي خارج
الوقت فلا يكون كمن صلى الكل خارج الوقت وانه يقصر في السفر على قول من منع قصر
الفايتة. وفيه دليل على ان من طلعت عليه الشمس وهو في صلوة الصبح ان صلوته لا تبطل
وهو قول اكثر اهل العلم. وقال اصحاب الرأي تبطل صلوته. واتفقوا على ان الشمس لو غربت
وهو في صلوة العصر ان صلوته لا تبطل. واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر
قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع
الشمس فليتم صلوته. هذا حديث صحيح فهذا يصرح بما قلنا وهو انه يبني على ما مضى قبل
الطلوع وقبل الغروب. وقد اورد الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين باسناده

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعة من صلوة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلوته. قوله اذا ادرك سجدة اراد ركعة بركوعها وسجودها والصلوة تسمى سجودا كما تسمى ركوعا قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي صل وكما قال اركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وسميت الركعة سجدة لانها تختتم بها. وفي الخبر دليل على ان المعذور اذا زال عذره وقد بقي من الوقت مقدار ركعة يلزمه تلك الصلوة مثل ان افاق المجنون او بلغ الصبي او طهرت الحائض او النفساء او اسلم الكافر قبل الشمس بقدر ركعة يلزمه صلوة الصبح

طلوع فجر

وان كان قبل الغروب يلزمه صلوة العصر وان كان قبل طلوع الفجر يلزمه صلوة العشاء وان كان اقل من قدر ركعة لا يلزمه. وذهب الشافعي رحمه الله في قوله الجديد الى انه ان ادرك قدر الاحرام من الوقت يلزمه الصلوة حتى قال لو ادرك من اخر وقت العصر

قدر

قدر الاحرام يلزمه الظهر مع العصر وكذلك لو ادرك قبل طلوع الفجر الصادق قدر الاحرام يلزمه صلوة المغرب والعشاء جميعا لانهما صلوتان وقتهما واحد في عذر السفر حتى يجوز للمسافر الجمع بينهما فكذلك في هذه الاعذار اذا ادرك شيئا من وقت الاخرة لزمته الاولى معها. وممن ذهب الى ان من ادرك من اخر وقت العصر شيئا يلزمه الظهر والعصر جميعا او من اخر وقت العشاء شيئا يلزمه صلوة المغرب والعشاء جميعا عطاء وطاوس ومجاهد قالوا اذا طهرت الحائض قبل الفجر صلت المغرب والعشاء واذا طهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر جميعا يروى ذلك عن ابن عباس وهو قول ابرهيم والحكم. وقال مالك اذا طهرت

كان

بعد العصر تصلي الظهر والعصر فان طهرت قريبا من مغيب الشمس تصلي العصر ولا تصلي الظهر اما اذا كان طهرها بعد مغيب الشمس فاتفقوا على انه لا يلزمها شيء من الصلوة نهارا. وقال الحسن اذا طهرت في وقت صلوة صلت تلك الصلوة ولا تصلي غيرها ولو حاضت المراة بعد ما دخل عليها وقت الصلوة ومضى امكان الاداء يجب عليها قضاء تلك الصلوة وان حاضت قبل امكان الاداء فلا قضاء عليها وقال سعيد بن جبير اذا حاضت في وقت الصلوة فليس عليها قضاء. باب

الاذان والاقامة وانه مثنى والاقامة فرادى

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا عمران بن ميسرة نا عبد الوارث نا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة. هذا حديث متفق على صحته

اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا يحيى بن ابي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء انا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس انهم ذكروا الصلوة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نوروا نارا او اضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن سلام واخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع العبدي نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلوة. هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ايوب وخالد الحذاء. قوله امر بلال اي امره النبي صلى الله عليه وسلم لان الاذان شرع بعده والامر المضاف الى الشرع في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضاف الى غيره. وقوله ويوتر الاقامة يعني الفاظ الاقامة التي هي شفع في الاذان لا لفظ الاقامة نفسها. قلت اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين على افراد الاقامة وهو قول الحسن ومكحول واليه ذهب الزهري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق ورواه ابن عمر وبلال وكذلك حكاه سعد القرظ وكان قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بقباء ثم استخلفه بلال على الاذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتقل الى الشام في زمن عمر بن الخطاب فكان يفرد الاقامة وجرى به العمل في الحرمين والحجاز وبلاد الشام واليمن وديار مصر ونواحي المغرب ومن قال بافراد الاقامة يثني قوله قد قامت الصلوة لما روينا من حديث انس وروي

ايضا

عن ابن عمر أخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت ابا جعفر يحدث عن مسلم
ابي المثنى عن ابن عمر قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين مرتين والاقامة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
فاذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلوة قال شعبة لم اسمع من ابي جعفر
غير هذا الحديث وابو جعفر هذا مؤذن مسجد العريان وابو المثنى مؤذن
مسجد الاكبر ۰ وعليه عامة الناس في عامة البلدان وعند مالك يفرد هذه
الكلمة واختلفت الرواية عن سعد القرظ فيها ۰ وذهب قوم الى ان الاقامة
مثنى مثنى واليه ذهب سفيان الثوري وابن المبارك واصحاب الرأي ۰ قلت واختلف
الرواية عن رؤيا عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري في الاقامة فيروى فيها
التثنية واصح الروايات رواية محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي
عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن ابيه وفيها افراد الاقامة ذكره ابو
داود السجستاني في السنن ۰ وروي عن عبد الله بن محمد بن محيريز عن ابي محذورة
ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة ۰
وقد روي عن ابي محذورة افراد الاقامة غير ان التثنية عنه اشهر مع الترجيع في الاذان
واليه ذهب محمد بن اسحق بن خزيمة انه يرجع في الاذان ويثني الاقامة ۰ قال ابو سليمان
الخطابي ويشبه ان يكون العمل من ابي محذورة ومن ولده من بعده انما استمر على افراد
الاقامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك بعد الامر الاول بالتثنية وانما
لانه قد بلغه انه امر بلالا بافراد الاقامة فاتبعه وكان امر الاذان ان
ينقل من حال الى حال ۰ وقيل لاحمد بن حنبل كان يأخذ في هذا باذان بلال
اليس اذان ابي محذورة بعد اذان بلال فقال اليس لما عاد الى المدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقر بلالا على اذانه

باب الترجيع في الاذان

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم

وانا الحسن

وانا الحسن بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني
عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة ان عبد الله بن محيريز اخبره وكان
يتيما في حجر ابي محذورة حين جهزه الى الشام فقلت لابي محذورة اي عم اني خارج
الى الشام واني اخشى ان اسأل عن تأذينك فاخبرني ان ابا محذورة قال نعم خرجت
في نفر فكنا في بعض طريق حنين فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فاذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنكبون فصرخنا نحكيه ونستهزئ به فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل الينا الى ان وقفنا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم الذي سمعت صوته
قد ارتفع فاشار القوم كلهم الي وصدقوا فارسل كلهم وحبسني فقال قم فاذن بالصلوة
فقمت ولا شيء اكره الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به فقمت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالقى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال
قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فامدد من صوتك
ثم قل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم دعاني حين قضيت التأذين فاعطاني صرة فيها شيء من فضة
ثم وضع يده على ناصية ابي محذورة ثم امرها على وجهه ثم من بين ثدييه ثم على كبده ثم
بلغت يده سرة ابي محذورة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك وبارك
عليك فقلت يا رسول الله مرني بالتأذين بمكة فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية وعاد ذلك كله محبة للنبي صلى الله عليه وسلم
فقدمت على عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت بالصلوة عن امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۰ قال الشافعي وادركت ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك

بن ابي محذورة يؤذن كما حكى ابن محيريز وسمعته يحدث عن ابيه عن ابن محيريز عن
ابي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى ما حكى ابن جريج وابن جريج اسمه عبد
الملك بن عبد الله بن جريج ابو الوليد المكي مولى بني امية بن خالد القرشي مات سنة
خمسين ومائة ويقال تسع واربعين ويقال مولى لآل خالد بن اسيد اصله رومي. قلت حديث
ابي محذورة في الترجيع حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن معاذ بن
هشام عن ابيه عن عامر الاحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن ابي محذورة. وابو محذورة
اسمه سمرة بن معير القرشي الجمحي ويقال جابر بن معير

باب التثويب

انا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي
نا ابو داود سليمن بن الاشعث نا مسدد نا الحرث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة
عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه
قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا
الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض
بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على
الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة
خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. قلت التثويب في اذان الصبح
سنة عند كثير من اهل العلم لما روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بلال قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر واسناده ضعيف.
والتثويب هو ان يقول في اذان الصبح بعد قوله حي على الفلاح الصلوة خير من النوم
مرتين. روي ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤذنه لصلوة الصبح
فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح وهو قول
عبد الله ابن عمر واليه ذهب ابن المبارك والشافعي واحمد. قال اسحق التثويب غير هذا هو شيء
احدثه الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن فاستبطا الامام قال بين
الاذان

الاذان والاقامة حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة وهذا الذي
قاله اسحق في التثويب كرهه اهل العلم لانه محدث. روي عن مجاهد قال دخلت
مع عبد الله بن عمر مسجدا قد اذن فيه فثوب المؤذن فخرج عبد الله بن عمر من المسجد
وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه وانما كره عبد الله بن عمر التثويب
الذي احدثه الناس. قلت وروي عن مجاهد قال ثوب رجل في الظهر او العصر فقال ابن
عمر اخرج بنا فقال ان هذه بدعة. قلت ويستحب ان يكون المؤذن على الطهارة
حالة ما يؤذن. وروي عن ابي هريرة انه قال لا يؤذن الا متوضئ ورفعه بعضهم والوقف
اصح. وكره بعض اهل العلم اذان المحدث وهو قول عطاء وبه قال الشافعي واحمد
قال الشافعي واما للاذان جنبا اكره مني للاذان محدثا واما للاقامة محدثا اكره مني للاذان
محدثا. ورخص فيه قوم قال ابرهيم لا باس ان يؤذن على غير وضوء وبه قال الثوري وابن المبارك
ولو تكلم في اذانه ولم يبطل اتم اذانه. تكلم سليمان بن صرد في اذانه قال الحسن لا باس
ان يضحك وهو يؤذن او يقيم

باب الالتواء في الاذان

انا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم
نا وكيع نا سفين عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
بلال فاذن فجعل هكذا يحرف راسه يمينا وشمالا قال سفين قال عون عن ابيه
فجعلت اتتبع فاه يمينا وشمالا هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد
بن يوسف واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن وكيع عن سفين. وروي عن عون بن ابي
جحيفة عن ابيه قال رايت بلالا يؤذن واصبعاه في اذنيه فلما بلغ حي على الصلوة حي
على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر. وابو جحيفة اسمه وهب بن عبد الله
السوائي نزل الكوفة. والعمل على هذا عند بعض اهل العلم يستحبون وضع المسبحتين
في الاذنين في الاذان وقال بعضهم في الاقامة ايضا وهو قول الاوزاعي وكان ابن عمر لا يجعل
اصبعه في اذنيه. ويستحبون ان يؤذن مستقبل القبلة ثم يلتفت الا في حي على الصلوة
حي على الفلاح فانه يلوي فيها عنقه ولا يزيل قدميه وروي حديث ضعيف الاسناد عن جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر
واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر
الذي يدخل الغائط وفي حديث عمر اذا اقمت فاحذم ومعناه الحدر ايضا وهو قطع
التطويل وروي عن ابن عمر انه كان يرتل الاذان ويحدر الاقامة وقال عمر بن عبد العزيز
اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا قال مالك بلغنا ان المؤذن يؤذن وهو راكب باب
فضل الاذان انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو
مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني
عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال
ابو سعيد الخدري سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون
رفع الصوت بالاذان ما امكنه ما لم يجهده ليكثر شهداؤه ويستحب ان يؤذن
على مكان مرتفع ليكون ابعد لذهاب صوته فان بلالا كان يؤذن على بيت
امرأة من بني النجار بيتها اطول بيت حول المسجد وفيه دليل على ان المستحب
للمنفرد اذا اراد اداء فرض الوقت ان يؤذن ويقيم اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا حفص بن عمر النمري نا شعبة عن موسى
بن ابي عثمان عن ابي يحيى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن
يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون
صلوة ويكفر عنه ما بينهما اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب
اقبل

اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى
يظل الرجل ان يدري كم صلى ولخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي
انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد
الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك
واخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة الحزامي عن ابي الزناد قال ابو سليمان الخطابي التثويب
ههنا الاقامة ومعنى التثويب الاعلام بالشيء والانذار بوقوعه وكل داع مثوب
واصله ان يلوح الرجل لصاحبه بثوبه فيديره عند الامر يرهقه من خوف او عدو
فسميت الاقامة تثويبا لانها اعلام باقامة الصلوة والاذان اعلام بالوقت
وقيل سمي تثويبا لانه رجوع الى الدعاء الى الصلوة بعدما دعاهم اليها بالاذان وكذلك
في قوله الصلوة خير من النوم فهو رجوع بهذه الكلمة الى دعائهم بعدما دعاهم بقوله
حي على الصلوة والراجع تائب لعله ثاب الى جسمه اي رجع اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب تمتام الضبي حدثني امية بن بسطام نا يزيد بن
زريع نا روح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر وله حصاص هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن امية بن بسطام عن يزيد عن روح عن سهيل قال ارسلني ابي الى بني حارثة
ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف على الحائط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لابي فقال اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة وذكر الحديث
والحصاص الضراط وقيل شدة العدو وسئل عاصم بن ابي النجود عن هذا فقال اذا صر باذنيه
ومصع بذنبه وعدا فذلك الحصاص اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد انا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى المنادي بالصلوة هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء قال

وهي ثلاثون ميلاً من المدينة. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة وغيره
عن جرير عن الاعمش. قال مالك استُعمل زيد بن اسلم على مَعْدِن بني سليم
وكان معدناً لا يزال يصاب فيه الانسان من قبل الجن فشكوا ذلك الى زيد بن اسلم
فامرهم بالاذان وان يرفعوا به اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان انا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيمة. هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن عبدة عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ابي محمد التيمي القرشي. قوله اطول الناس اعناقاً قال ابن الاعرابي اكثرهم اعمالاً يقال
لفلان عُنُقٌ من الخير اي قطعة وقال غيره اكثرهم رجاءً لان من رجا شيئاً طال اليه عنقه
فالناس يكونون في الكرب وهم في الروح يَشْرَئِبّون ان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل
معناه الدنوّ من الله عز وجل وقيل اذا الجمهم العرق فان الناس يوم القيمة
يكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الى كعبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم
من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق وقيل معناه انهم يكونون رؤساء يومئذ والعرب
تصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعات يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة
ومنه قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي جماعاتهم ولذلك لم يقل خاضعات
ومعنى الحديث ان جمع المؤذنين يكون اكثر فان من اجاب دعوته يكون معه. وروى بعضهم
إعناقاً بكسر الهمزة اي إسراعاً الى الجنة. اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا
الشافعي انا سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم فارشد الائمة واغفر للمؤذنين. وحدثنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن
محمد

محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله. ويروى هذا الحديث عن ابي صالح
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي صالح
عن ابي هريرة اصح من حديث ابي صالح عن عائشة وسمعت محمداً يقول حديث ابي صالح
عن عائشة اصح وذكر عن علي بن المديني انه لم يثبت واحد منهما. وقد دل على تفضيل
الاذان على الامامة لان حال الامين احسن من حال الضمين. وقوله الامام ضامن
قيل معناه انه يحفظ الصلوة وعدد الركعات على القوم فالضمان في اللغة الرعاية
والضامن الراعي. وقيل معناه ضمان الدعاء اي يعم القوم به ولا يخص به نفسه. وتاوله بعضهم
على انه يتحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عمن ادركه راكعاً.
روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين محتسباً كتب له
براءة من النار واسناده ضعيف. والاختيار عند عامة اهل العلم ان يحتسب
بالاذان وكرهوا ان ياخذ عليه اجراً. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم
بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن اسماعيل نا حماد انا سعيد الجريري
عن ابي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن ابي العاص قال قلت وقال موسى بن
اسماعيل في موضع آخر ان عثمان بن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذناً لا ياخذ على اذانه اجراً. وروي
عن عثمان بن ابي العاص ان من آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذناً
لا ياخذ على اذانه اجراً. ورخص فيه قوم. وقال الاوزاعي الاجارة مكروهة ولا باس
بالجعل. وكرهه الشافعي وقال لا يرزق الامام المؤذن من سهم الملك من خمس الخمس من الغنيمة
او الفيء سهم النبي صلى الله عليه وسلم فلا باس اذا لم يجد متطوعاً. قلت وكذلك لو رزقه
واحد من عرض الناس فلا باس. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني ح ونا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو محمد الرزخي انا ابو
جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن
العباس

الفضلوني البوشنجي بها انا الخطيب ابو الحسن عمرو بن محمد بن محمد انا ابو عبد الله
محمد بن علي بن حامد الماليني انا ابو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي نا عبد الله بن
صالح المصري نا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتاذينه في كل مرة ستون حسنة
وبكل اقامة ثلثون حسنة ٥ عبد الله بن صالح ابو صالح الجهني مصري كاتب الليث
صدوق يخرج به غير انه وقع في حديثه مناكير

باب اجابة المؤذن

اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا الداودي انا ابن حمويه انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وعطاء بن يزيد الليثي الجندعي يكنى ابو يزيد من اهل المدينة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف الفربري
نا محمد بن اسمعيل البخاري نا علي بن عياش نا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ٥ هذا حديث صحيح ٥ ومحمد بن المنكدر بن عبد الله ابو بكر قرشي
تيمي مدني ٥ والوسيلة القربة قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله
بن يزيد المقرئ نا حيوة عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وانا ارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه
الشفاعة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن سلمة المرادي عن عبد الله بن وهب
عن حيوة اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس
الاصم

الاصم انا الربيع انا الشافعي انا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني عمرو بن يحيى
المازني عن عيسى بن عمر اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اني لعند معوية اذ اذن مؤذنه
حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر اذن
المؤذن قال الله اكبر الله اكبر فقال معوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله
الا الله فقال معوية وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية وانا فلما قضى
التاذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس
حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا
ابو بكر بن محمد بن الحسن بن علي الزرقي انا ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي
الكاغذي انا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن المرزبان نا محمد بن ابرهيم البكري الغازي
نا اسحق بن محمد الفروي نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن
بن اساف عن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد
ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن منصور عن محمد
بن جهضم عن اسمعيل بن جعفر قلت ويستحب في الاقامة ان يقول مثل ما يقول المؤذن
كما في الاذان غير انه يروى ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقامها الله وادامها

باب المكث بين الاذان والاقامة

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد
بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية
بن قرة عن أنس بن مالك قال سفيان لا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة. هذا حديث صحيح حسن، وزيد
العمي هو زيد بن الحواري أبو الحواري بصري كان قاضيا بهراة. أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن محمد بن
يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله
بن المبارك عن رشدين بن سعد حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا كما يقولون فإذا فرغت فسل تعطه. أخبرنا
عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا ابن السرح
ومحمد بن سلمة قالا نا ابن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو
أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا
الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة واستجيب
الدعاء. قال محمد بن إسمعيل عمرو بن سعد هو الرقاشي مولى غفار فدكي ويقال
مولى عثمان بن عفان قرشي روى عنه الأوزاعي. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد
المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن عبيد
نا طلحة عن عطاء قال كان أبو هريرة يقول إن أبواب السماء تفتح عند زحف
الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند الإقامة للصلوة المكتوبة
فاغتنموا الدعاء ويروى معناه فإن الدعاء لا يرد عن أبي حازم عن سهل بن سعد
عن

باب الصلوة بين الأذان والإقامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد
المقرئ نا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين كل أذانين صلوة ثلث مرات ثم قال في الثالثة لمن شاء. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن عبد الله بن يزيد المقرئ وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي
أسامة كلاهما عن كهمس. وعبد الله بن المغفل المزني كنيته أبو زياد ويقال أبو يزيد
نزل البصرة مات سنة سبع وخمسين وصلى عليه أبو برزة ويقال مات سنة إحدى
وستين. قال الخطابي أراد بالأذانين الأذان والإقامة حمل أحد الاسمين على الآخر
كقولهم الأسودين التمر والماء وإنما الأسود أحدهما وكقولهم سيرة العمرين يريدون
أبا بكر وعمر ويحتمل أن يكون الاسم لكل واحد منهما حقيقة لأن الأذان في اللغة الإعلام
فالأذان إعلام بحضور الوقت والإقامة أذان بفعل الصلوة. **باب**
أذان المسافر أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة
عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وابن عم لي فقال إذا سافرتما
فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن محمد بن
يوسف عن سفيان. أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد
الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي وأبو الفضل محمد بن أحمد
العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
نا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة نا أبو سليمان مالك بن الحويرث قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلوة فليؤذن
لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن مسدد وأخرجه
مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب. [illegible] على هذا

عند اكثر اهل العلم اختاروا الاذان في السفر قال الشافعي وترك الاذان في السفر اخف منه
في الحضر وانما قال ذلك لان السفر يؤثر في تخفيف العبادات كما اثر في اباحة القصر والفطر
والجمع وقال اصحاب الراي تركه في الحضر اخف منه في السفر وذهب بعضهم الى الاقامة في السفر
لان الاذان لجمع الناس وهم في السفر يكونون مجتمعين وكان عبد الله بن عمر لا يزيد على الاقامة
في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع الناس
اليه

باب الاذان للصبح قبل طلوع الفجر

اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له
اصبحت اصبحت واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد بن احمد المخلدي
انا ابو العباس السراج نا قتيبة نا الليث عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقال ان بلالا يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث عن ابن شهاب
اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي (ينادي صح)
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى الترمذي نا هناد ويوسف بن عيسى قالا نا وكيع عن ابي هلال عن سوادة
بن حنظلة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم
اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن عبد الله بن سوادة عن ابيه
واراد بالمستطير المنتشر المعترض في الافق وقوله تعالى كان شره مستطيرا اي طويلا

ولـ

١٢٤

قلت قد دليل على ان اذان الصبح محسوب قبل طلوع الفجر ولا يعيده وهو قول مالك
والاوزاعي وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وابي ثور وقال قوم لا يحسب ويعيد بعد طلوع
الفجر وبه قال سفيان الثوري وابو حنيفة اما سائر الصلوات والجمعة فلا يحسب اذانها قبل
دخول اوقاتها روي عن جابر بن سمرة ان بلالا كان يؤذن الظهر اذا دحضت الشمس قال مالك
لم يزل الصبح ينادى لها قبل الفجر فاما غيرها من الصلوات فلم نرها ينادى لها الا بعد
ان يحل وقتها قلت ويستحب ان يكون مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والاخر بعده
كما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ويذكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع سعد بن ابي
وقاص بينهم قلت والفجر فجران الكاذب والصادق فالكاذب يطلع اولا مستطيلا
يصعد الى السماء تسميه العرب ذنب السرحان فبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم
الطعام والشراب على الصائم ثم يغيب ذلك فيطلع الصادق مستطيرا اي معترضا ينتشر
في الافق فبطلوعه يدخل وقت صلوة الصبح ويحرم الطعام والشراب على الصائم واذا
اذن رجل فهو اولى بالاقامة واذا اذن اثنان فاقدمهما اذانا اولاهما بالاقامة ويحـ
كى عن زياد بن الحرث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن في صلوة
الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن
ومن اذن فهو يقيم وفي اسناده ضعف والعمل عليه عند اكثر اهل العلم ان من اذن فهو اولى
بالاقامة وروي ان عبد الله بن زيد الذي اري الاذان في المنام قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم القه على بلال فالقاه عليه فاذن فقال عبد الله انا رايته وانا كنت اريده
قال فاقم انت وقال مالك اقامته واقامة غيره سواء

باب الاذان للفائتة والاقامة لها

اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا
عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد
بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد
قال حبسنا يوم الخندق عن الصلوة حتى كان بعد المغرب هويا من الليل حتى كفينا

وذلك قول الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأمره فأقام الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام العصر فصلاها كذلك ثم اقام المغرب فصلاها كذلك ثم اقام العشاء فصلاها ايضا كذلك قال وذلك قبل ان ينزل في صلوة الخوف فرجالا او ركبانا قلت وروى عن ابي عبيدة بن عبد الله قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء قال ابو عيسى ليس باسناده باس الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر اسرى حتى اذا كان من اخر الليل عرس وقال لبلال اكلأ لنا الصبح ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكلأ بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا فبعثوا رواحلهم فاقتادوا شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الصلاة فصلى لهم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلوة لذكري قلت هكذا رواه مالك في الموطا مرسلا وكذلك رواه سفين بن عيينة عن الزهري وكذلك رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلا ورواه ابان العطار عن معمر مسندا وقال فامر بلالا فاذن واقام وصلى واخبرنا بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي انا ابو داود نا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة بمعنى ما رواه مالك وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم قال حدثني حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بهذا ولم يذكر الاذان وروى ابو حازم

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة وقال ثم دعا بالماء فتوضأ ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة قال قوله عرس التعريس نزول المسافر لغير اقامة وقوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه انتبه تعالى افزعت الرجل من نومه ففزع اي انبهته فانتبه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمران بن ميسرة نا محمد بن فضيل نا حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء يا بلال قم فاذن للناس بالصلوة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى هذا حديث صحيح اخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني نا ابو القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري نا ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وملت معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلثة حتى صرنا سبعة فقال احفظوا علينا صلوتنا يعني صلوة الفجر فضرب على اذانهم فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا فساروا هنية ثم نزلوا فتوضأوا فاذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا سها احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قوله ومن الغد للوقت قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال بها وجوبا ويشبه ان يكون الامر به استحبابا ليحوز فضيلة الوقت في القضاء والله اعلم قلت يحتمل ان يكون معنى قوله ومن الغد للوقت اي ليصلي صلوة الغد في وقتها معناه ان لا يجعل الوقت عند النوم وقت هذه الصلوة دون صلوة الغد فيصلي صلوة الغد

في وقتها المشروع. وقوله ضرب على آذانهم كلمة فصيحة من كلام العرب معناه انه حجب الصوت
والحس ان يلج آذانهم فينتبهوا ومنه قوله عز وجل فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا
قلت الأذان والإقامة مشروعان للفرائض الخمس اذا اديت في اوقاتها والأذان من شعار
دين الإسلام فلو اجتمع اهل بلد على تركه كان للسلطان قتالهم عليه كما روي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغير عليهم حتى يصبح فينظر فان سمع اذانا
كف عنهم وان لم يسمع اغار عليهم واذا صلى بلا اذان ولا اقامة جاز واساء فلا اعادة عليه عند اكثر
اهل العلم وقال عطاء ومجاهد فيمن نسي الإقامة انه يعيد الصلوة وقال الأوزاعي
من نسيها فان كان في الوقت اعاد والا فلا. قلت واختلف اهل العلم في الأذان للفائتة
مع اتفاقهم على انه يقيم لها فاظهر قولي الشافعي انه يقيم لها واذا فاتته صلوات
فقضاهن على التوالي اقام لكل واحدة منها لحديث ابي سعيد الخدري وقال قوم يؤذن
للفائتة ويقيم وبه قال احمد واصحاب الرأي لحديث ابي قتادة واذا فاتته صلوات
فقضاهن على التوالي اذن واقام للاولى واقام للاخريات وفي خبر ابي سعيد دليل
على ان الفوائت تقضى مرتبة واختلف فيه اهل العلم فذهب قوم الى انه
لا يجب الترتيب في قضائها وهو قول الشافعي وذهب قوم الى انه يجب الترتيب
وهو قول اصحاب الرأي وفي خبر ابي هريرة دليل على ان من فاتته صلوة من
غير تفريط منه جاز تأخير قضائها لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقتادوا
عن موضع الفوت واختلفوا في معنى مفارقته ذلك المكان فمن لم يجوز قضاء الفائتة
في الوقت المنهي عن الصلوة فيه قال انما فعل ذلك ليرتفع الشمس فيخرج وقت الكراهية
ومن جوزه وعليه الأكثرون قال معناه انه اراد ان يتحول عن المكان الذي اصابتهم
فيه الغفلة والنسيان. وقد روى ابان العطار عن معمر عن الزهري في الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه هذه الغفلة
وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا
فيه الشيطان. قلت ولا اذان ولا اقامة لشيء من الصلوات سوى الفرائض الخمس لانه لم يؤذن
على عهد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيرها. باب متى يقوم المؤذن
ومتى يقوم القوم. انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا احمد بن محمد نا عبد الله
بن المبارك انا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن شيبان واخرجه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن معوية بن هشام عن شيبان وعن ابي بكر عن سفيان عن معمر كلهم
عن يحيى بن ابي كثير. قلت هذا يدل على جواز تقديم الإقامة على خروج الإمام ثم ينتظر
خروجه. قلت وروي عن جابر بن سمرة كان بلال يؤذن اذا دحضت ولا يقيم حتى
يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعن هذا قال بعض اهل العلم ان المؤذن املك بالأذان
والإمام املك بالإقامة. وقد كره قوم من اهل العلم ان ينتظر الناس الإمام وهم قيام
قال ابرهيم النخعي كانوا يكرهون ان ينتظروا الإمام قياما ولكن قعودا ويقولون
ذلك السمود والسمود هو الغفلة والذهاب عن الشيء قال الله تعالى وانتم
سامدون اي لاهون ساهون. وقال قوم اذا كان الإمام في المسجد واقيمت
الصلوة يقومون اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وهو قول ابن المبارك وسئل مالك
متى يقوم الناس حين تقام الصلوة قال لم اسمع فيه بحد يقام له ولكن ارى ذلك على
قدر طاقة الناس فان منهم الخفيف والثقيل. وقيل يقومون عند قوله حي على الصلوة
واذا قال قد قامت الصلوة كبر الإمام روي عن سويد بن غفلة انه كان اذا قال المؤذن
قد قامت الصلوة كبر فسئل عن صلاته فقال كذا كانت صلوة عمر رضي الله عنه. وروي
عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام فيأخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم
مقامه. قلت معنى هذا والله اعلم ان الإمام اذا خرج يقيم المؤذن والناس يأخذون
مصافهم الا ان ينتهي الإمام الى مصلاه فاما اذا خرج الإمام بعد الإقامة فانتظروه ثم انصرف ح
قياما الى ان يدخل لما روي عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة فقمنا فعدلنا الصفوف

قبل ان يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر انه جنب فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره
حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف راسه ماء فكبر فصلى بنا قلت هذا حديث
متفق على صحته وفيه دليل على جواز تقديم الاقامة على خروج الامام وان الخروج
عن المسجد بعد الاقامة بعلة طهارة او عذر جائز فاما من غير عذر فيكره الخروج
~~عن المسجد بعد الاقامة بعلة طهارة او عذر جائز فاما من غير عذر فيكره الخروج~~
عن المسجد بعد الاذان عند عامة اهل العلم لما روي عن ابي الشعثاء قال خرج رجل
من المسجد بعدما اذن فيه بالعصر فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم وسئل
مالك عن تسليم المؤذن على الامام ودعائه اياه الى الصلوة فقال لم يبلغني ان التسليم كان
في الزمان الاول قال الشافعي واكره الاذان بالصلوة للولاة باب

لا يسرع بعد الاقامة انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو محمد بن عبد الله الصالحي
قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن يحيى بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد
الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون ولكن ائتوها تمشون وعليكم بالسكينة
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وغيره عن سفيان عن الزهري عن سعيد اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
واسحق ابي عبد الله انهما اخبراه انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ثوب بالصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احدكم في صلوة ما كان يعمد الى الصلوة هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة وابن حجر وغيرهما عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه
وقوله اذا ثوب بالصلوة اراد الاقامة وكل داع مثوب قلت المراد من السعي

المذكور

المذكور في الحديث الاسراع واما قوله تعالى في الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فالمراد منه القصد
روي ان مالكا سال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقراها
فامضوا الى ذكر الله قال مالك وانما السعي في كتاب الله العمل والفعل ليس السعي على الاقدام
يقول الله تعالى واذا تولى سعى في الارض ان سعيكم لشتى والسعي قد يكون مشيا كقوله
فاسعوا الى ذكر الله وقد يكون عدوا كقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
اي يشتد ويعدو او يكون عملا كقوله وان ليس للانسان الا ما سعى اي عمل ويكون
تصرفا كقوله تعالى فلما بلغ معه السعي اي ادرك التصرف في الامور واختلف اهل العلم
فيمن يخاف فوت التكبيرة الاولى فمنهم من قال يسرع حتى قال بعضهم يهرول روي عن ابن عمر
انه سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي الى المسجد وقال ابرهيم رايت الاسود
يهرول الى المسجد ومنهم من كره الاسراع واختار ان يمشي على تؤدة وبه قال احمد واسحق
لحديث ابي هريرة وروي عن اسحق لا باس ان يسرع ان خاف فوت التكبيرة الاولى وقوله
وما فاتكم فاتموا هكذا روى الزبيدي وابن ابي ذئب وابرهيم بن سعد وشعيب
بن ابي حمزة عن الزهري كذا رواه معمر وكذا رواه الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه ابن
ابي مسعود وابو قتادة وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتموا وقال ابن عيينة
عن الزهري وحده فاقضوا وفيه دليل على ان الذي يدركه المسبوق من صلوة
امامه هو اول صلوته وان كان اخر صلوة الامام لان الاتمام يقع على باقي شيء تقدم
اوله وهو مذهب علي وابي الدرداء وبه قال سعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول وعطاء
والزهري والاوزاعي والشافعي واسحق وذهب مجاهد وابن سيرين الى ان
الذي ادرك اخر صلوته وما يقضيه بعده اولها وبه قال سفيان الثوري واحمد واصحاب الراي
واحتجوا بما روي في هذا الحديث وما فاتكم فاقضوا واكثر الرواة على ما قلنا ومن روى
فاقضوا فقد يكون القضاء بمعنى الاداء والاتمام كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا وكقوله فاذا قضيتم مناسككم وليس المراد منه قضاء شيء قد فات فكذلك
المراد

من قوله فاقضوا اى ادوه فى تمام **باب الكلام بعد الاقامة** انا ابو محمد
بن عبد الله الصالحى انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى انا حاجب بن احمد الطوسى انا عبد الرحيم
بن منيب انا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس ان الموذن كان اقيم فعرض لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه حتى نعس بعض القوم ثم صلى بهم هذا حديث متفق على
صحته اخرجاه من طرق عن انس قلت فيه دليل على انه لا باس بالتكلم للحاجة بعد الاقامة
ويروى عن جرير عن ثابت هذا رويناه عن حميد عن انس وروى عن موسى بن عقبة عن سالم
بن ابى النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلوة فى المسجد اذا
راهم قليلا جلس ثم صلى واذا راهم جماعة صلى **باب تحويل القبلة
من بيت المقدس الى الكعبة** قال الله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وسميت القبلة قبلة لان المصلى يقابلها
وتقابله يقال اى فى قبلتك اى جهتك اخبرنا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبى انا ابو محمد
عبد الجبار بن محمد الجراحى انا ابو العباس المحبوبى انا ابو عيسى الترمذى انا هناد انا وكيع عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت
المقدس ستة او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه
الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى رجل معه العصر
ثم مر على قوم من الانصار وهم ركوع فى صلوة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد
انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عمرو بن خالد عن زهير عن ابى اسحق اخبرنا
ابو الحسن الشيرزى انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقبا فى صلوة الصبح اذ جاءهم ات
فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر
ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة
هذا

هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه
مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك قلت فيه دليل على ان حكم الناسخ لا يلزم المرء قبل
بلوغ الخبر اليه لان اهل قبا كانوا شرعوا فى الصلوة الى بيت المقدس بعد النسخ
لان اية النسخ نزلت بين الظهر والعصر واول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه
الى الكعبة صلوة العصر ووصل الخبر الى اهل قبا فى صلوة الصبح ثم انحرفوا وبنوا على صلوتهم قباء
ولم يعيدوها ويستدل بهذا من يزعم ان الوكيل لا ينعزل عن الوكالة بعزل الموكل
ما لم يتصل به الخبر وهو قول اصحاب الراى وفيه دليل على ان الرجل اذا اشتبه
عليه القبلة فاجتهد وصلى الى جهة باجتهاده ثم فى الصلوة الثانية ادى اجتهاده الى
جهة اخرى يصلى الصلوة الثانية الى الجهة الاخرى حتى لو صلى اربع صلوات باربع
اجتهادات الى اربع جهات لا يجب اعادتها ولو تغير اجتهاده فى خلال الصلوة
الى جهة اخرى انحرف اليها وبنى على صلوته وقيل قوله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله انها نزلت فى نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
خرجوا فى سفر فاصابهم الضباب وحضرت الصلوة فتحروا القبلة فمنهم من
صلى الى المشرق ومنهم من صلى الى المغرب فلما قدموا سالوا رسول الله صلى الله عليه
فنزلت هذه الاية قوله تعالى فثم وجه الله قيل ان الوجوه كلها لله فاينما وجه
امة النبى صلى الله عليه وسلم يتعبدها فذلك الوجه له عز وجل اما اذا صلى
الى جهة بالاجتهاد ثم بان له تيقن الخطا فاختلف اهل العلم فى وجوب اعادتها
وان كان فى خلال الصلوة ففى جواز البناء على ما مضى بعد الانحراف فاظهر قولى
الشافعى انه يعيد ما صلى وبنا نقضا فيه وبه قال الاوزاعى وذهب قوم الى ان
صلوته جايزة وبه قال ابن المسيب والشعبى وهو قول سفيان الثورى وابن المبارك
واحمد واسحق واصحاب الراى واختاره المزنى محتجين بان اهل قبا لما بلغهم
النسخ استداروا وبنوا على صلوتهم وقال مالك ان كان الوقت باقيا يعيد
الصلوة اما اذا بان انه كان متيامنا او متياسرا والجهة واحدة فلا اعادة

عليه بالاتفاق وفي الحديث دليل على وجوب قبول خبر الواحد في امر الدين والعمل به اذا
كان المخبر ثقة عدلا فان كان فاسقا فلا تقبل قوله لقوله تعالى ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا

باب قبلة من غاب عن مكة

قال الله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا الحسن بن بكر المروزي نا المعلى بن منصور نا عبد الله بن جعفر
المخرمي عن عثمان الاخنسي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وانما
قيل عبد الله بن جعفر المخرمي لانه من ولد المسور بن مخرمة. وقد روي عن غير
واحد من الصحابة ما بين المشرق والمغرب قبلة منهم عمر وعلي وابن عباس وابن
عمر. وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا لاهل المشرق واختار
ابن المبارك التياسر لاهل مرو. وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق
عن يسارك فما بينهما قبلة اذا استقبلت القبلة. قلت اراد بالمشرق والمغرب مشرق
الشتا ومغرب الصيف لان المشارق والمغارب كثيرة كما قال الله تعالى فلا
اقسم برب المشارق والمغارب فاول المشارق مشرق الصيف وهو مطلع
الشمس في اطول يوم من السنة وذلك قريب من مطلع السماك الرامح يرتفع عنه
في الشمال قليلا واخر المشارق مشرق الشتا وهو مطلع الشمس في اقصر يوم
من السنة وهو قريب من مطلع قلب العقرب ينحدر عنه في الجنوب قليلا واول
المغارب مغرب الصيف وهو مغيب القرص عند موضع غروب السماك الرامح
واخر المغارب مغرب الشتا وهو مغيب القرص عند مغرب قلب العقرب
على نحو ما ذكرته في مطلعه فمن جعل من اهل المشرق اول المغارب عن يمينه واخر
المشارق عن يساره كان مستقبلا للقبلة ومن وقف بين اول المشارق واخر المغارب
كان مستقبلا للشام ويكون عين الشمس في اطول يوم من السنة عند طلوعها على
نقرة قفاك اذا استقبلت القبلة ويقع ظلك الى القبلة ويكون عند الزوال قريبا

على عينك
من حاجبك

من المطلع موضع مائل الاثنتي عشر واعدل الوالده

من حاجبك وعند الغروب على جبينك وفي اقصر يوم من السنة يكون عند الطلوع
على يسارك وعند الزوال على عينك اليسرى وعند الغروب على حاجبك الايمن واذا
استوى الليل والنهار في الربيع او الخريف يكون وقت الزوال على موخر عينك اليسرى
وعند الغروب خارجة عن حاجبك اليمنى وهذا لاهل المشرق خاصة. واقوى
دليل على القبلة لاهل هذه الناحية القطب الشمالي وهو نجم صغير في بنات النعش
الصغرى بين الفرقدين والجدي يدور حوله بنات النعش الصغرى والكبرى
فاذا استقبلت القبلة في نواحي المشرق كان القطب خلف اذنك اليمنى واذا
استدبرت كان على موخر عينك اليمنى اليسرى. ومن الدلايل ايضا النسران
اذا احلقا في وسط السماء تكون القبلة بينهما ينبغي ان يجعل المصلي في تلك الحالة النسر
الواقع عن يمينه والنسر الطاير عن يساره. ومنها العيوق وهو كوكب مضيء
يطلع قبل الثريا بقليل من جانب الشمال فيكون وقت طلوعه في نقرة قفا المصلي
وكذلك راس الغول وقد يقال له الكف الخضيب يكون طلوعه قبل العيوق في نقرة قفا المصلي
والشعرى العبور وهو كوكب مضيء ازهر يكون طلوعه عن يسار المصلي. قلت والتوجه
الى عين الكعبة واجب لمن كان بمكة اما من غاب عنها فان كان في بلد او قرية اتفق
اهلها المسلمون على جهة ليس له ان يجتهد في الجهة فيها بل عليه ان يتوجه الى
الجهة التي اتفقوا عليها وله ان يجتهد في الانحراف يمنة او يسرة وان كان في مفازة
او بلاد الترك فاشتبهت القبلة عليه يجب ان يجتهد وهو ان يطلب القبلة بنوع
من الدلايل ويصلي الى الجهة التي ادى اليها اجتهاده ولا اعادة عليه قال الله تعالى
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله حكى المزني عن الشافعي انه قال
في هذه الاية فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه. والله اعلم. وقال مجاهد اي قبلة
الله ومثله قوله عليه السلام ما بين المشرق والمغرب قبلة في حق المسافر اذا التبس
عليه الامر. والمطلوب بالاجتهاد عين الكعبة عند الشافعي والثوري وابو حنيفة قال م
جهتها. وحكي عن ابن عباس انه قال البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم

فالكعبة قبلة لاهل المشرق والمغرب وهو قول مالك

باب الصلوة في الكعبة

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله بن عمر فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل عن مالك هكذا وقال عمودين عن يمينه واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وقال عمودين عن يساره وكذلك رواه الشافعي عن مالك قلت فيه دليل على جواز الصلوة داخل الكعبة وهو قول عامة اهل العلم ويتوجه الى اي جانب شاء فان توجه الى الباب والباب مردود جاز وان كان مفتوحا لم يجز الا ان يكون العتبة مرتفعة قدر مؤخرة الرحل وكذلك لو صلى على ظهر الكعبة لا تصح حتى يكون بين يديه من بناء البيت قدر مؤخرة الرحل وقال مالك يكره في الكعبة المكتوبة ولا باس بالنافلة قلت فيه دليل على جواز الصلوة بين السواريين وهو قول اكثر اهل العلم وروي في هذا الحديث قال ابن عمر سالت بلالا اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وقد كره قوم الصف بين السواري وبه يقول احمد واسحق لما روي عن عبد الحميد بن محمود قال صلينا خلف امير فصلينا بين الساريتين قال انس كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن نصر نا عبد الرزاق انا ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن محمد بن بكر عن ابن جريج

بها عن عطا

فعال حو

ان يصلي

بلغ

عن عطاء عن ابن عباس قال اخبرني اسامة بن زيد وذهب العلماء الى رواية ابن عمر لما فيها من الزيادة وقوله هذه القبلة قال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا الى الكعبة ابدا فهي قبلتكم قال ويحتمل وجها اخر وهو انه علمهم السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون اركانها وجوانبها الثلثة وان كانت الصلوة من جميع جهاتها مجزية

باب فضل الصلوة في المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس السراج انا ابو مصعب انا مالك بن انس بهذا الاسناد مثله وقال افضل من الف صلوة وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان وعبيد الله ابنه يرويه عنه هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من طرق اخر عن ابي هريرة وزاد عبد الله بن ابرهيم بن قارظ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو حامد احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسمعيل البخاري نا حجاج بن منهال نا شعبة نا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال سمعت اربعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبتني قال لا تسافر المراة مسيرة يومين الا معها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد الاقصى. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
من طريق اخر عن ابي هريرة. قلت تخصيص هذه المساجد لانها مساجد الانبيا
عليهم السلام وقد امرنا بالاقتدا بهم قال الله تعالى فبهداهم اقتده ولو نذر ان يصلي
في مسجد من هذه المساجد الثلث يلزمه ان ياتيه فيصلي فيه فان صلى في غيرها
من المساجد لا يخرج عن نذره ولو نذر ان يصلي في مسجد سواها لا يتعين وعليه
ان يصلي حيث يشاء. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد
واخرجه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة بلا شك. واخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله
بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن قتيبة كلاهما عن مالك. قيل معنى الحديث ان الصلوة في ذلك الموضع والذكر فيه يؤدي
الى روضة من رياض الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى يوم القيمة من الحوض هذا كما
جا في عايد المريض على مخارف الجنة يعني عيادة المريض تؤديه اليها وكما جاء في الحديث
الجنة تحت ظلال السيوف يريد ان الجهاد يؤديه الى الجنة وقيل معناه ما بين منبري
وبيتي حذاه روضة من رياض الجنة وكذلك قوله منبري على ترعة من ترع الجنة اي هذا
ترعة من ترعها والله اعلم. اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الزراد
انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب انا عيسى بن احمد العسقلاني ابو
احمد انا يزيد بن هرون انا محمد بن عمرو ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري

الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة
من ترع الجنة. وقال ابو عبيد الترعة الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كان
على المكان المطمئن فهي روضة. وقال ابو عمرو الترعة الدرجة. ويروى الا قدمي على
ترعة من ترع الحوض قال الازهري ترعة الحوض مفتح الما اليه تقول اترعت الحوض
اذا ملاته. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا
ابو عيسى نا قتيبة نا حاتم بن اسمعيل عن انيس بن ابي يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال امترى
رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى فقال الخدري
هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خير كثير. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم من غير هذا
الطريق عن ابي سعيد الخدري.

باب المسجد الاقصى

انا عمر بن عبد العزيز انا
القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا النفيلي نا مسكين عن سعيد بن عبد العزيز عن ابن ابي
سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس
فقال ائتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه وتصلوا فيه فابعثوا حربا
بزيت يسرج في قناديله.

باب مسجد قبا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا عبد العزيز بن مسلم
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت
ماشيا وراكبا وكان عبد الله يفعله. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار وزاد نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصلي فيه ركعتين. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا
ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياتي قبا ماشيا وراكبا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسدد عن يحيى بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك. واخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي

نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب وسفيان بن وكيع قالا نا ابو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر نا ابو الابرد مولى بني خطمة انه سمع اسيد بن ظهير الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة في مسجد قبا كعمرة. وهذا حديث حسن غريب. قال ابو عيسى ولا يعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث ولا نعرفه الا من حديث ابي اسامة عن عبد الحميد بن جعفر وابو الابرد اسمه زياد مديني

باب فضل المساجد

قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس حدثني ابو ضمرة عن الحرث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عبد الرحمن بن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها. واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الضحاكي انا ابو بكر نا علي بن ابرهيم بن محمد بن علي سختويه انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا عبد الله بن عبد الواحد ابن ابي كريم نا انس بن عياض بهذا الاسناد مثله. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هرون بن معروف عن انس بن عياض ابي ضمرة

باب ثواب من بنى مسجدا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه قال عثمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له كهيئته في الجنة. واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي نا ابو عاصم بهذا الاسناد وقال بنى الله له بيتا في الجنة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد واخرجاه من طرق عن عثمان

واخبرنا

واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا ابو بكر الحنفي نا عبد الحميد بن جعفر الانصاري عن ابيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له مثله في الجنة. هذا حديث متفق على صحته

اخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن الصباح بن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن ابي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. والمراد من التشييد رفع البناء وتطويله ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة وهي التي طول بناؤها يقال شاد الرجل بناءه يشيده وشيده يشيده. وقيل البروج المشيدة الحصون المجصصة والشيد الجص. وامر عمر ببناء مسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس. وروى ان عثمان راى اترجة من جص معلقة في المسجد فامر بها فقطعت وكان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج. قلت لعل الذي كره منه الصحابة هذا ولا يجوز تنقيش المساجد بما لا احكام فيه وقول ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى معناه ان اليهود والنصارى انما زخرفوا المساجد عندما حرفوا وبدلوا امر دينهم وانتم تصيرون الى مثل حالهم وسيصير امركم الى المرايا بالمساجد والمباهاة بتشييدها وتزيينها قال ابو الدرداء اذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم

اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا ابو القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن عبد الله الخزاعي نا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن انس وعن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة

حتى يتباهى الناس في المساجد أخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي
انا ابو العباس عبد الله بن محمد الطبسفوني انا ابو الحسن محمد بن احمد الترابي انا ابو بكر
احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا احمد بن سيار القرشي نا موسى بن اسمعيل نا حماد
عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان يتباهى الناس في المساجد اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي
انا ابو علي زاهر بن احمد السرخسي انا ابو محمد بن نجوية بن محمد بن الحسن اللباد نا محمد بن رافع
بن ابي زيد القشيري نا سعيد بن عامر ح واخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري
السرخسي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن
النضري نا ابو الفضل العباس بن محمد الدوري نا سعيد بن عامر الضبعي نا صالح بن رستم
قال قال ابو قلابة غدونا مع انس بن مالك الى الزاوية فحضرت صلوة الصبح فمررنا
بمسجد فقال انس لو صلينا في هذا المسجد فقال بعض القوم حتى نأتي المسجد الآخر
فقال انس اي مسجد قالوا مسجد أحدث الآن فقال انس ان رسول الله صلى الله عليه
قال سياتي على امتي زمان يتباهون في المساجد ولا يعمرونها الا قليلا

باب فضل اتيان المساجد

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا يزيد بن هرون انا محمد بن مطرف عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا
الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ويزيد عن يزيد بن
هرون أخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي
ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم ايضا عن ابي كريب محمد بن العلا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو سعد

انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري
نا مروان الفزاري نا حميد عن انس قال ارادت بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة فقال يا بني سلمة الا تحتسبون
آثاركم فاقاموا هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابن سلام عن الفزاري
ورواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة دياركم تكتب آثاركم قوله تعرى
المدينة اي تصير دورهم عراء والعراء الفضاء من الارض وآثارهم خطاهم اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل
قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك هكذا على الشك واخرجه محمد عن مسدد
واخرجه مسلم ايضا عن زهير بن حرب كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة بلا شك قيل في قوله يظلهم الله في ظله
معناه ادخاله في رحمته ورعايته وقيل المراد منه ظل العرش وروي عن شعبة عن خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة في هذا الحديث سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه
يوم لا ظل الا ظله وروي ايضا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وروي عن سلمان انه قال
التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة يعني مع هؤلاء السبعة الذي جاء
في الحديث اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا عبد الواحد نا الاعمش قال سمعت ابا صالح
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في
بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد

لا يُخرجه الا الصلوة لم يخط خطوةً الا رُفعت له بها درجةٌ وحُطّ عنه بها خطيئةٌ فاذا
صلى لم تزل الملائكة تُصلي عليه ما دام في مُصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم
في صلوته ما انتظر الصلوة ٥ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة عن ابي معوية عن الاعمش وقال والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه
الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث
فيه اخبرنا عبد الواحد احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن
احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن يوسف نا الهيثم بن حميد اخبرني
يحيى بن الحرث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله من مشى
الى صلوةٍ مكتوبة وهو متطهر فاجره كاجر الحاج المحرم ومن مشى الى تسبيح الضحى كاجر محرم
لا يُنصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوةٌ على اثر صلوةٍ لا لغو بينهما كتابٌ في عليين واخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا ابو توبة نا الهيثم
بن حميد بهذا ٥ قوله الى تسبيح الضحى يريد صلوة الضحى يتطوع بها فهي تسبيح وسبحة ٥ وقوله
لا ينصبه اي لا يتعبه ولا يزعجه الا ذلك واصله من النصب وهو معاناة المشقة اخبرنا
عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا يحيى بن معين
نا ابو عبيدة الحداد انا اسمعيل ابو سليمان الكحال عن عبد الله بن اوس عن بريدة الاسلمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة ٥ قال النخعي
كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة موجبة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا ابو
عبد الله عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن
عبد الله بن لهيعة حدثني ابو قبيل عن ابي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر عن النبي عشانة
صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته الى المسجد كتب له كاتبه بكل خطوةٍ يخطوها
عشر حسناتٍ والقاعد في المسجد ينتظر الصلوة كالقانت ويكتب من المصلين حتى
يرجع الى بيته ٥ قال معاذ بن جبل من ادلال من في المسجد ليرفع صلوته الا كان قائما يصلي
فانه

فانه لم يفقه ٥ وروي عن عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم قال سمعت سعيد بن
المسيب وسأله ابي حضور الجنازة احب اليك ام القعود في المسجد قال من صلى على جنازة
فله قيراط ومن تبعها حتى تقبر فله قيراطان والجلوس في المسجد احب الي تسبح الله وتحمده
وتستغفر فان الملائكة تقول امين اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا فعلت ذلك فقل اللهم اغفر
لسعيد بن المسيب وقال احمد واسحق اتباع الجنازة اعجب الي من القعود في المسجد

باب الهدى في المشي الى الصلوة انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن سليمان الانباري نا عبد الملك بن عمرو حدثهم عن داود بن قيس حدثني سعد بن
اسحق حدثني ابو ثمامة الحناط ان كعب بن عجرة ادركه وهو يريد المسجد قال فوجدني وانا مشبك
بيدي فنهاني عن ذلك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه
ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلوة ٥ رواه ابو عيسى عن قتيبة عن الليث
عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن رجل عن كعب باب اخبرنا ابو طاهر عمر بن عبد العزيز
القاشاني انا ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الله الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي
نا ابو داود نا مسلم بن ابي شعيب نا رجاء بن المرجا نا ابو همام نا سعيد بن السائب عن محمد
بن عبد الله بن عياض عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل
مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم

باب الحصا في المسجد وكنسه
انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا سهل بن تمام بن بزيع
نا عمر بن سليم الباهلي عن ابي الوليد قال سالت ابن عمر عن الحصا الذي في المسجد فقال مطرنا
ذات ليلةٍ فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجيء بالحصا في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ما احسن هذا اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا
القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن اسحق ابو بكر نا ابو بدر شجاع بن
الوليد نا شريك نا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ابو بدر اراه قد رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصا لتناشد الذي يخرجها من المسجد واخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الوهاب بن الحكم

الخزاز نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها
رجل ثم نسيها

باب تحية المسجد

انا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي
زاهر بن احمد انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عامر بن
عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وفي الباب عن جابر قال الشيخ
قلت والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم ان من دخل المسجد لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد
واليه ذهب ابو سلمة بن عبد الرحمن والحسن البصري ومكحول وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب
قوم الى انه يجلس ولا يصلي واليه ذهب ابن سيرين وعطاء بن ابي رباح والنخعي وقتادة وبه قال مالك
والثوري واصحاب الرأي

باب ما يقول اذا دخل المسجد

انا ابو عثمان
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا علي بن حجر انا اسمعيل بن ابرهيم
عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال
رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال
رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قال ابو عيسى حديث فاطمة حديث حسن
وليس اسناده بمتصل فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى قلت وقد اخرج
مسلم من طريق ابي حميد وابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني
اسألك من فضلك وفي رواية اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك

باب القعود في المسجد لانتظار الصلوة

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي

الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
بن همام انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه فيقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم
في صلوة ما كانت تحبسه ولا يمنعه ان يخرج الا انتظارها اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ما دامت الصلوة تحبسه ولا يمنعه
ان ينقلب الى اهله الا الصلوة هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق
عن ابي هريرة احسن نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر
محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن رشدين بن سعد حدثني ابن انعم عن سعد بن
مسعود ان عثمان بن مظعون اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لنا في الاختصاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام
فقال يا رسول الله ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
قال يا رسول الله ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار
الصلوة ويروى لا رهبانية في الاسلام وذلك مثل الاختصاء واعتناق السلاسل وما
اشبه ذلك مما كانت الرهبانية تتكلفه ونبتدعه وضعت عن هذه الامة

باب كراهية البيع والشراء في المسجد

انا ابو عثمان سعيد بن محمد
اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة
نا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والشرى فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة
وزاد يحيى عن ابن عجلان وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر قال ابو عيسى حديث
عبد الله بن عمرو حديث حسن وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال محمد

قالت احمد واسحق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمرو بن شعيب وقد سمع شعيب بن محمد
عن عبد الله بن عمرو ۝ وقد كره قوم من اهل العلم البيع والشرا في المسجد وبه يقول احمد
واسحق ورخص فيه بعض التابعين وروي عن عطا بن يسار انه كان اذا مر عليه بعض
من يبيع في المسجد قال عليك بسوق الدنيا فانما هذا سوق الاخرة وقال سالم بن عبد الله
بني عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحبة الى جنب المسجد سماها البطيحا وقال من اراد
ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوتا فليخرج الى هذه الرحبة وقد وردت
الرخص عن النبي صلى الله عليه وسلم في انشاد الشعر الحسن في المسجد روى عن سعيد بن
المسيب مر عمر في المسجد وحسان ينشد الشعر فقال انشد فيه وفيه من هو
خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم ۝ وفي الحديث كراهية التحلق والاجتماع
يوم الجمعة قبل الصلوة لمذاكرة العلم بل يشتغل بالذكر والصلوة والانصات
للخطبة ثم لا باس بالاجتماع والتحلق بعد الصلوة في المسجد بجزء ۝ واما طلب الضالة
في المسجد ورفع الصوت بغير الذكر فمكروه روى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا ۝ وروى عن ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك ۝ وروى
عن عمر رضي الله عنه قال لرجلين من اهل الطائف رفعا اصواتهما في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد الى صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر سمع صوت رجل في المسجد فقال اتدري
اين انت ۝ قال ابو سليمان الخطابي ويدخل في هذا كل امر لم يبن له المسجد من
امور معاملات الناس واقتضا حقوقهم ۝ وقد كره بعض السلف المسالة في المسجد
وكان بعضهم لا يرى ان يتصدق على السايل المتعرض في المسجد وورد النهي عن اقامة
الحدود في المساجد ۝ قال عمر لمن امر بحده اخرجاه من المسجد ۝ ويذكر عن علي نحوه

قال معاذ

قال معاذ بن جبل ان المساجد طهرت من خمس من ان يقام فيها الحدود او يقبض
فيها الخراج او ينطق فيها بالاشعار او ينشد فيها الضالة او يتخذ سوقا ۝ ولم ير بعضهم
بالقضاء في المساجد باسا لان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين العجلاني وامراته في المسجد
ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد
وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد

باب النوم في المسجد

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه
على الاخرى ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ۝ وروي عن ابن شهاب قال كان ذلك من عمر
وعثمان ۝ قال الخطابي قال الزهري وجا الناس باس باامر عظيم وفيه دليل على جواز الاتكا
والاضطجاع وانواع الاستراحة في المسجد جوازها في البيت الا الانبطاح فان غير
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انها ضجعة يبغضها الله ۝ قلت وقد روي
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى
وهو مستلق على ظهره ۝ قلت موضع النهي والله اعلم ان ينصب الرجل ركبته فيعرض
عليها رجله الاخرى ولا ازار عليه او ازاره ضيق ينكشف معه بعض عورته فان
كان الازار سابغا بحيث لا يبدو منه عورته فلا باس اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع اخبرني عبد الله انه كان
ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وقد رخص قوم
من اهل العلم في النوم في المسجد ۝ وقال ابن عباس لا تتخذوه مبيتا ومقيلا وذهب
قوم الى هذا

باب كراهية البزاق في المسجد ونحو القبلة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله

بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة عن قتادة سمع انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن آدم عن شعبة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانة عن قتادة
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو النعمان السدوسي حدثني
المهدي بن ميمون نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي
الاسود الديلي عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال الديلي ح
امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت
في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن مهدي بن ميمون. قلت وفي الحديث
ان المسجد لينزوي من النخاعة كما تنزوي الجلدة في النار اي ينضم وينقبض
قيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة. اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي
انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن
احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة
عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانه يناجي الله ما دام في مصلاه
ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولكن ليبصق عن شماله او تحت رجله فيدفنه. هذا
حديث صحيح متفق على صحته اخرجه محمد عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق واخرجه
مسلم من طرق عن ابي هريرة. اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل
بن جعفر نا حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك
عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في صلوته
فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم في قبلته ولكن
عن يساره

عن يساره او تحت قدمه قال ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض وقال
او يفعل هكذا. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن مالك بن اسمعيل عن زهير عن حميد.
قوله او ان ربه بينه وبين القبلة معناه انه يقصد ربه بالتوجه الى القبلة فيصير
في التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبلة فأمر ان يصان تلك الجهة
عن البزاق. وقوله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا فان كان عن يساره احد لم يبزق
عن يساره ايضا ولكن تحت قدمه او في ثوبه. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي
نا عفان نا همام نا قتادة نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بزق احدكم فلا
يبزق بين يديه ولا عن يمينه وليبزق عن شماله او تحت قدمه اليسرى. صحيح
واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن
احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر في قبلة المسجد نخامة
فحكها بحصاة ثم نهى ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وقال يبصق عن يساره
او تحت قدمه اليسرى. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره
عن سفيان بن عيينة. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي
فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك

باب من اكل الثوم فلا يقرب المسجد

انا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل هذه الشجرة يعني الثوم

فلا يؤذينا في مسجدنا ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد
عن عبد الرزاق واخرجاه من طرق عن انس وابن عمر ٥ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذى مما يتأذى
منه الانس ٥ قلت جعل الثوم من الشجر والشجر عند العامة ما له ساق واغصان
وما لا يقوم على ساق فهو نجم قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وحقيقة الفرق ان
ما بقي اصله في الارض يخلف اذا قطع وينبت في الصيف ما يكتسي في الشتاء فهو شجر
فالقطن شجر لانه يستخلف في بعض البلدان وكذلك الباذنجان وما لا يبقى له اصل يبيس
بعدما ييبس فهو نجم كالقطن والريحان وفي اليمن يدعى جانبا شعار فيه العامة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا سعيد بن عفير نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله
زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضر
فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه
فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب ٥ ويروى اتي ببدر فيه خضرات يعني طبقا سمي بالبدر
لاستدارته ٥ قلت عد بعض اهل العلم اكل الثوم من الاعذار التي تبيح التخلف
عن الجماعة كالمطر ونحوه وليس كذلك بل انما امره باعتزال المسجد عقوبة له على تناوله
حالة يحتاج فيها الى حضور الجماعة لكيلا يتأذى به اهل المسجد

باب الصلوة على المنبر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا سفين نا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد من اي
شيء المنبر فقال ما بقي بالناس اعلم مني هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل
القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد
على الارض

على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض
فهذا شأنه ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
عن سفين بن عيينة ٥ وقال يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم فلما فرغ اقبل على الناس
فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي والاثل الطرفاء والغابة
الغيضة وجمعها غابات وغاب ٥ قلت في هذا الحديث فوائد منها ان الامام اذا كان
ارفع من المأموم في الموقف لا يكره وبه قال احمد وكره قوم ذلك لما روي ان حذيفة ام الناس
بالمدائن على دكان فاخذ ابو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلوته قال الم تعلم انهم كانوا
ينهون عن ذلك قال بلى قد ذكرت حين مددتني ٥ ومن فوائد الحديث ان العمل القليل لا يبطل
الصلوة وان كان قصدا وقد صح الامر بدفع المار وقتل الحية والعقرب عن رسول الله صلعم
في الصلوة وكان منبر النبي صلى الله عليه وسلم مرقاتين فنزوله وصعوده خطوتان وذلك
في حد القلة ٥ وانما نزل القهقرى لئلا يولي الكعبة ظهره اما اذا قرأ آية السجدة في الخطبة واراد
النزول للسجود جاز ونزل مقبلا على الناس وفعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان لم ينزل وحرك
في خطبته جاز عند الشافعي وقال اصحاب الرأي ينزل ويسجد وقال مالك لا ينزل ويمضي في خطبته

باب المساجد في البيوت وتنظيفها

انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي البابانى
انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري
اخبره قال حدثني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها
من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم يقول كنت اصلي
لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول
تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افعل ان شاء الله قال فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
معه بعدما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب
ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حسن مح

فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزير صنع له فسمع به اهل الدار
فثابوا حتى امتلا البيت فقال رجل اين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق
لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولونه لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولونه يقول
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم الله عليه النار
قال محمود فحدثت قوما فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته
التي توفي فيها مع يزيد بن معوية فانكر ذلك علي وقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني الله حتى اقفل من غزوتي ان
اسال عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من ايلياء بحج او عمرة حتى قدمت
المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو امام قومه
فلما سلم من صلوته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا فحدثني به كما حدثني به اول مرة
قال الزهري ولكنا لا ندري اكان هذا قبل ان ينزل موجبات الفرائض في القران
فان الله اوجب على اهل هذه الكلمة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائض في كتابه
فنحن نخاف ان يكون الامر قد صار اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه من طرق عن الزهري ٥ قال الخزيرة بالخاء والزاي المعجمتين من النخالة والحريرة
غير المعجمتين من اللبن والدقيق ٥ وفي حديث عمر ذريها وانا اجي لك يقول ذري الدقيق لتحذلك
حريرة ٥ وقال القتيبي الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر
عليه الدقيق فاذا لم يكن لحم فهي عصيدة ٥ وقد جاء في حديث ام سليم انها جعلت له خطيفة فيها صح
والخطيفة لبن يذر عليه الدقيق فيطبخ فيلعقها الناس ويختطفونها ٥ قوله فسمع به
اهل الدار يريد اهل المحلة كما قال خير دور الانصار بنو النجار وكما امر ببناء المساجد
في الدور يريد المحال التي فيها الدور ومنه قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين ٥ وفيه استحباب
تاخي الصلوة في المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عقبة رايت سالم بن
عبد الله

عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اباه كان يصلي فيها وانه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة ٥ وفيه ان الموضع الذي اتخذه في بيته مصلى
لا يخرج عن ملكه ٥ وفيه ان النهي عن ايطان الرجل مكانا يصلي فيه انما هو في المساجد
دون البيوت ٥ قلت وقد احتج محمد بن اسمعيل على صحة سماع الصغير بقول محمود
بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين
من دلو ٥ قوله مجها اي صبها ولا يكون مجا حتى تباعد به ٥ اخبرنا ابو عمر الضبي
انا ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن حاتم البغدادي
نا عامر بن صالح الزبيري نا هشام بن عروة عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه
ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب ٥ ورواه عبدة ووكيع عن هشام
بن عروة عن ابيه مرسلا قال ابو عيسى وهذا اصح ٥ ورواه سفيان بن عيينة عن
هشام بن عروة منقطعا قال سفيان ببناء المساجد في الدور يعني القبائل ٥ وفي الحديث
دليل على ان المكان لا يصير مسجدا بالتسمية حتى يسبله صاحبه ولو صار مسجدا لزال
عنه ملك المالك ٥ اخبرنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا ابو خليفة نا ابو الوليد الطيالسي نا عكرمة
بن عمار نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه اصحابه اذ جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعاه
فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القران
وذكر الله والصلوة ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فسنه عليه ٥ هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس الحنفي عن عكرمة بن عمار ٥
قوله لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بوله ٥ وقوله سنه عليه اي صبه عليه باب
الصلوة في مرابض الغنم واعطان الابل انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة انا ابو التياح عن انس

كان

قال النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة. أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب
الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا حرملة الجهني حدثني عمي عبد الملك بن الربيع
عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في مراح الغنم ولا تصلوا
في مراح الإبل. وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا الصبي
بالصلاة ابن سبع واضربوا عليها ابن عشر. وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استتروا في صلاتكم ولو بسهم. هذا حديث حسن. وحرملة هو حرملة بن عبد العزيز
بن الربيع بن سبرة بن معبد. أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو
العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا أبو كريب نا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام
عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم
ولا تصلوا في أعطان الإبل. هذا حديث حسن صحيح. وصح أيضا عن جابر بن سمرة. والأعطان
جمع العطن وهو الموضع تنحى إليه الإبل بقرب البئر ليرد غيرها الماء. والمراح المكان
الذي تبيت فيه. يقال عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا بركت عند
الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى وأعطنتها أنا. قلت والنهي عن الصلاة
في أعطان الإبل لما فيها من النفار فلا يؤمن أن تنفر فتشغل قلب المصلي وتفسد
عليه صلاته فلو صلى والمكان طاهر فيصح عند أكثر أهل العلم. أخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن طلحة بن كريز عن الحسن عن عبد الله بن مغفل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أدركتم الصلاة وأنتم في مراح الغنم فصلوا
فيها فإنها سكينة وبركة وإذا أدركتم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل فاخرجوا
منها فصلوا فإنها جن من جن خلقت ألا ترونها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها.
وقال نافع رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله

يفعله. قلت وذهب مالك وأحمد وإسحاق وأبو ثور إلى أن الصلاة في أعطان الإبل
لا تصح قولا بظاهر الحديث وكان أحمد يقول لا بأس بالصلاة في موضع فيه أبوال الإبل
ما لم يكن معاطن لأن النهي قد جاء في المعاطن ولم يروا بالصلاة في مراح البقر
بأسا كالغنم. وذهب كثير من أهل العلم إلى طهارة بول ما يؤكل لحمه. وأمر الصبي بالصلاة
ابن سبع حتى يعتاد فإذا بلغ عشرا يضرب على تركها لأنه يحتمل البلوغ في هذه السن
ويحتمل البلوغ فيها بالاحتلام والحيض في حق النساء حتى قال أحمد وإسحاق ما ترك الغلام بعد
البلوغ العشر من الصلاة يعيد. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي
اللؤلؤي نا أبو داود نا مؤمل بن هشام نا إسماعيل عن سوار أبي حمزة قال أبو داود وهو سوار بن
داود أبو حمزة المزني الصيرفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم
في المضاجع. وبهذا الإسناد قال أبو داود نا زهير بن حرب نا وكيع حدثني داود بن سوار
المزني بإسناده ومعناه وزاد وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر
إلى ما دون السرة وفوق الركبة. قال أبو داود وهم وكيع في اسمه وروى عنه أبو داود
الطيالسي هذا الحديث قال نا أبو حمزة سوار بن داود الصيرفي. قلت وفي هذا الحديث
دليل على أن صلاة الصبي بعد ما عقل صحيحة. واختلف أهل العلم في صحة إسلامه فذهب
قوم إلى أنه لا يصح إسلامه كما لا يصح شيء من تصرفاته وعقوده وهو قول الشافعي. وذهب
قوم إلى صحة إسلامه وهو قول الحسن وبه قال أصحاب الرأي وقالوا لو ارتد لا يحكم بكونه
ولو أدى الفرض في أول الوقت قبل البلوغ ثم بلغ والوقت باق اختلفوا في وجوب
الإعادة عليه وهو قول أصحاب الرأي ولم يوجب بعضهم وهو ظاهر قول الشافعي
قال الشافعي على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة
ويضربوهم على ذلك إذا عقلوا فمن احتلم أو حاض أو استكمل خمس عشرة سنة لزمه الفرض.
وروي عن ابن عباس أنه قيد عكرمة على تعلم القرآن والسنن والفرائض. قال ابن عمر
أدب ابنك فإنك مسؤول عنه ماذا أدبته وماذا علمته وهو مسؤول عن برك وطواعيته لك

فأوجب بعضهم الإعادة عليه

قلت وقد قال الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وفي تعليمهم
احكام الدين وشرايع الاسلام قيام بحفظهم عن عذاب النار وقال الله تعالى
لنبيه عليه السلام وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها واثنى على اسمعيل عليه السلام
وقال وكان يامر اهله بالصلوة والصلوة والزكوة قيل اراد بالاهل جميع امته وكذلك
اهل كل نبي امته وروي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم
نارا قال علموهم ادبوهم وعن ابن عباس مثله وقال ابرهيم كانوا يكرهون ان
يعلموا ابناءهم اللوح حتى يعقلوا ذاك

باب المواضع التي نهي عن الصلوة فيها

انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن
محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر وابو عمار قالا نا عبد
العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ورواه سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حديث فيه اضطراب احسن انا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان
نا المقبري نا يحيى بن ايوب عن زيد بن جبيرة عن داود بن حصين عن نافع عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبع مواطن في المزبلة والمجزرة
والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله قال
ابو عيسى ليس اسناده بذاك القوي وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه
قلت واختلف اهل العلم في الصلوة في المقبرة والحمام فروت الكراهية فيهما عن جماعة
من السلف واليه ذهب احمد واسحق وابو ثور لظاهر الحديث وان كانت التربة
طاهرة والمكان نظيفا وقالوا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم
من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا فدل ان محل القبر ليس بمحل للصلوة ومنهم من ذهب
الى ان الصلوة فيهما جايزة اذا صلى في موضع نظيف منه وروي ان عمر راى
انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يامره بالاعادة وحكي عن الحسن
انه صلى

انه صلى في المقابر وعن مالك لا باس بالصلوة في المقابر وتاول الحديث هو ان
الغالب من امر الحمام قذارة المكان ومن امر المقبرة اختلاط تربتها بصديد
الموتى ولحومها فالنهي لنجاسة المكان فان كان المكان طاهرا فلا باس قلت وكذلك
المزبلة والمجزرة وقارعة الطريق فالنهي عن الصلوة فيها لنجاستها وفي قارعة الطريق
معنى اخر وهو ان اختلاف المارة يشغله عن الصلوة واما فوق ظهر بيت الله لا تصح
صلوته اذا لم يكن بين يديه من بناء البيت شيء فان كان بين يديه من البناء قدر مؤخرة
الرحل يجوز وجوز اصحاب الراي وان لم يكن بين يديه شيء كما لو صلى على ابي قبيس متوجها
الى هواء البيت يجوز واحتج من جوز الصلوة في هذه المواضع اذا كان طاهرا بما روي عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وتعال حديث جابر انما
سيق لاظهار فضيلة هذه الامة حيث رخص لهم في الطهور بالارض والصلوة في المواضع
التي لم تبن للصلوة من بقاعها وكانت الامم المتقدمة لا يصلون الا في كنايسهم وبيعهم
فيجوز ان يدخله التخصيص ولو بنى مسجدا في الطريق بحيث لا يضر بالناس فلا باس
وبه قال الحسن وايوب ومالك قالت عايشة ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان
يصلي فيه ولا باس بالصلوة في البيع كان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل
فان كان فيها تماثيل خرج فصلى في المطر وقال عمر انا لا ندخل كنايسكم من اجل التماثيل
التي فيها الصورة ويذكر ان عليا كان يكره الصلوة بخسف بابل ولو صلى
وبقربه نجاسة يجوز اذا كان موضع صلوته طاهرا صلى ابو موسى في دار البريد والسرقين
والبرية الى جنبه فقال هاهنا وثم سوا وصلى ابن عمر على الثلج ولم ير الحسن باسا ان يصلى
على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول وصلى جابر وابو سعيد في السفينة قايما وقال
الحسن قايما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا

باب كراهية ان يتخذ القبر مسجدا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال الوزان
عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله
اليهود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير اني
اخشى ان يتخذ مسجدا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وعمرو الناقد عن هاشم بن القاسم عن شيبان. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن عائشة ام المؤمنين
انها قالت لما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها
بارض الحبشة وكانت ام سلمة وام حبيبة قد اتتا ارض الحبشة فذكرن كنيسة
رأينها بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرن من حسنها وتصاوير فيها فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم راسه فقال اولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا
ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن
هشام. واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد انا محمد بن موسى الصيرفي انا ابو العباس
الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
مثله. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى
الترمذي نا قتيبة نا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن ابي صالح عن ابن عباس
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج
هذا حديث حسن وقد صح عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات
القبور فذهب بعض اهل العلم الى ان هذا كان قبل ان رخص النبي صلى الله عليه وسلم
في زيارة القبور فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء وذهب بعضهم الى انه كره
للنساء زيارة القبور لقلة صبرهن وكثرة جزعهن.

باب الستر في الصلوة

قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال مجاهد واري عورتك ولو بعباءة.

باب الصلوة في الثوب الواحد

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى
او لكلكم

او لكلكم ثوبان. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. قوله اولكلكم ثوبان. قال الخطابي هذه لفظة
استخبار ومعناه الاخبار عن الحال التي كانوا عليها من ضيق الثياب وفي ضمنها
الفتوى من طريق الفحوى كانه اذا كان ستر العورة واجبا شرطا في الصلوة وليس
لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد. وروي عن جابر
انه صلى في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب.
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عبيد بن اسمعيل واخرجه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن
ابي اسامة عن هشام. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي واحمد بن
عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد
الابيوردي نا محمد بن يحيى بن عون انا هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد واضعا طرفيه على
منكبيه. هذا حديث متفق على صحته. اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل
بن جعفر نا حميد عن انس قال آخر صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم
في ثوب واحد متوشحا به خلف ابي بكر. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم
انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي عاصم عن مالك واخرجه مسلم عن ابي بكر

يعني المشجب الذي يعلق عليه الثياب صح

بن الحسين وغيره عن سفيان عن ابي الزناد وهذا نهي ادب واتفق اهل العلم على انه
اذا اعطى باسن سترته وركبته صحت صلوته والسنة ان يصلي في ازار ورداء اذا وجدهما
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة سمعت ابا هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه هذا حديث
صحيح قلت المراد منه انه لا يشد الثوب على وسطه فيصلي مكشوف المنكبين
بل يتزر به ويرفع طرفيه فيخالف بينهما ويشد على عاتقه فيكون بمنزلة الازار
والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا فان كان ضيقا يشده على حقوه وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر في الثوب الواحد ان كان واسعا فالتحف به
وان كان ضيقا فاتزر به واراد بالالتحاف الاشتمال به مخالفا بين طرفيه على
عاتقيه او يتزر باحد طرفيه ويرتدي بالاخر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال عمر رضي الله عنه اذا كان لاحدكم ثوبان
فليصل فيهما فان لم يكن الا ثوب فليتزر ولا يشتمل اشتمال اليهود قال الخطابي اشتمال
اليهود ان يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير ان يشيل طرفه فاما اشتمال الصماء
الذي جاء في الحديث هو ان يجلل بدنه الثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه من احد
جانبيه فيبدو منه فرجه وقد جاء هذا التفسير في الحديث والى هذا ذهب الفقهاء
وفسر الاصمعي الصماء بالاول فقال هو عند العرب ان يشتمل بثوبه فيجلل به جسده
كله ولا يرفع منه جانبا يخرج منه يده وربما اضطجع على هذه الحالة قال ابو عبيد
كانه يذهب الى انه لا يدري لعله يصيبه شيء يحتاج الى ان يقيه بيديه ولا يقدر لكونها
في ثيابه قلت وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصماء اشتمال
اليهود فجعلها شيئا واحدا اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن
احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف
قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا عطاف بن خالد والدراوردي
عن موسى

عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع قال قلت
يا رسول الله انا نكون في الصيد افيصلي احدنا في القميص الواحد قال نعم وليزره ولو لم يجد
الا ان يخله بشوكة قلت وهذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورته فعليه
ان يزره قال مالك واحب الي ان لو جعل الذي يصلي في قميص واحد على عاتقه ثوبا

باب [illegible] السدل في الصلوة انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا هناد نا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عسل بن سفيان عن عطاء عن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلوة قال ابو عيسى لا نعرفه من حديث عطاء
عن ابي هريرة مرفوعا الا من حديث عسل بن سفيان واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر
انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى عن ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان
عن سليمان الاحول عن عطاء قال ابراهيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل
في الصلوة وان يغطي الرجل فاه والسدل هو ارسال الثوب حتى يصيب الارض واختلف العلماء فيه
فذهب بعضهم الى كراهية السدل في الصلوة وقالوا هكذا تصنع اليهود وممن كرهه ابن المبارك
وسفيان الثوري وكره هذا في الصلوة كما في غير الصلوة ورخص بعض العلماء في السدل
في الصلوة روي ذلك عن عطاء والحسن وابن سيرين ومكحول وبه قال الزهري ومالك قال الخطابي
ويشبه ان يكونوا انما فرقوا بين السدل في الصلوة وخارجها لان المصلي ثابت في مكان واحد الصلوة صح
وغير المصلي يمشي فيه فالسدل في حقه من الخيلاء المنهي عنه وقال احمد انما يكره السدل
في الصلوة اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد فاما اذا سدل على القميص فلا باس ومنهم من يجوز
على الاطلاق احتج بما روي عن ابن مسعود وقفه بعضهم ورفعه بعضهم من اسبل ازاره
في صلوته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام قوله وان يغطي الرجل فاه قال ابو سليمان
الخطابي ان من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلوة الا ان
يعرض للمصلي الثوباء فيغطي فمه عند ذلك للحديث الذي جاء **باب**
الصلوة في لحف النساء انا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد بن قريش
انا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا معاذ بن معاذ عن اشعث بن عبد الملك

عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا. قال أبو عبيد الشُّعُر جمع شعار وهو ما ولي جلد الإنسان
من اللباس والدثار ما فوق الشعار مما يُتدفأ به وأما اللحاف فكل ما تغطيت به
فقد التحفت به. أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس
المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن عبد الأعلى نا خالد بن الحارث عن أشعث هو ابن عبد
الملك عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلي في لحف نسائه. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وقد وردت فيه رخصة
قالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه
وأنا حائض. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد
بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا عيسى بن حماد المصري أنا الليث عن يزيد بن
أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل
أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى. معاوية بن خديج
أبو نعيم له صحبة. قلت ومن كرهه فللخوف أن يكون قد أصابه أذى من دم حيض
أو غيره كما كره بعضهم الصلاة في ثياب اليهود والنصارى ولم ير الحسن بأسا بالثياب
التي ينسجها المجوس وصلى علي رضي الله عنه في ثوب غير مقصور. قال معمر رأيت
الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول.

باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن يونس نا إبراهيم بن سعد نا ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها
نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم
فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى
عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب. الخميصة كساء أسود وقد يكون لها أعلام وقد يكون
من خز.

من الخز والصوف والأنبجانية منسوبة. قوله ألهتني أي شغلتني يقال لهيت
الرجل عن الشيء ألهى عنه إذا غفلت عنه ولها يلهو من اللهو واللعب. وفي الحديث إشارة
إلى حفظ البصر في الصلاة عما يفتنه فيها. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن
الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الله بن رجاء
نا سعيد بن سلمة المدني مولى آل عمر بن الخطاب عن [illegible] أبي مريم [illegible] عبد الله بن
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه [illegible] فقال لرجل من الصحابة
أعطني [illegible] وخذ [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] أجود من [illegible] قال أجل ولكن
فيها خيط أحمر خشيت أن أنظر إليها فتفتنني في صلاتي أو يلهيني. وروي أن
أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس
مخرجا فلم يجد لالتفاف النخل فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع
فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني في مالي هذا فتنة فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال هو صدقة لله فضعه حيث شئت. وروي عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستحب الصلاة في الحيطان. قال أبو داود يعني البساتين وإسناده ضعيف.
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد
بن إسماعيل نا قتيبة نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه
قال أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف
فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين. هذا حديث صحيح
متفق على صحته أخرجه مسلم أيضا عن قتيبة بن سعيد. الفروج القباء الذي
فيه شق من خلفه.

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

أنا أبو الحسن الشيرازي
أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن
أمه أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب
فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغيب ظهور قدميها. ورفع هذا الحديث
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه عن أم سلمة

انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولستر العورة واجب في الجملة ومن
صلى مكشوف شيء من عورته مع القدرة على الستر لا تصح صلوته فعلى الرجل ستر
ما بين سرته وركبته اما المراة الحرة فعليها ان تغطي جميع بدنها في الصلوة
الا الوجه واليدين الى الكوعين يروى ذلك عن ابن عباس وهو قول الاوزاعي
والشافعي فاذا انكشف شيء مما سوى الوجه واليدين عليها الاعادة وقد قيل
ان كان ظهر قدميها مكشوفا فصلوتها جايزة وقال مالك اذا انكشف شعرها
او صدر قدميها يعيد ما دامت في الوقت وقال اصحاب الراي اذا انكشف منها
اقل من ربع العضو لا اعادة عليها والحديث يحتج به من جعل الستر شرطا ان
يكون الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم
بن جعفر انا ابو علي اللولوي انا ابو داود نا محمد بن المثنى نا حجاج بن منهال نا حماد عن
قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحرث عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقبل صلوة حائض الا بخمار والمراد بالحائض البالغ فهذا دليل على ان راسها
عورة لو صلت مكشوفة الراس لا يصح صلوتها هذا في الحرة اما الامة فيصح
صلوتها مكشوفة الراس وعورتها ما بين سرتها وركبتها كالرجل قال عطا في خلال
صلوتها والثوب قريب منها سترت راسها وبنت على صلوتها والا استانفت
وروي ان عمر رضي الله عنه راى امراة عليها جلباب متقنعة فسال عنها
فقيل هي امة فعلاها لا تتشبه الامة بسيداتها

باب الصلوة على الخمرة والحصير

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا هشيم عن الشيباني
عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابي الوليد
عن شعبة عن سليمان الشيباني اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان
انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد نا هشيم وعباد بن العوام
عن الشيباني

على م

عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يسجد على الخمرة هذا حديث صحيح الخمرة السجادة يسجد عليها المصلي سميت
خمرة لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستره قال ابو عبيد الخمرة شيء
منسوج من سعف النخل ترمل بالخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه
المصلي او فويق ذلك فان عظم حتى يكفي الجسد كله في صلوته او مضجعه او اكثر
من ذلك فهو حينئذ حصير وليس بخمرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد نا حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي
عن جابر عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حصير هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن الاعمش اخبرنا عمر بن
عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللولوي نا ابو داود نا عبيد الله بن عمر وعثمان
بن ابي شيبة بمعنى الاسناد والحديث قالا نا ابو احمد الزبيري عن يونس بن الحرث عن
ابي عون عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
على الحصير والفروة المدبوغة وكان بعض السلف يكره الصلوة على ما يتخذ من صوف
الحيوان وشعرها ولم يكره على ما يعمل من نبات الارض وكان بعضهم يكره ان يصلي
الا على جلد الارض وعامة اهل الحديث على ان لا كراهية فيه والحديث اولى بالاتباع

باب الصلوة في النعال

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن حجر نا اسمعيل بن ابراهيم عن سعيد بن يزيد ابي مسلمة قال
قلت لانس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن ادم عن شعبة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن بشر بن المفضل
كلاهما عن ابي مسلمة حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابراهيم الصالحاني انا ابو الشيخ
الحافظ نا ابراهيم بن محمد بن الحرث نا محمد بن عمر بن جبلة نا محمد بن مروان العقيلي عن
هشام عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حافيا ومتنعلا
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللولوي نا ابو داود نا قتيبة بن سعيد

نا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا
في خفافهم **باب سترة المصلي** انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عرعرة حدثني عمر بن ابي زائدة
عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء
من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس
يبتدرون ذاك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ
من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون
بين يدي العنزة ° هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز
عن عمر بن ابي زائدة ° العنزة مثل نصف الرمح او اكبر فيها سنان مثل سنان الرمح
والعكازة قريب منها ° قلت فيه دليل على طهارة الماء المستعمل وان المستحب للمصلي
ان يكون بين يديه سترة وسترة الامام سترة لمن خلفه **باب**
الدنو من السترة انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني عمرو بن زرارة انا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
القبلة ممر الشاة ° هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يعقوب الدورقي
عن ابن ابي حازم اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن
عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا داود بن قيس الفراء
عن نافع بن جبير عن سهل بن ابي حثمة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليستتر وليقترب
من السترة فان الشيطان يمر بين يديه ° والعمل على هذا عند اهل العلم استحبوا
الدنو من السترة بحيث يكون بينه وبينها قدر امكان السجود وكذلك بين الصفين °
وروي عن سهل بن ابي حثمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن

فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ° قال عطاء ادناه ثلثة اذرع وبه قال
الشافعي واحمد ويجعل السترة على حاجبه الايمن او الايسر لما اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمود بن خالد الدمشقي نا علي بن عياش
نا ابو عبيدة الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقداد بن الاسود
عن ابيها قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة
الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا **باب**
قدر السترة انا ابو عثمان انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي
نا قتيبة وهناد قالا نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر
وراء ذلك ° هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي الاحوص قلت المستحب
من السترة هذا القدر ° اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا
هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته ° هذا حديث صحيح
وروي عن يزيد بن جابر سال ابا هريرة ما يستر المصلي في صلوته فقال مثل مؤخرة الرحل
وان كان مثل الخيط في الدقة ° اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا بشر بن المفضل نا اسمعيل بن امية حدثني ابو عمرو بن محمد بن
حريث انه سمع جده حريثا يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه
عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه ° وفي اسناده ضعف ° وسئل احمد عن الخط
فقال هكذا يعني عرضا مثل الهلال قال مسدد قال ابن داود الخط بالطول قال سفيان بن عيينة
رايت شريكا صلى بنا فوضع قلنسوته بين يديه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحاق بن منصور نا عبد الله بن نمير

نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك
في السفر فمن ثم اتخذها الامراء هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن
مثنى عن عبد الله بن نمير وقال ابو عمرو عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها قلت
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل الكعبة فجعل عمودا عن يمينه وعمودين
عن يساره وصلى

باب كراهية المرور بين يدي المصلي واباحة دفعه

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني
ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي
قال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين
يوما او اربعين شهرا او سنة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لان يقف احدكم مائة عام خير له من ان يمر بين يدي اخيه وهو يصلي
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا سليمان بن المغيرة عن حميد بن
هلال العدوي نا ابو صالح عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع
في نحره فانما هو الشيطان هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ادم واخرجه
مسلم عن شيبان بن فروخ كلاهما عن سليمان بن المغيرة وقال فليدفع في نحره
فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان قوله فانما هو شيطان قال الخطابي معناه
ان الشيطان يحمله عليه ويجوز ان يكون جعله شيطانا لان الشيطان هو المارد
من الجن

من الجن والانس قلت اتفق اهل العلم على كراهية المرور بين يدي المصلي فمن
يقول فللمصلي دفعه ولا يزيد في اول الامر على الدفع فان ابى ولج حينئذ بعنف
في دفعه عن المرور بين يديه والمراد من المقاتلة الدفع بالعنف لا القتل فانه يروى
في حديث ابي سعيد وليدرأه ما استطاع فان ابى فليقاتله وهذا اذا كان
المصلي يصلي الى سترة فاراد المار ان يمر بينه وبين السترة فان لم يكن بين يديه
سترة فليس له دفع المار لان التفريط من المصلي بترك السترة وفيه دليل على ان
العمل اليسير لا يبطل الصلوة

باب لا يقطع صلوته ما مر بين يديه

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن
ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلعم
انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا
سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها
مصابيح هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك قلت ويحتج بهذا الحديث من لا يرى
لمس المرأة موجبا للوضوء اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفين عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من الليل
وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب واخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة وغيره عن سفين بن عيينة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش نا ابرهيم عن الاسود
عن عائشة قال الاعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلوة
الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رايت النبي صلعم
يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس

فاوذى النبي صلى الله عليه وسلم فانسك من عنك دجليه. هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن عمر بن حفص. وقال منصور عن ابرهيم فانسك من قبل رجلي
السرير حتى انسل من لحافي اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو
اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه قال اقبلت راكبا على اتان وانا
يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى
فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف
فلم ينكر ذلك علي احد. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. قوله ناهزت الاحتلام
اي قاربته اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن يحيى بن ايوب عن محمد بن
عمر بن علي عن عباس بن عبيد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحرا ليس بين يديه سترة وحمارة لنا
وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك. قلت في هذا الحديث دليل على ان المراة
اذا مرت بين يدي المصلي لا تقطع صلوته وعليه اكثر اهل العلم من الصحابة
فمن بعدهم ان لا يقطع صلوة المصلي شي مر بين يديه اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن العلا انا ابو اسامة عن مجالد
عن ابي الوداك عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة
شي وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان. وهذا قول علي وعثمان وابن عمر وبه
قال ابن المسيب والشعبي وعروة واليه ذهب مالك والثوري والشافعي واصحاب
الراي. وذهب قوم الى انه يقطع صلوته المراة والحمار والكلب الاسود يروى
ذلك عن انس وبه قال الحسن لما اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا
ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا حفص بن عمر نا شعبة نا عبد الملك بن المغيرة اخبره عن حميد بن

هلال

هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع صلوة الرجل اذا لم يكن بين يديه قيد اخرة الرحل الحمار والكلب الاسود
والمراة فقلت ما بال الاسود من الاحمر من الاصفر من الابيض قال ابن اخي
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان.
وقالت طائفة يقطعها المراة الحائض والكلب الاسود. روي ذلك عن ابن عباس وبه
قال عطا بن ابي رباح. وقالت طائفة لا يقطع الا الكلب الاسود. روي ذلك عن
عايشة وهو قول احمد واسحق وقال احمد وفي نفسي من الحمار والمراة شي وزعم
اصحاب احمد ان حديث ابي ذر عارضه في المراة والحمار حديث عايشة
وابن عباس فبقي خبر ابي ذر في الكلب الاسود لا معارض له والله اعلم. وروي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النايم ولا المتحدث
ويروى النهي ان يتحدث بين الرجلان وبينهما احد يصلي وكره عثمان رضي الله عنه
ان يستقبل الرجل الرجل وهو يصلي وذلك اذا استقبله فاما لم يشتغل عنه.
قالت عايشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبينه وبين القبلة مضطجعة
على السرير وقال نافع كان ابن عمر اذا لم يجد سبيلا الى سارية قال لي ول ظهرك. ما باليت لا يقطع صلوة الرجل

باب صفة الصلوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن منصور انا عبد الله
بن نمير نا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جا فسلم عليه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع
فصلى ثم جا فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في التي
بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضو ثم استقبل
القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع
حتى تستوي قايما ثم اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تطمين جالسا

يقطعها

ما بال ابن الرجل

في الثالثة

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك
كلها. وقال محمد بن اسمعيل نا اسحق بن منصور انا ابو اسامة عبد الله بهذا الاسناد
ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل وقال في الثالثة فاعلمني وقال بعد
السجود الاخير ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة وعبد الله بن
نمير. قوله ما تيسر من القرآن اراد به فاتحة الكتاب اذ كان محلها بيان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى في الهدي فما استيسر من الهدي والمراد منه شاة
ببيان السنة وفيه دليل على وجوب الطمأنينة في الاركان لان امره للوجوب. وفي قوله
ثم افعل ذلك في صلاتك كلها دليل على وجوب القراءة في الركعات كما يجب الركوع
والسجود. قلت اركان الصلاة ستة عشر في الركعة الاولى النية في
اولها والتكبيرة الاولى والقيام وقراءة الفاتحة والركوع والطمأنينة فيه والاعتدال
عنه والطمأنينة فيه والسجود الاول والطمأنينة فيه والاعتدال عنه جالسا والطمأنينة
فيه والسجود الثاني والطمأنينة فيه والترتيب والموالاة. وفي الركعة الثانية
اربعة عشر ركنا هذه الاركان سوى النية والتكبير. وفي الجلوس للتشهد
الاخير اربعة اركان القعود وقراءة التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتسليمة الاولى فكل صلاة هي ذات ركعتين فيها اربعة وثلاثون ركنا
وفي المغرب ثمانية واربعون ركنا وفي ذوات الاربع اثنان وستون ركنا
هذا مذهب الشافعي. واختلف اهل العلم فيها فزادوا ونقصوا على ما سياتي
تفصيلها ان شاء الله في مواضعها. ثم الوقت والطهارة عن الحدث والخبث
وستر العورة واستقبال القبلة من شرائطها. اخبرنا ابو عثمن الضبي انا
ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن حجر انا اسمعيل
بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن جده عن رفاعة بن رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة ونحن معه

اذ جاءه

اذ جاءه رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فرجع
فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلثا
كل ذلك ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه
وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فعاف الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف
صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطي
فقال اجل اذا قمت الى الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم تشهد واقم فان كان
معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل
قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد
تمت صلاتك فاذا انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك. قال فكانت هذه
اهون عليهم من الاولى انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته ولم تذهب كلها.
قال ابو عيسى هذا حديث حسن. وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه. وقد صح
مثله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على وجوب القراءة في الصلاة
فان كان يحسن الفاتحة يجب قراءتها لقوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرا فيها
بفاتحة الكتاب فان لم يحسن الفاتحة ويحسن شيئا غيرها من القرآن يجب
ان يقرا سبع آيات من حيث يحسن فان لم يحسن يسبح الله ويحمده ويهلله.
وقد روي عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي
قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني. ولو صلى ونسي القراءة اعاد. وروي
عن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس المغرب فلم يقرا فيها فلما انصرف قيل له ما قرات
قال فكيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا فقال لا باس اذا. اخبرنا
ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الزراد انا ابو القسم علي بن احمد الخزاعي نا ابو سعيد

الهيثم بن كليب نا عيسى بن احمد العسقلاني ابو يحيى انا يزيد بن هرون انا محمد بن عمرو عن
علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ودخل رجل يصلي فلما انصرف اتى رسول الله صلى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فرجع فصلى كنحو ما صلى
فلما انصرف اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك
فانك لم تصل فقال يا رسول الله فعلمني قال اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرا بام الكتاب
وما تيسر ثم اركع فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك
واذا رفعت راسك فاقم حتى ترجع العظام الى مفاصلها ثم اسجد فاذا سجدت فمكن
لسجودك فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة
هذا حديث حسن وفيه دليل على وجوب القراءة في الركعات كلها كما يجب الركوع والسجود
في الركعات كلها وجوز اصحاب الراي التسبيح في الركعتين الاخريين بدلا عن القراءة ويروى
عن علي رضي الله عنه من طريق الحرث الاعور يسبح في الاخريين ولا يصح احسن انا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن بشار ومحمد
بن المثنى قالا نا يحيى بن سعيد نا عبد الحميد بن جعفر نا محمد بن عمرو بن عطا عن ابي حميد الساعدي
قال سمعته وهو في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة بن ربعي يقول
انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما كنت اقدمنا له صحبة ولا اكثرنا له
اتيانا قال بلى قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
اعتدل قائما ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه فاذا اراد ان يركع رفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه ثم قال الله اكبر وركع ثم اعتدل فلم يصبّ راسه ولم يُقنع ووضع يديه على
ركبتيه ثم قال سمع الله لمن حمده ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه
معتدلا ثم هوى الى الارض ساجدا ثم قال الله اكبر ثم جافى عضديه عن ابطيه وفتخ اصابع
رجليه ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا
ثم هوى ساجدا ثم قال الله اكبر ثم ثنى رجله وقعد واعتدل حتى يرجع كل عضو في موضعه

ثم نهض

١٥٠

ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلوة ثم صنع كذلك حتى كانت الركعة التي تنقضي
فيها صلوته اخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم قال ابو عيسى معنى قوله اذا قام
من السجدتين رفع يديه يعني اذا قام من الركعتين قلت وهذا صحيح لانه لم يقل احد من اهل
العلم يعلمه انه يرفع يديه اذا قام من السجدتين في وتر من صلوته قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار والحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا انا ابو عاصم
نا عبد الحميد بن جعفر نا محمد بن عمرو بن عطا قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث يحيى بن سعيد بمعناه وزاد فقالوا صدقت هكذا صلى
النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يصبّ راسه ولم يقنع يقال صبّى الرجل راسه يصبّيه اذا خفضه
جدا أخذ من صبا اذا مال الى الصبا ومنه قوله تعالى اصب اليهن اي امل اليهن قال الازهري
الصواب فيه يصوّب ويقال هو يصبّي مهموز من قولهم صبا الرجل عن دين قومه اي خرج
فهو صابي وقوله لم يقنع اي لم يرفعه حتى يكون اعلا من جسده والاقناع رفع الراس
ويقال ايضا لمن خفض راسه قد اقنع راسه والحرف من الاضداد وقوله جافى عضديه
عن ابطيه اي باعدهما والجفا بين الناس التباعد وقوله وفتخ اصابع رجليه اي لينها
حتى تنثني فيوجهها نحو القبلة والفتخ لين واسترسال في جناح الطاير ومنه قيل للعقاب
فتخا لانها اذا انحطت كسرت جناحها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن
عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطا ح وحدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ويزيد
بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطا انه كان جالسا مع نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي
انا كنت احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذا
منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى
يعود كل فقار الى مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف

اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته. هذا حديث صحيح

قوله هصر ظهره اي ثناه ثنيا شديدا في استواء من رقبته وظهره والهصر مبالغة الثني للشيء الذي فيه لين حتى ينثني كالغصن الرطب من غير ان يبلغ الكسر والإبانة. وقوله وضع يديه غير مفترش يريد لم يفترش ذراعيه عن الارض. وقوله ولا قابضهما يريد لم يضم اصابعهما ويحتمل انه اراد لم يضم الذراعين والعضدين الى الجنبين بل جافاهما عن الجنبين كما جاء في حديث ونحى يديه عن جنبيه.

باب التكبير عند افتتاح الصلوة

انا ابو الحسن الشيرزي عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سعد بن سالم عن الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود السجستاني نا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن ابن عقيل بهذا الاسناد مثله وقال مفتاح الصلوة الطهور. هذا حديث حسن. والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يقولون لا يدخل في الصلوة الا بالتكبير ولا يخرج الا بالسلام وبه يقول سفيان وابن المبارك والشافعي واحمد. قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ويختم الصلوة بالتسليم. وقال النخعي الرجل ينسى التكبيرة الاولى يجزيه تكبير الركوع

وذهب اصحاب الراي الى ان الصلوة تنعقد بكل اسم من اسماء الله تعالى الا ان يذكره على وجه النداء او الدعاء مثل قوله يا الله او اللهم. والسلام عندهم غير واجب للخروج عن الصلوة بل قالوا اذا قعد قدر التشهد ثم قام فذهب او اتى بشيء ينافي الصلوة من كلام او حدث تمت صلوته. وقال اسحق اذا تشهد

ولم يسلم جاز

ولم يسلم جاز واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه التشهد قال اذا قلت هذا فقد قضيت صلوتك فان شئت ان تقوم فقم فقيل هذا الكلام من قول ابن مسعود وان صح مرفوعا فالمراد به فقد قضيت معظم صلوتك ولم يبق عليك الا الخروج منها والخروج انما يكون بما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وتحليلها التسليم

باب رفع اليدين عند التكبير للافتتاح وعند الركوع والرفع منه والقيام من الركعتين

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن سفيان بن عيينة كلاهما عن ابن شهاب. اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن عيسى بن ابراهيم الحيري نا ابراهيم بن ابي طالب نا اسمعيل بن [illegible] بن منصور نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن عبيد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عياش بن الوليد عن عبد الاعلى. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن المصطفى الحمصي نا بقية نا الزبيدي عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلوته. قلت ورفع اليدين حذو المنكبين في هذه المواضع الاربع متفق على صحته رواه جماعة عن رسول الله صلى

المصطفى

منهم عمر وعلي بن ابي طالب ووائل بن حجر وانس وابو هريرة ومالك بن الحويرث وابو حميد
الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال اكثر اهل العلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعلي وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وجابر وابو هريرة
وانس وعبد الله بن الزبير وغيرهم واليه ذهب من التابعين الحسن البصري وابن سيرين وعطا
وطاوس ومجاهد والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير ونافع وقتادة ومكحول
وغيرهم وبه قال الاوزاعي ومالك في اخر امره وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق قلت
ولم يذكر الشافعي رفع اليدين عند القيام من الركعتين لانه بنى قوله على حديث ابن شهاب
عن سالم ومذهبه اتباع السنة اذا ثبتت وقد ثبت رفع اليدين عند القيام من الركعتين
يرويه عبيد الله بن عمر عن نافع وساير الروايات . وذهب قوم الى انه لا يرفع يديه
الا عند الافتتاح يروى ذلك عن الشعبي والنخعي وبه قال ابن ابي ليلى وسفين الثوري
واصحاب الراي واحتجوا بما روي عن عبد الله بن مسعود قال الا اصلي بكم صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا اول مرة وروي عن يزيد بن
ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود قلت واحاديث
رفع اليدين في المواضع الاربع اصح واثبت فاتباعها اولى قال عبد الله بن المبارك لم يثبت
حديث ابن مسعود انه لم يرفع الا اول مرة . قال ابو سليمان الخطابي وقد يجوز ان يذهب
ذلك على ابن مسعود كما قد ذهب عليه الاخذ بالركبة في الركوع وكان يطبق بيديه على
الامر الاول وخالفه الصحابة كلهم في ذلك واما حديث البراء فلم يقل احد فيه ثم لا يعود غير شريك
عن يزيد بن ابي زياد قال ابو داود السجستاني ورواه هشيم وخالد وابن ادريس عن يزيد
بن ابي زياد ولم يذكروا فيه ثم لا يعود . وحكي عن سفين بن عيينة ان يزيد حدثهم به قبل خروجه
الى الكوفة فلم يذكر فيه ثم لا يعود فلما انصرف زاد فيه لا يعود فحمل ذلك منه على الغلط
والنسيان . واختلفت الروايات في منتهى ما يرفع اليه اليد فروى علي وابو حميد الساعدي
وابن عمر رفع اليدين الى المنكبين . وروى وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يرفع

يرفع يديه حتى يحاذي اذنيه . وروى مالك بن الحويرث حتى يبلغ بهما فروع اذنيه .
واختلف اهل العلم فيه فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق الى انه يرفعهما حذو المنكبين وذهب
سفين الثوري واصحاب الراي الى انه يرفعهما الى الاذنين . وحكي عن ابي ثور ان الشافعي جمع
بين الحديثين وقال كان يحاذي بظهر كفيه المنكبين وباطراف انامله الاذنين والدليل على صحة
هذا التاويل ما اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمن
بن ابي شيبة نا عبد الرحيم بن سليمن عن الحسن بن عبد الله النخعي عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه ابصر
النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه
اذنيه ثم كبر اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا مسدد نا بشر بن المفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال قلت لانظرن الى صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل القبلة
فكبر فرفع يديه حتى حاذتا اذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك
ثم وضع يديه على ركبتيه فلما رفع راسه من الركوع رفعهما مثل ذلك فلما سجد وضع راسه بذلك
المنزل من يديه ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه
الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ورايته يقول هكذا وحلق بشر الابهام
والوسطى واشار بالسبابة . وبهذا الاسناد قال ابو داود نا عثمن بن ابي شيبة
نا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرايتهم يرفعون
ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلوة وعليهم برانس واكسية . وبهذا الاسناد
قال ابو داود نا محمد بن سليمن الانباري نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة
بن وائل عن وائل بن حجر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرايت اصحابه يرفعون
ايديهم في ثيابهم في الصلوة . وبهذا الاسناد قال ابو داود نا مسدد نا عبد الله بن داود
عن فطر عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه . وقال زائدة بن قدامة عن عاصم بن كليب بهذا الاسناد

وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم قبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته
يحركها يدعو بها. وشحمة الاذنين ما لان من اسفلها. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا
القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم
عن مالك بن الحويرث قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه اذا كبر واذا ركع
واذا رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه. قلت ويستحب اذا رفع
يديه للتكبير ان ينشر اصابعه وروي فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح

باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة.
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك. اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم
نا وكيع نا موسى بن عمير العنبري عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يمينه على شماله في الصلاة. اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة
نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه. هذا حديث صحيح. وقبيصة بن
هلب الطائي واسم هلب يزيد بن قنافة. والعمل على هذا عند عامة اهل العلم
من الصحابة فمن بعدهم لا يرون ارسال اليدين ثم منهم من يقول يضع يده اليمنى
على اليسرى ومنهم من قال ياخذ كوعه اليسرى بكفه الايمن وبه قال الشافعي.
ورأى بعضهم وضعها فوق السرة وبه يقول الشافعي. ورأى بعضهم ان يضعهما
تحت السرة وهو قول اصحاب الراي. واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع
نا سفيان عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضعا

واضعا يمينه على شماله في الصلاة. وروي عن ابن عمر انه كان لا يفرج بين رجليه
في الصلاة ولا يلصقهما. قال ابو عبيد الفرشحة ان يفرج بين رجليه ويباعد
احديهما من الاخرى فهو ان لا يفعل ذلك ولا يلصق احداهما بالاخرى ولكن بين ذلك

باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء

انا ابو سعد اسمعيل
بن عبد القاهر الجرجاني انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد محمد
بن عيسى الجلودي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان نا ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا يوسف بن الماجشون حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله
بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة
قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم
انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت
استغفرك واتوب اليك. واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع
لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي. واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
والارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت
ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين.
ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله
الا انت. هذا حديث صحيح. قال مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي
نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عمه الماجشون بن ابي سلمة عن الاعرج بهذا الاسناد وقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وانا اول
المسلمين وقال اذا سلم اللهم اغفر لي ما قدمت الى اخر الحديث. قوله وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي

وبوحيد الله، وقوله تعالى فأقم وجهك للدين القيم اي اقم قصدك، قوله حنيفا قال
ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم، وقيل الحنيف المستقيم وانما قيل
للمايل الرجل احنف تفاولا بالاستقامة، وقيل معنى الحنيفية في الاسلام الميل اليه والاقامة
على عقده، والحنف اقبال احدى القدمين على الاخرى، وقوله ان صلاتي ونسكي كل ما تقربت
الى الله تعالى به يقال فلان ناسك من النساك اي عابد من العباد ويوذي المناسك وما يتقرب
به الى الله يقال النسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه، وقوله لبيك اي اجابة
بعد اجابة، وقوله سعديك اي ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة، قوله
والشر ليس اليك قال الخليل معناه الشر ليس مما يتقرب به اليك وقيل اراد ان الشر
لا يصعد اليك انما يصعد اليك الطيب وهو الخير، وقيل معناه لا يضاف الشر اليك على الانفراد
تعظيما فلا يقال يا خالق الشر ويا خالق القردة والخنازير وان كان الله خالقها
ولا يقال يا ضار ويا مذل افعالكما بل يقال يا ضار يا نافع يا معز يا مذل كما اخبر الله تعالى
عن ابرهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفا الى ربه
واخبر عن الخضر اضاف ارادة عيب السفينة الى نفسه فقال فاردت ان اعيبها واضاف
ما كان من باب الرحمة الى ربه فقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما، الا انه اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا الحسن بن عرفة
ويحيى بن موسى قالا نا ابو معوية عن حارثة بن ابي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك،
ورواه ابو سعيد الخدري قال ابو عيسى وحديث ابي سعيد اشهر شيء في هذا الباب ولم يصح لحديث،
قوله وبحمدك معناه وبحمدك ابتدي وكذلك البا في بسم الله معناه ابدا بسم الله، وقيل معناه
وبحمدك سبحتك اي لك الحمد على ما وفقتني بتسبيحك، وقد اختلف اهل العلم فيما يفتتح به
الصلوة من الذكر بعد التكبير فذهب الشافعي الى حديث علي رضي الله عنه وذهب سفيان
واحمد واسحق واصحاب الراي الى حديث عائشة وروي ذلك عن عمر انه حين كبر قال
سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره وكان مالك لا يقول شيئا من ذلك انما يكبر ويقرا الحمد لله رب العالمين
وقد روي غير هذا

وقد روي غير هذا من الاذكار في افتتاح الصلوة وهو من باب اختلاف المباح فبايها افتتح
ابو هـ جاز، اخبرنا ابو الحسن طاهر بن الحسين بن محمد الروقي الطوسي بها انا ابو الحسن محمد بن يعقوب
انا محمد بن يوسف نا الحسن بن سفين نا محمد بن عبيد بن حساب وابو كامل قالا انا عبد الواحد بن زياد
نا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراة اسكاتة قال احسبه قال هنيهة فقلت بابي وامي
يا رسول الله ارايت اسكاتك بين التكبير والقراة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد، هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم عن ابي كامل الجحدري كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، قوله اسكاتة
افعالة من السكوت ولم يرد به ترك الكلام بل اراد ترك رفع الصوت بالكلام، وقوله اغسلني
ذكره بالثلج والماء والبرد اي طهرني من الذنوب وذكر هذه مبالغة في التطهير لا انه يحتاج الى الثلج
والبرد، قلت ويروى عن عبد الله بن عبد الواحد بن زياد بهذا الاسناد عن ابي هريرة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراة بالحمد لله رب
العالمين ولم يسكت، وروي عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب انه حفظ سكتتين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراة غير المغضوب
عليهم ولا الضالين، وقال يونس عن الحسن سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب
وسورة عند الركوع فانكر ذلك عمران بن حصين فكتبوا في ذلك الى المدينة الى ابي بن كعب فصدق
سمرة، قلت وذهب الى هذا قوم من اهل العلم منهم الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق يستحبون
ان يسكت الامام هنيتين بعد التكبير وبعد قراة الفاتحة حتى يقرا من خلفه ولا ينازعوه
القراة، وكان قتادة يعجبه اذا فرغ من القراة ان يسكت حتى يتراد اليه نفسه، وقال مالك واصحاب
الراي السكتة مكروهة. **باب التعوذ** انا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن عمرو
بن مرة سمعت عاصما العنزي عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال فكبر فقال الله اكبر

كبيرًا ملء ميزان والحمد لله كثيرًا ثلث ميزان وسبحان الله بكرةً واصيلا ثلث ميزان اللهم اني اعوذ بك
من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال عمرو نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة قال
ابو عبيد الموتة الجنون سماه همزًا من النخس والغمز واما الشعر انما سماه نفثًا لانه
كالشيء ينفثه الانسان من فيه ويروى والله اعلم ما قال المذكور في النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه لانه لو ثبت رخصة في الشعر من غير ذلك ونفخه الكبر يعني ان الشيطان ينفخ
في جوفه حتى يتعظم في نفسه فيدخله لذلك الكبر وقوله الله اكبر كبيرًا قيل نصب كبيرًا على
القطع نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد اكبر كبيرا

باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب

انا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد
بن احمد العارف انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن الزهري عن محمود
بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة
الكتاب واخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة ح واخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي نا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد ومحمد بن ايوب قالا نا علي بن
المديني نا سفيان بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة
الكتاب هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابرهيم وعمرو الناقد كلهم عن سفيان اخبرنا احمد بن عبد
الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد
بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قال لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب
بام القران فصاعدا قلت اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم على ان الصلوة
لا تجزئ الا بقراءة فاتحة الكتاب اذا كان يحسنها منهم عمر وعلي وجابر وعمران بن حصين
وغيرهم من الصحابة وبه يقول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وذهب قوم الى انه
انه لا يتعين عليه قراءة فاتحة الكتاب وهو قول اصحاب الراي لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه

والقول

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة للاعرابي ثم اقرا ما تيسر معك
من القران وهو عند الاخرين فيمن لا يحسن الفاتحة او هو مجمل ويحتمل ان الله
اراد به سورة بعينها ويحتمل انه اراد به كل ما وقع عليه اسم قران فيحمل هذا المجمل
على ما فسره في حديث عبادة وغيره الحسن انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا
السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلوة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام قال فقلت
يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرا بها يا فارسي في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الصلوة بيني وبين عبادي
نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم
يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول
العبد اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي
ولعبدي ما سال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك وسميت فاتحة الكتاب
ام القران لانها اوله واصله وسميت مكة ام القرى لانها اول الارض واصلها ومنها دحيت
وقوله تعالى وعنده ام القران اي اصل الكتاب وهو الذي عند الله عز وجل قال ابو سليمان الخطابي (في الهامش: الكتاب ح)
قوله فهي خداج معناه ناقصة نقص فساد وبطلان تقول العرب اخدجت الناقة اذا
القت ولدها وهو دم والخداج اسم مبني عليه وقوله فهي خداج اي ذات خداج اي
نقصان وقيل معناه مخدجة اقيم المصدر مقام النعت كما قال ابو عبد الله اقبال وادبار (في الهامش: كان ح)
اي مقبل ومدبر ويقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلق واخدجته
اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل ومنه قيل لذي الثدية مخدج اليد اي ناقصها وقوله
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين يريد بالصلوة القراءة كما قال تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها

قيل معناها القراة وقال تعالى وقرآن الفجر اى صلوة الصبح فسمى الصلوة مرة
قرانا والقرآن مرة صلوة يدل ذلك على فضيلة الفاتحة وحقيقة هذه القسمة
منصرفة الى المعنى لا الى متلو اللفظ وذلك ان هذه السورة نصفها ثنا ونصفها
مسئلة ودعا وقسم الثنا ينتهى الى قوله اياك نعبد وباقى السورة دعا ويستدل
بهذا الحديث من لا يرى التسمية اية من الفاتحة لانه لم يبتدا بها بل بالحمد لله
واختلف اهل العلم فيها فذهب جماعة الى هذا يروى ذلك عن عبد الله بن مغفل
وبه قال مالك والاوزاعى واصحاب الراى وعليه قرا المدينة والبصرة وذهب جماعة
الى انها اية من الفاتحة وهو قول ابن عباس وابى هريرة وابن عمر وبه قال سعيد بن جبير
وعطا واليه ذهب الثورى وابن المبارك والشافعى واحمد واسحق وعليه قرا مكة والكوفة
واكثر فقهاء الحجاز واحتجوا بما انا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمى انا ابو على
اللؤلؤى نا ابو داود نا هناد بن السرى نا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال نهر
وعدنيه ربى فى الجنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن على بن
مسهر عن المختار بن فلفل اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائى انا عبد العزيز بن احمد
الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعى انا عبد المجيد عن ابن جريج اخبرنى ابى
عن سعيد بن جبير ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم هى ام القرآن قال ابى
وقراها على سعيد بن جبير حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الاية السابعة
قال سعيد قراها على ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الاية
السابعة قال ابن عباس فذخرها لكم فما اخرجها لاحد قبلكم وذهب ابن المبارك
والشافعى فى قول الى انها اية من كل سورة الا التوبة والاخرون قالوا هى من الفاتحة ولتثبت
فى سائر السور للفصل

باب افتتاح القراءة بالفاتحة وترك الجهر بالتسمية

انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحى انا ابو عمر بكر بن محمد المزنى انا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد
العباس

العباس بن حمزة نا ابو على الحسين بن الفضل البجلى نا عفان نا حماد انا قتادة وثابت
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون
الصلوة بالحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو الحسن الشيرزى انا زاهر بن احمد انا ابو بكر
محمد بن سهل القهستانى نا ابو سهل هانى بن احمد الورقى نا ابو الجواب الاحوص
بن جواب نا عمار بن رزيق عن الاعمش عن شعبة عن ثابت عن انس قال صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وعمر فلم يجهر احد منهم ببسم الله الرحمن الرحيم
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن حفص بن عمر عن شعبة واخرجه
مسلم عن محمد بن مثنى ومحمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن قتادة واخبرنا
ابو الحسن الشيرزى انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك
عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال قمت وراء ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان رضى الله عنهم فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلوة
قلت ذهب اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم الى ترك الجهر بالتسمية بل
يسر بها منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم وهو قول ابرهيم النخعى وبه قال مالك والثورى
وابن المبارك واحمد واسحق واصحاب الراى وروى عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى
ابى وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال اى بنى اياك والحدث فقد صليت مع النبى
صلى الله عليه وسلم ومع ابى بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها
اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين وذهب قوم الى انه يجهر بالتسمية للفاتحة
والسورة جميعا وبه قال من الصحابة ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وهو
قول سعيد بن جبير وعطا وطاوس ومجاهد واليه ذهب الشافعى واحتجوا بما اخبرنا ابو عثمان
الضبى انا ابو محمد الجراحى نا ابو العباس المحبوبى نا ابو عيسى نا احمد بن عبدة الضبى
نا المعتمر بن سليمن حدثنى اسمعيل بن حماد عن ابى خالد عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عيسى ليس اسناده بذاك واول حديث
انس انهم كانوا يستفتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين معناه انهم كانوا يبدون

[illegible] يفتتح الكتاب

قبل السورة ليس معناه انهم لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم كما يقول الرجل قرأت
البقرة وآل عمران يريد بها السورة التي يذكر فيها البقرة وآل عمران واحتج
بما اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا
ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم
بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن ابيه
ان معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض
واذا رفع فناداه المهاجرون حين سلم والانصار اي معوية سرقت صلوتك
اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير اذا خفضت واذا رفعت فصلى بهم
صلوة اخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه ٥ وقال نافع عن ابن عمر انه كان لا يدع
بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن والسورة التي بعدها باب

الجهر بالتامين في صلوة الجهر

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا بندار نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا
نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته ٥
هذا حديث حسن قال محمد بن اسمعيل حديث سفيان اصح من حديث شعبة واراد به انه روى
شعبة عن سلمة وخفض بها صوته ٥ وحجر بن عنبس يكنى ابا السكن وسلمة بن كهيل مات يوم عاشورا
سنة احدى وعشرين ومائة ٥ وذهب جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم الى الجهر بالتامين وبه يقول
الشافعي واحمد واسحق ٥ قال عطا كنت اسمع الائمة وذكر ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين
ويقول من خلفهم آمين حتى ان للمسجد للجة باب

فضل التامين

انا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له

غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ٥ قوله فانه من وافق تامينه
تامين الملائكة عطف على مضمر وهو الخبر عن تامين الملائكة كما صرح به في حديث
آخر ٥ وهو ما اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري عن سعيد
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان
الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ هذا حديث
صحيح ٥ اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد
الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد معقل
الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه ٥ هذا حديث صحيح ٥ قوله اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين اراد به اذا قال ولا الضالين وامن فقولوا آمين بدليل الحديث الاول
اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ٥
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه
مسلم عن القعنبي عن المغيرة عن ابي الزناد ٥ اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم
بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا اسحق بن ابرهيم بن راهويه انا وكيع عن سفيان عن
عاصم عن ابي عثمان عن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين قيل في تاويله
ان بلالا كان يقيم في موضع اذانه من وراء الصفوف فربما سبقه النبي صلى الله عليه
ببعض القراءة فاستمهله بلال قدر ما يلحق القراءة والتامين فينال فضيلة التامين معه ٥

وروي ان ابا هريرة كان ينادي الامام لا تفتني بآمين وتاول بعضهم على انه
عليه السلام كان يكبر عند قوله قد قامت الصلوة فربما سبق ببعض القراءة وآمين
مخففة الميم ويجوز ممدودا ومقصورا على وزن فعيل ومعناه كذلك فليكن وقيل هو اسم
من اسماء الله تعالى وجاء في الآثار آمين خاتم رب العالمين قيل معناه
انه طابع الله على عباده يدفع الله به الآفات والبلايا عنهم كخاتم الكتاب
الذي يصونه ويمنع من افساده واظهار ما فيه **باب**
القراءة في الظهر والعصر حدثنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
املاء انا ابو الحسن الخفاف انا ابو العباس السراج محمد بن رافع نا يزيد بن
هرون انا همام بن يحيى وابان بن يزيد جميعا عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
الاوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية احيانا
ويقرا في الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون واخرجه محمد عن موسى
بن اسمعيل عن همام وزاد ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا اسمعيل بن عبد القاهر نا صح
في الصبح اخبرنا عبد الغافر عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي
نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ انا ابو عوانة عن
منصور عن الوليد ابي بشر عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلوة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة
قدر ثلثين آية وفي الاخريين قدر خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وفي العصر في
الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة وفي الاخريين قدر نصف من ذلك
ويروى عن ابي سعيد حزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة
الم تنزيل السجدة هذا حديث صحيح اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا يزيد بن هرون انا حماد
بن سلمة

بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما وقال شعبة
عن سماك كان يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى ونحوها وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح
اطول من ذلك وروي عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا صلى وحده يقرا في الاربع
جميعا في كل ركعة بام القرآن وسورة كان يقرا احيانا بالسورتين والثلث في الركعة
الواحدة في الفريضة **باب الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر** انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا الحسين بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
يوسف نا سفين عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر قلت لخباب بن الارت
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعلمون
قراءته قال باضطراب لحيته هذا حديث صحيح **باب القراءة في صلوة المغرب**
انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن
عباس انه قال ان ام الفضل بنت الحرث سمعته يقرا والمرسلات عرفا
فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالطور هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
وروي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلوة
المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين وفيه دليل على ان للمغرب
وقتين كساير الصلوات وعن ابي عبد الله الصنابحي انه صلى وراء ابي بكر
الصنابحي المغرب

فقرا ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة سورة من قصار المفصل
ثم قام الى الركعة الثالثة فدنوت منه فسمعته قرا بام القرآن وهذه الآية
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية وذكر عن مالك انه كره ان يقرا
في صلوة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات قال الشافعي
لا اكره ذلك بل استحبه **باب القراة في العشاء** انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو الوليد نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فقرا في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن
شعبة اخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفين بن عيينة
انه سمع عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان معاذ يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة فتاخر فصلى معاذ معه ثم رجع
فام قومه فقرا سورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا
انافقت قال لا ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا رسول الله
انك اخرت العشاء وان معاذا صلى معك ثم رجع فامنا فافتتح بسورة البقرة
فلما رايت ذلك تاخرت فصليت وانما نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال افتان انت يا معاذ افتان
انت اقرا بسورة كذا وسورة كذا قال الشافعي انا سفين انا ابو الزبير عن جابر
مثله وزاد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا بسبح اسم ربك الاعلى والليل
اذا يغشى والسماء والطارق ونحو هذا قال سفين فقلت لعمرو ان ابا الزبير يقول
قال له اقرا بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء والطارق فقال عمرو هو
هذا او نحوه هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن عمرو بن دينار

قوله

قوله نحن من اصحاب نواضح فالناضح البعير يستقى عليه وقوله افتان
انت اي تصرف الناس عن الدين وتحملهم على الضلال ومنه قوله تعالى ما انتم
عليه بفاتنين اي بمضلين وفيه دليل على ان الخروج عن متابعة الامام
بالعذر لا يفسد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر الرجل بالاعادة
حين اخبره انه فارق معاذا في الصلوة وفيه ان على الامام تخفيفها والاقتداء
فيه باضعفهم وفيه جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لانه اذا كان يؤدي
فرضه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم هي له نافلة ولهم
فريضة اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا زيد بن الحباب نا حسين بن واقد عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء بالشمس
وضحاها ونحوها من السور اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا
ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث نا محمد بن عجلان
عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
للفتى كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت قال اقرا بفاتحة الكتاب واسال الله
الجنة واعوذ به من النار واني لا ادري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ومعاذ حول هاتين او نحو ذا ويروى حولها
ندندن والدندنة قراءة مبهمة غير مفهومة والهينمة نحوها
باب القراة في الصبح قال ابو برزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بالستين الى المائة اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد
بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن عمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الصبح والنخل باسقات قال ابن عيينة يعني في ق هذا حديث صحيح

اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن
قطبة بن مالك وهو عم زياد بن علاقة وقال قبيصة عن سفيان يقرأ في الفجر في
الركعة الاولى والنخل باسقات لها طلع نضيد اخبرنا عبد
الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن مسعر بن
كدام عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح والليل اذا عسعس قال الشافعي
يعني اذا الشمس كورت هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب
عن ابي بشر عن مسعر اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مسلم بن خالد
وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني محمد بن عباد بن جعفر
اخبرني ابو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو العابدي ح واخبرنا عمر بن
عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا الحسن بن علي نا عبد
الرزاق وابو عاصم قالا انا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر
يقول اخبرني ابو سلمة بن سفيان وعبد الله بن المسيب العابدي وعبد الله
بن عمرو عن عبد الله بن السائب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون
او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وقال الحسن بن
علي فحذف فركع قال وعبد الله بن السائب حاضر ذلك هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج والعابدي هو عبد الله
ابن المسيب العابدي وروي عن عقبة بن عامر قال كنت اقود لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين
قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل لصلوة الصبح
صلى بهما

صلى بهما صلوة الصبح للناس وروي عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة
قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان
لرجل كان اميرا على المدينة قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل
الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين
الاوليين من المغرب بقصار المفصل ويقرأ في الركعتين الاوليين من العشاء
بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل وروي عن عمر انه كتب الى
ابي موسى الاشعري ان اقرأ في الصبح بطوال المفصل وفي الظهر باوساط
المفصل وفي المغرب بقصار المفصل وعن عثمان انه كان يقرأ في العشاء
من اوساط المفصل قال ابو عيسى وروي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين انهم قرءوا باكثر من هذا واقل كأن الامر عندهم واسعا
في هذا قلت والاحسن ان يقرأ في الصبح بطوال المفصل وفي العصر والظهر م
والعشاء باوساط المفصل وفي المغرب بقصار المفصل وبه قال الشافعي
وكذا قال ابن المبارك يقرأ في الصبح بطوال المفصل وفي المغرب بقصار المفصل
وبه قال احمد واسحق ورأى بعضهم ان القراءة في العصر كنحو القراءة في المغرب
يقرأ بقصار المفصل يروى ذلك عن ابرهيم النخعي وقال تضاعف صلوة
الظهر على صلوة العصر في القراءة اربع مرات اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم
نا سفيان عن سعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان
هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب
عن وكيع عن سفيان وقال ابرهيم بن سعد عن ابيه بالم تنزيل في الركعة
الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان

وروى عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان
يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة بالجمعة والمنافقين

باب القراءة خلف الامام

باب القراءة خلف الامام ومن قال لا يقرأ اذا جهر الامام

اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي
نا هناد نا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة
بن الصامت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة
فلما انصرف قال اني اريكم تقرؤن وراء امامكم قال قلنا يا رسول الله اي والله قال
لا تفعلوا الا بام القران فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها هذا حديث حسن وروى
الزهري هذا الحديث عن محمود بن الربيع عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا اصح قلت في هذا الحديث دليل على
وجوب قراءة الفاتحة على المأموم جهر الامام او اسر اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن ابن اكيمة
الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة هل
قرأ معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
مالي انازع القران قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن وابن اكيمة اسمه عمارة ويقال عمرو بن اكيمة وروى بعض
اصحاب الزهري هذا الحديث وقال قال الزهري فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الحديث ما يدخل على من راى القراءة
خلف الامام لان ابا هريرة هو الذي روى هذا الحديث وقد روى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القران فهي خداج فقال له حامل الحديث
اني احيانا اكون وراء الامام قال اقرأها في نفسك قلت قد اختلف اهل العلم
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في القراءة خلف الامام فذهب جماعة الى ايجابها سواء
جهر الامام او اسر يروى ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وبه
قال مكحول وهو قول الاوزاعي والشافعي وابي ثور فان امكنه ان يقرأ في سكتة الامام

الا صلوه

قال ابو عيسى

ابن جو

فقال جو

والا قرأ معه وذهب قوم الى انه يقرأ فيما اسر الامام فيه القراءة ولا يقرأ فيما جهر فيه وهو قول
عبد الله بن عمر يروى ذلك عن عروة بن الزبير والقسم بن محمد ونافع بن جبير وبه قال الزهري
ومالك وابن المبارك واحمد واسحق وهو قول الشافعي رحمهم الله وذهب قوم الى انه لا يقرأ احد
خلف الامام سواء اسر الامام او جهر يروى ذلك عن زيد بن ثابت وجابر ويروى عن ابن عمر
اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام وبه قال سفيان الثوري واصحاب الرأي
واحتجوا بحديث ابي هريرة ما لي انازع القرآن قلت وذلك محمول عند اكثرهم على ما
يجهر فيه الامام بحيث ينازعه القراءة والدليل عليه ما روي عن عمران بن حصين ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فلما انفتل قال ايكم قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا
فقال علمت ان بعضكم خالجنيها والمخالجة المجاذبة وهي قريب من قوله نازعنيها واصل كانه
الخلج الجذب والنزع كانه ينتزع من لسانه اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث
التيمي عن ابي حازم التمار عن البياضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس
وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به
ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن قلت فذلك السنة في القراءة وفي كل ذكر يأتي به خلف
الامام ان يسمع نفسه ولا يغلط جاره قال الشعبي اذا قرأت القرآن فاقرأ قراءة
تسمع اذنيك وتفقه قلبك فان الاذن عدل بين اللسان والقلب

باب ما يجزئ الامي والعجمي من القراءة

اخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني انا ابو عمر بن جعفر بن
عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا وهب بن
بقية انا خالد عن حميد الاعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن
وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح
نا سفيان الثوري عن ابي خالد الدالاني عن ابراهيم السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء
رجل

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني
قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال
يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فلما قام قال
هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير قلت
الواجب في الصلوة قراءة الفاتحة فان لم يحسنها ويحسن غيرها من القرآن عليه ان يقرأ
سبع آيات من غيرها فان لم يحسن من القرآن شيئا فعليه ان يأتي ببدلها من التسبيح
والتحميد كما امره صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم

باب التكبير عند الركوع

اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلي لهم
فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله عليه السلام
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود
عن علقمة والاسود عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل
خفض ورفع وقيام وقعود وابو بكر وعمر هذا حديث حسن صحيح اخبرنا عبد
الواحد احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحرث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع
صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين
يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة
كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن حجين عن الليث قلت اتفقت الامة

على هذه التكبيرات وهي ثنتان وعشرون تكبيرة في اربع ركعات وكلها سنة الا
التكبيرة الاولى فانها فريضة لا تنعقد الصلوة الا بها والسنة اذا اراد الركوع ان يبتدئ
التكبير قائما ويمده هاويا وكذلك في السجود لما روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكبر وهو يهوي وقال ابرهيم النخعي التكبير جزم والسلام جزم يعني لا يمدان
ولا يعرب اخرهما بل يسكن فيقول الله اكبر ولا يرفع الراء وقال ابو هريرة
حذف السلام سنة قال ابن المبارك يعني لا يمد مدا

باب هيئة الركوع

قال ابو حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ولم يصب راسه ولم يقنعه اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا بندار
نا ابو عامر العقدي نا فليح بن سليمان نا عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو
اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله عليه السلام
ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه
هذا حديث حسن صحيح وابو حميد اسمه عبد الرحمن بن سعد بن منذر وابو اسيد
اسمه مالك بن ربيعة قلت هذا هو السنة في الركوع عند عامة العلماء ان يضع
راحتيه على ركبتيه ويفرج اصابعه ويجافي مرفقيه عن جنبيه ويسوي ظهره
وعنقه وراسه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يدبح الرجل في
الصلوة كما يدبح الحمار واراد بالتدبيح ان يطاطي راسه حتى يكون اخفض من ظهره
يروى هذا بالدال والذال وبالدال اعرف وروي عن عبد الله بن مسعود انه
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه
وذلك منسوخ عند عامة اهل العلم روي عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب
ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا
عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب وقال عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا
بالركب

باب وعيد من لا يتم ركوعه وسجوده ووجوب الطمانينة في الاعتدال

اخبرنا

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم
من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة
اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن سليمان سمعت زيد بن وهب قال راى حذيفة
رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله
محمدا صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد القفال انا ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي انا
حاجب بن احمد نا الحسين بن ابي معشر انا وكيع عن الاعمش عن عمارة ح وانا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد
بن الطوسي نا احمد بن نصر المقرئ انا يعلى بن عبيد نا الاعمش عن عمارة بن عمير
عن ابي معمر عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ
صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود هذا حديث حسن صحيح
واخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم البغوي
نا علي بن الجعد انا شعبة عن الاعمش بهذا الاسناد مثله وابو مسعود البدري
الانصاري اسمه عقبة بن عمرو وابو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة قلت في الحديث
دليل على وجوب اقامة الصلب في الركوع والسجود واليه ذهب الشافعي واحمد
واسحق قالوا لو ترك اقامة الصلب في الركوع والسجود والطمانينة فيهما وفي الاعتدال
عن الركوع والسجود فصلوته فاسدة لقول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي
في حديث ابي هريرة ورفاعة ارجع فصل فانك لم تصل ثم قال له اركع حتى تطمئن
راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن

جالسًا وذهب اصحاب الراى الى ان الطمانينة غير واجبة وكذا الاعتدال
عن الركوع والقعود بين السجدتين باب ما يقول في الركوع والسجود
انا عمر بن عبد العزيز انا القسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان
بن ابي شيبة ح وانا عبد الواحد بن احمد المليحي نا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابي
الضحى عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم عن جرير
قولها يتاول القران تريد قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو الحسين القنطري انا ابو العباس محمد بن اسحق الثقفي نا محمد بن رافع نا عبد
الرزاق عن ابن جريج عن عطا قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عايشة قالت افتقدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فظننت انه قد ذهب الى بعض نسائه فتحسست
ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت قالت فقلت
بابي انت وامي اني لفي شان وانك لفي اخر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن
رافع اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا احمد بن السرح انا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن سمي مولى
ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده بلغ
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره علانيته وسره هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي الطاهر بن السرح اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا
ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن حجر انا عيسى بن يونس عن ابن
ابي ذيب عن اسحق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث
مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلث

ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه قال ابو عيسى حديث ابن مسعود ليس
اسناده بمتصل عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند
اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلث تسبيحات
وروي عن عبد الله بن المبارك انه قال استحب للامام ان يسبح خمس تسبيحات لكي
يدرك من خلفه ثلث تسبيحات وهكذا قال اسحق قلت اختلف اهل العلم في وجوب
التسبيح في الركوع والسجود فذهب احمد الى ايجابه وبه قال احمد واسحق
فاما عامة الفقهاء فعلى انه سنة لا تفسد الصلوة بتركه اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو داود
قال انبانا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن المستورد عن
صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف وسال
وما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوذ هذا حديث حسن صحيح قلت المستحب
للقاري في الصلوة وغير الصلوة هكذا اذا قرا اية رحمة ان يسال او اية عذاب
ان يتعوذ او اية تسبيح ان يسبح روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القسم بن جعفر
انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الله بن محمد الزهري نا سفين حدثني اسمعيل بن
امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا
على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون
فليقل امنا بالله اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن موسى بن ابي عايشة قال كان رجل يصلي
فوق بيته فكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك بلى فسالوه

سمعت صح

عن ذلك فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وروي عن علي انه قرأ في الصلوة بالليل
أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون قال بل انت يا رب ثلثا وكذلك
في قوله أم نحن الزارعون أم نحن المنزلون ٥ أخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا
ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن قتادة ح وأخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر التاجر انا الرازي
السري بن خزيمة نا المعلى بن اسد نا سلام هو ابن ابي مطيع عن قتادة عن مطرف عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن مثنى عن ابي داود عن شعبة (القدوس الطاهر)
عن قتادة ٥ باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود انا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني نا ابو عبد الرحمن
عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
عن سليمن بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال
كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات
فيه فقال اللهم هل بلغت ثلث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة
يراها العبد او ترى له الا واني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فاذا ركعتم (الصالحة صح)
فعظموا الله واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم ٥ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن سفين بن عيينة عن سليمن بن سحيم
قوله قمن كقولك جدير وحري ويقال فلان قمن ان يفعل كذا بنصب الميم وكسرها
فالنصب على المصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقال هما قمن ان يفعلا وهم قمن
ان يفعلوا وهن قمن ان يفعلن والكسر على النعت يثنى ويجمع ويؤنث يقال هما
قمنان وهم قمنون وفيه لغتان قمن وقمين ٥ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه (حسن)
عن علي

عن علي بن ابي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب
وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر ٥ هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
باب الاعتدال عن الركوع والسجود اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا بدل بن المحبر
نا شعبة اخبرني الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم
وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا
من السواء ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ
العنبري عن ابيه عن شعبة وانا عمر بن عبد العزيز انا القسم بن جعفر انا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود نا حفص بن عمر نا شعبة بهذا الاسناد مثله اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده يقوم حتى نقول
قد أوهم وبين السجدتين مثل ذلك وقال ما صليت خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
في تمام وقال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وصلوة ابي بكر متقاربة
فلما كان عمر مد في صلوة الغداة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع
العبدي عن بهز عن حماد باب ما يقول العبد بعد الاعتدال عن الركوع
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس

المحبوبي نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو داود الطيالسي نا عبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون حدثني عمي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن
بن مهدي عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عمه الماجشون بن ابي سلمة. وقوله سمع
الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده واجابه تقول اسمع دعائي اي اجب لان غرض
السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة ومنه قوله تعالى اني امنت بربكم فاسمعون
اي اسمعوا مني سمع الطاعة والقبول ومنه الحديث اعوذ بك من دعاء لا يسمع
اي لا يجاب. وقوله ربنا ولك الحمد الواو في قوله ولك الحمد واو عطف على مضمر متقدم نيل صح
كانه قال ولك الحمد على ما وفقتنا من القول الحسن والعمل الصالح قلت والعمل على هذا
عند بعض اهل العلم وبه يقول الشافعي قال يقول هذا في المكتوبة والتطوع وقال
بعض اهل الكوفة يقولها في التطوع ولا يقولها في المكتوبة واختلف اهل العلم فيما يقول
الماموم اذا رفع راسه من الركوع فقال قوم يقول الامام سمع الله لمن حمده والماموم
يقتصر على قوله ربنا لك الحمد كما ورد في حديث ابي هريرة وهو قول الشعبي وبه قال مالك
واحمد وابو حنيفة رضي الله عنهم وقال قوم يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد يجمع بينهما كالامام وهو قول ابن سيرين وعطاء واليه ذهب الشافعي واسحق
اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن ابيه عن رفاعة بن رافع الزرقي
انه قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رفع راسه من الركعة
وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا فقال رجل انا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها سمع
اول

اول. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك. اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن
عبد الله الحفيد نا ابو علي الحسين بن الفضل بن عمير البجلي نا عفان نا حماد
انا قتادة وحميد عن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس
فقال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم قال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا
فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يرفعها. وزاد حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم
فليمش نحو ما كان يمشي فليصل ما ادرك وليقض ما سبقه. هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن زهير بن حرب عن عفان. قوله حفزه النفس اي اشتد به. وارم القوم
اي سكتوا ولم يجيبوا يقال ارم القوم فهم مرمون وبعضهم يقول فازم القوم معناه
يرجع الى الاول وهو الامساك عن الكلام والطعام ايضا وبه سميت الحمية ازما. واخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل
نا حماد عن قتادة عن ثابت وحميد عن انس بهذا وقال ان رجلا جاء الى الصلوة
وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا الى اخره

باب القنوت

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا الحسن بن الربيع نا ابو الاحوص عن عاصم عن انس بعث
عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رايت النبي صلى الله
وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلوة الفجر ويقول ان عصية عصوا
مسلم م الله ورسوله. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي جعفر عن عاصم
اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من الركعة الثانية من الصبح قال اللهم انج

الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد
وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه من طرق عن الزهري قوله اشدد وطأتك على مضر فالوطأة البأس والعقوبة
اي خذهم اخذا شديدا يقال وطئنا العدو وطأة شديدة ومنه قوله تعالى
لم تعلموهم ان تطؤهم اي تنالوهم بمكروه وقيل في تفسير قوله ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ على قراءة من قرأ مقصورا اي اغلظ على الانسان من القيام
بالنهار لان الليل جعل سكنا ومنه الحديث وان آخر وطأة وطئها الرحمن بوج
قيل هي عبارة عن نزول بأسه به قال علي بن مهدي معناه عند اهل النظر ان آخر
ما اوقع الله تعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتل فيها العدو ووج واد بالطائف قريب من حصنها قوله واجعلها عليهم سنين كسني
يوسف اراد بها القحوط ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالقحوط
والسنة هي الازمة وفي الحديث دليل على ان تسمية الرجال باسمائهم فيما يدعوا لهم
وعليهم لا تفسد الصلوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا ابرهيم بن سعد
نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد
قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على
مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته في صلوة
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر
شيء هذا حديث متفق على صحته قلت قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قنت بعد وقعة بئر معونة في جميع الصلوات وروي عن عكرمة عن ابن عباس
قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء

وصلوة

١٦٧

وصلوة الصبح في دبر كل صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعوا
على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه قلت قد اتفق
اهل العلم على ترك القنوت في غير صلوة الصبح من الفرائض وروي عن انس بن سيرين
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه واختلفوا في صلوة
الصبح فذهب قوم الى انه لا يقنت فيها يروى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وبه
قال ابن المبارك واصحاب الرأي اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا
ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا يزيد بن هرون عن ابي مالك الاشجعي
قال قلت لابي يا ابه انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ها هنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون
قال اي بني محدث قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند
اكثر اهل العلم وابو مالك اسمه سعد بن طارق بن اشيم وذهب قوم الى انه يقنت
فيها يروى بعضهم ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابي هريرة وعروة وبه قال مالك
والشافعي وقال الشافعي ان نزلت بالمسلمين نازلة قنت في جميع الصلوات
وتأول هو وغيره قوله ثم تركه اي ترك اللعن والدعاء على اولئك القبائل المذكورة
في الحديث او تركه في الصلوات الاربع ولم يتركه في الصبح يدل عليه ما اخبرنا
ابو سعد احمد بن محمد الحميدي انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن اسمعيل السلمي نا ابو نعيم نا ابو جعفر الرازي
عن الربيع عن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح
حتى فارق الدنيا قال الحاكم واسناد هذا الحديث حسن وروى شعبة عن عمرو
بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى يحدث عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقنت في الصبح وعن الاسود قال صليت خلف عمر في السفر والحضر
ما لا احصي فكان يقنت في صلوة الفجر وقال عبيد صليت مع ابن مسعود
صلوة الفجر فلم يقنت وصليت مع علي فقنت وكان احمد واسحق لا يقنت في صلوة
الفجر

الا عند نازلة تنزل بالمسلمين فيدعو الامام لجيوش المسلمين. وقال سفيان الثوري
ان قنت في الصبح فحسن واختار ترك القنوت. ومحل القنوت في الصبح
بعد الركوع عند اكثر من يختار القنوت فيها. وقال عروة يقنت قبل
الركوع بعد القراءة. وروي عن حميد ان انسا سئل عن القنوت في صلوة
الصبح اقبل الركوع ام بعده قال بل كنا نفعله قبل وبعد. قلت ويجهر بالقنوت
لحديث ابي هريرة ويؤمن من خلفه لحديث ابن عباس. اما القنوت في الوتر فقد
اختلفوا فيه وفي موضعه. فذهب قوم الى انه يقنت فيها جميع السنة وهو
قول ابن عباس عبد الله بن مسعود وبه قال ابراهيم النخعي واليه ذهب سفيان
الثوري وابن المبارك واسحق واصحاب الراي وقالوا يقنت قبل الركوع
بعد القراءة. وذهب قوم الى انه لا يقنت في الوتر الا في النصف الآخر من شهر
رمضان وكذلك ابي بن كعب وابن عمر ومعاذ القاري وبه قال الزهري ومالك والشافعي
واحمد ومحله الركوع روي عن علي بن ابي طالب انه كان يقنت بعد الركوع. وروي
عن ابن مسعود انه كان يرفع يديه في القنوت الى ثندوته وعن عمر في قنوت (ثندوته)
الصبح وعن ابي هريرة انه كان يرفع يديه في قنوت شهر رمضان
وروى نافع عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شيء من الصلوة.

باب الدعاء في القنوت

اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا قتيبة نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء قال قال (ابي الحوراء)
الحسن بن علي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت. قال ابو عيسى هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث
ابي الحوراء واسمه ربيعة بن شيبان ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت
في الوتر شيئا احسن من هذا. قلت ويروى عن بريد بن ابي مريم عن ابن عباس ومحمد بن علي

هو

هو ابن الحنفية كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح وفي وتر الليل
بهؤلاء الكلمات. قلت وان كان اماما فيذكر بلفظ الجمع اللهم اهدنا وعافنا
وتولنا وبارك لنا وقنا ولا يخص نفسه بالدعاء. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا علي بن حجر نا اسمعيل بن عياش
حدثني حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن ابي حي المؤذن الحمصي عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان ينظر في جوف بيت امرئ
حتى يستاذن فان نظر فقد دخل ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان
فعل فقد خانهم ولا يقوم الى الصلوة وهو حقن. وهذا حديث حسن
وانا ابو طاهر عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا محمد بن عيسى نا ابن عياش بهذا الاسناد وقال لا يحل لرجل
ان يفعلهن فذكر مثل معناه وقال ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف. ويروى
هذا الحديث عن يزيد بن شريح عن ابي هريرة وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وروي ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم
اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون
اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذي لا ترده عن القوم
المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق. ويروى عنه من قوله اللهم انا نستعينك
دون ما قبله ورفعه بعضهم. قوله نترك من يفجرك اي يعصيك ويخالفك. وقوله
نحفد اي نسارع في طاعتك والحفدان السرعة واصل الحفد العمل والخدمة. وقوله
ملحق بكسر الحاء اي لاحق يقال لحق بمعنى لحق كما يجيء انبت بمعنى نبت على قراءة من قرا
تنبت بالدهن وقيل الباء فيه زائدة قال مالك ادركت الناس وهم يلعنون الكفرة في النصف

الدعاء في ذي اليوم ح

من رمضان ويؤمن الناس على دعائه الذي يلعن الكفرة ولم يكن هذا الا من اول الشهر
الى اخره باب الهوي الى السجود وان يضع ركبتيه
قبل يديه انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد
بن يحيى نا يزيد بن هارون انا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض
رفع يديه قبل ركبتيه هذا حديث حسن وقال يزيد بن هارون لم يرو شريك عن عاصم
بن كليب الا هذا الحديث واختلف العلماء في هذا فذهب بعضهم الى ان يضع
الركبتين قبل اليدين وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه وبه
قال الاوزاعي ومالك انه يضع يديه قبل ركبتيه اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القسم
بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد
حدثني محمد بن عبد الله بن حسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه
قبل ركبتيه وقال ابو سليمان الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وزعم بعض العلماء ان
هذا منسوخ وروى فيه خبرا عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد قال كنا نضع اليدين
قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين

باب السجود على سبعة اعضاء

اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن الهلالي والسري
بن خزيمة قالا نا معلى بن اسد نا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة
اعظم على الجبهة واشار بيده اليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكف
الثوب ولا الشعر هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن معلى بن اسد
واخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد عن وهيب انا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي

[illegible marginal note]

الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد
بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفين بن عيينة عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد منه على سبعة يديه
وركبتيه واطراف اصابعه وجبهته ونهي ان يكفت منه الشعر والثياب
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن قبيصة عن سفين عن عمرو بن دينار
عن طاوس واخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين عن ابن طاوس عن ابيه قوله نهي
ان يكفت منه الشعر والثياب اي يضم ويجمع قال الله تعالى الم نجعل الارض
كفاتا اي ذوات كفت اي ضم وفي الحديث اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم
وامر بارسال الثوب والشعر ونهي عن ضمهما في السجود دليل قطع على الموضع
الذي يصلي عليه صاحبه من الارض فيسجد معه وهذا هو معنى قوله ولا اكف الشعر
والثوب اي لا اقيهما من التراب اذا صليت ولذلك كرهوا ان يصلي الرجل
معقوص الشعر روي عن ابي رافع انه مر بالحسن بن علي وهو يصلي وقد عقص
ضفرته في قفاه فحلها فالتفت اليه الحسن مغضبا فقال اقبل على صلاتك ولا
تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان
اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا يحيى بن موسى نا عبد الرزاق انا ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي رافع قوله كفل الشيطان يريد مقعد الشيطان
واصله ان يجعل الكساء على سنام البعير ثم يركب والعقص ان يلوي شعره
فيدخل اطرافه في اصوله وكرهوا الصلوة في ثوب مشدود الوسط فوق الثياب
وروي ان عبد الله بن مسعود كان شعره يبلغ ترقوته فاذا صلى
جعله خلف اذنيه قلت ذهب عامة اهل العلم الى ان وضع الجبهة في السجود
واجب ولو لم يضع انفه جاز واما وضع اليدين والركبتين والقدمين فاوجبه الشافعي

بلغ

[illegible marginal note]

في الظهر قول سفيان وراى مسروق رجلا ساجدا قد رفع رجليه فقال ما تمت صلوته
قيل لسعيد قال لا. واختلفوا في وجوب كشف الجبهة فذهب قوم الى انه يجب
ان يضعها على مصلاه مكشوفة حتى لو سجد على ناصيته او عمامته او كمه او على شي
يقوم بقيامه لا يجوز وهو قول الشافعي وذهب الاكثرون الى جوازه قال انس كنا
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان
السجود وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كمه
والى هذا ذهب مالك والاوزاعي واصحاب الراي واحمد واسحق وعامة الفقهاء وكان
ابن عمر يضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته وعامة الفقهاء على ان كشف اليدين
ليس بواجب كالقدمين وقال عكرمة عن ابن عباس قال اذا سجد احدكم فليضع انفه
بالارض فانكم قد امرتم بذلك وقال ابو الشعثاء رايت ابن عمر اذا سجد تجافى انفه
عن الارض فقلت له فيه فقال ان انفي من حر وجهي وانا اكره ان اشين وجهي

باب هيئة السجود اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا بندار نا ابو عامر العقدي نا فليح
بن سليمان حدثني عباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد امكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه
حذو منكبيه. هذا حديث حسن صحيح. قلت ذهب اكثر اهل العلم الى انه اذا وضع
في السجود جبهته على الارض ولم يضع انفه اجزاه واوجب بعضهم وضعهما جميعا
واختارهما جميعا ووضع اليدين حذو المنكبين قريبا من الاذنين اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله
بن هاشم نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم حين يسجد ويداه قريبتين من اذنيه وروي عن ابي اسحق قال
قلت للبراء اين كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه
وعن ابي اسحق قال اعتمد البراء على الارض ورفع عجيزته وقال هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم

يفعل

يفعل اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب
بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه
افتراش الكلب. هذا حديث متفق على صحته اتفقا على اخراجه من طرق عن انس.
وافتراش الكلب ان يمد ذراعيه على الارض والسنة ان يضع كفيه ويرفع مرفقيه
روي عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع
مرفقيك وروي عن عطاء انه قال خفوا على الارض قال ابو عبيد اراد خفوا
في السجود ولا ترسلوا انفسكم ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم انا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا اسمعيل عن داود بن قيس الفرا عن عبيد الله بن عبد الله بن
اقرم الخزاعي عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاع من نمرة ساجدا
فرايت بياض ابطيه. قال ابو عيسى هذا حديث حسن ولا نعرف لعبد الله بن اقرم
غير هذا الحديث اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد
محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد نا اسمعيل بن جعفر عن داود
بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن اقرم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة ابطيه. العفرة
البياض وليس بالناصع الشديد ولكنه لون الارض وعفر الارض وجهها
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا قتيبة نا سفيان عن عبيد الله بن عبد الله عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت
ان تمر تحت يديه مرت وروي عن عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بوضع اليدين ونصب القدمين. ووصله بعضهم عن عامر بن سعد عن ابيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل اصح والعمل عليه عند عامة اهل العلم
باب فضل السجود اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب
نا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويله امر هذا
بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار هذا حديث صحيح مسلم
اخرجه عن ابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش وانا ابو بكر بن ابي الهيثم انا الحاكم
ابو الفضل الحدادي انا محمد بن يحيى الخالدي نا اسحق الحنظلي نا جرير ووكيع وابو
وابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا الاوزاعي
عن الوليد بن هشام عن معدان قال سالت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت حدثني حديثا ينفعني الله به فسكت ثم قلت حدثني حديثا
ينفعني الله به فسكت ثم قلت حدثني حديثا ينفعني الله به قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة
وحط عنه بها سيئة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن عبد الله الحراني نا الاوزاعي نا
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته وكان يقوم من الليل فيقول سبحان ربي وبحمده
سبحان ربي وبحمده الهوي سبحان رب العالمين الهوي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك حاجة قلت يا رسول الله مرافقتك في الجنة قال او غير
ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن الحكم

موسى

موسى عن هقل بن زياد عن الاوزاعي اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح عن العلا بن
الحرث عن يزيد بن ارطاة عن جبير بن نفير ان عبد الله بن عمر راى فتى وهو يصلي
قد اطال صلوته واطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل انا فقال عبد الله بن
عمر لو كنت اعرفه لامرته ان يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا قام يصلي اتي بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقيه فكلما
ركع وسجد تساقطت عنه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا احمد بن زنجويه نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا عتبة
بن ابي حكيم نا طلحة بن نافع حدثني انس بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري قالا
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاما امر بعذق فقطع واما كان مقطوعا
قد هاج ورقه وبيد النبي صلى الله عليه وسلم قضيب فضربه فجعل ورقه يتناثر
فقال هل تدرون ما مثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال ان مثل هذا مثل
احدكم اذا قام الى الصلوة فجعلت خطاياه فوق راسه فاذا خر ساجدا تناثرت
عنه كما يتناثر ورق هذا العذق قلت اختلف اهل العلم في ان القيام افضل طول
ام كثرة الركوع والسجود فقال بعضهم كثرة الركوع والسجود افضل لقوله تعالى
واسجد واقترب اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة قالوا نا ابن
وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى ابي بكر انه سمع
ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن هرون بن معروف وغيره عن عبد الله بن وهب وسئل ابن عمر
اطول الركوع في الصلوة في القيام افضل ام طول السجود فقال ان خطايا
الانسان في راسه وان السجود يحط الخطايا وقال بعضهم طول القيام

افضل قال اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن جابر قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت ۝ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن عبد بن حميد عن ابي عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير وانا احمد بن عبد الله الهاشمي
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد
نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصلوة افضل قال طول القنوت ۝ قال احمد بن حنبل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيه حديثان ولم يقض فيه بشيء ۝ وقال اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود
واما بالليل فطول القيام الا ان يكون لرجل جزء بالليل يأتي فكثرة الركوع عليه جزئه
والسجود في هذا احب الي لانه يأتي على جزئه وقد ربح كثرة الركوع والسجود
قال ابو عيسى وانما قال اسحق هذا لانه وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من طول القيام ما وصف
بالليل **باب القعود بين السجدتين** اخبرنا ابو القاسم عبد
الله بن علي الكركاني الطوسي بها نا عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد
احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة انا الحسن بن محمد الزعفراني نا يزيد بن
هرون انا اسرائيل انا ابو اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقرا وانت راكع
ولا وانت ساجد ولا تصل وانت عاقص شعرك فانه كفل الشيطان ولا تقع
بين السجدتين ولا تعبث بالحصا ولا تفترش ذراعيك ولا تفتح على الامام
ولا تختم بالذهب ولا تلبس القسي ولا تركب على المياثر ۝ قال ابو عيسى قد
ضعف بعض اهل العلم الحرث الاعور ۝ قلت هذا الحديث فيه فوايد منها النهي
عن قراءة القران في الركوع والسجود وان لا يصلي عاقص الشعر بل يرسله حتى
يسقط على موضع سجوده كما روينا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى

نهي ان يكفت منه الشعر والثياب ومنه كراهية الاقعاء بين السجدتين عند
اكثر اهل العلم وقد صح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن عقبة الشيطان والاقعاء قال ابو عبيدة هو جلوس الانسان على اليتيه
ناصبا فخذيه واضعا يديه بالارض مثل اقعاء الكلب والسبع وليس هذا
معنى الحديث من الاقعاء وتفسير اصحاب الحديث في عقبة الشيطان وفي الاقعاء
واحد وهو ان يضع اليتيه على عقبيه ويقعد مستوفزا غير مطمئن الى الارض
وذهب اهل العلم الى الاقعاء بين السجدتين قال طاوس قلنا لابن عباس في الاقعاء على
القدمين فقال هي السنة قال طاوس رايت العبادلة يفعلون ذلك عبد الله بن
عمر وابن عباس وابن الزبير قال ابو سليمان الخطابي وقد روي عن ابن عمر انه قال
لبنيه لا تقتدوا بي في الاقعاء فاني انما فعلت هذا حين كبرت وروي عن
ابن عمر انه كان يقعي في الصلوة ويفسر معناه انه يضع يديه بالارض بين السجدتين
فلا تفارقان الارض حتى يعيد السجود وهكذا يفعل من اقعى وكان يفعل ذلك
حين كبرت سنه ۝ قال الخطابي ويشبه ان يكون حديث الاقعاء منسوخا بالاحاديث
الثابتة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي حميد ووائل بن حجر انه
قعد بين السجدتين مفترشا قدمه اليسرى ۝ وقد رويت الكراهية في الاقعاء
عن جماعة من الصحابة وكرهه النخعي ومالك والشافعي واحمد واسحق واصحاب الراي
وعامة اهل العلم قلت ومن فوايد الحديث كراهية مسح الحصا في الصلوة اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا سعيد بن عبد
الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصا فان الرحمة الحصا
تواجهه ۝ وانا ابو الفرج المظفر بن اسماعيل التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد نا اسد بن موسى نا ابن ابي ذيب
عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم

الى الصلوة استقبلته الرحمة فلا يمسح الحصاة ولا يحركها وهذا حديث حسن
وكره عامة اهل العلم مسح الحصاة في الصلوة وقد جاء الرخصة مرة واحدة
تسوية لمكان سجوده ورخص فيه مالك اكثر من مرة اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
ابو نعيم نا شيبان عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي سلمة حدثني معيقيب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا
فواحدة هذا حديث صحيح ومن فوائد الحديث قوله لا تفتح على الامام واختلف
الناس في الفتح على الامام فروي عن عثمان وابن عمر انهما كانا لا يريان به باسا وهو
قول عطاء والحسن وابن سيرين وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق لما اخبرنا عمر
بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا يزيد بن محمد
الدمشقي نا هشام بن اسمعيل نا محمد بن شعيب انا عبد الله بن العلاء بن زبر
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة فقرا
فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي اصليت معنا قال نعم قال فما منعك ويقول
ان المراد منه ما يفعله ان تفتح علي وهذا الحديث اجود اسنادا من حديث الحرث
عن علي وقد روي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي نفسه انه قال اذا استطعمكم الامام
فاطعموه يريد ان تعايا في القراة فلقنوه وروي عن ابن مسعود الكراهية في الفتح
على الامام وكرهه الشعبي وسفيان الثوري وابو حنيفة ولبس خاتم الذهب حرام على
الرجال والقسي ثياب حرير يؤتى بها من مصر ولبس الحرير حرام على الرجال والمياثر
جمع الميثرة سميت بها لوثارتها ولينها وقد تكون من ديباج فتكون حراما وقد ورد النهي
عن الميثرة الحمراء وروي عن عمران بن حصين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب
الارجوان وذلك لما فيه الزينة وهو من مراكب العجم اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع
نا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
عن نقرة

عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان يصلي فيه كما
يوطن البعير قوله نقرة الغراب هي ان لا يتمكن من السجود ولا يطمئن فيه بل
يمس بانفه وجبهته الارض ثم يرفع كنقرة الطاير وافتراش السبع ان يمد
ذراعيه على الارض فلا يرفعهما واما ايطان البعير قال ابو سليمان الخطابي فيه
وجهان احدهما ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد لا يصلي الا فيه كالبعير
لا ياوي من عطنه الا الى مبرك دمث قد اوطنه والاخر ان يبرك على ركبتيه اذا
اراد السجود كما يبرك البعير على المكان الذي اوطنه ولا يهوي فيثني ركبتيه حتى يضعهما
بالارض على سكون ومهل **باب ما يقول بين السجدتين** اخبرنا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا سلمة بن شبيب
نا زيد بن حباب عن كامل ابي العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني
واهدني وارزقني هذا حديث غريب وفي رواية وعافني مكان واجبرني وروي هكذا
عن علي وبه يقول الشافعي واحمد واسحق انه يقول هذا في المكتوبة والتطوع جميعا
قوله واجبرني من قولهم جبر الله مصيبته اي رد عليه ما ذهب منه وعوضه
وروي عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني وروي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب
اغفر لي **باب الجلوس عقيب السجدتين في الاولى والثالثة** اخبرنا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا علي بن حجر نا هشيم
عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث الليثي انه راى رسول الله عليه السلام
يصلي فكان اذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي جالسا هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن محمد بن الصباح عن هشيم والجلسة سنة عقيب السجدتين في
الركعة الاولى والثالثة عند بعض اهل العلم ثم يقوم وبه قال الشافعي وذهب مالك والثوري واحمد

واسحق واصحاب الراى الى انه لا يقعدها ولا يكبر بعد ما رفع من السجود الى ان يقوم
للتكبيرة واحدة بالاتفاق باب كيفية النهوض اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا يحيى بن موسى نا ابو معوية
نا خالد بن الياس عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينهض في الصلوة على صدور قدميه قال ابو عيسى خالد بن الياس ويقال ابن
اياس ضعيف عند اهل الحديث وصالح مولى التوأمة هو صالح بن ابي صالح وابو
صالح اسمه نبهان مدني والعمل على هذا عند اهل العلم يختارون القيام على صدور
القدمين قلت وقد روي كراهية تقديم احدى الرجلين عند النهوض عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وكرهه ابن عباس وفي حديث
سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهى ان يقدم رجله عند القيام من السجود
واصل الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده باب تخفيف القعود
للتشهد الاول اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد
الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف
قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي عن
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين كانه على الرضف قلت حتى يقوم قال
ذلك يريد قال ابو عيسى هذا حديث حسن الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه
والعمل على هذا عند اهل العلم يختارون ان لا يطيل الرجل القعود في الركعتين
الاولين ولا يزيد على التشهد شيئا وقال ان زاد فعليه سجدتا السهو هكذا روى ان ح
عن الشعبي وغيره والرضف الحجارة المحماة واحدتها رضفة اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق عن معمر
عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس
الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده قال ابو داود نا محمد بن عبد الملك الغزال
نا عبد الرزاق

نا عبد الرزاق بهذا الاسناد وقال نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة
وروي عن نافع ان ابن عمر راى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلوة فقال
لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون باب
كيفية القعود للتشهدين اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا بندار نا ابو عامر العقدي نا فليح بن سليمن المدني
حدثني عباس بن سهل الساعدي قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن
مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يعني للتشهد فافترش
رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه
اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة هذا حديث حسن صحيح قلت
وروينا عن ابي حميد في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا جلس في الركعتين
جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب
الاخرى وقعد على مقعدته قلت اختلف اهل العلم في القعود للتشهدين فذهب [illegible] الزهري
الى انه يقعد في التشهد الاول مفترشا وكذلك بين السجدتين وهو ان يقعد على
بطن قدمه اليسرى ويقعد في التشهد الآخر متوركا وهو ان يخرج رجليه من وركه
اليمنى فيفضي اليسرى وينصب اليمنى ويقعد على الارض والى هذا ذهب الشافعي واحمد
واسحق وقال مالك يقعد فيهما على الارض متوركا وقال سفيان الثوري يقعد فيهما مفترشا
قدمه اليسرى وهو قول اصحاب الراى وروي ان عبد الله بن عمر راى رجلا يتربع في
الصلوة فعاب عليه ذلك فقال له الرجل انك تفعل ذلك فقال اني اشتكي باب
كيفية وضع اليدين في التشهدين اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان ويحيى بن موسى قالا نا عبد الرزاق عن معمر
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يديه
على ركبتيه ووضع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق
اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا حماد بن سلمة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد
وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلثة وخمسين واشار بالسبابة ° هذا حديث صحيح اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن مسلم بن ابي مريم
عن علي بن عبد الرحمن المعاوي انه قال راني عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصى
في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع قلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال اذا جلس
في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه
التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ° هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن عبد الله بن الزبير كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى
على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى
ويلقم كفه اليسرى ركبته قلت المختار عند بعض اهل العلم قبض اصابع يده
اليمنى الا السبابة في التشهد وقال قوم يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بين الابهام
والوسطى برؤوس الانامل وقيل يضع انملة الوسطى بين عقدتي الابهام وقد روي
عن وائل بن حجر في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقبض ثنتين وحلق
حلقة واختار اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين بعدهم الاشارة بمسبحة
اليمنى عند كلمة التهليل ويشير عند قوله الا الله وروي عن عبد الله بن عمر انه وضع
يده على فخذه واشار باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها وقال هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وكان بعض اهل العراق لا يرى الاشارة اخبرنا
عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز . انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا ابراهيم بن الحسن
المصيصي نا حجاج عن ابن جريج عن زياد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها قال ابن جريج وزاد
عمرو بن دينار اخبرني عامر عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ويتحامل
النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى وانا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن بشار نا يحيى نا ابن عجلان
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه بهذا الحديث قال لا يجاوز بصره اشارته
وحديث حجاج اتم ° وروي عن ابي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد

باب قراءة التشهد

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسمعيل البخاري نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال
كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على
جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل
علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء °
قال محمد البخاري نا مسدد نا يحيى عن الاعمش بهذا الاسناد وقال لا تقولوا السلام
ليتخير على الله فان الله هو السلام وقال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية عن الاعمش
بلغ قوله التحيات لله يعني الملك لله وقيل البقاء لله يقال حياك الله اي
ابقاك الله وقد يكون التحية بمعنى السلام قال القتيبي انما التحيات لله على الجمع
لانه كان في الارض ملوك يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم

اسلم وانعم ولبعضهم عش الف سنة فقيل لنا قولوا التحيات لله اى الالفاظ
التى تدل على الملك ويكنى بها عن الملك هى لله عز وجل قلت وشى مما كانوا يحيون به
الملوك لا يصلح للثناء على الله وقيل التحيات لله هى اسماء الله تعالى السلام
المؤمن المهيمن الحى القيوم الاحد الصمد يريد التحية بهذه الاسماء لله عز وجل
وقوله الصلوات لله اى الرحمة لله على العباد كقوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة معناهما واحد عطف احدهما على الاخرى لاختلاف اللفظ وقيل
الصلوات الادعية لله وقوله الطيبات لله معناه الطيبات من الكلام مصروفات
الى الله كقوله الطيبات للطيبين يعنى الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال اخبرنا
ابو عمرو عثمان بن اسمعيل الضبى انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحى انا ابو العباس محمد
بن احمد المحبوبى نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى نا قتيبة نا الليث عن ابى الزبير
عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام
عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن قتيبة قلت قال اهل المعرفة بالحديث اصح حديث روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التشهد حديث ابن مسعود واختاره اكثر
اهل العلم من الصحابة والتابعين من بعدهم وهو قول الثورى وابن المبارك واحمد
واسحق واصحاب الراى وذهب الشافعى الى تشهد ابن عباس للزيادة التى فيه وهو قوله
المباركات ولموافقته القرآن وهو قوله تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة وذهب مالك الى تشهد عمر بن الخطاب علمه الناس على المنبر التحيات لله الزاكيات
لله الطيبات الصلوات لله كما فى رواية ابن مسعود وروى عن عبد الله بن عمر
انه كان يقول بسم الله التحيات لله وروى عن القسم بن محمد ان عائشة تقول اذا كانت حج
تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله

وانحمد

١٧٦

وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واختلف العلماء فى وجوب قراءة التشهد
فذهب قوم الى وجوبها ولو تركها لم تصح صلوته يروى ذلك عن عمر وبه قال الحسن واليه
ذهب مالك والشافعى وقال الزهرى وقتادة وحماد ان ترك التشهد حتى انصرف
مضت صلوته وقال احمد ان لم يتشهد وسلم اجزاه لان النبى صلى الله عليه وسلم
قام من اثنتين فمضى فى صلوته وذهب اصحاب الراى الى ان القعود قدر التشهد
واجب اما القراءة فاستحباب وروى عن سعيد بن المسيب اذا رفع راسه من اخر السجدة
فقد تمت صلوته واما الصلوة على النبى فعامة العلماء على ان التشهد الاول ليس
محلا لها وهى مستحبة فى التشهد الاخير غير واجبة وذهب الشافعى وحده الى وجوبها
فى التشهد الاخير فان لم يصل لم تصح صلوته واحتج اصحابه بقول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه امر الله تعالى بالصلوة عليه والامر للوجوب فكان ذلك منصرفا الى الصلوة
حتى يكون فرضا لانه لو صرف الى غيرها كان ندبا اذ لا خلاف انها غير واجبة فى غير
الصلوة فدل على وجوبها فى الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن مسعود ثم
ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيه دليل على انه يتخير ما شاء من الاذكار وله ان يدعو
ويسال فى الصلوة ما احب من امر الدين والدنيا ما لا اثم فيه ويحتج به من لا يرى الصلوة
على النبى واجبة فى الصلوة لان النبى صلى الله عليه وسلم خيره بعد الفراغ من التشهد
ولو كانت واجبة لم يخيره فيها قلت وينبغى للمصلى بعد ما فرغ من التشهد ان
يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما احب ويتحرى من الادعية ما وردت بها السنة
وكذلك كل من اراد ان يدعو بشى ينبغى ان يبدا بحمد الله والثناء عليه ثم يصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته لما روى عن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله
قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لى وارحمنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجلت ايها المصلى اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على ثم ادعه قال
ثم صلى اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ادع تجب

عليكم

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك **باب اخفاء التشهد**
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الله
بن سعيد الكندي نا يونس يعني ابن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن
ابيه عن عبد الله قال من السنة ان تخفي التشهد قلت وهذا قول اهل العلم
باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال ابن عباس يصلون يتبركون قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة
وصلاة الملائكة الدعاء وقيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين
الدعاء وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة معناهما واحد وعطف
احدهما على الاخرى لاختلاف اللفظين اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس
الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه سلمان
ببغداد نا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب نا موسى بن اسماعيل ابو سلمة نا عبد الواحد
بن زياد نا ابو فروة حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى سمع عبد
الرحمن بن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها
من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى بن اسماعيل واخرجاه من طرق عن ابن ابي
ليلى وابو فروة مسلم بن سالم الهمداني وكعب بن عجرة بن امية بن عدي الانصاري
البلوي ابو محمد يقال انه من انفسهم من الخزرج ويقال حليف لهم مات سنة اثنتين وخمسين
وهو ابن خمس وسبعين وقيل ابن سبع وسبعين سنة اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن

احمد

صوابه خسرو سهراب بسبع
وسمعه ... سمع الزهواني

احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي
انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن روح كلاهما
عن مالك اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري وعبد الله
بن زيد هو الذي اري النداء بالصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن
سعد امرنا الله يا رسول الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد كما باركت على آل ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن مالك قلت واختلفوا في آل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هم الذين
حرم عليهم الصدقة وعوضوا منها خمس الخمس من الغنيمة والفيء وهم صليبة بني هاشم
وبني المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة انها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد
وقيل لزيد بن ارقم من آل محمد فقال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وقيل آله كل مؤمن وآل عباس
تقي وروي مرفوعا وقال سفيان الثوري آله امته وقيل آل الرجل اهله اذا كان
من اوساط الناس واما الرئيس والعظيم فآله اشياعه واتباعه **باب**
فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن حجر وانا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري

نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشرًا وفي رواية ابن عيسى من صلى علي صلاة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن علي
بن حجر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني أنا أبو طاهر محمد بن أحمد
بن الحارث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم
بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان
مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى
أنه جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال إنه جاءني جبريل فقال أما يرضيك يا محمد
ألا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت
عليه عشرًا أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى
الترمذي نا بندار نا محمد بن خالد بن عثمة حدثني موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبد الله
بن كيسان أن عبد الله بن شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة هذا حديث حسن غريب وأخبرناه أبو عمرو
النوقاني أنا أحمد بن الحسن الحيري نا محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا خالد
بن مخلد القطواني نا موسى بن يعقوب الزمعي بهذا الإسناد مثله حدثنا أبو القاسم
يحيى بن علي الكشميهني أنا جناح بن نذير المحاربي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي
بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم عن سفيان عن عبد الله بن
السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن عاصم هو ابن عبيد الله سمعت عبد الله
بن عامر بن ربيعة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلت
عليه الملائكة ما صلى علي فليقل العبد من ذلك أو ليكثر أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي

القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد
بن محمد بن زياد البصري أنا الحسن بن محمد بن الصباح نا ربعي بن علية عن عبد الرحمن
بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل أتى عليه شهر رمضان
فلم يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبويه الكبر فلم يدخلاه الجنة قال أبو عيسى هذا
حديث غريب من هذا الوجه وربعي بن علية هو ربعي بن إبراهيم بن علية أخو إسماعيل بن إبراهيم
بن علية وهو ثقة أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد قال ما جلس قوم مجلسًا
لم يصلوا فيه على النبي إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة باب
الدعاء قبل السلام أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا عروة
بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم
فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب
ووعد فأخلف هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق عن
أبي اليمان أنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب
عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب
جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك
من فتنة المحيا والممات هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك
أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن
حنبل نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع

ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر المسيح الدجال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن الوليد بن مسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد
بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه
نا هاشم بن القسم نا الليث بن سعد حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله
بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه جميعا عن قتيبة عن الليث اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا عبد الله بن داود
عن ابن ابي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال صليت الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة تطوع فسمعته يقول اعوذ بالله وويل لاهل النار
من النار
باب التسليم في الصلوة اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر
انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبدة بن عبد الله نا يحيى بن آدم نا موسى بن قيس
الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن ابيه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله
اخبرنا ابو عثمان انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا
الضبي
بندار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله
السلام عليكم ورحمة الله هذا حديث حسن صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم
نا اسمعيل بن ابان الازدي نا ابو معشر عن موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن سعد قال
كنت

كنت ارى بياض خدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عن يمينه وعن شماله
السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن ابي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن
محمد عن عامر بن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد
الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد
العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا
الشافعي انا سفيان عن مسعر عن ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا سلم قال احدنا بيده عن يمينه وعن شماله السلام عليكم
السلام عليكم فاشار بيده عن يمينه وعن شماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم
تومون بايديكم كانها اذناب خيل شمس اولا يكفي احدكم او انما يكفي احدكم ان يضع
يده على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية
قوله خيل شمس يقال شمس الفرس يشمس شماسا اذا منع ظهره قلت عامة اهل العلم
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على انه يسلم تسليمتين احدهما عن يمينه والاخرى
عن شماله وذهب قوم الى انه يسلم تسليمة واحدة روي ذلك عن سعيد بن جبير
لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمة
واحدة تلقاء وجهه يميل الى الشق الايمن شيئا وفي اسناده مقال واصح الروايات
تسليمتين اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا محمد بن عثمان ابو الجماهر نا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض
اخبرنا ابو الحسن الرازي انا زاهر بن احمد انا ابو بكر بن محمد بن سهل القهستاني نا محمد بن
عوف الطائي نا ابو المغيرة نا الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال حذف السلام سنة وهذا حديث حسن قال عبد الله بن المبارك يعني ان لا يمد مدا

باب الانصراف عن الصلوة اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفين عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من صلوته جزءا يرى ان حتما عليه ان لا ينفتل الا عن يمينه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما ينصرف عن يساره هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي الوليد عن شعبة واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ووكيع كلاهم عن سليمان الاعمش وروي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته على شقه الايسر الى حجرته اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف عن جانبيه جميعا عن يمينه وعن شماله وروي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه وعن ابي الدرداء عن انس انه كان ينفتل عن يمينه وعن يساره ثم يعيب على من يتوخا او يعمد الانفتال عن يمينه وقال ابن عمر انصرف حيث احببت على يمينك وان شئت على يسارك وروي عن علي انه قال اذا كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه وان كانت حاجته عن يساره اخذ عن يساره قلت اذا كان المصلي له حاجة ينصرف الى جانب حاجته فان استوى الجانبان فينصرف الى اي جانب شاء والتيمن اولاهما لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من التيمن وان لم يرد الخروج عن المسجد فيقبل على الناس بوجهه من جانب يمينه لما اخبرنا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا ابو كريب نا ابن ابي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك هذا حديث صحيح وابن البراء هو

ربيع

ربيع بن البراء بن عازب وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا يحيى عن سفيان حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انحرف قال محمد بن اسمعيل ويذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح وكان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القسم وقال عطاء الخراساني عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول قال ابو داود وعطاء الخراساني لم يدرك المغيرة اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر نا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد نا عبد الوارث عن ليث عن الحجاج بن عبيد عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتقدم او يتاخر او عن يمينه او عن شماله **باب الرجل ينصرف قبل الامام** اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القسم بن جعفر انا علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد بن العلاء انا حفص بن بغيل الدهني نا زائدة عن المختار بن فلفل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة **باب مكث الامام في المصلى حتى ينصرف النساء** اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح انا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب اخبرتني هند بنت الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله عليه السلام اذا سلم من صلوته قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى مكثه ذلك والله اعلم لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد عن عثمن بن عمر عن يونس عن الزهري وقال ونبتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن صلى معه من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام الرجال

باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلوة الصبح

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا ابو خيثمة زهير بن معوية عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس
حتى تطلع الشمس قال وكانوا يجلسون فيتحدثون وياخذون في امر الجاهلية فيضحكون
ويتبسم معهم اذا ضحكوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي خيثمة واخبرنا ابو عثمان الضبي انا محمد بن الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا عبد الله بن معوية الجمحي البصري نا عبد العزيز بن مسلم نا ابو ظلال
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله
تامة تامة تامة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقال محمد بن اسمعيل
وابو ظلال اسمه هلال وهو مقارب الحديث حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا
محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو بكر بن مكرم نا عبيد الله
القواريري نا بشر بن منصور عن سفيان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح لم يبرح من مجلسه حتى تطلع الشمس
حسناء هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال
علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد صلوة الصبح

باب الذكر بعد الصلوة اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا
عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح واخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم
انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس كنت اعرف
انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير هذا حديث متفق على صحته
لويد

اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما
عن سفيان اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد
بن شريك الشافعي الخزاز الشاهد انا عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي
نا العباس بن حرب نا ابو معوية الضرير عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلوة لم يقعد
الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا احمد بن محمد
بن موسى انا عبد الله بن المبارك انا الاوزاعي حدثني شداد ابو عمار حدثني ابو
اسماء الرحبي قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلث مرات
ثم قال انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد عن الاوزاعي وابو عمار هو شداد بن
عبد الله اخبرنا الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن محمد بن
محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا عبيد الله بن اسباط
نا ابي نا عبد الملك بن عمير ح وانا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا السيد
ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسين بن دلويه الدقاق نا ابو الازهر
السليطي نا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذا حديث متفق على صحته اخرجاه
من طرق عن عبد الملك بن عمير وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد فالجد بفتح الجيم

بكسر الجيم

هو الغنا والحظ في الرزق معناه لا ينفع ذا الغنا منك غناه انما ينفعه العمل
بطاعتك فهو كقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون قال ابو عمرو وقد زعم بعض الناس
انما هو الجد بالكسر والجد الاجتهاد بالعمل وهذا التاويل بخلاف ما دعا الله اليه
المومنين لانه قال واعملوا صالحا فامرهم بالجد والعمل وكيف يحثهم على العمل ثم يقول
انه لا ينفعهم اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكساني انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا
ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن محمد حدثني موسى
بن عقبة عن ابي الزبير انه سمع عبد الله بن الزبير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلم من صلاته يقول بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه له النعمة
وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن هشام
عن ابي الزبير اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني نا ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب
تمتام الضبي حدثني امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجدوا اموالا ينفقونها
ولا نجدها قال افلا ادلكم على شي اذا فعلتموه ادركتم به من قبلكم الا من قال مثل
ما تقولون تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين قال سهيل احدى عشر
احدى عشر احدى عشر فجميع ذلك كله ثلثة وثلثون هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن امية بن بسطام العيشي واخرجاه عن سمي عن ابي صالح والدثور
جمع الدثر وهو المال الكثير اخبرنا ابو الحسن طاهر بن الحسين الروقي الطوسي انا ابو
الحسن محمد بن يعقوب انا محمد بن محمد بن يوسف نا محمد بن ايوب انا مسدد نا خالد

الزرقي

نا سهيل

نا سهيل عن ابي عبيد عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
من سبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين
فذلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الحميد بن بيان الواسطي عن
خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابي عبيد المذحجي والمذحج بفتح الميم قبيلة
من اليمن اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا اسحق بن ابرهيم بن حبيب بن الشهيد وعلي بن حجر قالا نا عتاب بن بشير عن خصيف
عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم
اموال يعتقون ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين
مرة والحمد لله ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات
فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم قال ابو عيسى حديث ابن عباس
حديث حسن غريب اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق انا يزيد انا ورقاء عن سمي عن ابي صالح عن
ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدثور بالدرجات والنعيم
المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول
من اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم وتسبقون
من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا هذا حديث صحيح اخبرنا طاهر بن
الحسين الروقي انا ابو الحسن بن يعقوب انا ابو النضر هو محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
نا الفضل بن عبد الله بن مسعود نا مالك بن سليمان انا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب

قائلهن أو فاعلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وأربع وثلثون تكبيرة
في دبر كل صلوة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن ابن
المبارك عن مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة قوله معقبات يريد هذه التسبيحات
سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة والتعقيب أن يعمل عملا ثم يعود
إليه وقوله تعالى ولى مدبرا ولم يعقب أي لم يرجع قال شمر كل راجع معقب
وقوله تعالى له معقبات أي للإنسان ملائكة تعقب بعضهم بعضا فقال للملك معقب
وللملائكة معقبات جمع الجمع وقيل ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار
وقد صح عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون قالا كان سعد يعلم بنيه هؤلاء
الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك
من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر باب

تحريم الكلام في الصلوة

أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس
المحبوبي نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا هشيم نا إسمعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل
عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا
بالسكوت ونهينا عن الكلام هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن
مسدد عن يحيى وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم كلاهما عن إسمعيل بن
أبي خالد قيل للقنوت أربع معان الصلوة كما قال تعالى أمن هو قانت آناء
الليل ساجدا وقائما ويكون بمعنى طول القيام كما جاء في الحديث أفضل الصلوة
طول القنوت ويكون بمعنى الطاعة كما قال تعالى أمة قانتا أي مطيعا لله
ويكون بمعنى السكوت كما قال وقوموا لله قانتين وبه التفاسير الذكر وليس
السكوت نفسه للقنوت فيكون الساكت قانتا ولكن أمروا بالذكر وترك
الكلام فقيل أمرنا بالسكوت وذكر معناه الخطابي أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي مع

ومحمد بن أحمد

ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم ح وأنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي عليه السلام
وهو في الصلوة قبل أن نأتي أرض الحبشة فيرد علينا وهو في الصلوة فلما رجعنا
من أرض الحبشة أتيته لأسلم عليه فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني
ما قرب وما بعد فجلست حتى إذا قضى صلاته أتيته فقال إن الله يحدث
من أمره ما يشاء وإن مما أحدث الله أن لا تكلموا في الصلوة ويروى فرد علي
السلام قوله فأخذني ما قرب وما بعد ويروى ما قدم وما حدث تقول العرب
هذه اللفظة للرجل إذا أقلقه الشيء وأزعجه وأهمه وتقول أيضا أخذه المقيم
والمقعد كأنه يهتم لما نأى من أمره ولما دنا قال الخطابي معناه الحزن والكآبة
يريد أنه قد عاوده قديم الأحزان واتصل بحديثها أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
علي ح أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني نا إبراهيم بن إسحق
القاضي الزهري نا إسحق بن منصور عن هريم وهو ابن سفيان البجلي عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنت أسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد فقيل له فقال إن في الصلوة لشغلا
هذا حديث متفق على صحته أخرجاه جميعا عن ابن نمير عن ابن فضيل عن الأعمش
وأخرجه مسلم أيضا عن ابن نمير عن إسحق بن منصور السلولي قلت اختلف أهل
العلم في رد السلام في الصلوة روي عن أبي هريرة أنه كان إذا سلم عليه وهو في الصلوة
رده حتى يسمع وعن جابر نحو ذلك وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وقتادة كانوا
لا يرون به بأسا وأكثر الفقهاء على أنه لا يرد فلو رد باللسان بطلت صلوته ويشير
بيده روي عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت
بلغ عليه فرد إلي إشارة بإصبعه أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس
المحبوبي نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا وكيع نا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر

قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه
وهو في الصلوة قال كان يشير بيده. هذا حديث حسن صحيح وبه قال ابن عمر انه
يرد اشارة. وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يرد السلام ولا يشير. وقال عطاء والنخعي
وسفيان اذا انصرف من الصلوة رد السلام. قال الخطابي ورد السلام سنة بعد الخروج
وقد رد النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود بعد الفراغ من صلوته السلام
والاشارة حسنة. قلت ولا يجوز تشميت العاطس في الصلوة فمن فعل فهو كلام
يبطل به صلوته فان فعل او تكلم ناسيا لصلوته او كان جاهلا بالحكم وهو قريب
العهد بالاسلام او كان نشا ببادية يخفى على مثله مثل هذه الاحكام لا يبطل صلوته
لما اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسدد
نا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار
عن معوية بن الحكم السلمي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل
من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم
تنظرون الي فجعلوا يضربون ايديهم على افخاذهم فعرفت انهم يصمتوني فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ثم قال
ان هذه الصلوة لا يحل فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة
القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انا قوم حديث
عهد بجاهلية وقد جانا الله بالاسلام ومنا رجال ياتون الكهان قال فلا تاتهم
قال قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدهم ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه
فذاك قال قلت جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل احد والجوانية اذ
اطلعت عليها اطلاعة فاذا الذيب قد ذهب بشاة منها وانا من بني ادم
اسف كما ياسفون لكني صككتها صكة فعظم ذاك على رسول الله عليه السلام
فقلت فلا اعتقها فقال ائتني بها فجئت بها فقال اين الله قالت السما قال

من انا

من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن ابرهيم عن حجاج. وشرح
الحديث في الطيرة والخط مذكور في كتاب الطب والرقى. قوله ما كهرني اي
ما انتهرني وفي قراءة عبد الله فاما اليتيم فلا تكهر. قلت وفيه دليل على ان كلام
الجاهل بالحكم لا يبطل الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه حكم الصلوة وتحريم الكلام
فيها ولم يامره باعادة الصلوة وممن ذهب الى ان كلام الناسي والجاهل لا يبطل الصلوة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وبه قال عطاء والشعبي والاوزاعي
ومالك والشافعي وزاد الاوزاعي فقال اذا تكلم في الصلوة عامدا بشيء من مصلحة الصلوة
مثل ان قام الامام في محل القعود فقال له اقعد او جهر في موضع السر فاخبره لا يبطل
صلوته وقال النخعي وحماد بن ابي سليمان واصحاب الراي كلام الناسي والجاهل يبطل
الصلوة وقال اصحاب الراي اذا سلم ناسيا لا يبطل صلوته وحديث ابي هريرة
في سجود السهو حجة لمن لم ير الكلام الناسي مبطلا للصلوة وقال ابرهيم النخعي
ومن عطس في صلوته حمد الله في نفسه. وروي عن ابن عمر انه كان يجهر
بالحمد لله وبه قال احمد. وروي عن رفاعة بن رافع قال صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب
ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فقال رفاعة
انا قال لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها. فذهب بعض اهل العلم
الى انه كان في التطوع اما في المكتوبة فيحمد في نفسه. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا
القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا العباس بن عبد العظيم نا يزيد بن هرون
انا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال عطس
شاب من الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فقال الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعدما يرضى من امر الدنيا والاخرة
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال فسكت الشاب ثم قال

من الفاتحة الكلمة فانه لم يقل باسًا فقال يا رسول الله قلتها ولم ارد بها الا الخير قال
ما تناهت دون عرش الرحمن. قلت ولو اعلم رجلا بكلام يوافق نظم القرآن وقصد به
قراءة القرآن في جاز. روي ان عليًّا كان في صلوة الفجر فناداه رجل من الخوارج
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي وهو في الصلوة فاصبر
ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. **باب التثاوب**
في الصلوة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاوب
في الصلوة من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن علي بن حجر. قال ابرهيم اني لاردّ التثاوب بالتنحنح. **باب**
البكاء في الصلوة. قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رجل
اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا علي بن الحسن الدارابجردي نا عبد الله بن عثمان انا عبد الله بن المبارك ح وانا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد
الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك ح وانا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد الحارث انا
ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف وهو
ابن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل يعني يبكي. وقال ابو عيسى كازيز المرجل من البكاء. الازيز صوت
يريد غليان جوفه بالبكاء. ويروى كازيز الرحا وهو صوتها وجرجرتها
والازيز والهزيز الصوت واصل الهز التحريك ومنه قوله تعالى تؤزهم ازا

اى يزعجهم

اى يزعجهم. يقال ازّ قدرك اي الهب النار تحتها. وقال عبد الله بن شداد
سمعت نشيج عمر وانا في آخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله.
النشيج صوت معه توجع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. قلت ولو نفخ
في صلوته فظهر حرفان او قال اف فسدت صلوته وان لم يظهر حرفان
فلا تفسد. هذا قول الاكثرين. وسئل سفيان الثوري عن الرجل ينفخ في الصلوة
ايعيد ومثله عن الشعبي واتفقوا على الكراهية. روي عن ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب
وجهك. واسناده ضعيف. وذهب قوم الى انه لو نفخ لا يبطل صلوته
وبه قال احمد واسحق. وقال ابو يوسف اذا قال اف لا تبطل. ولو ضحك وظهر
حرفان بطلت صلوته. قال جابر اذا ضحك في الصلوة اعاد الصلوة ولم يعد
الوضوء وهو قول عامة اهل العلم. وذهب اصحاب الراي الى ان القهقهة
في الصلوة يبطل الوضوء والصلوة جميعا. **باب كراهية**
الاختصار في الصلوة انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب نا ابو اسامة عن هشام بن حسان عن محمد
بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي الرجل مختصرا.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عمرو بن علي عن يحيى عن هشام واخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة. والاختصار هو ان يضع يده على خاصرته
ويقال ان ذلك فعل اليهود روي ذلك عن عائشة. وكره بعضهم ان يمشي الرجل
مختصرا. ويروى ان ابليس اذا مشى مشى مختصرا. ويقال ان ابليس اهبط
الى الارض كذلك وهو شكل من اشكال المصائب. وفي بعض الاحاديث الاختصار
راحة اهل النار. وزعم بعضهم ان معنى الاختصار هو ان يمسك بيده مخصرة
اي عصا يتوكأ عليها. قلت والاول اصح. وقد اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن
جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي نا ابي عن شيبان

عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض اصحابي
هل لك في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت غنيمة فدفعنا الى وابصة
فقلت لصاحبي نبدأ فننظر الى دله فاذا عليه قلنسوة لاطية ذات اذنين
وبرنس خز اغبر واذا هو معتمد على عصا في صلاته فقلنا بعد ان سلمنا فقال
حدثتني ام قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ
عمودا في مصلاه يعتمد عليه ۰ وروي عن عطاء قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتوكؤن على العصي في الصلاة ۰ وقيل معنى الاختصار ان يقرأ من اخر السورة اية او ايتين
ولا يقرأ السورة بكمالها ۰ قلت واختلفوا في الصف بين القدمين والمراوحة بينهما
والمراوحة ان يعتمد على احدى رجليه مرة ثم يعتمد على الاخرى مرة ۰ وروي عن ابي
عبيدة ان عبد الله راى رجلا قد صف بين قدميه فقال خالف السنة لو راوح بينهما
كان افضل ۰ عن عبد الله بن الزبير قال صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة ۰
وحديث ابن الزبير موصول وحديث ابي عبيدة مرسل روى شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال رايت ابن عمر يصلي صافا قدميه وانا غلام شاب

باب كراهية الالتفات في الصلاة

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا ابو الاحوص نا
الاشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سالت رسول الله عليه السلام
عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ۰
هذا حديث صحيح ۰ اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي انا ابو علي زاهر بن احمد
السرخسي انا ابو الحسن القسم بن بكر الطيالسي ببغداد في سنة تسع عشرة وثلثمائة نا ابو امية
محمد بن ابراهيم الطرسوسي نا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي نا صالح بن ابي الاخضر
عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله
عز وجل مقبلا على العبد ما كان في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه ۰ صالح
بن ابي الاخضر ضعيف يروي عن الزهري ۰ وروى هذا الحديث عبد الله بن المبارك وغيره
عن يونس

عن يونس عن الزهري ۰ وقال ابو الخير سالنا عقبة بن عامر عن قول الله تعالى
الذين هم على صلاتهم دائمون اهم الذين يصلون ابدا قال لا ولكنه اذا
صلى لم يلتفت عن يمينه ولا عن شماله ولا خلفه ۰ اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد بن عبد
صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحوص يحدثنا
في مجلس سعيد بن المسيب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت
انصرف عنه ۰ وابو الاحوص هذا مولى بني ليث وليس هو بابي الاحوص صاحب
ابن مسعود ۰ انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا مسلم بن حاتم البصري ابو حاتم نا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن علي
بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني اياك والالتفات ~~والالتفات~~ في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة
فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة ۰ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ۰
قلت الالتفات في الصلاة مكروه فان كان لامر يحدث فلا باس ۰ اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا الربيع بن نافع نا معوية يعني
ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام قال حدثني السلولي عن سهل بن الحنظلية
قال ثوب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وهو يلتفت الى الشعب قال ابو داود وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل
يحرس ۰ وقال سهل بن سعد التفت ابو بكر فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
اما النظر الى الشيء فلا باس به في الصلاة والاحسن ان يكون نظره الى موضع
سجوده فقد روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في
الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره ۰ اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان وغير واحد قالوا نا الفضل

بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس
قال أبو عيسى هذا حديث غريب أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أحمد بن يونس نا إبرهيم بن سعد
حدثني ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة
لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى
أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلوتي. هذا حديث متفق على
صحته أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب. قلت فيه
دليل على كراهية تنقيش مواضع الصلوة والصلوة على المصلى المنقوش وفيه أن من
استثبت خطا مكتوبا وهو في الصلوة لم تفسد صلوته وذلك أنه لم يشتغل عن علم
الخميصة عن صلوته حتى تأملها بالنظر إليه وفيه أن الفكر والتفكر في الشيء لا يبطل الصلوة
وروي عن عقبة بن الحرث قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام
مسرعا فدخل على بعض نسائه ثم خرج فقال ذكرت وأنا في الصلوة تبرا عندنا
فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمه. قال عمر رضي الله عنه إني لأجهز
جيشي وأنا في الصلوة. قال مالك بلغني أن عمر بن الخطاب قال إني لأضطجع على فراشي
فما يأتيني النوم وأقوم إلى الصلوة فما يتوجه لي القراءة من اهتمامي بأمر الناس
قال مالك يريد أن يطيع الله ولا يعصي الله. باب كراهية
رفع البصر إلى السماء في الصلوة أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد
الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا يحيى بن سعيد نا ابن أبي عروبة نا
قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون
أبصارهم إلى السماء في صلوتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن
أبصارهم. هذا حديث صحيح وأخرجه مسلم برواية أبي هريرة وجابر بن سمرة
باب الخشوع في الصلوة قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون قال مجاهد السكون وقال مجاهد في قوله سيماهم في وجوههم
من أثر

من أثر السجود قال هو الخشوع والتواضع والخشوع قريب المعنى من الخضوع
إلا أن الخضوع في البدن والخشوع في البدن والبصر والصوت قال الله تعالى وخشعت
الأصوات للرحمن أي خفضت. أنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس
المحبوبي نا أبو عيسى نا سويد بن نصر أنا عبد الله بن المبارك أنا الليث بن سعد ح وأنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة نا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحرث أنا أبو الحسن
محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبرهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس
عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتضرع وتخشع
وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب
يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج. قوله تمسكن أي تذلل وتخضع مفعلة من
السكون والقياس في فعله تسكن إلا أنه جاء هذا كذلك كقولهم تمدرع من المدرعة.
وقال عكرمة عن ابن عباس قال ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة
والقلب ساه. وقال سلمان الصلوة مكيال فمن أوفى أوفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال
الله للمطففين. ورأى سعيد بن المسيب رجلا يعبث في صلوته فقال لو خشع قلب
هذا خشعت جوارحه. وقال مجاهد في قوله فإذا فرغت فانصب قال إذا فرغت
من دنياك فانصب في صلوتك وإلى ربك فارغب اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك
وقال مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع
وغض البصر وخفض الجناح من رهبة الله. باب حمل الصبي في الصلوة
أنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله عليه السلام
كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي العاص
بن الربيع بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها. هذا حديث متفق على صحته

أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن قتيبة ويحيى بن يحيى كلٌّ عن مالك
وأخبرنا أبو القاسم القشيري أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف أنا أبو العباس محمد
بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا مالك بن أنس بهذا الإسناد وقال وإذا قام
رفعها. قلت في هذا الحديث فوائد منها حسن المعاشرة مع الأهل والصغار ومنها
أن العمل اليسير لا يبطل الصلوة ومنها أنه لو صلى وفي كمه أو على عنقه متاع جاز ما لم يحتج
إلى عمل كثير في إمساكه ومنها أن ثياب الأطفال وأبدانهم على الطهارة ما لم يعلم بها نجاسة
وكره الحسن الصلوة في ثياب الصبيان ومنها أنه لو حمل حيوانا في الصلوة فنجاسته
داخله لا تمنع صحة الصلوة إذا ظاهره طاهر لأنه مخاطب بمراعاة طهارة الظاهر كان صح
لا في نفسه بخلاف ما لو حمل قارورة مسدودة الرأس في باطنها نجاسة لم تصح
صلوته ومنها أن لمس ذوات المحارم لا ينقض الطهارة لأن مثل هذه الملابسة
لا تخلو من أن يصيبه بعض أعضائها. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي
أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا يحيى بن خلف نا عبد الأعلى نا محمد يعني ابن إسحق
عن سعيد بن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة في الظهر
أو العصر وقد دعاه بلال للصلوة إذ خرج إلينا وأمامة بنت ابنته على عنقه أبي العاص بنت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه وقمنا خلفه وهي في مكانها الذي هي فيه
قال فكبر فكبرنا قال حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها
فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده ثم قام أخذها فردها في مكانها فما زال رسول الله في مكانها
يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلوته **باب قتل الحية والعقرب**
في الصلوة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الميربندكشاي المروزي أنا أبو
سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي أنا أبو سليمان حمد بن محمد حدثنا إبراهيم الخطابي
أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار أنا أبو داود سليمان بن
الأشعث نا مسلم بن إبراهيم نا علي بن المبارك نا يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الأسودين في الصلوة
الحية والعقرب. قال أبو سليمان فيه دليل على جواز العمل اليسير في الصلوة وأن
موالاة الفعل مرتين في حال واحدة لا تفسد الصلوة وذلك أن قتل الحية غالبا
يكون بالضربة والضربتين فأما إذا تتابع العمل وصار في حد الكثرة بطلت الصلوة
وفي معنى الحية والعقرب كل ضرار مباح القتل كالزنابير والشبثان ونحوها
ورخص فيه عامة أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم في قتل الأسودين في الصلوة
إلا إبرهيم النخعي فإنه لم يرخص وقال إن في الصلوة لشغلا والسنة أولى بالاتباع
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار
أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم هو ابن
جوس عن أبي هريرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين
في الصلوة الحية والعقرب. وروي عن معاذ وأنس أنهم كانوا يقتلون القمل
والبراغيث في الصلوة وفي المرسل في القملة يصرّها حتى يصلي وعن ابن المسيب يدفنها
كالنخامة **باب العمل اليسير لا يبطل الصلوة** أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد
بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام
قال إن عفريتا من الجن تفلّت البارحة ليقطع علي صلوتي فأمكنني الله
منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا
إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي فرددته خاسئا. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
أيضا عن محمد بن بشار. قوله تفلت أي تعرض لي فلتة أي فجاءة. وفيه دليل
أن رؤية الجن غير مستحيل. فأما قوله عز وجل إنه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم فإنه حكم الأعم والأغلب من الآدميين امتحنهم بذلك ليفزعوا إلى الله
عز وجل ويستعيذوا به من شرهم وفيه دليل على أن أصحاب سليمان عليه السلام

كانوا يرون الحق وتصرفهم وفيه دليل على ان المشي ان عمد غير نحوه
لا يبطل الصلوة ٭ اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو سلمة يحيى بن خلف نا بشر بن المفضل عن برد بن سنان
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لي ثم عاد الى مكانه ووصفت الباب
في القبلة ٭ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب باب التسبيح
اذا نابه شيء في الصلوة انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد عبد الله
بن يوسف بن محمد بن باموية الاصبهاني نا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا سفين
عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح
في الصلوة للرجال والتصفيق للنساء ٭ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كلهم عن سفين بن عيينة
اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله عليه السلام
ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فقال اتصلي للناس فاقيم فقال نعم فصلى ابو بكر فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف
فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس التصفيق التفت
ابو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله عليه السلام
ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله عليه السلام تام
من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان
لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله عليه السلام
ما لي رأيتكم اكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت
اليه

اليه وانما التصفيق للنساء ٭ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ٭ في هذا الحديث فوائد
منها تعجيل الصلوة في اول الوقت لانهم لم يؤخروها بعد دخول وقتها لانتظار النبي عليه
ولم ينكر النبي عليه السلام ذلك عليهم ٭ ومنها ان الالتفات في الصلوة لا تفسد الصلوة
ما لم يتحول عن القبلة بجميع بدنه ٭ ومنها ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة فانهم
اكثروا التصفيق ولم يؤمروا بالاعادة ٭ ومنها ان تقدم المصلي او تأخره عن مكان
صلوته لا يفسد الصلوة اذا لم يطل ٭ ومنها ان التصفيق سنة النساء في الصلوة
اذا نابت واحدة منهن شيء في الصلوة وهو ان تضرب بظهور اصابع اليمنى
صفح الكف اليسرى ٭ قال عيسى بن ايوب تضرب باصبعين من يمينها على كفها
اليسرى قلت ولا تصفق بالكفين لانه يشبه اللهو ٭ ويروى التصفيح
للنساء وهو التصفيق باليد من صفحتي الكف ٭ ومنها ان الرجل يسبح اذا
نابه شيء ٭ وقال علي كنت اذا استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي سبح ٭ ومنها ان من حدثت له نعمة وهو في الصلوة له ان يحمد الله
ويباح له رفع اليدين فيها فان ابا بكر فعلهما ولم ينكر عليه النبي عليه السلام ٭ ومنها
جواز ان يكون في بعض صلوته اماما وفي بعضها ماموما ٭ والحق منها من شرع
في الصلوة منفردا اجاز له ان يصل صلوته بصلوة الامام ويأتم به فان
الصديق ائتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في خلال الصلوة ٭ ومنها جواز الصلوة
بامامين احدهما بعد الاخر فان القوم كانوا مقتدين بابي بكر ثم ائتموا بالنبي عليه
وقوله لابي بكر اثبت مكانك امر تعظيم واكرام لا امر ايجاب والزام ولولا
ذلك لم يخالفه ابو بكر رضي الله عنه باب الحدث في الصلوة
اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا احمد بن محمد نا عبد الله بن المبارك انا عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان عبد الرحمن
بن رافع وبكر بن سوادة اخبراه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه السلام

ومنها ان الامام [illegible]
يصفقون [illegible]

اذا احدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد
بن يونس نا زهير نا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة
وقعد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلوته ومن كان خلفه ممن اتم الصلوة
وهذا حديث ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده وذهب بعض
اهل العلم الى هذا انه اذا جلس قدر التشهد ثم احدث فقد تمت صلوته
وبه قال الحكم وحماد وهو قول اصحاب الرأي وقال قوم يعيد الصلوة وهو قول
الشافعي والحدث في الصلوة يبطل الصلوة فعليه ان يتوضا ويعيد اخبرنا
عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة
نا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف
وليتوضا وليعد صلوته وذهب قوم الى انه يتوضا ويبني على صلوته اذا سبقه
الحدث روي ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول سعيد بن المسيب وبه قال مالك واصحاب
الرأي روي عن ابن عمر انه كان اذا رعف انصرف فتوضا ثم رجع فبنى ولم يتكلم
وعن ابن عباس انه كان يرعف فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى
وروي عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ بانفه ثم لينصرف قال الخطابي
انما امره ان يأخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وفي هذا باب من الاخذ
بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح من الامر والتورية بما هو احسن منه
وليس يدخل هذا في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب
السلامة من الناس والله اعلم روي عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال كنت عند عمر فتنفس
رجل يعني الحدث ولكنه كنى فقال عمر عزمت على صاحب هذه الا قام فتوضا وصلى فقال جرير
فقلت

فقلت اعزم علينا جميعا فقال اعزم علي وعليكم لما قمنا فتوضانا ثم صلينا
باب سجود السهو اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام
يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو جالس هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وقال رجل للقاسم
بن محمد اني اهم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال امض على صلوتك فانه لن يذهب
عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي **باب من شك
في صلوته فلم يدر كم صلى بنى على اليقين** اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر
بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلوته فلا يدري كم صلى اثلثا
ام اربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة
التي صلى خامسة شفعها بهاتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم
للشيطان هكذا رواه مالك مرسلا ورواه سليمان بن بلال وابن عجلان وغيرهما
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن احمد بن ابي خلف عن موسى بن داود عن سليمان
بن بلال اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا محمد بن بشار نا محمد بن خالد بن عثمة نا ابرهيم بن سعد حدثني محمد بن اسحق عن مكحول
عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سها احدكم في صلوته فلم يدر واحدة صلى او ثنتين فليبن على واحدة
فان لم يدر ثنتين صلى او ثلثا فليبن على ثنتين فان لم يدر ثلثا صلى او اربعا فليبن
على ثلث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم هذا حديث حسن صحيح قلت هذا الحديث

فيهما على حكمين احدهما انه اذا شك في صلوته فلم يدر كم صلى ياخذ بالاقل والثاني
ان محل سجود السهو قبل السلام اما الاول فاكثر العلماء على انه يبني على الاقل ويسجد
للسهو، وذهب اصحاب الراي الى انه يتحرى وياخذ بغلبة الظن فان غلب على ظنه
انها ثالثة اضاف اليها ركعة اخرى وان كان غالب ظنه انها رابعة اخذ به هذا
اذا كان يعتريه الشك مرة بعد اخرى فان كان ذلك اول مرة سها فعليه
ان يستانف الصلوة عندهم، واحتجوا في التحري بما روي عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب
فليتم عليه ثم يسلم ويسجد سجدتين وهذا حديث صحيح، ومن ذهب الى البناء
على اليقين قال حديث ابي سعيد وعبد الرحمن بن عوف مفسر يصرح بالبناء على اليقين
فالاخذ به اولى ومعنى التحري المذكور في حديث ابن مسعود عند اصحاب الشافعي
هو البناء على اليقين على ما جاء مفسرا في حديث ابي سعيد لان حقيقة طلب التحري
هو طلب احرى الامرين اي اولاهما بالصواب واحراهما هو البناء على اليقين لما فيه من
الاخذ بالاحتياط في اكمال الصلوة وقد يكون التحري بمعنى اليقين كما قال الله تعالى
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا، واما محل السجود فقد اختلف الاخبار فيه فرواه
ابو سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن بحينة قبل السلام، ورواه
ابن مسعود وابو هريرة بعد السلام وعن هذا الاختلاف يتشعب مذاهب الفقهاء
فذكر فقهاء المدينة مثل يحيى بن سعيد وربيعة وغيرهما الى انه يسجدهما قبل السلام
وبه قال الشافعي وغيره من اهل الحديث وجعلوا حديث ابي سعيد وابن بحينة ناسخا
لغيره، وروي عن الزهري انه قال كل قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
تقديم السجود قبل اخر الامرين، وروي عن محمد بن ابرهيم ان ابا هريرة والسائب
القاري كانا يسجدان سجدتي السهو قبل السلام وذهب قوم الى انه يسجد بعد السلام
وبه قال سفيان الثوري واصحاب الراي لحديث ابن مسعود، وقال مالك ان كان
سهوه بزيادة زادها في الصلوة سجد بعد السلام لحديث ذي اليدين وان كان سهوه

سعان

الترمذ

السلام ح

١٩١

لعمده ح

بنقصان سجد قبل السلام لحديث ابن بحينة وقال كل حديث ورد في سجود
السهو يستعمل في موضعه فان ترك التشهد الاول سجد قبل السلام لحديث ابن
بحينة وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن مسعود وكذلك ان سلم
عن ركعتين سجد بعد السلام لحديث ابي هريرة وكذلك قال اسحق الا كل سهو ليس فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فعند احمد يسجد قبل السلام، وعند اسحق ان كان
زيادة فيسجد بعد السلام وان كان نقصانا فقبل السلام، وقال احمد فيمن شك
لم يدر كم صلى وترك الشك على وجهين احدهما الى اليقين والاخر الى التحري فمن
رجع الى اليقين بطرح الشك سجد قبل السلام على حديث ابي سعيد واذا رجع الى
التحري سجد بعد السلام على حديث ابن مسعود **باب من صلى الظهر خمسا**
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
ابو الوليد نا شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد
ما سلم واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا حفص
بن عمر نا شعبة بهذا الاسناد مثله، هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبيد
الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة، قلت واكثر اهل العلم على هذا انه اذا صلى
خمسا ساهيا فصلوته صحيحة ويسجد للسهو وهو قول علقمة والحسن البصري
وعطاء والنخعي وبه قال الزهري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق، وقال سفيان الثوري
ان لم يكن قعد في الرابعة يعيد الصلوة وقال ابو حنيفة ان لم يكن قعد في الرابعة فصلوته
فاسدة يجب اعادتها وان قعد في الرابعة تم ظهره والخامسة تطوع يضيف اليها
ركعة اخرى ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو وحديث ابن مسعود حجة عليه لان
النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكن قعد في الرابعة فلم يستانف الصلوة وان كان قد قعد فيها
فلم يضف اليها ركعة اخرى **باب من ترك التشهد الاول** اخبرنا ابو الحسن
الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد

بتركه الشك ح

عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بحينة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام من اثنتين من الظهر لم يجلس فيهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك
٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجاه من
طرق عن الأعرج ٥ وعبد الله بن بحينة هو عبد الله بن مالك بن بحينة مالك أبوه وبحينة
أمه وهو من أزد شنوءة حليف لبني عبد مناف ولا يجب سجود السهو بترك شيء من
السنن عند الشافعي إلا بترك التشهد الأول أو القعود له أو قراءة أو بترك القنوت أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا قتيبة بن سعيد
نا الليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام في صلوة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلوته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس
قبل أن يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس ٥ هذا حديث متفق على صحته
أخرجه مسلم أيضا عن قتيبة باب من سلم عن ركعتين أخبرنا أبو الحسن
الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن داود بن الحصين
عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال أقصرت الصلوة أم نسيت يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله
على الناس فقال أصدق ذو اليدين فقالوا نعم فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي
من صلوته ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ٥ هذا حديث متفق على صحته
أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك وأخرجاه من طرق عن ابن سيرين عن أبي هريرة أنا عبد
الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا إسحق — نا محمد بن مح
نا ابن شميل أنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إحدى صلوتي العشي قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى
بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى

وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلوة وفي القوم أبو بكر وعمر
فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله أنسيت
أم قصرت الصلوة فقال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر
ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول
نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن عمرو الناقد وغيره عن ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين ٥ وقوله وخرجت السرعان
هم المنصرفون بسرعة ٥ واحتج به محمد وهو البخاري في إباحة تشبيك الأصابع في المسجد — عن الصلوة ح
وكره قوم تشبيك الأصابع في المسجد وفي طريق الصلوة كما في الصلوة لما روي عن كعب بن
عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج
عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في الصلوة قال أبو سليمان الخطابي تشبيك
الأصابع إدخال بعضها في بعض والاشتباك بها وقد يفعله الإنسان عبثا ويفعله ليفرقع — لبعض نخ
أصابعه عندما يجد من التمدد وربما قعد الإنسان فشبك بين أصابعه واحتبى بيديه
يريد به الاستراحة وربما استجلب به النوم فيكون سببا لانتقاض طهره فقيل
لمن خرج متوجها إلى الصلوة لا يشبك بين أصابعه لأن جميع هذه الوجوه لا يلائم
حال المصلي ٥ وفي الحديث من الفقه أن كلام الناسي لا يبطل الصلوة ٥ واحتج الأوزاعي
بهذا الحديث على أن كلام العمد إذا كان من مصلحة الصلوة لا يبطل الصلوة لأن
ذا اليدين تكلم عامدا وكلم النبي صلى الله عليه وسلم القوم عامدا والقوم أجابوا رسول الله
بنعم عامدين مع علمهم بأنهم لم يتموا الصلوة ٥ ومن ذهب إلى أن كلام الناسي يبطل الصلوة
زعم أن هذا كان قبل تحريم الكلام في الصلوة ثم نسخ ولولا ذلك لم يكن أبو بكر وعمر وسائر
القوم يتكلموا مع علمهم بأن الصلوة لم تقصر وقد بقي عليهم من الصلوة شيء ولا وجه لهذا
الكلام من حيث إن تحريم الكلام في الصلوة كان بمكة وحدوث هذا الأمر إنما كان
بالمدينة لأن راويه أبو هريرة وهو متأخر الإسلام وقد رواه عمران بن حصين وهجرته
متأخرة ٥

واما كلام القوم فقد روي عن ابن سيرين انهم اوموا اي نعم ولو صح انهم قالوه بالسنتهم فكان
ذلك جوابا للرسول صلى الله عليه وسلم واجابة الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلوة لا تبطل
الصلوة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ابي بن كعب وهو في الصلوة فدعاه
فلم يجبه ثم اعتذر اليه انه كان في الصلوة فقال له الم تسمع الله يقول استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم يدل عليه انك تخاطبه في الصلوة بالسلام والصلوة فتقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله ومثل هذا الخطاب مع غيره يبطل الصلوة واما ذو اليدين
فكلامه كان على تقدير النسخ وقصر الصلوة وكان الزمان زمان نسخ فكان كلامه
على هذا التوهم في حكم كلام الناسي وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جرى على انه
قد اكمل الصلوة فكان في حكم الناسي وفي تسمية النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين دليل على
جواز التلقيب للتعريف لا للتشين والتهجين وفي قوله لم انس دليل على ان من قال ناسيا
لم افعل كذا وكان قد فعله لم يكن كاذبا لان الخطا والنسيان عن الانسان مرفوع
والاثم فيهما عنه موضوع وجاء في الحديث انما انسى لاسن وفي هذا الحديث دليل على انه
اذا سها في صلوة واحدة مرات اجزاه لجميعها سجدتان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
سلم عن ركعتين وتكلم ثم لم يزد على سجدتين وهذا قول عامة الفقهاء وحكي عن الاوزاعي
انه قال يلزمه لكل سهو سجدتان وفيه دليل على انه لا يتشهد لسجدتي السهو وان
سجدهما بعد السلام اما سجود السهو التي يأتي به قبل السلام لا يتشهد له عند عامة
اهل العلم بل يسلم واختلف اهل العلم في سجود السهو اذا اتى به بعد السلام هل
يتشهد له ويسلم فقال بعضهم لا يتشهد ولا يسلم لهذا الحديث وقال بعضهم يتشهد
ويسلم روي ذلك عن ابن مسعود وهو قول عطاء وبه قال احمد لما اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله المثنى
الانصاري اخبرني اشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المهلب المهلب
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها في صلوته فسجد سجدتي السهو
ثم تشهد

ثم تشهد ثم سلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى محمد بن سيرين عن ابي المهلب
وهو عم ابي قلابة غير هذا الحديث وابو المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمرو ويقال معاوية
بن عمرو وقال الشيخ الامام رحمه الله وروى عبد الوهاب الثقفي واسمعيل بن علية وغير
واحد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى العصر فسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده
طول فقال اقصرت الصلوة فخرج مغضبا يجر رداءه فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى
ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ولم يذكروا التشهد وسئل انس والحسن لم يتشهد
وقال قتادة لا يتشهد وفي الحديث دليل على ان من تحول عن القبلة ساهيا لا اعادة
عليه اما اذا حوله رجل عن القبلة كرها او اجلسه فاوجب اصحاب الشافعي عليه
الاعادة لانه يقع نادرا ولا يقع عفوا

باب سجود القرآن

اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا سفيان بن وكيع
نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن عمر الدمشقي عن
ام الدرداء عن ابي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة
منها التي في النجم قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن ابي هلال
عن عمر الدمشقي وهو عمر بن حيان قال ابو داود واسناده واه ويروى عن سعيد عن عمر
الدمشقي قال سمعت مخبرا يخبر عن ام الدرداء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا عبد الوارث
نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس هذا حديث صحيح واخرجاه من رواية ابن
مسعود اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة
نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقرا باسم ربك واذا السماء انشقت هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد عن سفيان بن عيينة قال الشيخ الامام

عبد الله

عدد سجود القرآن اربعة عشر عند اكثر العلماء ثلث منها في المفصل وهو قول
الثوري وابن المبارك والشافعي واصحاب الراي واحمد واسحق وذهب قوم
الى انه ليس في المفصل سجود يروى ذلك عن ابي بن كعب وابن عباس وابن عمر وهو
قول مالك وروي عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة قال رحمه الله والاول اولى
لانه قد صح عن ابي هريرة رضي الله عنه سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقرأ
واذا السماء انشقت وابو هريرة من متأخري الاسلام وروي عن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتين والى هذا ذهب جماعة منهم ابن المبارك واحمد واسحق

باب السجدة في الحج اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي
نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان
عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم
ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بالقوي وروي
عن عمر وابن عمر انهما قالا فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين وعن ابن عباس مثله وروي
عن عمر وعلي وابن مسعود وعمار وابي موسى وابي الدرداء انهم سجدوا في الحج سجدتين وابن عمر
واليه ذهب ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وذهب قوم الى ان فيها سجدة
واحدة وهي الاولى وبه قال سفيان الثوري واصحاب الراي

باب السجود في ص اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص قال ابن عباس وليس من عزائم السجود
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب
واختلف اهل العلم في سجود ص فذهب الشافعي الى انه سجود شكر ليس من عزائم
السجود وذهب قوم الى انه يسجد فيها يروى ذلك عن عمر وبه قال سفيان الثوري
وابن المبارك

وابن المبارك واحمد واسحق واصحاب الراي وقال ابن عباس كان داود ممن امر
نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال او ما تقرأ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

ع الصلوة

باب سجود التلاوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا معتمر قال سمعت ابي حدثني
بكر عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت
فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
فلا ازال اسجد فيها حتى القاه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبيد الله بن معاذ وغيره عن المعتمر

باب السجود لسجود القارئ
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا بشر بن ادم نا علي بن مسهر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه
فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه هذا حديث متفق
على صحته واخرجه مسلم عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن القطان عن عبيد
الله وزاد محمد بن بشر عن عبيد الله في غير صلوة

باب من ترك سجود التلاوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم بن ابي اياس نا ابن ابي ذئب نا يزيد
بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم
والنجم فلم يسجد فيها هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
وغيره عن اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار
قال الشيخ الامام فيه دليل على ان سجود التلاوة غير واجب لو كان واجبا لم يترك
النبي صلى الله عليه وسلم زيدا حتى يسجد وروي عن عمر بن الخطاب انه قرأ السجدة
على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد فسجدوا فقرأها في الجمعة الثانية فتهيأ الناس للسجود

فقال ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء فلم يسجد ومنعهم ان يسجدوا
وهذا قول الشافعي واحمد وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس
لها قال ارايت لو قعد لها كانه لا يوجبه وذهب قوم الى وجوبها على القارئ
والمستمع وقالوا ان سمع وهو على غير وضوء فاذا توضا سجد وهو قول سفيان الثوري
واصحاب الراي وبه قال اسحق وقال عثمان انما السجدة على من استمعها وكان السائب
بن يزيد لا يسجد بسجود القاص وقال مالك ليس على من سمع سجدة من انسان
قراها ليس له بامام ان يسجد بقراءته انما السجدة على الرجل يقرا على القوم
او ياتمون به فاذا سجد سجدوا معه وقال مالك لا ينبغي ان يقرا من سجود القرآن
بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس والسجدة من الصلوة ونهى الزهري وقال الزهري لا تسجد الا ان تكون
طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث
كان وجهك

باب ما يقول في سجود التلاوة

اخبرنا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب
الثقفي نا خالد الحذاء عن ابي العالية عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام
يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله
وقوته هذا حديث حسن صحيح اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي
نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا محمد بن يزيد بن خنيس نا الحسن
بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد قال قال لي ابن جريج اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايتني
الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي
عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال الحسن قال ابن جريج قال لي

جدك

جدك قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فقال ابن عباس
فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة قال ابو عيسى هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال الشيخ الامام رحمه الله السنة اذا اراد السجود
للتلاوة ان يكبر روي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا
القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وهو قول اكثر اهل العلم
وكان الشافعي واحمد يقولان يرفع يديه وعن ابن سيرين وعطاء اذا رفع
راسه من السجود يسلم وبه قال اسحق وكان احمد لا يعرف التسليم في هذا
واذا قرأ وهو راكب يسجد بالايماء فان كان ماشيا سجد متمكنا على الارض
والسنة للمستمع ان يسجد بسجود التالي قال رحمه الله فان لم يسجد التالي
فلا يتاكد في حقه وقال مالك والشافعي اذا لم يكن قعد لاستماع القرآن فان شاء
سجد وان شاء لم يسجد

باب سجود الشكر

اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البغوي
نا علي بن الجعد انا شريك عن محمد بن قيس عن ابي موسى ملك بن عبد الله او عبد الله
بن مالك قال شهدت عليا حين اتي بالمخدج فلما راه سجد سجدة الشكر قال
الشيخ الامام وسجود الشكر سنة عند حدوث نعمة طال ما كان ينتظرها
او اندفاع بلية ينتظر انكشافها او رؤية مبتلى بعلة او معصية ويخفي سجوده
عن المعلول حتى لا يحمله ذلك على الكفران ويظهر للعاصي لعله يتوب روي
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسر به خر ساجدا
شاكرا لله وروي انه صلى الله عليه وسلم راى نغاشا فسجد شكرا لله وسجد
ابو بكر حين بلغه فتح اليمامة شكرا وسجد علي حين اتي بالمخدج شكرا
وهذا قول اكثر اهل العلم ويشترط فيه الطهارة عن الحدث وطهارة المكان
والثوب عن الخبث واستقبال القبلة الا ان يكون مسافرا راكبا فيسجد الى الطريق
موميا كسجود التلاوة غير ان سجود الشكر لا يجوز في الصلوة ولو راى نغاشا ويروى نغاشيا

النغاشيون القصار الضعاف الحركة

باب الاوقات التى نهى عن الصلوة فيها

انا ابو الحسن الشرازى انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال لا يتحرى احدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ٥ اخبرنا ابو الحسن الشرازى انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه عن ابى هريرة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحى انا ابو محمد عبد الله النعيمى انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثنى عبد العزيز بن عبد الله نا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثنى عطاء بن يزيد الجندعى انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنا ابو الحسن الشرازى انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى عبد الله الصنابحى ان رسول الله صلعم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت الشمس فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فى تلك الساعات ٥ الصنابحى ليس له سماع من النبى صلى الله عليه وسلم فانه رحل الى النبى صلعم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق وقد روى احاديث عن النبى عليه السلام وهو ابو عبد الله الصنابحى واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ذكره ابو عيسى قوله

ومعها

ومعها قرن الشيطان قيل اراد به حزبه قال تعالى وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين ٥ والمراد بالقرن ههنا عبدة الشمس فانهم يسجدون للشمس فى هذه الاوقات ٥ وقيل قرن الشيطان اى قوته من قولهم فلان مقرن لهذا الامر اى مطيق له وهو مثل يريد به التسليط وذلك لان الشيطان انما يقوى امره فى هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس ان يسجدوا لها فى هذه الاوقات الثلثة ٥ وقيل معناه ان الشيطان يدنى راسه من الشمس فى هذه الساعات حتى يكون طلوعها وغروبها بين قرنيه وهما جانبا راسه فينقلب سجود عبدة الشمس للشمس عبادة للشيطان اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد الخفاف انا ابو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنى ابو يحيى البزاز نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك نا عكرمة بن عمار نا شداد بن عبد الله ابو عمار وكان قد ادرك نفرا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ابو امامة يا عمرو بن عبسة لصاحب العقل رجل من بنى سليم باى شىء تدعى انك ربع الاسلام فقال انى كنت فى الجاهلية ارى الناس على ضلالة ولا ارى الاوثان شيئا ثم سمعت عن رجل يخبر اخبارا بمكة ويحدث احاديث فركبت راحلتى حتى اقدم مكة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا واذا قومه عليه جرآء فتلطفت فدخلت عليه فقلت ما انت قال انا نبى فقلت وما نبى قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت فباى شىء فقال بان يوحد الله ولا يشرك به شىء وكسر الاوثان وصلة الارحام فقلت من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد واذا معه ابو بكر وبلال فقلت انى متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فالحق بى فرجعت الى اهلى وخرج النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة وقد اسلمت فجعلت اتخبر الاخبار حتى جاء ركب من يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل المكى الذى اتاكم قالوا اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه وتركنا الناس اليه سراعا فركبت راحلتى حتى قدمت عليه بالمدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفنى قال

قال نعم السن الذي اتيتني بمكة فقلت بلى قلت يا رسول الله علمني مما علمك الله واجهل قال
اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها
تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار فاذا ارتفعت قيد رمح
او رمحين فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الرمح بالظل ثم اقصر
عن الصلوة فانها تسجر جهنم فاذا افاء الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة
حتى تصلي العصر فاقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال ما منكم
من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويمج ثم يستنشق ويستنثر الا خرت خطايا فيه
وخياشيمه مع الماء ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا يديه من اطراف
انامله مع الماء ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف
اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف
من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه قال ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعطى الرجل هذا كله في مقامه قال
عمرو بن عبسة يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة
الى ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا مرة او مرتين او ثلثا لقد سمعته سبعا او ثمانيا او اكثر من ذلك هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار
عن شداد بن عبد الله ويحيى بن كثير عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة وقال فان هو
قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى
الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه قلت اتفق العلماء على انه لا يجوز للرجل
بعد ما صلى الصبح ان يبتدي نافلة من الصلوة لا سبب لها حتى ترتفع الشمس
قيد رمح ولا بعد ما صلى العصر حتى تغرب الشمس واتفقوا على انه يجوز فيها قضاء الفوائت

فا

فقضى

فاما من دخل عليه وقت الصبح او وقت العصر فرضا او صلى تطوعا قبل ان
يصلي فرض الوقت فجائز بالاتفاق اما حالة طلوع الشمس وحالة الاستواء وحالة
الغروب فاختلفوا في قضاء الفرائض فيها فذهب اكثرهم الى جوازه يروى
ذلك عن علي وابن عباس وبه قال الشعبي والنخعي وحماد وهو مذهب مالك والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق وقالوا النهي عن تطوع يبتديه الانسان مختارا وكذلك
جوز الشافعي فيها كل تطوع له سبب من قضاء سنة او ورد او تحية مسجد
ان اتفق دخوله او صلوة خسوف ان وجد فيها وقال اصحاب الراي لا يجوز
ان يصلي في هذه الاوقات الثلث فرضا ولا غيره الا حالة الغروب يجوز
عصر يومه فحسب وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه نام عن صلوة
العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس واليه ذهب بعض اهل الشمس بعض
الكوفة والاكثرون على انه يصليها في ذلك الوقت واختلفوا في صلوة الجنازة
في هذه الاوقات الثلث فاجاز بعضهم وهو قول الشافعي وروي ان ابن عمر
كان يصلي على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح اذا صليتا لوقتهما ولا يصلي عند
طلوع الشمس ولا غروبها وروي عن ابي هريرة انه صلى على عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين صلوا الصبح وذهب اكثر اهل العلم من الصحابه
فمن بعدهم الى كراهيتها وهو قول عطاء والنخعي وبه قال الاوزاعي والثوري
وابن المبارك واصحاب الراي واحمد واسحق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن
الميربندكشاي انا ابو العباس احمد بن محمد بن سراج الطحان الشنجي انا
ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان المروروذي انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز
المكي انا ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا ابن مهدي عن موسى بن علي بن رباح
عن ابيه عن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع بازغة
واذا تضيفت للغروب ونصف النهار هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى

عن عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين
تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب قوله نقبر فيهن موتانا اي
ندفن يقال قبرته اذا دفنته واقبرته اي جعلت له قبرا يوارى فيه ومنه قوله تعالى
ثم اماته فاقبره اي جعل للانسان قبرا يوارى فيه وسائر الاشياء تلقى
على وجه الارض وقوله تضيف للغروب اي مالت الشمس للمغيب ويقال منه
ضافت فهي تضيف ضيفا اي مالت ومنه سمي الضيف يقال ضفت فلانا اذا
ملت اليه ونزلت به واضفته اذا املته اليك وانزلته عليك وقال ابن المبارك
معنى قوله ان نقبر فيهن موتانا يعني الصلوة على الجنازة باب
الرخصة في الصلوة وقت الزوال يوم الجمعة اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن محمد
حدثني اسحق بن عبد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقد روي عن ابي قتادة
من طريق منقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة قلت قد اختلف العلم في هذه الرخصة منهم من — اهل صح
قال هي مخصوصة بمن حضر المسجد لصلوة الجمعة مبتكرا فله ان يتطوع وقت الزوال
لانه قد يغلبه النوم فيحتاج الى دفعه عن نفسه بالصلوة ومنهم من ذهب الى انها
عامة وهو كافة الناس لفضيلة الوقت قلت وعليه يدل قوله عليه السلام ان تسجر الا يوم — جهنم صح
الجمعة وقد علل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن عبسة المنع عن الصلوة حالة
الطلوع وحالة الغروب بكون الشمس بين قرني الشيطان وعلل المنع حالة الزوال بان
جهنم تسجر حينئذ وتفتح ابوابها قلت وهذه التعليلات وامثالها مما لا يدرك معانيها
انما علينا الايمان بها والتصديق وترك الخوض فيها والتمسك بالحكم المعلق بها وروي عن علي انه قال

لا يصلي

لا يصلي يوم الجمعة نصف النهار وعن الحسن مثله باب الرخصة في الصلوة
في هذه الاوقات بمكة حرسها الله اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن ابي الزبير المكي عن عبد الله
بن باباه عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من
امر الناس شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار
هذا حديث حسن صحيح قلت قد اختلف اهل العلم في الرخصة في صلوة التطوع في هذه
الاوقات الثلثة بمكة فذهب قوم الى جوازها بعد الطواف اذا طاف في شيء من هذه
من هذه الاوقات يصلي بعده ركعتين روي عن ابن عباس انه طاف بعد العصر وصلى ركعتين
وبه يقول الشافعي واحمد واسحق وقيل الرخصة عامة في جميع التطوعات لانه
روي في حديث ابي ذر الا بمكة وذلك لفضيلة البقعة وكرهه قوم كما في سائر البلاد وبه
يقول مالك والثوري واصحاب الراي وقالوا اذا طاف بعد الصبح لم يصل حتى تطلع الشمس
او بعد العصر حتى تغرب الشمس لما روي عن عمر انه طاف بعد صلوة الصبح فلم يصل
وخرج من مكة حتى نزل بذي طوى فصلى بعدما نزلت الشمس وقد تاول بعضهم الصلوة في — طلعت
هذا الحديث على معنى الدعاء وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس
باب ما يصلي في هذه الاوقات من الفوائت اخبرنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح وانا ابو الحسن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا
عن عبد الله بن ابي لبيد قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول قالت ام سلمة دخل علي رسول الله — علم
ذات يوم بعد العصر فصلى عندي ركعتين لم اره يصليهما فقالت ام سلمة فقلت يا رسول الله — الكن ح
لقد صليت صلوة لم اكن اراك تصليها قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قدم علي
وفد بني تميم او صدقة فشغلوني عنهما فهما هاتان الركعتان هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه من طريق كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى ام سلمة
فذكرته وروى محمد بن ابرهيم التيمي عن قيس بن قهد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم — بلغ

وانا اصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان يا قيس فقلت اني لم اكن
صليت ركعتي الفجر فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه دليل على جواز قضاء
الفوائت فرضا كان او تطوعا بعد الصبح وبعد العصر واختلف اهل العلم
فيمن صلى فرض الصبح قبل ان يصلي ركعتي الفجر متى يقضيهما روي عن ابن عمر انه كان
يصليهما بعد فرض الصبح وبه قال عطاء وطاوس والى هذا ذهب ابن جريج والشافعي
وقال قوم يقضيهما بعد ارتفاع الشمس وبه قال القاسم بن محمد وروي عن مالك
انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر فصلاهما بعد ان طلعت الشمس
والى هذا ذهب الاوزاعي وابن المبارك والثوري واحمد واسحق واصحاب الراي
وقال مالك يقضيهما ضحى الى وقت الزوال ولا يقضيهما بعده وهو قول الشافعي
ويحتجون بحديث يروى عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس

باب مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على الركعتين بعد العصر

انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي نا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح وانا ابو سعيد احمد بن محمد بن
العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب املاء
نا محمد بن عبد الله بن الحكم نا انس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عندي
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندي قط هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم عن زهير بن حرب
عن جرير كلاهما عن هشام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر
نا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة مولى حويطب بن عبد العزى اخبرني
ابو سلمة انه سال عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما
فصلاهما

فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلوة اثبتها هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن علي بن حجر قلت وقد روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين
بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ولم يعد لهما قلت والقول الاشبه انه اثبتهما ولزوم
عليهما وكان مخصوصا به واختلفوا في وجه تخصيصه منهم من قال كان مخصوصا
بان يصلي بعد العصر التطوع وقيل فعلهما اول مرة قضاء ثم اثبته وكان مخصوصا
بالمواظبة على ما فعله مرة

باب فضل الجماعة

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة
افضل من صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وقد صح
عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين جزءا اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك واخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس محمد بن اسحق السراج
قال قلت لقتيبة اخبركم مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فاقر به وقال نعم
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس
السراج نا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم
وحده بخمس وعشرين درجة واخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك باسناده مثله وقال بخمسة وعشرين جزءا
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
عن مالك واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود

نا عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا سليمان التيمي ان ابا عثمان حدثه عن ابي بن كعب
قال كان رجل لا اعلم احدا من الناس ممن يصلي القبلة من اهل المدينة ابعد منزلا من
المسجد من ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلوة في المسجد فقلت لو اشتريت حمارا تركبه
في الرمضاء والظلمة فقال ما احب ان منزلي الى جنب المسجد فنمي الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن قوله فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي اقبالي
الى المسجد ورجوعي الى اهلي اذا رجعت فقال اعطاك الله ذلك كله انطاك الله
ما احتسبت كله اجمع هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبثر عن
سليمان التيمي اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد
بن عيسى نا ابو معوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة
فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز
يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن طحلاء عن محصن بن علي عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس
قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا

باب التشديد على من ترك الجماعة

اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد انا زهير هو ابن معوية عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي بصير
عن ابيه قال قدمت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا المنذر حدثني
باعجب حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا او صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الغداة ثم قال اشاهد فلان [illegible] قلنا نعم
ولم يشهد الصلوة قال ان اثقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر
ولو تعلمون ما فيهما من الرغائب لاتيتموهما ولو حبوا وان الصف الاول على مثل صف
الملائكة

الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه وان صلوتك مع رجل ازكى من صلاتك
وحدك وان صلوتك مع رجلين ازكى من صلاتك مع رجل وما كثرت فهو احب الى الله
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر
رجلا يؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لا يشهدون الصلوة صح
لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن عمرو
الناقد عن سفين عن ابي الزناد والمرماة ما بين ظلفي الشاة بكسر الميم وفتحها قال ابو عبيد
لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر وقال ابن الاعرابي المرماة السهم الذي يرمى
به قال المرماتان ههنا سهمان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه فيقول يسابق الى سبق الدنيا
ويدع سبق الاخرة وقوله حسنتين يريد سهمين جيدين وقيل المرماة عظم بلا لحم
والعرق والحق العظم الذي في المرفق مما يلي البطن والقبيح والقبيح العظم الذي في المرفق
مما يلي الكتف وكل واحد من هذين العظمين يكون عاريا من اللحم ومعنى الكلام التوبيخ
يقول ان احدكم يجيب الى ما هذه صفته في الحقارة وعدم النفع ولا يجيب الى الصلوة
قلت وهذا الشيء بعينه لا يحقق اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني بن احمد صح
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن عبيد نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء
والفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا لقد هممت ان امر بالصلوة ان تقام ثم
امر رجالا في ايديهم حزم حطب الى بيوت رجل في بيته سمع الاقامة لم يشهد الصلوة
الا احرقها عليه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عمر بن حفص
عن ابيه واخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية كلاهما عن الاعمش اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن

محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن زايدة بن قدامة ح وانا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الخرقي انا القاضي ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم نا ابو بكر محمد بن اسحق الصغاني
نا يحيى بن ابي بكير نا زايدة نا السايب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن ابي طلحة
اليعمري قال قال لي ابو الدرداء اين مسكنك فقلت في قرية دوين حمص فقال ابو الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية
قوله استحوذ اي استولى اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي الزراد انا ابو بكر محمد بن
ادريس الجرجاني نا ابو الحسن محمد بن احمد المعلم الحربي قالا انا ابو الحسن علي بن عيسى
الماليني انا الحسن بن سفيان النسوي نا عبد الحميد بن بيان السكري الواسطي
نا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له الا من عذر اخبرنا ابو القاسم عبد الله
بن محمد الخرقي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم نا العباس بن محمد
الدوري نا قراد نا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له الا من عذر قلت
اتفق اهل العلم على انه لا رخصة في ترك الجماعة لاحد الا من عذر اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا سليمن بن حرب نا حماد عن عاصم بن
بهدلة عن ابي رزين عن ابن ام مكتوم انه قال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر شاسع
الدار ولي قايد لا يلايمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي قال تسمع النداء قال نعم
قال لا اجد لك رخصة وذهب غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ان من سمع
النداء فلم يجب فلا صلوة له وقال عطاء بن ابي رباح ليس لاحد من خلق الله في الحضر
والقرية رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلوة وقال الحسن ان منعته امه عن العشاء
في جماعة شفقة لم يطعها وقال الاوزاعي لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات
سمع

سمع النداء او لم يسمع واوجب ابو ثور حضور الجماعة وقال بعض اصحاب الشافعي
الجماعة فرض على الكفاية لا على الاعيان ولا تمنع العبد عن الجماعة بغير علة باب
الرخصة في ترك الجماعة والجمعة عند المطر والعذر انا ابو الحسن الشيرزي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر
يقول الا صلوا في الرحال هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وروي عن محمد بن اسحق
عن نافع عن ابن عمر قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
بالمدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن
محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا ابو الحسن الميموني وعمار بن رجاء
قالا نا محمد بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن
نا عبد الله
ح
في السفر اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر او ذات ريح الا صلوا في الرحال
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة كلاهما عن عبيد الله بن عمر اخبرنا عبد الوهاب بن
محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابن عيينة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
مناديه في الليلة المطيرة والليلة الباردة ذات ريح الا صلوا في رحالكم هذا حديث
متفق على صحته وقد رخص جماعة من اهل العلم في القعود عن الجماعة في المطر
والطين فكل عذر جاز به ترك الجماعة جاز به ترك الجمعة روي عن ابن عباس انه
خطب في يوم ذي ردغ فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلوة قال قل الصلوة في الرحال
وقال فعل هذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشون
في الطين والدحض والردغ الطين والرطوبة وردغ الرجل اذا ارتطم في الوحل

وروى عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا مطر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من شاء فليصل في رحله. الرحال اراد بها الدور والمساكن

باب البداية بالطعام اذا حضر الطعام وان اقيمت الصلوة

اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو
محمد حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشاء واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره عن سفيان
بن عيينة واخرجاه من طرق عن الزهري وعن عائشة وابن عمر وروي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه ثم خرج الى الصلوة فاتي بهدية
خبز ولحم فاكل ثلث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء. هذا حديث صحيح والعمل
على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وابن عمر
انه يبدأ بالعشاء وان فاتته الجماعة. وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام
الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام وكان ابن عباس وابو هريرة
ياكلان طعاما وشواء فجاء المؤذن ليقيم فقال ابن عباس لا تعجل حتى ناكل هذا
الشواء ولا نقوم الى الصلوة وفي انفسنا شيء. قال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله
على حاجته حتى يقبل على صلوته وقلبه فارغ. قلت وهذا اذا كانت نفسه
شديدة التوقان الى الطعام وكان في الوقت سعة. فاما اذا كان متماسكا
في نفسه ولا يزعجه الجوع ولا ينازعه شهوة الطعام الى العجلة عن ايفاء حق الصلوة
فيبدأ بالصلوة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلوة
فالقاها ثم قام فصلى. وروي عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر
الصلوة لطعام ولا لغيره. وهذا في حق المتماسك في نفسه واذا كان في الوقت ضيق
يخاف فوته فيبدأ بالصلوة والله اعلم. وقال وكيع انما يبدأ بالعشاء اذا كان طعاما يخاف
فساده

باب المصلي وهو حاقن

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الخرقي

الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني نا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن ابي حزرة القاص عن عبد الله بن ابي عتيق عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم بحضرة الطعام
ولا يدافعه الاخبثان. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر انا ابو بكر
عمر بن عبد العزيز القاشاني انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي
نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد بن محمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابي حزرة نا عبد الله
بن محمد اخو القاسم بن محمد قال كنا عند عائشة فجيء بطعامها فقام القاسم يصلي فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلى بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه
الاخبثان. هذا حديث صحيح واخرجه مسلم عن قتيبة وغيره عن اسمعيل بن جعفر
عن ابي حزرة القاص. والمراد بالاخبثين الغائط والبول. واخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان
عبد الله بن ارقم كان يؤم اصحابه فحضرت الصلوة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وجد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلوة.
هذا حديث صحيح ورواه غيره عن هشام بهذا الاسناد عن عبد الله بن الارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الغائط فليبدأ بالغائط.
وقد قال غير واحد من الصحابة والتابعين انه لا يقوم الى الصلوة وهو يجد شيئا
من الغائط او البول. وقال بعض اهل العلم لا باس ان يصلي ما لم يشغله. وقال احمد واسحق
لا يقوم الى الصلوة وهو يجد شيئا منهما فان دخل في الصلوة فوجد شيئا من ذلك فلا ينصرف
ما لم يشغله. وهذا كله اذا كان في الوقت سعة فان كان فيه ضيق يخاف فوته لو اشتغل
بالاكل او تفريغ النفس فلا يعرج على شيء سوى الصلوة. وفي بعض الروايات لا يصلين احدكم
وهو زناء وهو الحاقن يقال زنا بوله يزنا زنوا اذا احتقن وازنا الرجل بوله اذا احتقنه. وقال
علي من وجد في بطنه رزا فليتوضأ قال ابو عبيدة هو الصوت كالقرقرة. وقال القتيبي هو
غمز الحدث وحركته.

باب اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني نا احمد بن مهران الاصبهاني
نا محمد بن سابق نا ورقاء عن عمرو بن دينار ح وانا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد
بن موسى بن الفضل الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الاصفهاني نا ابو جعفر
محمد بن غالب بن حرب تمتام الضبي نا مسلم بن ابرهيم نا ابان بن يزيد العطار نا عمرو بن دينار
عن عطا بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا
صلوة الا المكتوبة ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن حنبل عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن ورقاء عن عمرو وتابعه حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو ۝ قال حماد ثم لقيت عمروا
فحدثني به ولم يرفعه والمرفوع اصح ۝ وعليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم الوجل
ان الصلوة اذا اقيمت فهو ممنوع عن ركعتي الفجر وغيرهما من السنن الا المكتوبة ۝ وروي
عن عمر انه كان يضرب اذا راه يصلي الركعتين والامام في الصلوة ۝ وروي الكراهية
في ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وبه قال سعيد بن جبير وابن سيرين وعروة بن الزبير وابرهيم
النخعي وعطا واليه ذهب ابن المبارك وسفيان والشافعي واحمد واسحق ۝ ورخصت
طائفة في ذلك روي ذلك عن عبد الله بن مسعود وبه قال مسروق والحسن ومجاهد ومكحول
وحماد بن ابي سليمان وقال مالك ان لم يخف ان يفوته الامام بالركعة فليركع خارجا ثم يدخل
فان خاف ان تفوته الركعة فليدخل مع الامام وقال ابو حنيفة رحمه الله ان كان يدرك
ركعة من الفجر مع الامام صلى عند باب المسجد ثم دخل مع الامام وان خاف فوت الركعتين
صلى الصبح مع القوم والقول الاول اصح بدليل ما اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس
الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن الليث الكرميني نا محمد بن
النضر الكرميني نا محمد بن ابي رجا نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن
عبد الله بن مالك بن بحينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وقد اقيمت الصلوة صلوة
الصبح وهو يصلي ركعتين فكلمه بشي فلم نفهمه فقلنا ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قال لي يوشك احدكم ان يصلي الصبح اربعا ۝ هذا حديث متفق على صحته

اخرجه

202

اخرجه محمد عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي واخرجه مسلم عن القعنبي كلاهما
عن ابرهيم بن سعد باب تسوية الصف واتمامه اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة نا سماك بن حرب قال سمعت النعمان
بن بشير يخطب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف او الصفوف حتى يدعه
مثل القدح او الرمح فرای صدر رجل ناتيا فقال عباد الله سووا صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي خيثمة عن سماك
والحديث مخرج في الصحيحين عن النعمان بن بشير ۝ القدح ما يقطع ويقوم من السهام قبل ان يراش
ويركب نصله فاذا ريش وركب نصله فهو حينئذ سهم اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون
انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اقيمت الصلوة قبل ان يكبر
اقبل على القوم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اريكم من وراء ظهري فلقد كنت
ارى الرجل يلزق منكبه بمنكب اخيه اذا قام الى الصلوة ۝ هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن عمرو بن خالد عن زهير عن حميد ۝ قوله تراصوا اي تلاصقوا حتى لا يكون
بينكم فرج ومنه قوله بنيان مرصوص اي لاصق بعضه بالبعض وفيه بيان
ان الامام يقبل على الناس فيامرهم بتسوية الصف اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا ابو علي
الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استووا فوالله اني لاريكم من خلفي كما اريكم من بين يدي انا ابو عمر عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الله بن محمد النفيلي نا
زهير قال سالت سليمان الاعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدمة
فحدثنا عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف
الملائكة

عند ربهم فلا يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية عن الاعمش. اخبرنا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عبد الله بن معاذ نا
خالد يعني ابن الحرث نا حاتم بن ابي صغيرة عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا
استوينا كبر. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود
نا قتيبة نا حاتم بن اسمعيل عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن محمد
بن مسلم بن السايب صاحب المقصورة قال صليت الى جنب انس بن مالك يوما
فقال تدري لم صنع هذا العود فقلت لا والله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع عليه يده فيقول استووا واعدلوا صفوفكم وبهذا الاسناد قال ابو داود
نا مسدد نا حميد بن الاسود نا مصعب بن ثابت عن محمد بن مسلم عن انس بهذا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة اخذه بيمينه ثم
التفت فقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم اخذه بيساره وقال اعتدلوا سووا
صفوفكم. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا
ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا الحسين بن الفضل البجلي نا
عفان نا شعبة اخبرني قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا
صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة. هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن ابي الوليد واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد
بن جعفر كلاهما عن شعبة. اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا
ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا مسلم بن ابرهيم نا ابان عن قتادة عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق
فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف.
والحذف غنم سود صغار واحدتها حذفة وفي رواية كانها بنات حذف.

ويروى

ويروى اولاد الحذف قيل هما ولد الحذف قال ضان سود جرد صغار تكون
باليمن. وروي عن عمر انه كان يوكل رجالا باقامة الصفوف ولا يكبر حتى يخبر ان قد
استوت الصفوف. وعن عثمان وعلي انهما كانا يتعاهدان ذلك ويقولان استووا
وكان علي يقول تقدم يا فلان تاخر يا فلان. باب فضل الصف الاول
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
نا علي بن الجعد اخبرنا ابو الاشهب عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فاتموا بي وليأتم
بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن ابي الاشهب. وابو نضرة اسمه المنذر
بن مالك من بني عوف بن الذئب. وابو الاشهب جعفر بن حيان العطاردي توفي
بالبصرة سنة خمس وستين ومائة وكان مكفوفا. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير
انا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها. هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير. وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستغفر للصف الاول ثلثا وللثاني مرة. اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا ابو الفضل عبدوس
بن الحسين بن منصور السمسار نا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري نا محمد بن
كثير نا اسمعيل بن عياش حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمي
عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم
ثلثا وعلى الذي يليه واحدة. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد

٢٠٧

بن حرب
[illegible]
ذلك

محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد
بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن
عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله وملائكته يصلي على الذين يصلون الصف الاول وزينوا القرآن
باصواتكم ومن منح منيحة لبن او هدى زقاقا كان له صدقة ٥ قوله زينوا
القرآن باصواتكم قيل معناه زينوا اصواتكم بالقرآن وهو من باب المقلوب
كقولهم عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة ٥ وروى معمر
عن منصور عن طلحة باسناده وقال زينوا اصواتكم بالقرآن ٥ وروي عن شعبة قال
نهاني ايوب ان احدث زينوا القرآن باصواتكم اخبرنا عمر بن عبد العزيز
انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا هناد بن السري وابو عاصم
بن جواس الحنفي عن ابي الاحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة
عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية
يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله
وملائكته يصلون على الصفوف الاول اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر
انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا معاوية بن هشام عن سفيان
عن اسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ٥ وبهذا الاسناد
قال ابو داود نا محمد بن سليمان الانباري نا عبد الوهاب يعني ابن عطاء
عن سعيد عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف
المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر باب
من هو اولى بالصف الاول اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الضحاك الطوسي انا
نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني نا ابو نعيم محمد بن احمد بن الغطريف
نا ابو طاهر عبد الله بن المزني نا يوسف نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن
ابي معشر

ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم واياكم وهيشات الاسواق ٥ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي عن يزيد بن زريع ٥ قال محمد بن اسمعيل ان
خالد الحذاء ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى حذاء فنسب اليه ٥ قال ابو عيسى خالد
الحذاء هو خالد بن مهران يكنى ابا المنازل ٥ وابو معشر هو زياد بن كليب ٥ وانما
امر ان يليه اولو النهى ليعقلوا عنه صلوته وليخلفوه في الامامة ان حدث به
عارض روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه ان يليه المهاجرون
والانصار ليحفظوا عنه ٥ وهيشات الاسواق ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع
الاصوات والفتن من الهوشة وهو الاختلاط باب من صلى خلف الصف
وحده اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو حامد احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسمعيل البخاري نا موسى بن اسمعيل نا همام
عن الاعلم وهو زياد عن الحسن عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك
الله حرصا ولا تعد ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم
بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حماد انا زياد الاعلم
عن الحسن ان ابا بكرة جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف
ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم الذي ركع دون
الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكرة انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله
حرصا ولا تعد قلت في هذا الحديث انواع من الفقه منها ان من صلى خلف الصف
منفردا بصلاة الامام تصح صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف وقد اتى بجزء
من الصلاة خلف الصف ثم لم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وارشده في المستقبل
الى ما هو افضل بقوله ولا تعد نهي ارشاد ولا نهي تحريم ولو كان للتحريم لامره بالاعادة
هو م

وهذا قول مالك والثوري وابن المبارك والشافعي واصحاب الراي قالوا يصح صلوة
المنفرد خلف الصف وذهب جماعة الى ان صلوته فاسدة وهو قول النخعي وحماد
بن ابي سليمان وابن ابي ليلى ووكيع وبه قال احمد واسحق واحتجوا بما انا عمر بن عبد
العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا سليمان بن حرب
نا شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان
يعيد الصلوة وهذا حديث حسن ومن لم يوجب الاعادة تاولوا امره بالاعادة
في حديث وابصة على الاستحباب وقال الزهري والاوزاعي من ركع دون الصف
ان كان قريبا من الصف اجزاه وان كان بعيدا لم يجزه وروي عن زيد بن ثابت
انه دخل المسجد فوجد الناس ركوعا فركع ثم دب حتى وصل الصف وعن ابن مسعود
انه كان يدب راكعا ومن فوائد حديث ابي بكرة ان من ادرك الامام على حال يجب
ان يصنع كما يصنع الامام ثم ان ادركه في الركوع كان مدركا للركعة وان ادركه في
السجود او بعد ان رفع عن الركوع لم يكن مدركا لتلك الركعة فيتمها بعد ما سلم الامام
اخبرنا ابو عمر الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا هشام
بن يونس الكوفي نا المحاربي عن الحجاج عن ابي اسحق عن هبيرة عن علي وعن عمرو بن
مرة عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام قال ابو عيسى هذا حديث لا نعلم
احدا اسنده الا ما روي من هذا الوجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة ولا تعدوه
فقد ادرك الصلوة وعن عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت قالا من ادرك الركعة من
قبل ان يرفع الامام راسه فقد ادرك السجدة ومثله عن ابي هريرة وروي عن مالك
انه سال ابن شهاب ونافعا عن رجل دخل مع الامام في الصلوة وقد سبقه الامام
بركعة ايتشهد معه في الركعتين والاربع وان كان ذلك له وترا فقالا نعم قال مالك وذلك
الامر

الامر عندنا وقال ابن شهاب قال سعيد بن المسيب ما صلوة يجلس في كل ركعة
منها ثم قال سعيد هي المغرب اذا فاتتك منها ركعة مع الامام

باب اذا كان مع الامام رجل واحد يقوم على يمينه

اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد
نا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس
قال بت عند خالتي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت اصلي معه
فقمت عن يساره فاخذ براسي فاقامني عن يمينه هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه من اوجه عن ابن عباس وقال عطا عن ابن عباس فاخذني بيمينه فادارني من
ورائه فاقامني عن يمينه وفي هذا الحديث فوائد منها صلوة النافلة بالجماعة
ومنها ان الماموم الواحد يقوم على يمين الامام وفيه من الادب ان يمشي الصغير
على يمين الكبير ومنها جواز العمل اليسير في الصلوة ومنها ان الماموم اذا تقدم على
الامام في الموقف لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم ادار ابن عباس من ورائه
حتى اوقفه على يمينه وكان اذا اداره بين يديه ابتدا عليه ومنها جواز الصلوة
خلف من لم ينو الامامة لان النبي صلى الله عليه وسلم شرع في الصلوة منفردا ثم
ائتم به ابن عباس وروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال دخلت على عمر بن الخطاب
بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه فلما
جاء يرفا تاخرت فصففنا وراءه

باب اذا كانوا ثلثة تقدم الامام ووقف الاخران خلفه صفا والمراة تقوم خلف الرجال وحدها

اخبرنا عمر بن عبد العزيز
القاشاني انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا هشام
بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا نا حاتم يعني ابن اسمعيل
نا يعقوب بن مجاهد ابو حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا
جابرا يعني ابن عبد الله قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي
وكانت علي بردة ذهبت اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب

فنكسته ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها لا تسقط ثم جئت حتى
قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني
حتى أقامني عن يمينه فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه
جميعا حتى أقامنا خلفه قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني
وأنا لا أشعر ثم فطنت به فأشار إلي أن اتزر بها فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ صح
قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه
وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن هارون بن معروف عن حاتم بن إسمعيل. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر
بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله
بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت إلى حصير لنا
قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت
أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما
عن مالك. أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا
أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر
الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفين عن إسحق بن عبد الله بن أبي
طلحة أنه سمع عمه أنس بن مالك صليت أنا ويتيم لنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صح
في بيتنا وأم سليم خلفنا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم ومحمد عن عبد الله بن
محمد عن سفيان. وروي عن موسى بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا. قلت وفي الحديث
دليل على تقديم الرجال على النساء في الموقف وأن الصبي يقف مع الرجال لأنه يجوز
أن يكون إماما للرجال. قلت وإذا كثر الرجال والصبيان يتقدم الرجال ثم الصبيان
ثم النسوان

ثم النسوان لما روي عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقام الصلوة فصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم. وعلى هذا القياس
إذا صلى على جماعة من الموتى يجعل أفضلهم مما يلي الإمام فيكون الرجل أقربهم منه
ثم الصبي ثم الخنثى ثم المرأة فإن دفنوا في قبر واحد تقدم أفضلهم إلى القبلة فيتقدم
الرجل ثم الصبي خلفه ثم الخنثى ثم المرأة آخرهم وهذا الذي ذكرنا قول عامة
أهل العلم أن الإمام إذا صلى برجلين يتقدم عليهما. وروي عن ابن مسعود أنه صلى
بعلقمة والأسود فأقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ورواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم.

باب إذا وقف الإمام في مكان أرفع

أخبرنا
عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن إبراهيم
نا حجاج عن ابن جريج أخبرني أبو خالد عن عدي بن ثابت الأنصاري قال حدثني
رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن فأقيمت الصلوة فتقدم عمار وقام على
دكان يصلي والناس أسفل منه فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار
حتى أنزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا أم الرجل القوم فلا يقم في مقام أرفع من مقامهم أو نحو ذلك قال عمار
لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي. وروي عن أبي هريرة أنه صلى فوق ظهر المسجد
بصلاة الإمام في المسجد. قلت وأخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز
بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عيينة أنا الأعمش
عن إبراهيم عن همام قال صلى بنا حذيفة على دكان مرتفع فسجد عليه فجبذه أبو مسعود
فتابعه حذيفة فلما قضى الصلوة قال أبو مسعود أليس قد نهي عن هذا فقال له
حذيفة ألم ترني قد تابعتك. قلت ولو وقف المأموم بعيدا عن الإمام
وهما في مسجد واحد جاز. صلى أبو هريرة على سقف المسجد بصلوة الإمام. قال
الحسن لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر. قال أبو مجلز يأتم بالإمام وإن كان بينهما
طريق أو جدار إذا سمع تكبير الإمام. وجوز عطاء أن يصلي بصلوة الإمام من علمها

بعدم

وان بعد جاز الشافعي اذا جمعهما مسجد واحد مع المأموم عن الامام واختلف
البناء بينهما اذا علم صلوة الامام وان كانا في صحرا فانما جاز اذا كان بينهما ثلثمائة ذراع
فان زاد عليها او كان بينهما حايل من نهر او جدار لم يجز وتجوز ان تقف المأموم
في رحبة المسجد او في مواتٍ بجنبه ويصلي بصلوة الامام في المسجد وان لم تتصل
الصفوف على ثلثمائة ذراع وان وقف في دار مملوكة تشترط اتصال الصف من المسجد
بالملك باب من هو اولى بالامامة اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد
الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش
عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمعج عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احق القوم ان يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة
سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة
سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته الا باذنه
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان وعن ابي سعيد
الاشج عن ابي خالد الاحمر عن الاعمش هكذا واخرجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
ابي خالد وقال فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم محمد
بن يوسف قالا نا فطر بن خليفة عن اسمعيل بن رجاء سمعت اوس بن ضمعج سمعت
ابا مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب
الله فان كانت القراءة واحدة فاعلمهم بالسنة فان كانت في السنة واحدة فليؤمهم
اقدمهم هجرة فان كانت الهجرة واحدة فليؤمهم اكبرهم سنا ولا يؤم رجل رجلا
في بيته ولا يجلس على تكرمته الا باذنه قلت لم يختلف اهل العلم في ان القراءة
والفقه يقدمان على قدم الهجرة وتقدم الاسلام وكبر السن في الامامة واختلفوا
في الفقه مع القراءة فذهب جماعة الى ان القراءة متقدمة على الفقه لظاهر الحديث فالاقرأ
اولى

اولى من السنة الاعلم بالسنة فان استويا في القراءة فالاعلم بالسنة وهو الافقه
اولى وبه قال سفيان الثوري واحمد واسحق واصحاب الراي وذهب قوم
الى ان الافقه اولى اذا كان يحسن من القراءة ما يصح بها الصلوة وهو قول
عطاء بن ابي رباح وبه قال الاوزاعي ومالك وابو ثور واليه مال الشافعي فقال
ان قدم افقههم اذا كان يقرأ ما يكتفي به في الصلوة فحسن وانما قدم هؤلاء الافقه
لان ما يجب من القراءة في الصلوة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور
وقد يعرض للمصلي في صلوته ما يفسد عليه صلاته اذا لم يعرف حكمه وانما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم القراءة لانهم كانوا يسلمون كبارا فيتفقهون قبل ان يقرؤا
فلم يكن فيهم قارئ الا وهو فقيه ومن بعدهم يتعلمون القرآن صغارا قبل ان
يتفقهوا فكل فقيه فيهم قارئ وليس كل قارئ فقيها فان استووا في القراءة
والسنة قال فاقدمهم هجرة فان الهجرة اليوم منقطعة غير ان فضيلتها
موروثة فمن كان من اولاد المهاجرين او كان في آبائه واسلافه من له سابقة في الاسلام
والهجرة فهو اولى ممن لا سابقة لاحد من آبائه فان استووا فالاكبر سنا
اولى لانه اذا تقدم اصحابه في السن فقد تقدمهم في الاسلام قوله ولا يؤم الرجل
في سلطانه قيل المراد به في الجمعات والاعياد لتعلق هذه الامور
بالسلاطين فاما الصلوات المكتوبات فاعلمهم اولاهم وقيل السلطان او نايبه
اذا كان حاضرا فهو اولى من غيره بالامامة وكان احمد يرى الصلوة خلف ائمة الجور
ولا يراها خلف اهل البدع ويروى ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه والمراد به
ان صاحب البيت اولى بالامامة اذا اقيمت الجماعة في بيته وان كانت الخصال
في غيره اذا كان هو يحسن من القراءة والعلم ما تقوم به الصلوة اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابراهيم بن محمد انا معمر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن القسم بن عبد
الرحمن عن ابن مسعود قال من السنة ان لا يؤمهم الا صاحب المسجد فاذا دخل صاحب

البيت لغيره فقد كرهه بعضهم. أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا هناد ومحمود بن غيلان قالا نا وكيع عن أبان بن يزيد العطار عن بديل بن ميسرة العقيلي عن أبي عطية رجل منهم قال كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلانا يتحدث فحضرت الصلاة يوما فقلنا له تقدم فقال ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم. وكان إسحق يشدد في أن يصلي أحد بصاحب المنزل وإن أذن له صاحب المنزل، قال وكذلك في المسجد لا يصلي بهم إذا زارهم يقول ليصل بهم رجل منهم. وقال الآخرون لا بأس به إذا أذن صاحب البيت. قال أحمد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلا بإذنه فأرجو أن الإذن في الكل. والتكرمة ما أعده لإكرامه من وطاء أو فراش أو سرير أو نحوه فلا يقعد عليه إلا بإذنه لأنه ربما أعده لغيره. أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي نا أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم السراج نا قتيبة نا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن عيسى الحنفي نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم. وروي عن عبد الله بن عمر قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان أكثرهم قرآنا. وحضر ابن عمر مسجدا إمام ذلك المسجد مولى فقال له المولى تقدم فصل فقال عبد الله أنت أحق أن تصلي في مسجدك. قلت ويجوز إمامة العبد. روي عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي هو وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة وناس كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة رضي الله عنها وأبو عمرو غلامها حينئذ لم يعتق. وروي أن عائشة كان يؤمها غلامها ذكوان من المصحف. وعن عروة أن ذكوان أبا عمرو كان عبدا

لعائشة

لعائشة رضي الله عنها فعتق عن دبر منها فكان يقوم بها في رمضان. واختلف الناس في إمامة الصبي الذي يعقل الصلاة فأجاز قوم منهم الحسن وبه قال إسحق بن راهويه. وقال الشافعي يؤم الصبي إلا في الجمعة خاصة. وكره قوم الصلاة خلفه منهم الشعبي وبه قال مالك والثوري والأوزاعي وأصحاب الرأي. وقال الزهري إذا اضطروا إليه أمهم. واحتج من أجازه بما روي عن عمرو بن سلمة قال انطلق أبي وافدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعلمهم الصلاة فقال يؤمكم أقرؤكم فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن سبع سنين. وكان أحمد يضعف أمر عمرو بن سلمة. قلت ولا بأس بإمامة الأعمى لما روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى. وأجازوا إمامة ولد البغي والمبتدع. قال الحسن صل وعليه بدعته. وقال مالك عن يحيى بن سعيد أن رجلا كان يؤم الناس بالعقيق فأرسل إليه عمر بن عبد العزيز فنهاه. قال مالك إنما نهاه لأنه كان لا يعرف من أبوه. قال عبيد الله بن عدي بن الخيار لعثمان وهو محصور إنك إمام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا إمام فتنة (وأنا أتحرج من الصلاة معه ح) فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم. قال الزهري لا نرى أن نصلي خلف المخنث إلا من ضرورة لا بد منها.

باب من أم قوما وهم له كارهون

أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن إسمعيل نا علي بن الحسن نا الحسين بن واقد نا أبو غالب قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلت قد قيل إن المراد من الإمام الإمام الظالم فأما من أقام السنة فاللوم على من كرهه. وقيل هو الرجل

ليس من اهل الامامة فيتغلب عليها فان كان مستحقا لها فاللوم على من كرهه. وقد كره قوم
من اهل العلم ان يؤم الرجل قوما وهم له كارهون. قال احمد واسحق في هذا
اذا كره واحد واثنان او ثلثة فلا باس ان يصلي بهم حتى يكرهه اكثر القوم
باب ما على الامام من اتمام الصلوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الفضل بن سهل نا الحسن
بن موسى الاشيب نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم
وان اخطاوا فلكم وعليهم. هذا حديث صحيح قلت فيه دليل على انه اذا صلى بقوم
وكان جنبا او محدثا ان صلوة القوم صحيحة وعلى الامام الاعادة سواء كان الامام
عالما بحدثه متعمدا للامامة او كان جاهلا باب الامام يخفف الصلوة انا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس قال ما رايت احدا اتم
صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اوجز. هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه من طرق عن انس اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل
بن جعفر نا شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك قال ما صليت خلف امام قط اخف
ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال عن شريك واخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي انا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه المزكي نا احمد بن يوسف السلمي
ح وانا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي نا
ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ام احدكم

للناس

للناس فليخفف الصلوة فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم وان قام وحده
فليطل صلوته ما شاء. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن رافع عن مسلم م
عبد الرزاق واخرجاه من طرق عن ابي هريرة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم
السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة
بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن يونس نا زهير نا اسمعيل
هو ابن ابي خالد سمعت قيسا هو ابن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا
قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال
ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة منكم م
هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن اسمعيل
بن ابي خالد. وروي عن مكحول الدمشقي ان ابا الدرداء صلى بالناس ولم يزل مطولا
وليس في المسجد الا شيخ واحد في الصف الاول فلما انصرف اذا الناس قد خرجوا
فقال اما كان في المسجد رجل فقيه يقول ايها المطول على الناس خفف فانهم
قد خرجوا قلت وهذا قول عامة العلماء اختاروا ان لا يطيل الامام الصلوة
مخافة المشقة على الضعيف والاطالة على ذي الحاجة فان اراد القوم كلهم الاطالة
فلا باس باب التخفيف لامر يحدث اخبرنا عبد الواحد بلغ
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي
بن عبد الله نا يزيد بن زريع نا سعيد نا قتادة ان انس بن مالك حدثه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلوة واريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز

في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن منهال الضرير عن يزيد بن زريع. اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا مروان
الفزاري عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاسمع
بكاء الصبي وانا في الصلوة فاخفف مخافة ان تفتتن امه. هذا حديث
متفق على صحته. قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد الصلوة
معه وهو راكع جاز له ان ينتظره راكعا ليدرك الركعة لانه اذا كان له ان يحذف
من طول صلوته لحاجة انسان في بعض امور الدنيا كان له ان يزيد فيها لعبادة
الله بل هو احق واولى. وقد كرهه بعض العلماء وشدد فيه بعضهم وقال اخاف ان
يكون شركا. قلت وروي عن عبد الله بن ابي اوفى باسناد غير متصل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقوم في الركعة الاولى من صلوة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم

باب وجوب متابعة الامام

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد
نا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته
على الارض. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن يونس عن زهير
عن ابي اسحق. قوله وهو غير كذوب قال يحيى بن معين لا يريد به البراء لانه لا يقال
لاحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا ولكن يقول ابو اسحق عبد الله
بن يزيد الذي يروي عن البراء غير كذوب. قال الخطابي قوله وهو غير كذوب
لا يوجب تهمة في الراوي وانما هو اثبات حقيقة الصدق له ونوع من التاكيد
على شدة العناية من القائل لما يخبر به كقول ابي هريرة حدثني الصادق المصدوق
يعني النبي صلى الله عليه وسلم. قلت وهو قول عامة اهل العلم ان المأموم ان
يتبع الامام فلا يركع الا بعد ركوعه ولا يرفع الا بعده فقد روي عن ابي هريرة

عن رسول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال
ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا. اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس
الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القاسم
بن سلام حدثني يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابن محيريز عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبادروني بالركوع
ولا بالسجود فانه مهما اسبقكم به اذا ركعت تدركوني اذا رفعت
ومهما اسبقكم به اذا سجدت تدركوني اذا رفعت اني قد بدنت. قوله
بدنت مشددة الدال معناه كبرت يقال بدن الرجل تبدينا اذا اسن وبعضهم
يرويه بدنت مضمومة الدال مخففة ومعناه زيادة الجسم واحتمال اللحم. وروي
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن احتمل بدنه اللحم
وانكر بعضهم هذه الرواية لانه من نعته عليه السلام انه كان رجلا بين الرجلين جسمه
ولحمه والقول الاول. وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعض صلوته بالليل
جالسا بعدما حطمه السن. وقوله تدركوني اذا رفعت يريد انه لا يضركم رفع راسي
وقد بقي عليكم شيء منه اذا ادركتموني قائما قبل ان اسجد وكان صلى الله عليه وسلم يطول
القيام بعد الركوع. قلت اذا تخلف المأموم عن الامام بعذر حتى سبقه كانه ركع معه
في الركعة الاولى ولم يمكنه السجود حتى سجد الامام وقام الى الثانية ثم قدر على السجود سجد
وتبع الامام وان لم يمكنه السجود حتى ركع الامام في الثانية يركع معه في الثانية ويسجد
فاذا سلم الامام قام وقضى ركعة. يروى ذلك عن الحسن وهو اصح قولي الشافعي والقول الثاني
انه يشتغل بالسجود في الركعة ويتمها ويجري على اثر الامام

باب وعيد من يرفع راسه قبل الامام

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي
نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا حماد بن زيد عن محمد بن زياد البصري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل
الامام ان يحول الله راسه راس حمار. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم

عن قتيبة واخرجاه من طرق عن محمد بن زياد واختلف العلماء فيمن رفع راسه قبل
الامام روي عن ابن عمر انه قال لا صلوة لمن فعل ذلك واما عامة اهل العلم على انه مسيء
وصلوته مجزئة غير ان اكثرهم يامرونه بان يعود الى السجود ثم بعضهم قالوا
يمكث في سجوده بعد ان يرفع الامام راسه بقدر ما كان ترك منه ثم يتبع
الامام قاله ابن مسعود وبه قال الاوزاعي

باب اذا صلى الامام قاعدا

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم نا
ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ببغداد نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك
قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده
فحضرت الصلوة فصلى قاعدا فصلينا قعودا فلما قضى الصلوة قال انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون فصلوا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة وغيرهما عن سفيان واخبرنا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
بهذا الاسناد ولم يقل فاذا كبر فكبروا وقال مكانه واذا صلى قائما فصلوا قياما
وقال فقولوا ربنا ولك الحمد فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قوله فجحش
شقه قال ابو عبيد هو ان يصيبه شيء فينسحج منه وهو كالخدش او اكبر يقال جلده
جحش فهو مجحوش اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى
وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه
مسلم

مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام واخبرنا ابو علي حسان
بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف من حسن
الصلوة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن محمد
بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قلت اختلف اهل العلم فيما اذا صلى الامام قاعدا لعذر
هل يقعد القوم خلفه فذهب جماعة الى انهم يقعدون خلفه وبه قال من الصحابة جابر بن عبد الله
واسيد بن حضير وابو هريرة وغيرهم وهو قول احمد واسحق وقال مالك لا ينبغي لاحد
ان يؤم الناس قاعدا وذهب جماعة الى ان القوم يصلون خلفه قياما وهو قول سفيان الثوري
وابن المبارك والشافعي واصحاب الراي وقالوا حديث ابي هريرة منسوخ بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في مرضه الذي مات فيه قاعدا والناس خلفه قيام وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
ثقل نا محمد بن اسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا معاوية عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت
يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال
مروا ابا بكر يصلي بالناس فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم
مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر قال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
يصلي بالناس فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى
بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ابو بكر
يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار
ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر

بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر رضي الله عنه. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية عن الاعمش، ورواه محمد بن اسمعيل
عن مسدد عن عبد الله بن داود عن الاعمش بهذا الاسناد وقال فيه فتاخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير. اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس
عن الاعمش. وزعم بعض اهل الحديث ان الروايات عن عائشة في هذا الحديث متعارضة
فروى الاسود عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما، وروى مسروق عن عائشة قال صلى النبي عليه السلام
خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا، وكذلك روى ثابت عن انس قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه خلف ابي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به فهذا يدل على ان ابا بكر
كان اماما، فلما تعارضت الروايات عنها لم يجب ترك حديث انس. وفي الفقه وفي هذا الحديث
من الفقه انه يجوز الصلوة بامامين احدهما بعد الاخر من غير حدث يحدث بالامام مثل
ان يقتدي بامام فيفارقه ويقتدي باخر. وفيه ايضا دليل على انه يجوز ان يقتدي
بامام سابق بعض صلوته مثل ان شرع في الصلوة منفردا فصلى بعضها ثم وصل صلوته
والمأموم صح
بصلوة غيره. وقول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف فالاسيف الشديد الحزن والبكاء
ويقال الاسيف المحزون كالمغضوب ومنه سمي العبد اسيفا. قولها يهادى بين رجلين قال
ابو عبيد يعني انه كان يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله، وكل من فعل ذلك باحد فهو يهاديه
ويقال تهادت المراة في مشيتها اذا تمايلت.

باب الجنب يصلي بالقوم وهو ناسي

انا ابو الحسن الشيرزي انا ابو زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن ملك عن اسمعيل
بن ابي حكيم ان عطا بن يسار اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلوة من
الصلوات ثم اشار بيده اليهم ان امكثوا فذهب ثم رجع وعلى جلده اثر الماء. هكذا
رواه مالك مرسلا، وروي موصولا عن ابي هريرة وابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن زبيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرف
فنظر فاذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والله ما اراني الا قد احتلمت وما شعرت

وصليت

٢١٢

وصليت وما اغتسلت، فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه ونضح ما لم ير واذن واقام
ثم صلى الغداة بعد ارتفاع الضحى متمكنا. وروي عن مطيع بن الاسود ان عمر صلى بالناس
الصبح واغتسل ثم اعاد صلوة الصبح ولم يامر احدا بالاعادة. وروي مثله عن عثمن
وعن ابن عمر انه صلى بهم وهو على غير وضوء فاعاد ولم يامرهم بالاعادة. وهذا قول اكثر
اهل العلم ان الامام اذا بان جنبا او محدثا بعدما صلى بالقوم ان صلوة القوم صحيحة
وهو قول ابن المبارك ومالك والشافعي. وذهب بعضهم الى ان على القوم الاعادة، يروى ذلك
عن علي، وبه قال حماد وهو قول اصحاب الراي. وفي حديث عمر دليل على ان من راى
على ثوبه اثر احتلام ولا يذكر شيئا انه يغتسل ويعيد ما صلى بعد آخر نومة نامها
فان عمر اعاد ما كان صلى بعد آخر نوم نامه، وان لم يكن قد صلى بعد آخر نوم نامه فليغتسل
لما يستقبل وليس عليه اعادة شيء من الصلوات.

باب من صلى وحده ثم ادرك جماعة يصليها معهم

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني الديل يقال له بسر بن محجن انه
عن ابيه محجن
كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله عليه السلام
فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي
مع الناس الست برجل فقال بلى يا رسول الله ولكني قد كنت صليت في اهلي فقال رسول
مسلم صح
الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصل مع الناس وان كنت صليت. هذا حديث حسن
وهو قول اكثر اهل العلم قالوا اذا صلى وحده ثم ادرك جماعة يصلون تلك الصلوة فانه
يصليها معهم اي كانت من الصلوات الخمس، وهو قول الحسن والزهري وبه قال الشافعي
صلوة صح
واحمد واسحق. وقال قوم يعيد الا المغرب والصبح، وبه قال النخعي والاوزاعي، ويروى
ذلك عن ابن عمر. وقال مالك والثوري يعيد الا المغرب فانها وتر النهار فاذا اعادها صارت
شفعا. وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يعيد الصبح والعصر والمغرب لان الصلوة الثانية
نفل ولا تنفل بعد الصبح والعصر والمغرب وتر النهار فيصير شفعا. وقال ابو ثور يعيد
الا الصبح والعصر، واحتج هؤلاء بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى

حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس. وهذا محمول عند الأكثر من أهل العلم على إنشاء
تطوع لا سبب له، وها هنا له عرض في إعادة الصلاة وهو حيازة فضيلة الجماعة فلا يدخل
تحت النهي. وكذلك ما روي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا صلاة في يوم مرتين
والمراد منه أن تصليها مرتين اختيارا من غير سبب وعرض، ثم إذا صليها بالجماعة بعد ما صلى
وحده فالأولى فرضه عند الأكثرين والثانية نافلة. لما روي عن جابر بن يزيد بن الأسود عن
أبيه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد
الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فإذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي
بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله إنا كنا قد
صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم
فإنها لكما نافلة. وقال سعيد بن المسيب الأولى نافلة وما صلى مع الإمام فرض. وقد روي عن يزيد بن
عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إذا جئت الصلاة فوجدت الناس يصلون
فصل معهم وإن كنت قد صليت تكن نافلة وهذه مكتوبة. وذهب بعض من قال بالأول
إلى أن قوله هذه مكتوبة يعني وتلك مكتوبة ويريد الأولى. وسأل رجل ابن عمر فقال إني
أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام أيتهما أجعل صلاتي فقال أو ذلك إليك إنما ذلك إلى الله
يجعل أيتهما شاء. ويروى أنه قال للسائل سالم الأولى صلوته. وذهب بعض من يجعل الثانية
نفلا إلى أنه إذا صلى المغرب وحده ثم أدرك الجماعة يصليها معهم ويشفع بركعة لأن
التطوع يشفع. قال صلة بن زفر دخلت مع حذيفة مسجدا فأقيمت الظهر فصلى معهم وقد
كان صلى ودخلت معه مسجدا فأقيمت فيه صلاة العصر فصلى معهم وقد كان صلى ودخل
مسجدا فأقيمت فيه صلاة المغرب فصلى معهم وقد كان صلى ثم قام فشفع بركعة

باب من صلى مرة ثم أم قوما في تلك الصلاة

أنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي
وأبو الفضل محمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم
أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله

أن معاذ بن جبل

أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم
العشاء وهي له نافلة. هذا حديث حسن صحيح. أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي
نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم.
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. قال الشيخ الإمام رحمه الله وفيه دليل على أن
من صلى بالجماعة صلاة ثم أدرك جماعة أخرى يجوز أن يصليها ثانيا معهم ويجوز أن يؤم
فيها قوما. وفيه دليل على ~~أن من صلى بالجماعة~~ جواز صلاة المفترض خلف المتنفل لأن
معاذا كانت صلاته الثانية نافلة وصلاة القوم خلفه فريضة، وهو قول عطاء
وطاوس وبه قال الأوزاعي والشافعي وأحمد. وذهب هؤلاء إلى أن اختلاف نية المأموم للإمام لا
يمنع صحة الصلاة للمأموم. روي عن أبي الدرداء أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم
في صلاة العصر وهو يحسب أنها صلاة الظهر فائتم بهم قال صلاته جائزة. وذهب أصحاب
الرأي إلى أن اختلاف نية الإمام والمأموم يمنع صحة صلاة المأموم إلا في موضع واحد
وهو أن يصلي التطوع خلف من يصلي الفريضة قالوا يجوز. وذهب قوم إلى أن اختلاف
نيتهما يمنع صحة صلاة القوم بكل حال وبه قال الزهري وربيعة ومالك. وروي عن أبي سعيد
الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يتجر على هذا
فقام رجل فصلى معه. أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي
نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي
معه. فيه دليل على أنه يجوز لمن صلى جماعة أن يصليها ثانيا مع جماعة آخرين وأنه
يجوز إقامة الجماعة في مسجد مرتين وهو قول غير واحد من الصحابة والتابعين. جاء أنس
إلى مسجد قد صلي فيه فأذن وأقام وصلى جماعة وبه قال أحمد وإسحاق، وكره قوم إقامة في مسجد مرتين
الجماعة الثانية أن يصلوا فرادى وبه قال سفيان ومالك وابن المبارك والشافعي وأصحاب الرأي واختاروا الجماعة

باب خروج النساء إلى المساجد

أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي

بلغ

انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا الحسين
بن الحسن نا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات. هذا حديث صحيح. فيه دليل على جواز
خروج النساء الى المساجد وتخرج غير متطيبة. وقوله تفلات اي تاركات للطيب يقال
ليخرجن منزلة التفلات والتفل سوء الرائحة يقال امراة تفلة اذا لم تتطيب. وعن زينب
امراة عبد الله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن
المسجد فلا تمس طيبا اخبرنا السيد ابو المعالي جعفر بن حيدر بن محمد بن حمزة
العلوي انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو سهل بشر بن احمد الاسفرايني انا ابو سليمان
داود بن الحسين البيهقي نا يحيى بن يحيى انا عبد الله بن محمد بن الفروة عن يزيد بن خصيفة
عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت
بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلعم
قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن حنظلة واستدل بعض اهل العلم بعموم قوله صلعم
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله على ان ليس للزوج منع زوجته من الحج لانه خروج
الى اعظم المساجد وهو الحرام اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا المسجد م
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها
اخبرته عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول لو ادرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال
يحيى فقلت لعمرة امنع نساء بني اسرائيل المسجد قالت نعم. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن القعنبي عن سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد اخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني انا القاسم بن جعفر الهاشمي

انا ابو علي

انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب
حدثني حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم
المساجد وبيوتهن خير لهن اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود نا ابن المثنى ان عمرو بن عاصم حدثهم نا همام عن قتادة عن مورق
عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المراة في بيتها افضل من صلوتها
في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها

ابواب النوافل

باب السنن الرواتب

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي انا
ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان نا مومل نا سفيان الثوري
عن ابي اسحق عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة
اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلوة الفجر. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة. وروي عن عائشة ايضا ابي ح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا
في الجنة وذكرت مثل حديث ام حبيبة اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد
الجوزجاني انا ابو القسم علي بن احمد بن محمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى الترمذي نا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته. قال وحدثتني حفصة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي قال ايوب اراه
خفيفتين. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب
واخرجاه من طرق عن عبيد الله عن نافع اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد
صلوة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة
يعقوب بن اسحق نا ابو داود السجستاني نا احمد بن حنبل انا هشيم انا خالد عن عبد الله
بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت
كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرا وهو
قاعد ركع وسجد وهو ساجد قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج
فيصلي بالناس صلوة الفجر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم
عن خالد الحذاء اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي
بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي ح وانا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو سلمة يحيى بن خلف نا
بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين
وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين هذا حديث حسن صحيح اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يدع قبل الظهر اربعا وركعتين قبل الغداة هذا حديث صحيح قال الشيخ الامام
وقد صح عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها
ركعتين اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى

نا بندار

نا بندار نا ابو عامر نا سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي وهذا الذي
اختاره اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ان يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين
اما الصلوة بعد الجمعة فقد اختلفت الرواية في عددها فروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وروي ان ابن عمر كان يفعله
ويروى اربع ركعات وروي عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الجمعة ركعتين وبعدها ركعتين
اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا
بعد الجمعة فليصل اربعا وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن
عبد الله عن سهيل واختلف اهل العلم فيه مع انه من اختلاف المباح فذهب الشافعي
واحمد الى ركعتين وروي عن ابن مسعود انه كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا
واليه ذهب ابن المبارك وسفيان الثوري واصحاب الراي وقال اسحق ان صلى في المسجد
صلى اربعا وان صلى في بيته صلى ركعتين جمعا بين الحديثين وروي عن علي انه امر ان
يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعا وروي عن ابن جريج عن عطاء انه راى ابن عمر يصلي
بعد الجمعة فينماز عن مصلاه الذي صلى الجمعة فيه قليلا غير كثير فيركع ركعتين (فينحاز ح)
قال ثم يمشي انفس من ذلك فيركع اربع ركعات قوله انفس من ذلك يريد ابعد
قليلا وروي عن يزيد بن حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم
فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى
ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واختار
هذا بعض اهل العلم

باب ركعتي الفجر وفضلها

اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد السمعاني نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار
الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو ايوب الدمشقي نا الوليد بن مسلم قال ابن جريج عن عطاء عن عبيد
بن عمير عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد
معاهدة منه على الركعتين امام الصبح هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن بيان بن

بن عمرو وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج
أخبرنا أبو عثمان أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا صالح بن عبد الله (الضبي م)
نا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن عبيد الله
الغبري عن أبي عوانة

باب تخفيف ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن يونس (أنا محمد بن يوسف م)
نا زهير نا يحيى هو ابن سعيد نا محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول هل قرأ بأم الكتاب. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد. أخبرنا
أبو عثمان أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان (الضبي م)
وأبو عمار قالا نا أبو أحمد الزبيري نا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال رمقت
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله
أحد. قال أبو عيسى هذا حديث حسن ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا من حديث
أبي أحمد والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق. وقد روي عن أبي أحمد
عن إسرائيل هذا الحديث أيضا وأبو أحمد الزبيري ثقة حافظ واسمه محمد بن عبد الله
بن الزبير الأسدي الكوفي. قال رحمه الله وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة. أخبرنا أبو عمر
الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثنى نا بدل بن
المحبر نا عبد الملك بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود
الله قال ما أحصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي
الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. قال أبو عيسى غريب من حديث
ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن معدان عن عاصم. وروي عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي
في آل عمران تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

باب الضجعة بعد ركعتي الفجر

أخبرنا عبد

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة
الفجر بعد أن يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة. هذا حديث
متفق على صحته أخرجاه من أوجه عن الزهري. قوله سكت بالأولى يعني فرغ من الأذان
بالسكوت عنه. وروى بعضهم سكب بالباء أي سكب بالأولى أراد أذن وأصله من سكب الماء كما قال
نفاق أفرغ في أذني حديثا والمعروف بالتاء. وروي عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا طلع الفجر لم يصل إلا ركعتين خفيفتين. وهذا قول عامة أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل بعد
طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر. أخبرنا أبو عمر الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى
نا أحمد بن عبدة الضبي نا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين عن أبي علقمة
عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين.
قال رحمه الله والضجعة بعد ركعتي الفجر مستحبة. أنا أبو عمر الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس (أي بعد طلوع الفجر)
المحبوبي نا أبو عيسى نا بشر بن معاذ العقدي نا عبد الواحد بن زياد نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه. هذا حديث حسن
صحيح غريب من هذا الوجه. وروي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت
مستيقظة حدثني وإلا اضطجع. وهذا حديث صحيح. وقد كره بعض أهل العلم الكلام بعد طلوع الفجر
حتى يصلي صلاة الفجر إلا ما كان من ذكر الله أو مما لا بد منه وهو قول أحمد وإسحاق. وروي عن مسلم
بن أبي بكرة عن أبيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل
إلا ناداه بالصلاة أو حركه برجله. وروي عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا صلى الركعتين قبل الفجر قال هكذا ووضع يده اليمنى تحت خده. وروي عن عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب من صلى قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا

أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد
الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون أنا محمد بن عبد الله الشعيثي عن أبيه عن عنبسة

بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلعم ح واخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد
بن عبد الجبار الرياني ح وحدثنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد الانصاري نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد
بن زنجويه النسوي نا بكر بن بكار نا محمد بن عبد الله الشعيثي حدثني ابي عن عنبسة
بن ابي سفيان عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعا قبل الظهر
واربعا بعدها حرمه الله على النار. هذا حديث حسن غريب اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان انا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا ابو مسهر نا الهيثم بن حميد نا العلاء بن الحارث عن القسم ابي عبد
الرحمن عن عنبسة بن ابي سفيان لما حضرته الوفاة جزع فقيل له ما يجزعك الم تكن
على سمت من الاسلام حسن قال وما لي لا اجزع ولست ادري على ما اقدم عليه مع
ان ارجى عملي عندي حديث حدثتني به ام حبيبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار فوالله
ما تركتهن منذ سمعتهن الى يومي هذا. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه. والقسم هو ابن عبد الرحمن يكنى ابا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن
بن خالد بن يزيد بن معوية وهو شامي ثقة وهو صاحب ابي امامة. اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى ح وانا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو
عيسى نا محمد بن المثنى نا ابو داود نا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن عبد الكريم الجزري
عن مجاهد عن عبد الله بن السايب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا
بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب
ان يصعد لي فيها عمل صالح. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. وروي عن
ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن

ابواب

ابواب السماء وروي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر
صلاهن بعدها. اخبرناه ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو
عيسى نا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي انا عبد الله بن المبارك عن خالد
الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عايشة وهذا حديث حسن غريب

باب في الاربع قبل العصر وبيان صلوة النهار

انا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان نا وهب
بن جرير نا شعبة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال سالنا عليا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النهار فقال انكم لا تطيقون ذلك فقلنا من اطاق ذلك منا فقال كان رسول الله صلعم
اذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس
من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى اربعا وصلى اربعا قبل الظهر وبعدها
ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين
والمرسلين ومن تبعهم من المومنين والمسلمين. واخبرناه ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى ح واخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة باسناده مثله. قال ابو عيسى هذا حديث حسن
قال اسحق بن ابراهيم احسن شي روي في تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار هذا. واختار
اسحق بن ابراهيم ان لا يفصل في الاربع قبل العصر وقال معنى انه يفصل بينهن بالتسليم يعني
بالتشهد. واختلف العلماء في صلوة النهار فذهب بعضهم الى انها مثنى مثنى كصلوة الليل
يروى ذلك عن عمار وابي ذر وانس وبه قال مالك وجابر بن زيد وعكرمة وهو قول الزهري
وقال الشافعي واحمد لما روي عن علي بن عبد الله البارقي الازدي عن ابن عمر ان النبي صلعم
قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى. وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركت فقهاء ارضنا
الا يسلمون في كل اثنتين من النهار. وذهب بعضهم الى ان صلوة الليل مثنى مثنى فاما
تطوعات النهار فاربعا اربعا افضل وكانوا يقولون في الاربع قبل الظهر وقبل العصر
يصليها بتشهدين وتسليمة واحدة وهو قول الثوري وابن المبارك واسحق واصحاب الراي

وروى الثقات مثل نافع وطاوس وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر هذا الحديث فقالوا
صلوة الليل مثنى مثنى ولم يذكروا فيه النهار وروى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي
بالليل مثنى مثنى وبالنهار اربعا قال ابو نعيم سالت سفيان الثوري قلت اصلي ست ركعات
بالنهار ولا اسلم قال ليس بحسن اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا يحيى بن موسى واحمد بن ابراهيم الدورقي ومحمود بن غيلان وغير واحد قالوا
نا ابو داود الطيالسي نا محمد بن مسلم بن مهران سمع جده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة قبل المغرب

انا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي نا الحسن بن المثنى
العنبري نا عفان نا عبد الوارث نا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين
صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن ابي معمر عن عبد الوارث وفي الحديث دليل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم
على الوجوب حتى يقوم دليل الاباحة وكذلك نهيه على التحريم الا ان يعرف اباحته اخبرنا
ابو سعيد احمد بن محمد الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الله الوراق
انا الحسن بن سفيان نا شيبان نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى
ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان قال رحمه الله اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة قبل المغرب ففعلها بعضهم ولم يرها بعضهم وقال عقبة بن عامر كنا نفعله على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل فما يمنعك الآن قال الشغل

باب الصلوة بين المغرب والعشاء

اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب نا زيد بن الحباب نا عمر بن ابي خثعم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست
ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة قال ابو عيسى
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن حباب عن عمر بن ابي خثعم قال
قال محمد بن اسمعيل عمر بن عبد الله بن ابي خثعم منكر الحديث وضعفه جدا
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد
بن زنجويه نا خالد بن صبيح نا موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد الانصاري عن ابن عمر
انه قال من ركع بعد المغرب اربع ركعات كان كالمعقب غزوة بعد غزوة
وروي عن ابن عباس قال ان الملائكة لتحف بالذين يصلون بين المغرب الى العشاء
وهي صلوة الاوابين وقال الاسود ما اتيت عبد الله بن مسعود في تلك الساعة الا
وجدته يصلي فقلت له في ذلك فقال نعم ساعة الغفلة يعني بين المغرب والعشاء وعن ثابت
عن انس انه كان يصلي بين المغرب والعشاء ويقول هو ناشئة الليل وروي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة

باب الركعتين بعد العشاء

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا علي بن عياش في دار القطن نا ابو زيد
الهروي نا ابو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العشاء الآخرة صلى ركعتين يتجوز فيهما هذا حديث حسن صحيح

باب صلوة الليل

قال الله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وقوله ان ناشئة الليل هي
اشد وطأ اي مواطاة للقول يعني موافقة لسمعه وبصره وقلبه ومن قرأ وطاء
اي اثقل في الثواب وقيل اغلظ على الانسان لان الليل جعل سكنا ومنه قوله اللهم اشدد
وطأتك على مضر قال الحسن كل صلوة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة من الليل وقيل كل
ما حدث بالليل وبدا فقد نشأ وهو ناشئ والجمع ناشئة قال الازهري ناشئة الليل
قيام الليل مصدر جاء على فاعلة كالعافية بمعنى العفو وقوله ان لك في النهار سبحا
طويلا اي اضطرابا وتصرفا وقال جل ذكره ومن الليل فتهجد به وقال كانوا قليلا

من الليل ما يهجعون أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق
الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى
عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر
فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ۵ هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك أخبرنا أبو
الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن
حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين ۵ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى عن مالك ۵ وقال معمر عن الزهري فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع
على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه ۵ متفق على صحته قال الشيخ رحمه الله ونومه
مضطجعا حتى نفخ وقيامه إلى الصلاة من خصائصه لأن عينه كانت تنام ولا ينام
قلبه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وإنما منع النوم قلبه ليعي الوحي إذا أوحي إليه في منامه ۵
قال عبيد بن عمير رؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ إني أرى في المنام أني أذبحك أخبرنا الإمام
أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرايني أنا أبو عوانة نا يونس هو ابن عبد
الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يونس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن
يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة ويسجد
سجدتين قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن من
صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه
المؤذن

المؤذن للإقامة فيخرج وبعضهم يزيد على بعض ۵ اتفقا على إخراجه من طرق
عن ابن شهاب وأخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث ويونس
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت — نا اسحق ح
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ۵ هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه عن حنظلة أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحاق نا عبيد الله
أنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي
الفجر ۵ هذا حديث صحيح أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس
أنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام
إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلي قال عبد الله فقمت فصنعت
مثل ما صنع فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي — ثم ذهبت صح
فأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح ۵ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك والشن الخلق من الأسقية وهي أشد تبريدا
للماء ۵ وقال عطاء عن ابن عباس ثم قمت إلى شقه الأيسر فأخذني من وراء ظهره
فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن ۵ وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

فأخذ بأذني يحولني عن يمينه. قوله فأخذ بأذني يفتلها فهذا الفتل يحتمل أن يكون
ليديره إلى يمينه ويحتمل أن يكون مثل التأديب فيكون ذلك أبلغ لما يريد منه وأذكر له
فيما يستأنفه فإن المتعلم إذا تعهد بفتل الأذن أذكى لفهمه وأوعى لما يسمعه. حكى الربيع
أن الشافعي فتل شحمة أذنه قال الربيع فلما وجدت هذا عن ابن عباس علمت أن الشافعي
فعل ذلك عن أصل. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته
غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين
وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أبقيه
فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت
صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال
بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي
نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل
لي نورا. قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر
وعصبي ولحمي وشعري وبشري وذكر خصلتين. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن عبد الله بن هاشم العبدي عن عبد الرحمن بن مهدي وقال كراهية أن يرى أني أتنبه له.
قوله فأطلق شناقها الشناق هو الخيط الذي تشد به فم القربة. وقال أبو عبيد شناق القربة
هو الخيط أو السير الذي تعلق به القربة على الوتد يقال أشنقتها إذا علقتها. قال أبو عبيدة
يقال أشنقت الناقة إذا مددت رأسها بزمامها تكفها كما يكبح الفرس. قال أبو زيد شنقت الناقة
بغير ألف أشنقها شنقا. قوله أبقيه أي أرقبه يقال بقيت الشيء أبقيه بقيا إذا انتظرته.
أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني
أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ نا العباس بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن حصين بن عبد
الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس

انه رقد

أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه استيقظ فتسوك ثم توضأ
وهو يقول إن في خلق السموات والأرض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال
فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات
ست ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوضأ ثم يقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلث
ركعات ثم أتاه المؤذن فخرج إلى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي
نورا وفي لساني نورا واجعل لي من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا (ومن تحتي نورا)
اللهم أعطني نورا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد
بن فضيل. وروي عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر حزرت قيامه في كل
ركعة بقدر يا أيها المزمل. وعن الأسود بن يزيد أنه سأل عائشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة ثم إنه صلى
إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات
آخر صلوته من الليل الوتر.

باب من قام من الليل يفتتح صلوته بركعتين خفيفتين

أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجورجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي
أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن هشام
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح
صلوته بركعتين خفيفتين. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي
أسامة. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرايني أنا أبو عوانة
نا موسى بن سهل نا آدم بن أبي إياس نا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليتهجد صلى ركعتين خفيفتين.
هذا حديث صحيح. وروي عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام إذا قام من الليل
ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين.

باب تطويل قيام الليل

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر

عن ابيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة انه اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني عمرو بن مرة عن ابي حمزة الانصاري يحدث عن رجل من بني عبس عن حذيفة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام في صلوته من الليل فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى صلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام ٥ ورواه صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فذكر الحديث بطوله نحوه اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا العباس بن محمد بن عثمان الثقفي نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير اخبرني ابو سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوئه وبحاجته وكان يقوم من الليل فيقول سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان رب العالمين ثم يقول الهوي ٥ انا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى الترمذي

نا محمد بن اسمعيل

نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت عوف بن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام يصلي فقمت معه فبدا فاستفتح البقرة فلا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرا آل عمران ثم سورة ثم سورة يفعل مثل ذلك ٥ الملكوت هو الملك زيدت فيه التاء كما قالوا رهبوت ورحموت قال الله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة نا عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود قال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظاير التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في ركعة ٥ وقال علقمة عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن جعفر عن شعبة ٥ وروي عن علقمة والاسود عن ابن مسعود بهذا وقال لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة ٥ قال رحمه الله قول الرجل قرات المفصل الليلة انما سمي قصار المفصل مفصلا لكثرة الفصول التي تقع بينها من آية التسمية ٥ وقد اراد بالمفصل القرآن كله وقد اخبر الله عز وجل عن ايته انه فصله فقال كتاب احكمت اياته ثم فصلت يدل عليه انه قال هذا كهذ الشعر

السور

وقد تتأتى قراءة المفصل على الترتيل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في بعض
الليالي ما يقارب هذا ويزيد وانما يكون الهذّ في حق من يختم القرآن في ليلة، وقوله
هذًّا كهذّ الشعر الهذّ سرعة القراءة اي تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشعر،
والسنة في القراءة الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا، وسماها نظائر
لاشتباه بعضها ببعض في الطول اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى ح وانا ابو عثمان الضبي انا محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو بكر محمد بن نافع البصري نا عبد الصمد بن عبد الوارث
عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن ابي المتوكل الناجي عن عائشة قالت قام النبي صلعم
بآية من القرآن ليلة، هذا حديث حسن غريب، وروى عن جسرة بنت دجاجة
قالت سمعت ابا ذر يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بآية والآية
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني
انا ابو الحسن محمد بن احمد الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا احمد بن سيار
القرشي نا قتيبة بن سعيد نا وكيع عن قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد هذه الآية حتى اصبح ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يعني في الصلوة، وروي عن الحسن
وابن سيرين انهما كانا يكرهان الاوراد وتاويله انهم كانوا احدثوا ان جعلوا القرآن
اجزاء كل جزء فيه سور مختلفة على غير التاليف فرددا قال رحمه الله اراد اورادا
اعتادوها على خلاف السنة كما جاء في الحديث عمل قليل في السنة خير من عمل كثير في بدعة

باب كيف القراءة بالليل

قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها والمخافتة الاسرار قيل معناه لا تخافت مخافتة لا يسمعها
من يصلي خلفك والخفوت خفض الصوت، قال مجاهد في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها انما ذلك في الدعاء اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى

نا ابو عيسى ح وانا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا قتيبة نا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة
كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما
اسر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة، قال ابو عيسى هذا
حديث حسن غريب، وروي عن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل يرفع طورا ويخفض طورا اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن انا يحيى بن حسان
نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت، اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمود بن
غيلان نا وكيع نا مسعر عن ابي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة عن ام هانئ قالت كنت
اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي، العريش والعرش السقف
وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا نبني لك عريشا فالمراد منه ما يستظل به وسميت
بيوت مكة عروشا لانها عيدان تنصب وتظلل، اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا يحيى بن
اسحق نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر مررت بك وانت تقرأ وانت تخفض من صوتك فقال
اني اسمعت من ناجيت فقال ارفع قليلا وقال لعمر مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع
صوتك فقال اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان قال اخفض قليلا، قال ابو عيسى حديث ابي قتادة حديث
غريب وانما اسنده يحيى بن اسحق عن حماد بن سلمة واكثر الناس انما رووا هذا الحديث
عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلا

باب التحريض على قيام الليل

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك والتهجد هو دفع النوم عن نفسه
والهجود النوم اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق

النائم - انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث
عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله
انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان
بن عيينة عن ابي الزناد واراد بقافية الراس مؤخر الراس ومنه سمي آخر ابيات الشعر
قافية اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ح قال محمد بن اسمعيل ونا اسمعيل حدثني
اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية ان
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن
من يوقظ صواحب الحجرات يريد به ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا
عارية في الاخرة هذا حديث صحيح انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني ح ونا ابو الفضل
زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري انا محمد بن احمد
بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه النسوي نا عبد الله بن صالح حدثني معوية حميد بن
بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة لكم الى
ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم هذا حديث حسن اخبرنا ابو عمر الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا ابو عوانة عن ابي بشر
عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل

هذا حديث

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد
الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال يا ابا ابرهيم حدثنا حديث عبد الرحمن
بن عايش فقال سمعت عبد الرحمن بن عايش الحضرمي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي
تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت انت اعلم اي رب
مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض
قال ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام
الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال
من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام قال الله تعالى قل اللهم اني اسالك
الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي
واذا اردت فتنة فتوفني غير مفتون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم صح
تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق هذا حديث حسن ورواه معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نعست فرايت ربي اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا
حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن ابي يحيى عن ابي يزيد عن
ابي سلام الاسود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد صلوة الصبح فقال ان ربي اتاني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قال قلت لا علم لي يا رب فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت
بردها في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض قال قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات

والدرجات قال وما هن قلت فاما الدرجات فاطعام الطعام وبذل السلام وقيام
الليل والناس نيام واما الكفارات فمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال لي يا محمد قل تسمع
وسل تعط قال قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني اليك وانا غير مفتون اللهم
اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغني حبك ابو يحيى هو سليم بن عامر
الخبايري تابعي سمع ابا امامة وابو يزيد شامي لم يعرف اسمه وابو سلام اسمه
ممطور الحبشي حمصي من نبلة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور بن سمعان
نا ابو منصور بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد نا النضر بن شميل نا عوف هو ابن
ابي جميلة عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة انجفل الناس وقيل قد قدم النبي صلى الله عليه وسلم وجئت فيمن جاء فلما
فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال
يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام هذا حديث صحيح انجفل الناس اي اسرعوا اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد
بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابن معانق او ابي معانق
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام
وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وهو عبد الله بن معانق الاشعري
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا مسدد نا ابو الاحوص نا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة فقال بال الشيطان في اذنه هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير عن منصور اخبرنا
عبد الواحد

عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا الحضر بن محمد نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري يرفع الحديث
ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا
في قتال العدو اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا روح بن اسلم نا حماد
بن سلمة نا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول
الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته
رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه
فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا
الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه واخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا الحسن بن موسى نا حماد ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي
نا عفان نا حماد بهذا الاسناد مثل معناه باب الاجتهاد في قيام
الليل قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
قال الحسن مدوا الصلوة الى الاسحار ثم اخذوا بالاسحار في الاستغفار وقال
جل ذكره تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا اي خوفا من
عذابه وطمعا في ثوابه وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا قيل خوفا للمسافر
وطمعا للمقيم وقيل خوفا لمن يخاف ضرره لانه ليس كل وقت ينفع المطر وطمعا
لمن ينتفع به واخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم
علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ح
وانا ابو عثمن الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة وبشر بن
معاذ

قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلعم
حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن صدقة واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابن عيينة عن زياد
واخرجه مسلم عن قتيبة عن ابي عوانة عن زياد ه باب الاخذ
بالقصد في قيام الليل وغيره من العمل قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم اي
لا تجاوزوا فيه القدر وقيل لا تشددوا فتنقطعوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الدين الى الله الحنيفية السمحة ه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون
نا حميد الطويل عن انس بن مالك قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل مصليا الا رايناه وما نشاء ان نراه نائما الا رايناه وكان يصوم
من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئا ه هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه من طرق عن حميد ه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد
الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا هرون
بن اسحق نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله
حتى تملوا وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه ه
هذا حديث متفق على صحته ه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي امراة حسنة الهيئة فقال من هذه قلت هذه فلانة بنت
فلان وهي يا رسول الله لا تنام الليل فقبحه خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا

حتى تملوا واحب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل ه هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن يحيى بن سعيد
عن هشام بن عروة ه قوله لا يمل الله حتى تملوا معناه لا يمل الله وان مللتم لان الملال
على الله محال ه وقيل معناه فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله ه وقيل معناه
لا يترك الجواب والجزاء ما لم تملوا من العمل ومعنى الملال الترك لان من مل شيئا تركه
واعرض عنه فكنى بالملال عن الترك لانه سبب الترك ه اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد السلام بن
مطهر نا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ه هذا حديث
صحيح ه قوله سددوا اي اقصدوا السداد وهو الصواب ه وقوله تعالى قولوا قولا
سديدا اي قصدا مستقيما لا ميل فيه ه وقوله قاربوا اي لا تعجلوا ه وقيل المقاربة القصد
في الامور الذي لا غلو فيه ولا تقصير ه ومعنى الحديث الامر بالاقتصاد في العبادة وترك الحمل
على النفس بما يؤودها فان الله تعالى لم يتعبد خلقه بان ينصبوا الليل والنهار
فلا يستريحوا بل اوجب عليهم وظايف في وقت دون وقت ولم يخلطوا طرف الليل
بطرف النهار ولم يجهدوا فيهما انفسهم ه وفي بعض المراسيل عن محمد بن المنكدر يرفعه
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ه ويروى هذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفا عليه
وزاد واعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت الا هرما واحذر حذر امرئ يخشى ان
يموت غدا ه قوله فاوغل فيه برفق فالايغال السير الشديد والامعان فيه والوغول
الدخول في الشيء وان لم يبعد فيه ويقال للطفيلي واغل ه والمنبت الذي انقطع
في سفره وعطبت راحلته فشبه المجتهد في العبادة حتى يحسر بالذي يتعب نفسه
في السير بلا فتور حتى تعطب دابته فيبقى منبتا منقطعا لم يقض سفره وقد اعطب ظهره ه

لا يترك الله الثواب والجزاء ع

احد

وقد قال مطرف لابنه عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور
اوساطها وشر السير الحقحقة فقوله والحسنة بين السيئتين يريد ان الغلو في العمل
سيئة والتقصير سيئة والحسنة القصد قال الله تعالى في الانفاق والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
والحقحقة ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه حتى تبدع براكبها قال الحسن ان دين
الله وضع فوق التقصير ودون الغلو وقال عبد الله بن مسعود ان الله يحب
ان يؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى عزائمه حدثنا محمد بن الحسين انا ابو العباس
الطحان انا ابو محمد بن فرنس انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد انا يزيد واسمعيل
بن علية جميعا عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه عن بريدة قال بينما انا ماش
في الطريق اذا انا برجل خلفي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيدي ثم انطلقنا فاذا نحن برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال لي يا بريدة
اتراه يرائي ثم ارسل يدي من يده وجمع بين يديه جميعا وجعل يقول عليكم هديا قاصدا
عليكم هديا قاصدا انه من يشاد هذا الدين يغلبه باب المداومة بلغ
على العمل انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن
الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد الانصاري انا القاسم بن محمد
حدثني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله ادومها
وان قل قال فكانت عائشة اذا عملت عملا داومت عليه هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن سعد بن سعيد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سالت ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم — عائشة ملقبة بام المؤمنين
هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستطيع هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير

قولها

قولها كانت عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع
الاقتصاد بديمة المطر اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد
الملك بن الحسن الازهري انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا محمد بن مسلم الرازي
نا عمرو بن ابي سلمة ابو حفص عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم حدثني ابو سلمة
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن
مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل هذا حديث متفق على صحته وهكذا
رواه ابن ابي العشرين عن الاوزاعي ورواه ابن المبارك ومبشر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة اخرجه محمد عن عباس بن الحسين عن مبشر واخرجه عن محمد بن مقاتل — مسلم ح
عن عبد الله بن المبارك باب ترك الصلاة عند غلبة النوم والفتور
انا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي زاهر انا ابو القاسم جعفر بن محمد بن المغلس — نا احمد و
نا هرون بن اسحق الهمداني نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب
عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن قتيبة
كلاهما عن مالك عن هشام اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بهذا الاسناد مثل معناه اخبرنا ابو علي حسان بن
سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر ح وانا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم
عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا السلمي والدبري
عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق استعجم الكلام
عليه اي اشتبه ولم يتسق له اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي

انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو معمر نا عبد الوارث نا عبد العزيز بن صهيب
عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال الحبل
ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل عن عبد العزيز وقال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد وقال عبد الله بن مسعود ان لهذه القلوب شهوة واقبالا وان لها فترة وادبارا
فخذوها عند شهوتها واقبالها وذروها عند فترتها وادبارها

باب قيام وسط الليل

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم نا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلوة الى الله صلاة داود وكان
يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه هذا
متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما
عن سفيان بن عيينة وروي عن عائشة قالت ما القاه السحر عندي الا نائما تعني النبي عليه السلام
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن
زنجويه نا النضر بن شميل انا عوف عن المهاجر بن مخلد عن ابي العالية نا ابو مسلم انه سال
ابا ذر اي صلوة الليل افضل قال ابو ذر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سالتني فقال نصف الليل او جوف الليل وقليل فاعله

باب احياء الليل وفضله

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو
القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ابن بنت منيع نا علي بن الجعد نا زهير بن
معوية عن ابي اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت له يا ابا عمرو
حدثني بما حدثتك به ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت كان
ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله ثم ينام قبل ان يمس ماء حتى اذا
كان

كان عند النداء الاول قالت وثب وما قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل
وانا اعلم ما تريد وان لم يكن جنبا توضا للصلوة هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن احمد بن يونس عن زهير واخرجه محمد عن مسلم عن شعبة عن ابي اسحق وقال
اغتسل وروي ان مسروقا سال عائشة متى كان يقوم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اذا سمع الصارخ قام فصلى اراد بالصارخ الديك يعني اذا سمع صوت
الديك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن
المخلدي نا ابو العباس محمد بن اسحق السراج نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى
السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من الذي يدعوني فاستجيب
له من الذي يسألني فاعطيه من الذي يستغفرني فاغفر له هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن قتيبة وقال حين يمضي ثلث الليل وزاد فلا يزال كذلك حتى يضيء
الفجر اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا
قتيبة بهذا الاسناد كما رواه مسلم ويروى هذا الحديث من اوجه عن ابي هريرة
اتفق اكثرها على قوله حين يبقى ثلث الليل اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وتغشتهم
الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال ان الله يمهل حتى اذا كان
ثلث الليل الاخر نزل الى هذه السماء الدنيا فنادى فقال هل من مذنب يتوب هل
من مستغفر هل من داع هل من سائل الى الفجر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
من طرق ابي اسحق اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد العزيز بن عبد الله نا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله
الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى

كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
عن مالك وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد
الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثله
ورواه ابن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه ثم يبسط يديه
تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم أخبرنا عبد الواحد بن أحمد
المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني
نا حميد بن زنجويه نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه
إياه وهي كل ليلة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن أعين
عن معقل عن أبي الزبير وحكي عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن أعجز
من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك

باب ما يقول إذا قام من الليل

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق
الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم
لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ولك الحمد
أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن قتيبة عن مالك وأخرجه محمد من أوجه عن طاوس وأخرجه عن علي بن عبد الله عن
عبد الله بن محمد عن سفيان عن سليمان بن أبي مسلم عن طاوس عن ابن عباس وزاد فيه والنبيون
حق ومحمد حق وقال في آخره أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك قال
قيس بن

قيس بن سعد عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام في التهجد
يقول بعدما يقول الله أكبر ثم ذكر مثل معناه قوله أنت قيام السماوات والأرض
القيام والقيوم والقوام والقيم القائم بالأمر وقيل القيوم القائم وهو الدائم الذي
لا يزول قوله وبك خاصمت أي بحجتك أخاصم من خاصمني من الكفار وأجاهدهم
أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد
بن رافع نا زيد بن حباب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني أزهر بن سعيد الحرازي عن عاصم
بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام
الليل فقالت كان إذا قام كبر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا
واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام
يوم القيامة ورواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة نحوه أخبرنا
الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرايني أنا أبو عوانة نا السلمي نا النضر
بن محمد نا عكرمة بن عمار نا يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة قال سألت عائشة بما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة من الليل قالت كان يقول اللهم رب جبريل وميكائيل
وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى
صراط مستقيم هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى وغيره عن عمر
بن يونس عن عكرمة بن عمار أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا صدقة نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني
عمير بن هانئ حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعار
من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله
وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب
فإن توضأ قبلت صلاته هذا حديث صحيح قوله تعار استيقظ من النوم
وأصل التعار السهر والتقلب على الفراش ويقال إن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت

ماخوذ من عرار الظليم وهو صوته. **باب صلوة الليل مثنى مثنى**
والوتر بواحدة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك وهذا اختيار اكثر اهل العلم. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة انا عبد الرحمن بن بشر انا سفين بن عيينة عن الزهري
عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا
خفت الصبح فاوتر بواحدة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري. واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن سفين بن عيينة.
اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مثنى مثنى
فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة واجعل اخر صلوتك وترا. هذا حديث صحيح
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس السراج
نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثنى
مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة. هذا حديث متفق على صحته. واخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو النعمان
نا حماد بن زيد نا انس بن سيرين قال قلت لابن عمر ارايت الركعتين قبل صلوة الغداة
اطيل فيهما القراءة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة
ويصلي الركعتين قبل صلوة الغداة وكان الاذان باذنيه قال حماد اي بسرعة.
هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن خلف بن هشام البزار عن حماد. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الشريحي انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي

البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن ابي التياح سمعت ابا مجلز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الوتر ركعة من اخر الليل. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الوارث عن ابي التياح عن شيبان نا همام
باب الوتر بثلث وبخمس وبسبع واكثر روينا عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر بثلث. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي
نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا اسحق بن منصور انا عبد الله بن نمير نا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت كانت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعة ثلث عشر
يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن الا في اخرهن فاذا اذن المؤذن قام فصلى
ركعتين خفيفتين. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن هشام
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة
نا يعقوب بن اسحق نا ابن [illegible] نا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس الا
في اخرهن. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كريب عن وكيع وابي اسامة عن هشام.
وروي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ثلث عشرة ركعة بركعتيه قبل الصبح يصلي ستا مثنى مثنى ويوتر بخمس لا يقعد
الا في اخرهن. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن
ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة فلما كبر وضعف
اوتر بسبع. هذا حديث حسن. قال اسحق بن ابرهيم معنى ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوتر بثلث عشرة معناه انه كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسب
صلوة الليل الى الوتر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن انما عنى به
قيام الليل يقول انما قيام الليل على اصحاب القرآن. اخبرنا عبد القاهر انا عبد
الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم
بن الحجاج حدثني محمد بن المثنى العنزي عن محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة

ان سعد بن هشام بن عامر قال انطلقنا الى عائشة قلت يا ام المومنين انبئيني
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله
ماشاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها
الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين
بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع
وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى
من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرا القرآن كله في ليلة
ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان هذا حديث صحيح قال ابو عيسى
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلث عشرة واحدى عشرة وتسع وسبع وخمس
وثلث وواحدة قال الشيخ الامام روي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث
فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل واختلف اهل العلم فيه فذهب الثوري
الى انه ان شاء اوتر بخمس وان شاء بثلث وان شاء بركعة واحدة والذي استحب
ان يوتر بثلث وهو قول ابن المبارك واليه ذهب اهل الكوفة واليه ذهب جماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود وكان لا يرى الوتر الا بثلث وذهب جماعة
من الصحابة فمن بعدهم الى انه يوتر بركعة واحدة منهم عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن
الزبير ومعاوية وعائشة وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي
واحمد واسحق غير ان الاختيار عند اكثرهم ان يصلي ركعتين ويسلم عنهما ثم يوتر
بركعة لان ابن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة حتى يامر ببعض حاجته فاذا افرد
الركعة جاز عند الشافعي واحمد واسحق وكرهه مالك عن ابن شهاب كان سعد بن
ابي وقاص يوتر بعد العتمة بواحدة قال مالك وليس العمل على ذلك قال الاوزاعي
ال فصل

ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه صح

الوتر صح

حتى صح

ان فصل بين الركعتين والثالثة فحسن وان لم يفعل فحسن وقال مالك يفصل بينهما
فان لم يفعل وقام الى الثالثة ناسيا سجد للسهو قال الشافعي والذي اختار ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة قال
الشيخ الامام رحمه الله ومن ذهب الى انه ان يوتر بثلث قال يوتر بتشهدين وتسليمة
واحدة كالمغرب يروى ذلك عن ابن مسعود قال رحمه الله وذهب بعض اصحاب الشافعي
الى انه ان اختار الثلث يصليها بتشهد واحد كما روينا عن عائشة في الخمس وروي ذلك
عن عائشة مرفوعا وان اختار الخمس فان شاء بتشهد كما ورد في الحديث وان شاء واحدة
بتشهدين يقعد في الرابعة ولا يسلم ثم يقعد في الخامسة ويسلم فما شاء على السبع
والتسع كما روينا عن عائشة من حديث سعد بن هشام انه اوتر بتسع وسبع بتشهدين
وتسليمة واحدة وان اختار السبع او التسع يجوز بتشهدين كما ورد في الحديث ويجوز
بتشهد واحد فما شاء على الخمس وكذلك اذا اختار الايتار باحدى عشرة او ثلث عشرة
والله اعلم قال رحمه الله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي
بعد الوتر ركعتين جالسا في حديث سعد بن هشام اخبرنا عبد الرحمن بن
عبد الله القفال انا ابو منصور احمد بن الفضل البروجردي نا ابو احمد بكر بن محمد بن
حمدان الصيرفي المعروف بالدخمسيني نا موسى بن سهل الوشا نا يزيد بن هرون انا
هشام بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سالت عائشة ام المومنين عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان
ركعات ويوتر بركعة واذا سلم كبر فصلى ركعتين جالسا ويصلي ركعتين بين اذان
الفجر والاقامة هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن ابي
عدي عن هشام واخرجه محمد من طرق اخر عن ابي سلمة من غير ذكر الوتر

باب يجعل آخر صلوته بالليل وترا انا ابو حامد احمد بن عبد الله
بن احمد الملقب بالصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

واحدة

قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
مسدد واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وابن المثنى كلهم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله

باب مبادرة الصبح بالوتر انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل
الضبي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو
عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا احمد بن منيع نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر ۝ اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا الصغاني
وهو محمد بن اسحق نا شريح بن يونس نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاحول عن
عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر ۝ هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن هرون بن معروف عن ابن ابي زائدة عن عاصم الاحول
عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر وفيه عن ابي سعيد الخدري ۝ قوله بادروا اي سابقوا ومنه عن ابي سعيد
ليلة البدر لان القمر يبدر مغيب الشمس بالطلوع اي يسبقها ۝ قال رحمه الله ذهب بعض اهل
العلم الى انه لا وتر بعد الصبح وهو قول عطاء وبه قال مالك واحمد واسحق وذهب قوم
الى انه يقضيه متى كان وهو قول سفين الثوري والاوزاعي واظهر قولي الشافعي واصحاب الرأي
روي عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره
فليصل اذا اصبح وروي معنى هذا عن عبد الرحمن بن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
متصلا والاول اصح ۝ وذكر محمد بن اسمعيل عن علي بن عبد الله انه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم وقال عبد الله بن زيد بن اسلم ثقة ۝ وروي عن ابن عباس انه اوتر بعد ما انفجر
الناس من الصبح ثم صلى الصبح ۝ وقال ابن مسعود ما ابالي لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر ۝
وخرج عبادة بن الصامت يوما الى الصبح فاقام المؤذن فاسكته حتى اوتر ثم صلى
بهم الصبح وكان عبد الله بن عامر بن ربيعة والقسم بن محمد يوتران بعد الفجر.

باب الوتر قبل النوم انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري نا ابو معمر نا عبد الوارث نا ابو التياح حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة

قال اوصاني

قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي
الضحى وان اوتر قبل ان انام ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن شيبان الى صح
بن فروخ عن عبد الوارث وصح مثله عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من طمع ان يقوم آخر الليل يؤخر الوتر انا ابو حامد
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد
بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خشي منكم ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر من اول الليل ثم ليرقد ومن طمع منكم في ان
يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل فان قراءة آخر الليل محضورة وذلك افضل ۝
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ۝ واخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الازهري انا خال والدي
ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا علي بن حرب نا ابو معوية ويعلى قالا نا الاعمش
بهذا الاسناد مثله ولم يذكر فان قراءة آخر الليل محضورة.

باب جميع ساعات الليل وقت للوتر انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا ابو بكر بن عياش نا ابو حصين عن يحيى بن وثاب
عن مسروق انه سأل عائشة رضي الله عنها عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت من كل الليل
قد اوتر اوله واوسطه وآخره ۝ فانتهى وتره حين مات في السحر ۝ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن وكيع عن سفيان عن ابي حصين، واخرجاه من طرق
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق وابو حصين اسمه عثمن بن عاصم الاسدي ۝ قال رحمه الله
في هذا بيان ان جميع ساعات الليل بعد دخول وقت العشاء الى طلوع الفجر الصادق الحديث
وقت للوتر واختار قوم ان لا ينام قبل الوتر خوفا من ان لا يستيقظ في آخر الليل فان
استحكمت عادته على قيام آخر الليل اخر الوتر الى آخره ۝ روي عن ابي قتادة ان النبي صلعم
قال لابي بكر رضي الله عنه متى توتر قال من اول الليل وقال لعمر متى توتر قال آخر الليل
فقال لابي بكر اخذ هذا بالحزم وقال لعمر اخذ هذا بالقوة قال رحمه الله فلو انه اوتر ثم اوقظ

الليل ونام ثم قام في آخره فذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن
بعدهم الى نقض الوتر وهو ان يصلي ركعة حتى يصير ما فعل شفعا ثم يصلي ما بدا له ثم يوتر في آخر
صلاته لانه روي عن طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة وهو
حديث غريب وبه قال عمر وقال كنت بمكة مع عبد الله بن عمر والسماء متغيمة فخشي الصبح فاوتر ثم انكشف الغيم فرأى عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك
ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة وقال مسروق سال ابن عمر عن نقضه
وتره فقال هو شيء افعله لا ارويه عن احد وهو قول اسحق وذهب اكثرون الى انه لا ينقض
الوتر ولا يعيده بل يتنفل شفعا لانه روي من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد الوتر وروي
عن قيس بن طلق قال زارنا طلق بن علي في رمضان ثم قام بنا تلك الليلة واوتر بنا ثم انحدر
الى مسجده فصلى باصحابه حتى اذا بقي الوتر قدم رجلا فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة وروي عن ابي جمرة قال سالت عائذ بن عمرو وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله
فلا توتر من آخره وهذا قول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك واحمد وهذا الاصح

باب ايقاظ الاهل للوتر انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى نا هشام حدثني ابي عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على
فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن هرون الايلي عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد
الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت
فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت
وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء

باب ما يقرا في الوتر انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم

نافع صح

انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن سلمة بن كهيل وزبيد سمعا ذرا يحدث عن ابن ابزى عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واذا سلم يقول سبحان الملك سبحان الملك القدوس
سبحان الملك القدوس ويرفع صوته في الثالثة قال رحمه الله ابن ابزى هو سعيد
بن عبد الرحمن بن ابزى يروي عن ابيه عبد الرحمن ويروى هذا عن عبد الرحمن
بن ابزى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم واختار اكثر اهل العلم من الصحابة
فمن بعدهم ان يقرا فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
في كل ركعة سورة اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن
عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل
الميداني نا محمد بن يحيى نا سعيد بن كثير بن عفير نا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين اللتين
يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا اسحق بن ابرهيم بن حبيب بن الشهيد البصري
نا محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عبد العزيز بن جريج قال سالت عائشة باي شيء كان
يوتر النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين هذا حديث
حسن غريب وعبد العزيز هو والد ابن جريج صاحب عطاء وابن جريج اسمه عبد الملك
بن عبد العزيز بن جريج وروي عن الحرث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر
بثلث يقرا فيهن بتسع سور من المفصل يقرا في كل ركعة بثلث سور واخرهن قل هو
الله احد

باب فضل الوتر انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا
ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله

القدوس صح

اكثر

بن راشد الزوفي عن عبد الله بن ابي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة انه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى امدكم بصلوة هي خير لكم
من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر قال ابو عيسى
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي حبيب قال محمد بن اسمعيل عبد الله
بن راشد الزوفي لا يعرف سماعه من ابن ابي مرة وليس له الا حديث الوتر اخبرنا
ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب نا ابو بكر
بن عياش نا ابو اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال الوتر ليس بحتم كصلوتكم المكتوبة ولكن
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن
قال رحمه الله اجمع اهل العلم على ان الوتر ليس بفرض وهو سنة عند عامتهم وقال
ابو حنيفة هو واجب واحتج بما روي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قاله ثلثا ومعناه عند عامتهم التحريض
عليه والترغيب فيه وقوله فليس منا معناه من لم يوتر رغبة عن السنة فليس منا
ولم يرد به انه واجب بدليل خبر طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للاعرابي خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع
والدليل عليه ما اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى
المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت
الى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد
فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على
العباد من جاء بهن لم ينقص منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا ان يدخله
الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود نا محمد
بن حرب الواسطي نا يزيد بن هرون انا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله

الصنابحي

الصنابحي قال زعم ابو محمد ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد
اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله
تبارك وتعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له
على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء
عذبه قال رحمه الله افضل الصلوات واكدها بعد الفرائض الخمس ما يؤدى جماعة
من السنن وهي خمس صلوة العيدين والخسوفين والاستسقاء واكد هذه الخمس
صلوة العيدين ثم صلوة الخسوف ثم صلوة الاستسقاء ثم بعد هذه الصلوات اوكد
التطوعات الوتر ثم ركعتا الفجر قال الشافعي من ترك واحدة منهما كان اسوأ حالا
ممن ترك جميع النوافل ثم بعدهما سائر السنن الرواتب سواء في الوكادة

باب صلوة الليل قاعدا

اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الليل قاعدا قط حتى
اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلثين او اربعين اية ثم ركع
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم
عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن السائب
بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط حتى
كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا فيقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون
اطول من اطول منها هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا الحسن بن محمد الزعفراني نا الحجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني عثمان بن ابي سليمان
ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره عن عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان صح

لم يمت حتى أكثر صلاته وهو جالس.

باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

أنا أبو طاهر محمد بن علي بن بويه الزراد، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني أبو أحمد، أنا يزيد بن هارون، أنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، أن عمران بن حصين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله أجر نصف القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن إسحق بن منصور عن روح بن عبادة عن الحسين. أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، نا هناد، نا وكيع، عن إبرهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض، فقال: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عبدان عن عبد الله عن إبرهيم بن طهمان. قال الشيخ رحمه الله: الحديث الأول في صلاة التطوع، لأن أداء الفرض قاعدا مع القدرة على القيام لا يجوز، فإن صلى القادر صلاة التطوع قاعدا فله نصف أجر القائم. قال سفيان الثوري: أما من له عذر من مرض أو غيره فصلى جالسا فله مثل أجر القائم. وهل يجوز أن يصلي التطوع نائما مع القدرة على القيام أو القعود؟ فذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز، وذهب قوم إلى جوازه، وأجره نصف أجر القاعد، وهو قول الحسن، وهو الأصح والأولى لثبوت السنة فيه. أما الحديث الثاني ففي العاجز إن لم يقدر على القيام يصلي قاعدا، فإن عجز عن القعود صلى نائما، ولا ينقص من أجره إن شاء الله عز وجل. وقيل: الحديث الأول في صلاة الفرض، وأراد به المريض الذي لو تحامل أمكنه القيام مع شدة المشقة والزيادة في العلة، فيجوز له أن يصلي قاعدا، وأجره نصف أجر القائم، ولو تحمل المشقة فقام تم أجره. وكذلك النائم الذي لو تحامل أمكنه القعود مع شدة المشقة، فله أن يصلي نائما، وله نصف أجر القاعد، ولو قعد تم أجره. ويشبه أن لا يكون هذا جوابا لعمران لعذر،

نعم إن فإنه كان مبسورا، وعلة الباسور ليست بمانعة من القيام في الصلاة، ولكنه رخص له في القعود إذا اشتدت عليه المشقة. أخبرنا عمر بن عبد العزيز، أنا القسم بن جعفر، أنا أبو علي اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن قدامة بن أعين، نا جرير، عن منصور، عن هلال يعني ابن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال: حُدّثتُ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة، فأتيته فوجدته يصلي جالسا، فوضعت يدي على رأسه، فقال: ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: حُدّثتُ يا رسول الله أنك قلت: صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة، وأنت تصلي قاعدا، قال: أجل، ولكني لست كأحد منكم. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب. قال الشيخ رحمه الله: فإن صلى قاعدا اختلفوا في كيفية قعوده في محل القيام، فذهب قوم إلى أنه يقعد متربعا، يروى ذلك عن ابن عمر وأنس، وهو قول مجاهد والنخعي وحماد، وفعله عمر بن عبد العزيز، وكرهه ابن مسعود وابن عباس، وكرهه الحكم. وذهب قوم إلى أنه يقعد مفترشا، واختلف قول الشافعي فيه. وروي عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب أنهما كانا يصليان وهما محتبيان في النافلة. قال الشيخ رحمه الله: وإن صلى نائما، فذهب قوم إلى أنه ينام على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وبه قال الشافعي، وهو ظاهر الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإن لم تستطع فعلى جنب. وقال عطاء: إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه. قال ابن عمر: إذا لم يستطع المريض السجود أومى برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا. وقال الحسن عن أمه قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسجد على وسادة من أدم من رمد بها.

وذهب قوم إلى أنه يصلي مستلقيا ورجلاه إلى القبلة، وبه قال أصحاب الرأي صح

باب من نام عن حزبه قضاه بالنهار

أنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، نا قتيبة، نا أبو صفوان، عن يونس، عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد وعبيد الله أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب ح، وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني

نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس عن ابن شهاب
ان السائب بن يزيد ابن اخت نمر وعبيد الله بن عبد الله اخبراه ان عبد الرحمن
بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
او شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل وفي رواية ابي عيسى
او عن شيء منه ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هرون بن معروف عن عبد الله بن وهب
عن يونس عن ابن شهاب ۝ والحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة والحزب
النوبة في ورد الماء ۝ اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي نا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى ح وانا ابو عمر الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يصل من الليل منعه من ذلك النوم او غلبته عيناه
صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة واخرجه عن قتيبة ۝ اخبرنا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب
بن اسحق نا عباس بن محمد الصغاني قال انا الاسود بن عامر انا شعبة عن قتادة عن زرارة
بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه اذا نام من الليل او مرض
صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى يصبح
ولا صام شهرا متتابعا الا رمضان ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن خشرم عن
عيسى بن يونس عن شعبة

باب قيام شهر رمضان وفضله

انا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ قال ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك

وكان

وكان الامر كذلك على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب ۝ اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة
فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض
عليكم قال وذلك في رمضان ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ۝ فان قيل كيف كان يفرض
عليهم وقد كمل الله الفرائض ورد الخمسين الى الخمس قيل كانت صلوة الليل واجبة على النبي صلعم
وافعاله الشرعية كان الاقتداء به فيها واجبا فكان لا يامن اذا واظب على الصلوة
بهم ان يلزمهم الاقتداء به فيه فالزيادة من جهة وجوب الاقتداء به لا من جهة انشاء
فرض مستأنف على ان الانسان قد يكلف نفسه ما لم يوجبه الشرع ثم يلحقه اللائمة
بتركه كما لو نذر صلوة تلزمه ۝ وكما اخبر الله تعالى عن فريق من النصارى انهم ابتدعوا
رهبانية لم يكتبها عليهم ثم قصروا فيها فلحقتهم اللائمة فقال تعالى فما رعوها حق رعايتها فاشفق
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فترك العمل ۝ اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن
عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس
اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال
عمر اني اراني لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن
كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال عمر
نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل التي ينامون عنها
وكان الناس يقومون اوله ۝ هذا حديث صحيح اخرجه محمد هذه القصة عن
عبد الله بن يوسف عن مالك ۝ قوله اوزاع اي جماعات متفرقة لا واحد لها من لفظها

يقال ونحث الشيء بينهم اي فرقته وقسمته وقوله نعمت البدعة هذه انما دعاه
بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها ولا كانت في زمن ابي بكر واثنى عليها بقوله
نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ويقال نعم كلمة تجمع المحاسن كلها
وبئس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان جماعة سنة غير بدعة لقوله عليه السلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين قال رحمه الله اختلف اهل العلم في قيام شهر
رمضان روي ذلك عن محمد بن يوسف عن السايب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب
ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة فكان القاري يقرا بالمئين
حتى كنا نعتمد بالعصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر وقال مالك عن يزيد بن
رومان كان الناس يقومون في زمان عمر بثلث وعشرين ركعة في رمضان وراى
بعضهم ان يصلي احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا
عندهم وهو اختيار اسحق واما اكثر اهل العلم فعلى عشرين ركعة يروى ذلك عن عمر وعلي
وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي
واصحاب الراي قال الشافعي وهكذا ادركت ببلدنا بمكة يصلون عشرين ركعة
ولم يقض احمد فيه بشي واختار ابن المبارك واحمد واسحق الصلوة مع الامام في شهر رمضان
واختار الشافعي ان يصلي وحده اذا كان قاريا اخبرنا ابو عثمن الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا هناد نا محمد بن الفضيل عن داود بن ابي
هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن ابي ذر ح وانا عبد الواحد بن احمد
المليحي واللفظ له انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار
نا حميد بن زنجويه نا الخضر بن محمد انا هشيم انا داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي
عن جبير بن نفير الحضرمي نا ابو ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان
فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا الى نحو من ثلث الليل ثم لم يقم
بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا الى نحو من شطر الليل فقلنا
يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له
قيام

قيام ليلة ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى
خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور وقال فكان يوقظ في تلك
الليلة اهله وبناته ونساءه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال الخطابي
اصل الفلاح البقاء وسمي السحور فلاحا اذ كان سببا لبقاء الصوم ومعينا عليه
قال مالك عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام
فنستعجل الخدم بالسحور مخافة الفجر

باب في ليلة النصف من شعبان

بلغ

انا ابو عثمن الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا
يزيد بن هرون انا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عايشة قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال اكنت
تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسايك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا
فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب قال ابو عيسى حديث عايشة لا نعرفه الا من هذا
الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع
من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد
المنيعي انا ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الازدي نا ابو القاسم عمر بن محمد بن سنبك الكاتب
البغدادي نا عبد الله بن سليمان نا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث
ان عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن المصعب بن ابي ذيب عن القاسم بن محمد ح وانا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا الاصبغ بن الفرج اخبرني ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث ان عبد الملك بن عبد الملك
حدثه عن ابن ابي ذيب عن القسم بن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول الله عليه السلام
قال ينزل الله جل ثناؤه ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا
في قلبه شحناء او مشركا بالله قال رحمه الله الصواب عبد الملك بن عبد الملك بن
مصعب بن ابي ذيب قال محمد بن اسمعيل عبد الملك بن عبد الملك مصعب بن ابي ذيب عن القسم

فقد نظر في ابو حاتم عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن ابي خبيب يروي عن القاسم
عن ابيه منكر الحديث وازاد بالشحناء العداوة وقيل اراد صاحب البدعة المفارق
للجماعة

باب فضل التطوع في البيت

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق الازهري الاسفرايني انا خالي
والدي ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا العقوب بن سفيان والصغاني قالا ثنا مكي
نا عبد الله بن سعيد عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت انه قال احتجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجرة فكان يخرج من الليل فيصلي فيها فرآه رجال فصلوا
معه بصلوته وكانوا ياتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول
الله صلى الله عليه فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابه فخرج اليهم مغضبا
فقال لهم ايها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت ان سيكتب عليكم عليكم بالصلوة
في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن سعيد واخرجاه من طرق
عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال القاسم بن محمد ان صلوة
النافلة تفضل في السر على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة وراى ابو امامة
رجلا في المسجد وهو جالس يبكي في سجود ويدعو ربه فقال ابو امامة انت انت
لو كان هذا في بيتك اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو
علي اللؤلؤي نا ابو داود نا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني سليمن بن بلال عن
ابرهيم بن ابي النضر عن ابيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة واخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي نا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا محمد بن اسحق
الصغاني نا معلى بن منصور انا سعيد بن بلال عن ابرهيم بن ابي النضر عن ابيه عن بسر بن
سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوتكم في بيوتكم افضل
من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة اخبرنا ابو عمر الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي

المحبوبي نا ابو عيسى نا بندار نا محمد بن جعفر نا عبد الله بن سعيد بن ابي هند
عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضل صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر واخرجاه من طرق عن سالم ابي
النضر اخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو
داود نا احمد بن حنبل نا يحيى ح وانا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها
قبورا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن
يحيى قال الخطابي فيه دليل على ان الصلوة لا تجوز في المقابر ويحتمل لا تجعلوا
بيوتكم اوطانا للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت فاما من تاوله
على النهي عن دفن الموتى في البيوت فليس بشيء لان النبي صلى الله عليه وسلم
دفن في بيته اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي
نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم صلوته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا
من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش وروي عن حذيفة ان النبي صلى
صلى المغرب فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الاخرة

باب صلوة الضحى

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن
ابي ليلى يقول ما انبأنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ
فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات

فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. اخبرنا الامام ابو
علي الحسين بن محمد القاضي واحمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا
محمد بن احمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عثمان بن عمر نا يونس عن الزهري عن محمود بن
الربيع عن عتبان بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى
فقاموا وراءه فصلوا. هذا حديث متفق على صحته. اخبرنا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى ح وانا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا زياد بن ايوب البغدادي نا محمد بن ربيعة
عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم
يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها. قال ابو عيسى هذا حديث
حسن غريب. اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي
بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر نا وكيع نا كهمس
بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى فقالت لا الا ان يجيء من مغيبه. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبيد
الله بن معاذ عن ابيه عن كهمس. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به الناس فيفرض عليهم   خشية ان يعمل به الناس ٢
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى كلاهما عن مالك. ارادت بسبحة الضحى صلوة الضحى واني لاسبحها اصليها.
وكره بعضهم صلوة الضحى روي ذلك عن ابي بكرة انه راى اناسا يصلون صلوة الضحى
فقال اما انهم يصلون صلوة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه.
وكان ابن عمر اذا سئل عن سبحة الضحى قال لا آمر بها ولا انهى عنها ولقد اصيب عثمان وما ادرك
احدا

احدا يصليها وانها لمن احب ما احدث الناس الي. باب عدد صلوة
الضحى. قال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلاث وركعتي الضحى وذكرت ام هانئ ثماني ركعات.
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا
الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن يزيد
الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب نا يونس بن بكير عن محمد
بن اسحق حدثني موسى بن فلان بن انس عن عمه ثمامة بن انس بن مالك عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من
ذهب في الجنة. قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وروي عن عائشة
انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتها.
وروى الحكم عن رجل عن ام سلمة انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات قاعدة
فقيل لها ان عائشة كانت تصليها اربعا قالت ان عائشة امراة شابة
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة القاعد على نصف اجر القائم.
باب فضل صلوة الضحى. انا عبد الواحد بن احمد انا ابو منصور   الملحي ؟
محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه
نا ابو النعمان السدوسي نا المهدي وهو ابن ميمون نا واصل مولى ابي عيينة عن
يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وتهليلة صدقة
وتكبيرة صدقة وتحميدة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزئ احدكم من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى. هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن عبد الله بن اسماء الضبعي عن مهدي بن ميمون. واراد بالسلامى كل عظم

ومفصلٍ يعتمد عليه في الحديد واصل الّلام عظم من قوس البعير ونحو الّلاميات

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن حسن الحيري انا حاجب بن احمد

الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا النضر بن شميل انا النهاس بن قهم عن ابي عمار رجل

من اهل الشام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على

ركعتي الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر هذا الحديث لا يعرف

الا من حديث النهاس وقد ذكر عند الائمة اخبرنا ابو عمر الضبي انا ابو محمد

الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو جعفر السمناني نا ابو مسهر نا اسمعيل

بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء وابي ذر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال ابن ادم اركع لي

اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب

باب وقت صلوة الضحى انا ابو الحسين طاهر بن الحسين الروقي انا

ابو الحسن محمد بن يعقوب انا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف نا الحسن بن سفين نا ابو بكر بن

ابي شيبة نا وكيع عن هشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن القسم بن عوف الشيباني

عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون

الضحى فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال عند ارتفاع الضحى وذلك ان

الفصال تبرك من شدة حر الرمضا وهو الرمل لاحتراق اخفافها يقال رمضت

قدمه من الرمضا اي احترقت ويروى عن علي انه سئل عن صلوة الضحى فقال حين

تبهر البتيراء الارض اراد حين تنبسط الشمس والبتيراء الشمس والابرار الرجل

اذا صلى الضحى **باب فضل من تطهر فصلى عقيبه** انا ابو بكر احمد بن ابي

نصر احمد بن ابي منصور الكوفاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن اسحق التجيبي

المصري بها المعروف بابن النحاس انا ابو القاسم حمزة بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة ست وثلثين وثلثمائة نا محمد

بن اسمعيل بن سالم الصايغ نا ابو اسامة نا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة

قال قال

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن علية عن ايوب عن القاسم
... الضحى ... [illegible] ... الفصال ...

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر حدثني بارجا عمل عملته

عندك منفعة في الاسلام فاني قد سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال

ما عملت عملا في الاسلام ارجا من اني لم اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار

الا صليت لربي ما كتب لي ان اصلي هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسحق

بن نصر واخرجه مسلم عن محمد بن العلا كلاهما عن ابي اسامة الخشف الصوت ليس

بالشديد يقال خشف يخشف خشفا اذا سمعت له صوتا او حركة اخبرنا عبد الواحد

المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا علي بن الحسين

بن واقد حدثني ابي عن ابن بريدة حدثني ابي بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك

امامي فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا

توضأت ورايت ان لله علي ركعتين فقال بهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهما قوله خشخشتك اي حركتك اخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القسم

بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللولوي انا ابو داود السجستاني نا احمد بن حنبل

نا عبد الملك بن عمرو نا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن زيد

بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين

لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه واخبرنا عمر بن عبد العزيز انا القاسم بن جعفر

انا ابو علي اللولوي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا زيد بن الحباب نا معوية بن صالح عن ربيعة

بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جبير بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه

عليهما الا وجبت له الجنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زيد

بن الحباب **باب الصلوة عند التوبة** انا عبد الواحد بن احمد المليحي

انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الله الجبار نا حميد بن زنجويه

نا عفان بن مسلم نا ابو عوانة نا عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الاسدي عن اسماء بن الحكم

اي خفق النعال والحركة في
الجنة فسمعت خشخشتك
امامي

الفزاري قال سمعت عليًّا يقول اني كنت رجلًا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا نفعني الله منه بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا
حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله الا
غفر الله له قال عفان وزاد فيه شعبة يتوضأ ويصلي ركعتين يستغفر الله من ذلك الذنب
الا غفر الله له وقرأ هذه الآية ومن يعمل سوءًا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث عثمان بن المغيرة ويروى عنه شعبة ومسعر
وغير واحد **باب صلوة الاستخارة** انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري وآجله فيسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعيشتي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث
كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بهذا الاسناد غير
انه قال معاشي في الموضعين وروي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه
امر صلى احسن نا عبد الواحد بن احمد المليحي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
الحسني املاءً انا عبد الرحمن بن محمد بن محبوبة نا حاتم بن احمد بن سعيد نا ابن داود هو ابن محمد بن
بشار نا ابرهيم بن عمر بن ابي الوزير نا زنفل بن عبد الله عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر
الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي قال ابو عيسى
هذا حديث لا نعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث وزنفل هو العرفي مكي يسكن
عرفات

واصرفني عنه

بلغ

عرفات فتفرد بهذا الحديث لا يتابع عليه **باب صلوة التسبيح**
انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن رافع نا ابرهيم بن الحكم بن ابان حدثني ابي عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اهب لك الا امنحك الا ازوّدك
الا اهب لك الا احبوك الا اعطيك الا احبوك صل اربع ركعات من ليل شئت او من نهار
فاذا كبرت فاقرأ ما تيسر فاذا فرغت من قراءتك فقل خمس عشرة مرة الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثم اركع فاذا ركعت قلت وانت راكع
عشر مرات الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثم ارفع راسك فقلها
عشر مرات قبل ان تخر ساجدا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها
عشرا ثم اسجد الثانية فقلها عشرا وانت ساجد ثم ارفع راسك فقلها عشرا
قبل ان تقوم ثم قم فاقرأ كما قرأت ثم قلها خمس عشرة مرة بعد ان تقرأ ثم عشرا
عشرا كما قلت في الركعة الاولى ثم الباقيتين فانه يغفر لك ذنبك صغيره وكبيره
وحديثه وقديمه وعمده وخطاه وجهله وسره وعلانيته كلها ان استطعت كل يوم
مرة والا ففي كل جمعة مرة والا ففي كل شهر مرة والا ففي كل سنة مرة والا ففي كل
عمرك من الدنيا مرة واحدة ذكر ابو داود السجستاني في سننه حديث صلوة التسبيح
عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وقد روى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح
وذكروا الفضل فيه وسئل عبد الله بن المبارك عن صلوة التسبيح فذكرها
غير انه ذكر خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرا بعد قراءة الفاتحة والسورة ولم يذكر
بعد السجدتين قبل القيام وقال فان صلى ليلا فاحب الي ان يسلم في ركعتين
وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم وقال يبدأ في الركوع بسبحان ربي
العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات فقيل له ان سها فيها

وانت ساجد

فلها

ان يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال الامام رحمه الله ويسجد

باب فضل التطوع

انا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي بها انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه نا محمد بن عمر التاجر نا سهل بن عمار نا يزيد بن هرون نا سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن انس بن حكيم قال قال لي ابو هريرة اذا اتيت اهل مصرك فاخبرهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به الرجل صلوة المكتوبة فان صلحت صلوته والا زيد فيها من تطوعه ثم تفعل بسائر الاعمال المفروضة كذلك هذا حديث حسن

ابواب صلوة السفر

باب قصر الصلوة

قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا الاية

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة نا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وابرهيم بن ميسرة سمعا انس بن مالك قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن سفيان واخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عن سفيان اخبرنا عبد الوهاب بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى بن القطان قال رحمه الله اتفقت الامة على جواز القصر في السفر واختلفوا في جواز الاتمام فذهب اكثرهم الى ان القصر واجب وهو قول عمر وعلي وابن عمر وجابر وابن عباس وبه قال عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة وحماد بن ابي سليمان وهو مذهب مالك واصحاب الراي قال حماد يعيد من صلى في السفر اربعا وقال مالك يعيد ما دام الوقت باقيا وقال اصحاب الراي ان لم يقعد للتشهد في الثانية فصلاته فاسدة وان قعد اتمها اربعا والاخريان نفل وذهب قوم الى جواز الاتمام روي ذلك عن عثمان وسعد بن ابي وقاص واتم عبد الله

بن مسعود

بلغ

بن مسعود مع عثمان بمنى وهو مسافر وبه قال الشافعي الا انه ان شاء اتم وان شاء قصر والقصر افضل وروي عن عائشة انها كانت تصوم في السفر وتصلي اربعا وقال احمد مرة انا احب العافية من هذه المسألة وروي عن ابرهيم انه قال انما صلى عثمان اربعا لانه كان اتخذها وطنا وقال يونس عن الزهري انه قال انما فعل ذلك لانه اتخذ الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها وقال ايوب عن الزهري لان عثمان اتم الصلوة بمنى من اجل الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربع وروي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر واتمت صلوة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تاولت ما تاول عثمان وروي عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم انا ابو عوانة نا الصغاني نا عفان نا مسلم نا ابو عوانة نا بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانة وقد ذهب جماعة الى ان الصلوة في شدة الخوف ركعة واحدة يومي بها روي ذلك عن جابر وطاوس والحسن ومجاهد وقتادة والحكم وحماد وروي عن جابر انه كان يقول في الركعتين في السفر ليستا بقصر انما القصر واحدة عند القتال وكان اسحق بن راهويه يقول اما عند الشدة فيجزيك ركعة واحدة تومي ايماء فان لم تقدر فسجدة فان لم تقدر فتكبيرة لانها ذكر الله وقال الاوزاعي في شدة الخوف صلى كل واحد ايماء فان لم يقدروا على ركعتين فركعة بسجدتين فان لم يقدروا فلا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا وبه قال مكحول واما اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ذهبوا الى ان الخوف لا ينقص من العدد شيئا اخبرنا عبد الوهاب الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن محمد عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله

قصر الصلوة واتم قال رحمه الله ولو اقتدى مقيم بمسافر قصر المسافر واتم المقيم وروى عن عمر انه كان اذا قدم مكة صلى لهم ركعتين ثم يقول يا اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر فلو صلى الامام المسافر اربعا صحت صلوتهم على قول من يجوز للمسافر الاتمام ومن ابطل صلوة الامام بالاتمام اوجب الاعادة على القوم وسئل الثوري عن مسافر صلى بمقيمين اربع ركعات قال ارى ان يعيد المقيمون فاما المسافر فلا يعيد وقد قال حماد يعيد ولم يريده ولو اقتدى مسافر بمقيم اتما جميعا

باب جواز القصر في حال الامن

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مسلم بن خالد وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج اخبرني عبد الرحمن بن ابي عمار عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن ادريس عن ابن جريج قال الخطابي في هذا حجة لمن ذهب الى ان الاتمام هو الاصل الا ترى انهما قد تعجبا من القصر مع عدم شرط الخوف فلو كان اصل فرض المسافر ركعتين لم يتعجبا من ذلك وقوله صدقة تصدق الله بها عليكم دليل على ان القصر رخصة وانا احتمل عزيمة وقد قال بعض اهل العلم ان ركعتي المسافر ليس بقصر انما القصر ان يصلي ركعة واحدة عند الخوف والقتال يروى ذلك عن جابر وجعل شرط الخوف المذكور في الاية باقيا وهذا محتمل لولا خبر عمر رضي الله عنه اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري

نا ابو العباس

نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي نا عبد الوهاب عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة امنا لا يخاف الا الله يصلي ركعتين هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا احمد بن عبد الله محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة عن ابي اسحق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق وحارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه قال رحمه الله واختلف اهل العلم في مسافة القصر وروى شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن قصر الصلوة فقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين وروي عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على راس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال انما افعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال رحمه الله فقد ذهب قوم الى اباحة القصر في السفر القصير روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الى النخيلة فصلى بهم الظهر ركعتين ثم رجع من يومه وعن انس انه كان يقصر الصلوة فيما بينه وبين خمسة فراسخ وعن ابن عمر في رواية اني لاسافر الساعة من النهار فاقصر يعني قصر الصلوة اما عامة الفقهاء فلا يجوزون القصر في السفر القصير واختلفوا في حده قال الاوزاعي عامة الفقهاء يقولون مسيرة يوم تام وبهذا ناخذ قال رحمه الله وروى سالم ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلوة في مسيرة اليوم التام وقال محمد بن اسمعيل سمى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا واراد به ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة وكان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا ولم ير بان فيما دونها سافر ابن عمر الى ريم فقصر قال مالك وذلك نحو من اربعة برد

مماح

فقلت له فقال رايت عمر بن الخطاب صلى بذي الحليفة ركعتين صح

وقال عمرو بن دينار قال لي جابر بن زيد اقصر صح

وقال عطاء بن ابي رباح قلت لابن عباس اقصر الى عرفة قال لا ولكن الى جدة وعسفان والطايف وهو اصح الروايات عن ابن عمر ايضا رواه عنه نافع والى هذا ذهب مالك واحمد واسحق وقول الحسن والزهري قريب من ذلك قال تقصر في مسيرة يومين والى نحو ذلك اشار الشافعي حين قال مسيرة ليلتين قاصدتين وقال في موضع ستة واربعين ميلا بالهاشمي وقال سفيان الثوري واصحاب الراي لا يقصر الا في مسافة ثلثة ايام

قال رحمه الله ومن دخل عليه وقت الصلوة وهو مسافر فاقام في الوقت قبل ان صلاها اتمها ولو دخل الوقت وهو مقيم فسافر قبل ان صلاها والوقت باق له ان يقصر فاتته صلوة في السفر فقضاها في الحضر او فاتته في الحضر فقضاها في السفر اتمها عند الشافعي وعند مالك ان فاتت في السفر فاقام قصر وان فاتته في الحضر فسافر اتم لانه انما يقضي مثل الذي وجب وهو قول اخر للشافعي ومسافة القصر عند عامتهم مثل مسافة القصر

باب اذا اقام المسافر في منزل الى كم يقصر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي نا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو معمر نا عبد الوارث نا يحيى بن اسحق قال سمعت انسا يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلنا اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا

هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن يحيى بن ابي اسحق اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن شريك الشافعي انا ابو اسحق انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا احمد بن حرب نا ابو معوية عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين تسعة عشر ركعتين ركعتين فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن احمد بن يونس عن ابن شهاب عن عاصم الاحول قال رحمه الله واختلفت الرواية عن ابن عباس في مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح فروي عنه انه اقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وروي انه اقام سبعة عشر وروي انه اقام خمسة عشر وروي عن عمران بن حصين

قال غزوت

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر قال رحمه الله اختلف اهل العلم في مدة الاقامة التي تمنع القصر فذهب جماعة الى انه اذا نوى اقامة اربع في موضع يجب عليه الاتمام وهو قول عثمان وبه قال سعيد بن المسيب واليه ذهب مالك والشافعي وابو ثور واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام حجة الوداع يوم الاحد وخرج يوم الخميس الى منى كل ذلك يقصر الصلوة قال الشافعي ولم يحسب اليوم الذي قدم فيه لانه كان فيه سايرا قال وكذلك علي يوم التروية الذي خرج فيه سايرا قال وكذلك من قدم لهلال من شهر ذي الحجة واهل بالحج فانه يتم الصلوة حتى يخرج من مكة الى منى فيقصر وذلك انه قد اجمع اقامة اكثر من اربع ليال واما احمد فلم يحده بالايام ولكن بعدد الصلوات فقال اذا اجمع المسافر احدى وعشرين صلوة مكتوبة قصر فاذا عزم على ان يقيم اكثر من ذلك اتم واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قدم صبح رابع من ذي الحجة واقام الرابع والخامس والسادس والسابع وصلى الفجر بالابطح يوم الثامن فكانت صلوته فيها احدى وعشرين صلوة قال ابو سليمان الخطابي وهذا التحديد يرجع الى قريب من قول مالك والشافعي الا ان الذي تحديده بالصلوات احوط هذا اذا اجمع الاقامة فاما اذا لم يجمع الاقامة فزاد مكثه على اربعة ايام وهو عازم على الخروج قال الشافعي اتم الا ان يكون في خوف او حرب فيقصر قصر النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لحرب هوازن سبع عشرة او ثماني عشرة فاعتمد الشافعي في ثماني عشرة على رواية عمران بن حصين في اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح لسلامتها من الاختلاف وكثرة الاختلاف في رواية ابن عباس وله قول اخر ان له القصر ابدا ما لم يجمع اقامة وهو قول اكثر اهل العلم قال ابن عمر اصلي صلوة المسافر ما لم اجمع اقامة وهو قول اكثر اهل العلم قال ابن عمر اصلي صلوة المسافر ما لم اجمع مكثا واختاره المزني سوا كان محاربا او لم يكن قال ابو عيسى هو اجماع وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة

وأقام ابن عمر بأذربيجان ستة أشهر يقصر الصلوة يقول أخرج اليوم أخرج غداً ٥
وقال نافع أقام عبد الله بن عمر بمكة عشر ليال يقصر الصلوة إلا أن يصليها مع الإمام
فيصليها بصلوته ٥ وقال سفيان الثوري وأصحاب الرأي إذا أجمع المسافر
على إقامة خمس عشرة أتم ثم ذهبوا إلى إحدى الروايتين عن ابن عباس ٥ وقال ٤
الأوزاعي إذا أجمع على إقامة ثنتي عشرة أتم ٥ ويروى ذلك عن ابن عمر وقال الحسن
بن صالح بن حي إذا أقام عشرة أيام أتم لحديث أنس ٥ ويروى ذلك عن علي قال
من أقام عشرة أيام أتم الصلوة ٥ وقال ربيعة قولاً شاذاً إن من أقام يوماً
وليلة أتم ٥ وذهب ابن عباس إلى أن المسافر إذا قدم على أهل أو ماشية أتم
الصلوة ٥ وبه قال أحمد وهو أحد قولي الشافعي أن المسافر إذا دخل بلداً له به
أهل وإن كان مجتازاً انقطع عنه رخص السفر في حقه وقال الحسن إذا كان مع
الملاح أهله لم يقصر الصلوة بلغ

باب صلوة المقيم خلف المسافر

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم مكة
صلى لهم ركعتين ثم يقول يا أهل مكة أتموا صلوتكم فإنا قوم سفر ٥ قال رحمه الله والعمل
على هذا عند أهل العلم أن المسافر والمقيم يجوز اقتداء كل واحد منهما بصاحبه
في الصلوة ثم إذا اقتدى المقيم بالمسافر فقصر الإمام فإذا سلم من صلوته قام
المقيم فأتم لنفسه الصلوة وليس له أن يقصر لموافقته وإذا اقتدى المسافر
بالمقيم عليه أن يتم لموافقة إمامه ٥ قال نافع أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا
زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن
عمر بن الخطاب لما قدم مكة صلى لهم ركعتين ثم انصرف وقال يا أهل مكة أتموا صلوتكم
فإنا قوم سفر ثم صلى عمر رضي الله عنه ركعتين بمنى ولم يبلغني أنه قال لهم شيئاً ٥
قال مالك في أهل مكة إنهم يصلون بمنى إذا حجوا ركعتين حتى ينصرفوا إلى مكة ومن
كان ساكناً بمنى يتم الصلوة بمنى وكذلك من كان ساكناً بعرفة يتم الصلوة بعرفة
[illegible] الله

كان عبد الله بن عمر يصلي وراء الإمام بمنى أربعاً فإذا صلى لنفسه صلى ركعتين صح

قال رحمه الله وأكثر أهل العلم على أن أهل مكة لا يقصرون بمنى ولا بعرفة

باب من لم يتطوع في السفر

أنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد
الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا عبد الوارث بن الحكم الوراق البغدادي نا يحيى
بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين لا يصلون قبلها
ولا بعدها ٥ وقال ابن عمر لو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتها ٥ قال أبو عيسى هذا
حديث حسن غريب. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم
الإسفرايني أنا أبو عوانة نا الدارمي عن جعفر بن عون نا عيسى بن حفص عن أبيه
قال كنا مع ابن عمر في سفر فصلى بنا ركعتين ثم انصرف إلى طنفسة رحله فاتكأ عليها
فرأى قوماً وراءه قياماً فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون فقال لو كنت مسبحاً
٦ صلوتي صح لأتممت يا ابن أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله فلم يزد على
ركعتين ركعتين ثم صحبت أبا بكر حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين ثم صحبت
عمر فلم يزد على ركعتين ركعتين ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين ركعتين ثم قال لقد كان
لكم في رسول الله أسوة حسنة ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الله بن
مسلمة القعنبي عن عيسى بن حفص. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا مسدد نا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم حدثني أبي أنه سمع
ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر
وعمر وعثمان كذلك ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة بن
قعنب عن عيسى بن حفص بن عاصم بن الخطاب عن أبيه وقد روى عطية العوفي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتطوع في السفر ٥ وروي عن البراء بن عازب
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفراً فما رأيته ترك الركعتين
إذا زاغت الشمس قبل الظهر. أخبرناه أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس
المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا الليث عن صفوان بن سليم عن أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب

اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمد بن
عبيد المحاربي الكوفي نا علي بن هاشم عن ابن ابي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين
وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها
شيئا والمغرب في الحضر والسفر سوا ثلث ركعات لا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر
النهار وبعدها ركعتين قال ابو عيسى هذا حديث حسن سمعت محمدا يقول ما روى ابن
ابي ليلى حديثا اعجب الي من هذا قال رحمه الله امر التطوع في السفر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الراحلة ونازلا مشهور واختار اكثر اهل العلم التطوع في السفر
كان القسم بن محمد وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن يتنفلون في السفر واختار
طايفة ان لا يتطوع قبولا للرخصة **باب التطوع والوتر على الراحلة** في السفر صح
في السفر اين توجهت انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا جويرية بنت اسما عن نافع عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء
صلوة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته هذا حديث متفق على صحته اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عمرو
بن يحيى المازني عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن مالك اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا وكيع ويحيى بن ادم قالا نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق
والسجود اخفض من الركوع هذا حديث صحيح قال رحمه الله اتفق اهل العلم من الصحابة
فمن بعدهم على جواز اداء النافلة في السفر على الدابة متوجها الى الطريق ويجب ان ينزل
لاداء الفريضة واختلفوا في الوتر فذهب اكثرهم الى جوازها على الراحلة روي ذلك عن علي
وعبد الله

وعبد الله بن عباس وابن عمر وهو قول عطاء وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق
وقال اصحاب الراي لا يوتر على الراحلة وقال النخعي كانوا يصلون الفريضة والوتر
بالارض ويجوز اداء النافلة على الراحلة في السفر الطويل والقصير جميعا عند اكثرهم
وهو قول الاوزاعي والشافعي واصحاب الراي وقال مالك لا يجوز الا في سفر تقصر فيه
الصلوة واذا صلى على الدابة يفتتح الصلوة الى القبلة ان تيسر عليه ثم يتم ويركع ويسجد
حيث توجهت به راحلته ويومي بالركوع والسجود براسه ويجعل السجود اخفض من
الركوع روي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع
استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهته ركابه وجوز الاوزاعي للماشي على رجله
ان يصلي بالايماء مسافرا كان او غير مسافر وكذلك على الدابة اذا خرج من بلده لبعض
٩ حاجته قال رحمه الله من صلى في سفينة يصلي قايما الا ان يدور راسه فلا يقدر على القيام
وقال ابو حنيفة رحمه الله يتخير بين القيام والقعود وقد اورد الحاكم في المستدرك على
شرط الصحيحين باسناده عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
كيف اصلي في السفينة قال صل فيها قايما الا ان تخاف الغرق **باب الجمع**
٢ **بين الصلوتين في السفر** انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير
جمع بين المغرب والعشا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجاه
من اوجه عن الزهري عن سالم عن ابيه اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم
الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب اخبرني جابر بن اسمعيل
١ عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به
السير يوما يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين
العشاء حين يغيب الشفق هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب
واخرجاه من اوجه عن ابن شهاب اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن
جبل

اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فاخر الصلوة يوما ثم خرج فصلى ١٠
الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم
ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار
فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي قال فجيناها وقد سبق اليها
رجلان والعين مثل الشراك تبض بشي من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل مسستما من مائها شيئا فقالا نعم فسبهما وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا
من العين بايديهم قليلا قليلا حتى اجتمع في شي ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حيوة ان ترى ما ههنا قد
ملى جنانا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
عن ابي علي الحنفي عن مالك قوله تبض يقال بض الماء قطر وسال وضب ايضا بمعناه
وهو من المقلوب اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي اخبرني
ابن ابي يحيى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن كريب عن ابن عباس
انه قال الا اخبركم عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كان اذا زالت ١١
الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال واذا سافر قبل ان تزول
الشمس اخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر قال واحسبه قال
في المغرب والعشاء مثل ذلك قال رحمه الله اختلف اهل العلم في الجمع في السفر بين
الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت احدهما فذهب كثير من اهل العلم الى جوازه
وهو قول ابن عباس وبه قال عطاء بن ابي رباح وسالم بن عبد الله وطاوس ومجاهد واليه ذهب
الشافعي واحمد واسحق وذهب قوم الى ان الجمع لا يجوز الا في وقت احدهما يروى ذلك
عن ابرهيم النخعي

عن ابرهيم النخعي وحكاه عن اصحاب عبد الله وكرهه الحسن ومكحول ولم يجوزه
اصحاب الراي وقالوا اذا اراد الجمع اخر الظهر الى آخر وقتها وعجل العصر في اول
وقتها وروي عن سعد بن ابي وقاص انه كان يجمع بينهما كذلك اما الجمع بين الظهر
والعصر في وقت الظهر بعرفة وبين المغرب والعشاء في وقت العشاء بالمزدلفة للحاج
فمتفق عليه والله اعلم باب الجمع بعذر المطر انا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزبير المكي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب
والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر هذا حديث
صحيح اخرجه عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجاه من طرق عن ابن عباس وقد اختلف ٢
الناس في جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء للممطور في الحضر فاجازه
قوم روي ذلك عن ابن عمر وفعله عروة وابن المسيب وعمر بن عبد العزيز وابو بكر
بن عبد الرحمن وعامة فقهاء المدينة وهو قول مالك والشافعي واحمد غير ان الشافعي
شرط ان يكون المطر قائما وقت افتتاح الصلوة الاولى والثانية وحالة الفراغ منها
الى ان يفتتح الثانية وكذلك ابو ثور ولم يشترط ذلك غيرهما وشرط ان يكون في مسجد
الجماعة وكان مالك يرى ان يجمع الممطور في الطين وفي حال الظلمة وهو قول عمر بن عبد
العزيز ولم يجوز قوم الجمع بعذر المطر وهو قول الاوزاعي واصحاب الراي اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة من غير خوف
ولا سفر قال ابو الزبير فقلت لسعيد بن جبير لم فعله قال سالت ابن عباس كما
سالتني فقال اراد ان لا يحرج احدا من امته هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن
احمد بن يونس عن زهير قال رحمه الله هذا الحديث يدل على جواز الجمع بلا عذر
لانه جعل العلة ان لا تحرج امته وقد قال به قليل من اهل الحديث وحكي عن ابن سيرين

١٣

انه لا يرى باسا بالجمع بين الصلوتين اذا كان حاجة او بشى ما لم يتخذ عادة

٢ وجوز الحسن وعطا بن ابي رباح الجمع بعذر المرض وحملا الحديث عليه وهو قول

مالك واحمد واسحق **كتاب الجمعة باب فرض الجمعة**

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى

ذكر الله وذروا البيع اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي انا

ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن

احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق بن همام الحميري انا معمر عن همام بن منبه قال

هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون

السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم

فهذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله فهم لنا فيه تبع فاليهود

غدا والنصارى بعد غد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة

لا يوافقها مسلم وهو يصلى يسال ربه شيئا الا اتاه اياه هذا حديث متفق

على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجاه من طرق

عن ابي هريرة ورواه ابو صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة يريد نحن الاخرون

خروجا في الدنيا السابقون في الفضل والكرامة يوم القيمة قوله بيد انهم اى

غير انهم وقيل معناه على انهم وقال المزني سمعت الشافعي يقول بيد من اجل

قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى ميد انهم بالميم والعرب تدخل الميم على الباء والباء

على الميم وفي بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب

ميد اني من قريش ونشات في بني سعد بن بكر فمن هنا من اجل اني

قوله فهذا يومهم الذى فرض عليهم يريد ان المفروض على اليهود والنصارى

تعظيم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فقالت اليهود هو يوم السبت لانه كان فيه الفراغ

عن خلق الخلق فنحن نستريح فيه عن العمل ونشتغل بالشكر وقالت النصارى هو يوم

الاحد

الاحد لان الله تعالى بدا فيه بخلق الخليقة فهو اولى بالتعظيم فهدى الله المسلمين له

فهو سابق على السبت والاحد **باب فضل يوم الجمعة وما**

قيل في ساعة الاجابة انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن

محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه

نا النضر بن شميل نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط

منها وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلى يسال الله فيها خيرا

الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة

هي هي اخر ساعات يوم الجمعة هي الساعة التي خلق الله فيها ادم قال الله تعالى خلق الانسان فيها ح

من عجل ساوريكم اياتي فلا تستعجلون هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد

بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن

عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبيد الله بن موسى نا موسى بن عبيدة عن

ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

اليوم الموعود يوم القيمة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت

شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن

يدعو الله فيها بخير الا استجاب له او يستعيذه من شر الا اعاذه منه

واخبرنا ابو بكر بن ابي الهيثم انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي

انا ابو اسحق ابرهيم بن خريم الشاشي نا عبد بن حميد الكشي نا روح بن عبادة وعبيد الله

بن موسى عن موسى بن عبيدة بهذا الاسناد قال المشهود يوم عرفة الى اخره مثل

معناه ولم يذكر اوله اليوم الموعود يوم القيمة قال ابو عيسى هذا حديث غريب

لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف اخبرنا ابو الحسن

الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة

لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئًا الا اعطاه اياه واشار بيده
يقللها. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه
مسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك. واخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي
نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي انا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه
المزكي نا احمد بن يوسف السلمي ح وانا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اليوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل ربه شيئًا الا آتاه اياه.
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست
معه فحدثني عن التورية وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته
اني قلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من
دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقًا من الساعة
الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئًا الا اعطاه
اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقرأ كعب التورية
فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة قال عبد الله بن سلام
قد علمت اية ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة وكيف تكون
آخر ساعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو في يوم الجمعة صح
يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس

من جلس مجلسًا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصليها قال ابو هريرة بلى قال
فهو ذلك. هذا حديث صحيح. قوله الا وهي مسيخة اي مصيخة مستمعة يقال
اصاخ واساخ بمعنى واحد. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا
ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري نا عبيد الله
بن عبد المجيد الحنفي نا محمد بن ابي حميد نا موسى بن وردان عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر
الى غيبوبة الشمس. قال ابو عيسى هذا حديث غريب. ومحمد بن ابي حميد يضعف
ضعفه بعض اهل العلم من قبل حفظه ويقال له حماد بن ابي حميد ويقال هو ابو ابرهيم الانصاري. ورأى بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان ساعة الاجابة بعد العصر الى غروب الشمس
رواه سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس وبه قال احمد واسحق قال احمد اكثر
الحديث انها بعد العصر ويرجى بعد زوال الشمس. وروي عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها آخر ساعة بعد العصر. وعن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة. اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي
اويس حدثني كثير بن عبد الله وهو ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده وهو عمرو بن عوف
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة ساعة من النهار لا يسأل فيها عبد
مسلم شيئًا الا اعطي سؤله قيل يا رسول الله اي ساعة هي قال هي حين تقام الصلوة
الى الانصراف منها. قال كثير يعني صلوة الجمعة. هذا حديث حسن غريب. ويروى
عن ابن عباس انها فيما بين الاذان الى انصراف الامام. وعن ابي بردة قال هي عند
نزول الامام. وعن ابي هريرة قال التمسوا الساعة التي في يوم الجمعة في ثلث مواطن
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وما بين ان ينزل الامام الى ان يكبر وما بين صلوة العصر
الى غروب الشمس. ثم قرأ واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين. اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

باب وعيد من ترك الجمعة بغير عذر أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري
نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن محمد هو ابن عمرو ح
وأنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا علي بن
خشرم نا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد
يعني الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها
طبع الله على قلبه. هذا حديث حسن ولا يعرف لأبي الجعد الضمري إلا هذا الحديث
وله صحبة ولا يعرف اسمه. والطبع الختم يقال طبع يطبع طبعا إذا ختم والطابع
الخاتم والطبع بفتح الباء تدنس العرض وتلطخه يقال طبع يطبع بكسر الباء في الماضي
طبعا. وأصل الطبع في اللغة من الوسخ والدنس يغشيان السيف ثم يستعمل
في الأوزار والآثام وغيرها من المقابح. قال الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر
من الأقفال والإقفال أشد ذلك كله. قال رحمه الله قال الله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال طبع الله على قلوبهم وقال أم على قلوب أقفالها
أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن
حمويه السرخسي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة أنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي
نا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي أنا يحيى بن حسان نا معاوية
بن سلام أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني الحكم بن ميناء أن
ابن عمر حدثه وأبا هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني
عن أبي توبة عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد. قوله عن ودعهم الجمعات أي عن تركهم
إياها. قال شمر زعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدره وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم
أفصح. قال رحمه الله أما ترك الجمعة بالعذر فجائز بالاتفاق. ودعي ابن عمر لسعيد بن زيد
وهو يموت

وهو يموت وابن عمر يستجمر للجمعة فأتاه وترك الجمعة. وقال ابن عباس لمؤذنه في
يوم مطير إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل
صلوا في بيوتكم وقال إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون
في الطين والدحض. ويروى في كفارة تارك الجمعة عن قتادة عن قدامة بن وبرة
العجيفي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار. ويروى فليتصدق
بدرهم أو نصف درهم أو صاع حنطة أو نصف صاع. ويروى عن أبي هريرة
مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة. وقال
ابن عباس في قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا
البيع قال يحرم البيع حينئذ. وقال عطاء تحرم الصناعات كلها. باب
الجمعة في القرى أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد
بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا أبو عامر العقدي نا إبراهيم بن طهمان
عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين. هذا حديث
صحيح. قال رحمه الله فيه دليل على جواز إقامة الجمعة في القرى. واختلف أهل
العلم في موضع إقامة الجمعة وفي العدد الذين تنعقد بهم الجمعة وفي المسافة التي
يؤتى منها إلى الموضع فذهب قوم إلى أن كل قرية اجتمع فيها أربعون رجلا أحرارا
مقيمين تجب عليهم إقامة الجمعة فيها وهو عبيد الله بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز وإليه
ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا لا تنعقد الجمعة بأقل من أربعين رجلا على هذه
الصفة. وشرط عمر بن عبد العزيز مع عدد الأربعين أن يكون فيهم وال. فالوالي غير
شرط عند الشافعي. وقال مالك إذا كان جماعة في قرية بيوتها متصلة وفيها سوق
ومسجد يجمع فيه وجبت عليهم الجمعة ولم يذكر عددا ولم يشترط الوالي. وقال علي رضي الله عنه
لا جمعة إلا في مصر جامع وإليه ذهب أصحاب الرأي قالوا لا تجوز الجمعة إلا في مصر جامع

ثم تنعقد عندهم باربعة والوالي شرط، وقال الاوزاعي تنعقد بثلثة اذا كان
فيهم وال، وقال ابو ثور تنعقد باثنين كساير الصلوات تكون جماعة باثنين وقال
ربيعة تنعقد باثني عشر رجلا لانه روي عن جابر بن عبد الله في قوله واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فجاءت
عير من الشام تحمل طعاما فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الا اثني عشر رجلا
فنزلت هذه الاية وليس فيه بيان انه اقام الجمعة بهم حتى يكون حجة لاشتراط
ذلك العدد، وقد روي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب انه كان اذا
سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت
لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة
في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت له كم كنتم يومئذ قال اربعون، قال ابو سليمان
الخطابي النقيع بطن من الارض يستنقع فيه الماء مدة فاذا نضب الماء انبت الكلأ،
وحرة بني بياضة يقال قرية على ميل من المدينة، واما المسافة التي يجب اتيان
الجمعة منها اذا كان الرجل مقيما في موضع لا يقام فيه الجمعة، قالت عايشة رضي الله عنها
كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي، وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله، وهذا حديث
اسناده ضعيف ضعفه احمد بن حنبل جدا، وذهب بعض اهل العلم الى هذا،
وروي عن انس انه كان في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع وهو بالزاوية
على فرسخين، وقال ابرهيم ايت الجمعة من فرسخين، وقال بعضهم لا تجب الا على
من بلغهم النداء من موضع الجمعة وهو قول الشافعي واحمد واسحق، وروي عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء لكن سنده
فيه ضعف، وقفه جماعة على عبد الله بن عمرو، قال رحمه الله اما من كان مقيما في موضع
يقام فيه الجمعة فلا يشترط في حقه سماع النداء، قال عطا اذا كنت في قرية جامعة
فنودي بالصلوة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء او لم تسمعه،

قال رحمه الله

قال رحمه الله واذا اتفق يوم الجمعة يوم عيد يصلي للعيد قبل الزوال وعليه الجمعة بعد
الزوال عند عامة اهل العلم، وروي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون، وروي
عن ابن جريج قال قال عطاء اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير فجمعهما
جميعا صلاهما ركعتين بكرة ولم يزد عليهما حتى صلى العصر، ورفع عن ابن عباس لما بلغه فعل
ابن الزبير فقال اصاب السنة، وقال ابرهيم اذا اجتمع عيدان اجزا عنك احدهما،
قال ابو سليمان الخطابي في اسناد حديث ابي هريرة مقال ويشبه ان يكون معناه لو صح
فمن شاء اجزاه عن الجمعة اي عن حضور الجمعة ولا يسقط عنه الظهر، واما صنيع ابن الزبير
فانه لا يجوز عندي ان يحمل الا على مذهب من يرى تقديم صلوة الجمعة قبل الزوال
وروي ذلك عن ابن مسعود، وقال عطا كل عيد حين يمتد الضحى الجمعة والفطر والاضحى،
وحكى اسحق بن منصور عن احمد بن حنبل انه قيل له الجمعة قبل الزوال او بعده قال ان صليت
قبل الزوال فلا اعيبه وكذلك قال اسحق فعلى هذا يشبه ان يكون ابن الزبير صلى
الركعتين على انهما جمعة فجعل العيد في معنى التبع لها هذا قول الخطابي

باب من تجب عليه الجمعة

انا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن
احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا
الشافعي انا ابرهيم بن محمد حدثني سلمة بن عبد الله الخطمي عن محمد بن كعب انه سمع رجلا
من بني وايل يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي
او مملوك، ورواه طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد او مريض وطارق بن شهاب
قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا، قال شيخنا رحمه الله الجمعة من فروض
الاعيان عند اكثر اهل العلم، وذهب بعضهم الى انها من فروض الكفاية وهي واجبة
على كل من جمع العقل والبلوغ والحرية والذكورة والاقامة اذا لم يكن له عذر اما
الصبي والمجنون فلا جمعة عليهما لانهما ليسا من اهل ان تلزمهما فروض الابدان لنقصان

ابدًا، واتفقوا على ان لا جمعة على النساء، وذهب اكثرهم الى ان لا جمعة على
العبيد، وقال داود يجب عليهم الجمعة، وقال الحسن وقتادة يجب الجمعة على العبد
المخارج، وهو قول الاوزاعي، ولا يجب على المسافر، وذهب النخعي والزهري الى ان
المسافر اذا سمع النداء عليه حضور الجمعة، وكل من لا يجب عليه حضور الجمعة فاذا حضر
وصلى سقط عنه فرض الظهر باداء الجمعة، ولكن لا تكمل به عدد الجمعة الا من له عذر من
مرض او تعهد مريض او خوف او منع مطر او وحل فانه لا يجب عليه حضور الجمعة
غير انه لو حضر تكمل به العدد، قال عبد الله بن مسعود للنساء يوم الجمعة اذا صليتن
مع الامام فصلين بصلوته واذا صليتن وحدكن فصلين اربعا، قال رحمه الله وكل
من لا يلزمه حضور الجمعة فلو صلى الظهر قبل فوات الجمعة جازت صلوته ومن
يلزمه الحضور لا تصح ظهره قبل فوات الجمعة، وكل من يلزمه الجمعة لا يجوز له ان
يسافر بعد الزوال قبل ان يصلي الجمعة، وان سافر قبل الزوال بعد طلوع الفجر
فلا باس غير انه يكره الا ان يكون سفره سفر طاعة من غزو او حج فالاولى ان يخرج
لما اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا احمد بن منيع نا ابو معوية عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه
وقال اتخلف فاصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم راه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك قال اردت ان اصلي
معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في الارض ما ادركت فضل غدوتهم، وذهب
بعضهم الى انه اذا اصبح يوم الجمعة فلا يسافر حتى يصلي الجمعة، وقال اصحاب
الراي يجوز ان يسافر بعد الزوال اذا كان يفارق البلد قبل خروج الوقت،
وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلا عليه هيئة السفر يقول لولا ان
اليوم يوم الجمعة لخرجت فقال عمر اخرج فان الجمعة لا تحبس عن سفر،

باب التنظيف والتطيب يوم الجمعة انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري اخبرني ابي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن
من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له
ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى، هذا حديث صحيح
حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي املاء انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا
ابو الحسن علي بن عيسى بن ابرهيم الوراق نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا امية بن بسطام
نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل واتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت
(الامام) حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة
ايام، هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن امية بن بسطام، اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا احمد بن
خالد نا محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي امامة يعني
ابن سهل بن حنيف حدثاه عن ابي سعيد وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن
ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد فلم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله
ان يركع وانصت اذا خرج الامام كان كفارة ما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها
وقال ابو هريرة وزيادة ثلثة ايام لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها، قوله واستن اي استاك وهو دلك الاسنان بالسواك.

باب التبكير الى الجمعة انا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد
العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

كان حج

اذا يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الناس على منازلهم الاول فالاول فاذا خرج الامام طويت الصحف واستمعوا الخطبة فالمهجر الى الصلوة كالمهدي بدنة ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة قال الخليل بن احمد التهجير الى الجمعة التبكير ابنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما من دابة الا وهي تفزع يوم الجمعة الا هذين الثقلين من الجن والانس على كل باب من ابواب المسجد ملكان يكتبان الاول فالاول فكرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طايرا وكرجل قدم بيضة فاذا قعد الامام طويت الصحف صحيح

اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك قال رحمه الله اختلفوا في هذه الساعات فذهب بعضهم الى انها ساعات لطيفة بعد الزوال لم يرد به حقيقة الساعات التي تدور عليها حساب الليل والنهار لان الرواح لا يكون الا بعد الزوال يقال غدا الرجل في حاجته اذا خرج فيها صدر النهار وراح لها اذا كان ذلك منه في الشطر الاخر من النهار

ولا ينبغي عليه

ولا ينبغي عليه بعد الزوال الى وقت الجمعة خمس ساعات يحكى هذا المعنى عن مالك فهو كقول القايل جلست عند فلان ساعة لا يريد به التحديد بساعة النهار وقيل المراد منه ساعات النهار فبين فضل من جا في الساعة الاولى من النهار مبكرا قبل الزوال على من جا من بعده وذكر بلفظ الرواح لانه خرج لفعل يفعله وقت الرواح كما يقال للقاصدين الى الحج حجاج وللخارجين الى الغزو غزاة ولما يحجوا او يغزوا بعد وقيل من راح الى الجمعة اراد من خف اليها ولم يرد رواح اخر النهار يقال تروح القوم وراحوا اذا ساروا اي وقت كان اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحرث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها واخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللولوي نا ابو داود نا محمد بن حاتم الجرجراي نا ابن المبارك عن الاوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني ابو الاشعث الصنعاني حدثني اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها هذا حديث حسن وابو الاشعث الصنعاني اسمه شرحبيل بن اده شامي قوله غسل واغتسل وبكر وابتكر اختلفوا في معناها منهم من قال معنى اللفظين واحد وقصد به التاكيد والمبالغة كقوله مشى ولم يركب هما لفظان معناهما واحد والعرب تشتق من اللفظة لفظة اخرى عند المبالغة كقولهم جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر وقال بعضهم غسل معناه غسل الراس خاصة لان العرب لهم لمم وشعور وفي غسلها مونة فافردها بالذكر واغتسل يعني غسل ساير الجسد والدهن وكحو والدواك ابن المبارك

وقيامها

وقيل غسّل يعني اعضا وضوءه واغتسل يعني سائر جسده وقال بعضهم غسّل
معناه اصاب اهله قبل الخروج ليكون املك لنفسه واحفظ في طريقه لبصره ومن
هذا قول العرب فحل غُسَلة اذا كان كثير الضراب واغتسل بنفسه يحكي هذا المعنى
عن وكيع وقوله بكّر وابتكر قيل معنى بكّر اي اتى الصلوة لاول وقتها وابتكر اي ادرك
باكورة الخطبة وهي اولها وقال ابن الانباري معنى بكّر اي تصدق قبل خروجه وتاوّل
فيه الحديث باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطاها وقوله ولم يلغ يريد لم يتكلم لان
الكلام في وقت الخطبة لغو بدليل قوله عليه السلام اذا قلت لصاحبك انصت والامام
يخطب فقد لغوت ويروى من مس الحصا فقد لغا يعني قد تكلم وقيل لغا عن الصواب
اي مال عنه الى الحق وقيل اي خاب وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما مطرحا
واللغو اي اسقط فاللغو كل ما ينبغي ان يلغى ويسقط وفيه ثلث لغات لغا يلغو والغى
ولغي يلغى وقوله تعالى والغوا فيه من لغي اذا تكلم على الجهل والمحصول له قال سلمان اياكم
وملغاة اول الليل يريد اللغو والباطل باب تعجيل صلوة الجمعة والقيلولة
بعدها انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني سريج بن النعمان نا فليح بن سليمان عن عثمان
بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين
تميل الشمس هذا حديث صحيح وفيه دليل على تعجيل صلوة الجمعة وان اداها بعد
قبل الزوال لا يجوز كما ذهب اليه بعضهم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن يعلى المحاربي حدثني ابي نا اياس بن سلمة
بن الاكوع حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن اسحق بن ابرهيم عن هشام بن عبد الملك عن يعلى بن الحرث انا ابو عثمان الضبي انا
ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا علي بن حجر نا عبد العزيز بن ابي حازم
وعبد الله بن جعفر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كنا نتغدى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نقيل

ولا نقيل الا بعد الجمعة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن
مسلمة عن عبد العزيز بن ابي حازم واخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة قوله لا نقيل
من القيلولة وهي نوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب
الاستراحة نصف النهار وان لم يكن مع ذلك نوم بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا
والجنة لا نوم فيها باب التسليم اذا صعد المنبر والاعتماد
على العصا انا ابو الفرج المظفر بن اسمعيل التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف
السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ انا ابو علي الحسن بن محمد بن موسى
العنكي بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين نا عمرو بن خالد الحراني نا ابن لهيعة عن محمد
بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر سلّم
واخبرنا ابو الفرج التميمي انا حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد بن عدي نا الحسن بن محمد
نا عمرو نا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخطب بمخصرة باب الاذان يوم الجمعة
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ادم نا ابن ابي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة
اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان
عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء هذا حديث صحيح قال محمد الزوراء موضع بسوق المدينة
بن اسمعيل نا ابو نعيم نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن الزهري بهذا الاسناد
مثل معناه وزاد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد باب
الخطبة قائما والجلوس بين الخطبتين انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي
انا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا حميد بن مسعدة البصري نا خالد بن الحرث
نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة
ثم يجلس ثم يقوم فيخطب مثل ما يفعلون اليوم هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه جميعا عن عبيد الله بن عمر القواريري عن خالد بن الحرث اخبرنا عبد الوهاب

بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابراهيم بن محمد واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين قائما يفصل بينهما بجلوس. وروي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب. انا المطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابراهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا اسحق بن احمد الفارسي نا محمد بن هرون نا معوية بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبهم في السفر متوكيا على قوس قائما. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزة اعتمادا. قال رحمه الله خطبة الجمعة فريضة والقيام في الخطبتين والقعود بينهما فرض الا ان يعجز فيقعد وجوز بعضهم الخطبة قاعدا. اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب انا ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر نا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن وكيع عن مساور الوراق. اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا ابو سليمان وهو عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة دسماء اراد بالدسماء السوداء لم يرد به المتلطخ بالودك لانه مما لا يليق بحال الدين ونظافته. قال رحمه الله المستحب للرجال ان يلبس يوم الجمعة احسن ثيابه وذلك للامام اشد استحبابا وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما على احدكم ان وجد

ان يتخذ

ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته.

باب قصر الخطبة

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا قتيبة وهناد قالا نا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص. وروي عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس. وروي عن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة. وقوله مئنة اي علامة فهي على وزن مفعلة والميم زائدة كقولهم مخلقة ومعناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل. قال رحمه الله السنة للامام ان لا يطيل الخطبة قال الشافعي ويكون كلامه قصيرا بليغا جامعا واقل ما يقع عليه اسم الخطبة الحمد لله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والوصية بتقوى الله هذه الثلث فرض في الخطبتين جميعا ويجب ان يقرأ في الاولى اية من القران ويدعو للمؤمنين في الثانية فلو ترك واحدة من هذه الخمس لم تصح جمعته عند الشافعي.

باب قراءة القرآن في الخطبة

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى نا قتيبة نا سفيان عن عمرو بن دينار ح وانا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حجاج بن منهال نا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة وغيره عن سفيان بن عيينة. وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس وروي عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ ص

فلما مر بالسجدة نزل فسجد. وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش

باب كراهية رفع اليدين في الخطبة

اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا هشيم انا حصين
قال سمعت عمارة بن رويبة وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه في الدعاء فقال عمارة
قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد
ان يقول هكذا واشار هشيم بالسبابة. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن حصين بن عبد الرحمن. ورواه سفيان عن حصين
وقال واشار بأصبعه المسبحة. قال رحمه الله وروي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب يوم جمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله
فرفع يديه. وروي عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء
من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه. قال رحمه الله
رفع اليدين في الخطبة غير مشروع وفي الاستسقاء سنة فان استسقى في خطبة
الجمعة يرفع يديه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

باب الانصات للخطبة والاستماع للامام

قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اي اسكتوا
سكوت المستمعين. انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا
ابو بكر الحيري نا الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم
الجمعة فقد لغوت. هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة
ويروى فقد لغيت تقول لغا يلغو ولغي يلغى. وقال عثمان بن عفان اذا جلس الامام
فاستمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع. قال
رحمه الله اتفق اهل العلم على كراهية الكلام والامام يخطب وان تكلم غيره فلا ينكر

الا بالاشارة

الا بالاشارة. قال علي رضي الله عنه لا تصلى حين يقوم الامام على المنبر يوم الجمعة. وقيل ان خروج
الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام معناه ان لا احد لا يبتدئ الصلاة
ممن هو في المسجد بعد خروج الامام حتى لا تفوته اول الخطبة ولا بأس بالكلام ما لم يبتدئ
الامام الخطبة واختلفوا في رد السلام وتشميت العاطس حالة الخطبة فرخص فيه بعضهم
وهو قول احمد واسحق واحد قولي الشافعي وكره بعضهم من التابعين وغيرهم وهو قول
سعيد بن المسيب. قال الزهري لا بأس بالكلام اذا نزل الامام عن المنبر الى ان يكبر. قال
ابرهيم بن المهاجر رأيت سعيد بن جبير وابرهيم النخعي يتكلمان والامام يخطب يوم الجمعة
اخبرنا الامام ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى
نا عباد بن يعقوب الكوفي نا محمد بن الفضل بن عطية عن منصور عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه
بوجوهنا. قال ابو عيسى لا نعرف هذا الحديث الا من حديث محمد بن الفضل بن عطية
وهو ضعيف. والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون استقبال الامام اذا خطب
سواء من يلي القبلة او لم يليها. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا محمد بن حميد الرازي والعباس بن محمد الدوري قالا نا ابو عبد الرحمن
المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب. وهذا حديث
حسن وابو مرحوم اسمه عبد الرحيم بن ميمون. وقد كره قوم من اهل العلم
الاحتباء يوم الجمعة ولعله يكون سببا لجلب النوم ورخص فيه بعضهم منهم عبد الله
بن عمر وغيره وبه يقول احمد واسحق. قال يعلى بن شداد بن اوس شهدت مع معوية
بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيتهم محتبين والامام يخطب

باب من دخل والامام يخطب يصلي ركعتين

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس

الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال دخل رجل يوم الجمعة المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له اصليت قال لا قال فصل ركعتين. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم كلاهما عن سفيان. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة وهو يخطب فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس عن الاعمش. اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح ان ابا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فابى حتى صلى فلما انصرف اتيناه فقلنا رحمك الله ان كادوا ليقعوا بك فقال ما كنت لاتركهما بعد شيء رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فامره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب. واخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان باسناده مثل معناه. قوله في هيئة بذة اي رثة الهيئة يقال رجل باذ الهيئة وفي هيئته بذاذة وبذة وفي الحديث البذاذة من الايمان وهي الرثاثة وترك الزينة قال رحمه الله وفي الحديث دليل على ان الامام اذا تكلم في اثناء الخطبة لا يعيدها وذهب بعض الفقهاء الى انه يعيد الخطبة وفيه دليل على ان من دخل والامام يخطب لا يجلس حتى يصلي ركعتين وهو قول كثير من اهل العلم واليه ذهب الحسن وبه قال ابن عيينة والشافعي واحمد واسحق وقال بعضهم يجلس ولا يصلي وهو قول

لا تركهما

سفيان الثوري

سفيان الثوري واصحاب الراي وعندهما التطوع ركعتان ليلا ونهارا

باب كراهية التخطي يوم الجمعة اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو كريب نا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم. هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وزبان بن فائد منكر الحديث جدا عن سهل بن معاذ بنسخة والعمل عليه عند اهل العلم كرهوا تخطي رقاب الناس يوم الجمعة وشددوا في ذلك. وروي عن عبد الله بن بسر قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب اجلس فقد آذيت

ينفرد به

وشددوا فيه

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

باب من نعس يتحول اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو سعيد الاشج نا عبدة بن سليمان وابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب القراءة في صلوة الجمعة اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد بن احمد القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا الحسن بن الصباح الزعفراني نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع ان مروان بن الحكم استخلف ابا هريرة على المدينة فصلى بهم ابو هريرة الجمعة فقرا سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية اذا جاءك المنافقون قال عبيد الله فلما انصرف ابو هريرة مشيت الى جنبه فقلت له لقد قرات سورتين سمعت علي بن ابي طالب يقراهما في الصلوة فقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراهما. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن حاتم عن اسمعيل عن جعفر. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قيس سال النعمان بن بشير ماذا كان يقرا به

بشير

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة فقال كان يقرأ بهل أتاك حديث
الغاشية هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عمرو بن الناقد عن سفيان بن عيينة
عن ضمرة بن سعيد أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن
أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر سمعت أبي يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الأعلى وهل
أتاك حديث الغاشية قال وربما اجتمع العيدان فقرأ بهما جميعا هذا حديث صحيح
أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى
نا قتيبة نا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن
النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم
ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فيقرأ بهما هذا حديث صحيح
أخرجه مسلم عن قتيبة وحبيب بن سالم هو مولى النعمان بن بشير قال رحمه الله
من أدرك الإمام في صلاة الجمعة فإن أدرك معه ركعة كاملة فقد أدرك الجمعة
فإذا سلم الإمام أضاف إليها ركعة أخرى وتمت جمعته وإن لم يدرك معه ركعة
كاملة بأن أدركه بعدما رفع من الركوع في الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة
يجب عليه أن يصليها أربعا لما روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة وهو قول أكثر أهل العلم يروى ذلك
عن عبد الله بن مسعود وابن عمر وأنس وهو قول ابن المسيب وعلقمة والأسود وعروة
والحسن وبه قال الزهري والثوري ومالك والأوزاعي وعبد الله بن المبارك والشافعي
وأحمد وذهب الحكم وحماد وأصحاب الرأي إلى أنه إذا أدرك الإمام في التشهد واسحق
صلى ركعتين ولو ركع مع الإمام في الركعة الأولى ثم زحم عن السجود فإن أمكنه السجود
بعدما قام الإمام إلى الركعة الثانية سجد وإن لم يمكنه السجود حتى ركع الإمام
في الركعة الثانية تابعه في الركوع وسجد معه في الثانية فإذا سلم قام وقضى ركعة
وإن لم يمكنه

وإن لم يمكنه السجود حتى سلم الإمام سجد بعد تسليمه وأتمها ظهرا لأنه لم يصل
مع الإمام ركعة كاملة قال مالك أحب أن يبتدئ ظهرا أربعا

باب صلاة الخوف

وقول الله تعالى وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية

باب إذا كان العدو في غير ناحية القبلة فرقهم الإمام فرقتين فصلى بكل طائفة ركعة

أنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن عبد الملك
بن أبي الشوارب نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا
فقاموا في مقام أولئك وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم عليهم فقام هؤلاء
فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
كلاهما عن معمر أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا
أبو مصعب عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال
يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين
العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا
ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد
صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف
الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلوا ركعتين فإن كان خوفا هو أشد
من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها
قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه
هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك ع

باب من قال يقوم الطائفة الأولى فيتمون صلاتهم ثم تأتي الطائفة الثانية فيصلي بهم الإمام ركعة

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى

يزيد بن رومان

يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وصفت طائفة وجاه
العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما فاتموا لانفسهم ثم انصرفوا
وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا
واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلوة الخوف هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن قتيبة بن سعيد واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما
عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا واخرجه
مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي نا شعبة بهذا الاسناد مثل معناه
قال رحمه الله صلوة الخوف انواع تختلف باختلاف احوال العدو احدها
ان يكون في حالة القتال يصلون بالايماء الى اي جهة كانت رجالا وركبانا
كما قال الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا وكذلك كل من خاف من عدو او سبع
او حريق او سيل فهرب وصلى في حالة الهرب بالايماء يجوز ومن خرج في طلب
العدو فلا يصلي صلوة الخوف عند عامة اهل العلم وحكي عن الشافعي انه قال اذا
انقطع الطالبون عن اصحابهم وخافوا عودهم للطالبين لهم ان يصلوا بالايماء دهم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن انيس الى خالد بن سفيان الهذلي
ليقتله قال فرايته وحضرت صلوة العصر فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء
نحوه وقال انس حضرت مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال
القتال فلم يقدروا على الصلوة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار ونحن مع ابي موسى
الحالة الثانية ان يكون العدو في غير ناحية القبلة فيجعل
الامام القوم فرقتين فتقف طائفة وجاه العدو وتحرسهم ويشرع الامام مع طائفة
في الصلوة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع ثم اختلفت الروايات في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فروى سهل بن ابي حثمة انه صلى بتلك الطائفة
ركعة

ركعة ثم قام فثبت قائما حتى اتموا صلوتهم وذهبوا الى وجاه العدو ثم اتت الطائفة
الثانية فصلى بهم الركعة الثانية وثبت جالسا حتى اتموا صلوتهم وسلم بهم والى
هذا ذهب مالك والشافعي واحمد واسحق وذهب اصحاب الراي الى ما رواه عبد الله
بن عمر ان الامام بعد ما قام الى الركعة الثانية تذهب الطائفة الاولى في خلال الصلوة
الى وجاه العدو وتاتي الطائفة الثانية فيصلي بهم الركعة الثانية ويسلم وهم لا يسلمون
بل يذهبون الى وجاه العدو وتعود الطائفة الاولى فيتمون صلوتها ثم تعود الثانية
فتتم صلوتها فقد ذهب قوم الى ان هذا من الاختلاف المباح وذهب قوم الى ان
رواية ابن عمر منسوخة بحديث سهل بن ابي حثمة وكلتا الروايتين صحيحة غير ان حديث
سهل بن ابي حثمة اشبه موافقة لظاهر القرآن واحوط للصلوة وابلغ في حراسة العدو
وذلك لان الله تعالى قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم اي اذا صلوا ثم قال ولتأت
طائفة اخرى لم يصلوا فهذا يدل على ان الطائفة الاولى قد صلوا وقال
فليصلوا معك ومقتضاه ان يصلوا تمام الصلوة لا بعضها وظاهر القرآن يدل على مقتضاه
ان كل طائفة تفارق الامام بعد تمام الصلوة والاحتياط لامر الصلوة من حيث انه
لا يكثر فيها العمل والذهاب والمجيء والاحتياط للحراسة من حيث انهم اذا كانوا
خارجين عن الصلوة يكون امكن للحرب والهرب ان احتاجوا اليه وقد روي عن سهل
بن ابي حثمة في الطائفة الثانية ان الامام يركع ثم يسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون بهم
لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلمون وان صلى الامام بهم صلوة ذات اربع
ركعات صلى بالطائفة الاولى ركعتين وثبت قائما في الثالثة فاتموا لانفسهم
ولو ثبت جالسا في التشهد الاول حتى اتموا جاز ثم صلى بالثانية ركعتين وثبت
جالسا حتى اتموا فسلم بهم فلو ان الامام صلى بالطائفة الاولى تمام الصلوة وسلم
بهم ثم صليها مرة اخرى بالطائفة الثانية فجائز رواه ابو بكرة عن رسول الله صلى
وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف
ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاءت طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين

ثم يسلم وهذا يدل على جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لان الطائفة الثانية
كانت صلوتهم فرضًا وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم نفلا . وقد روي عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف انه صلى بهولاء ركعة وبهولاء ركعة ولم يقضوا
وكذلك رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة ركعة
وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان . وتاوله قوم من اهل العلم على صلوة شدة الخوف . ركعتان اخر
روي عن جابر انه كان يقول في الركعتين في السفر ليستا بقصر انما القصر واحدة عند
القتال والى ذهب جماعة سمينا هم في باب صلوة السفر . وذهب اكثر اهل العلم هذا صح
من الصحابة فمن بعدهم الى ان الخوف لا ينقص من العدد شيئًا . يحكى عن ابن المنذر قال
قال احمد بن حنبل كل حديث روي في ابواب صلوة الخوف فالعمل به جائز روي فيه
ستة اوجه او سبعة اوجه **باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين** انا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة
يعقوب بن اسحق الحافظ انا الصغاني نا عفان بن مسلم نا ابان العطار
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله انه قال اقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف نبي الله
صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله
يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فغمد السيف
وعلقه قال فنودي بالصلوة قال فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا فصلى
بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
ركعات وللقوم ركعتان . هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من رواية
ابان واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان **باب**
اذا كان العدو من ناحية القبلة صلى الامام بهم جميعًا وحرسوا في السجود

اخبرنا

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الليريذكشاني انا ابو سهل محمد بن عمر
بن محمد بن طرفة السجزي انا ابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي انا ابو بكر محمد
بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار انا ابو داود سليمان بن الاشعث نا سعيد
بن منصور نا جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابي عياش الزرقي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا
الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غرة لو حملنا عليهم وهم في الصلوة فنزلت اية
القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل
القبلة والمشركون امامه فصف رسول الله صلى الله عليه وسلم صف وصف بعده خلفهم
ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعًا ثم سجد
وسجد الصف الذين يلونه وقام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هولاء السجدتين وقاموا
سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين
وتقدم الصف الاخر الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وركعوا جميعًا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الاخرون يحرسونهم فلما
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا
جميعًا فسلم عليهم جميعًا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم . هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم من رواية جابر بن عبد الله اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن
محمد القاضي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق
الحافظ نا عمار نا يزيد بن هرون انا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا
وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعًا ثم ركع وركعنا جميعًا ثم رفع راسه
من الركوع ورفعنا جميعًا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر
في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر
الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المتقدم ثم ركع

النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر
بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر
في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف
المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما
يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير
عن أبيه عن عبد الملك بن أبي سليمان

باب العيدين

أنا أحمد بن عبد الله
الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام
بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه
ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية فقال قدمت عليكم ولكم يومان
تلعبون فيهما في الجاهلية وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم النحر ويوم الفطر. هذا حديث
صحيح وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن
أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون أنا حميد بإسناده مثله معناه

باب الخروج إلى المصلى يوم العيد

أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل
الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر
الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا داود بن قيس
الفراء عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه
كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا قضى صلاته وسلم قام
فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاه فإن كان له حاجة ببعث أو غير ذلك
ذكره للناس وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق
النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان
حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان
ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو المصلى فلما رأيت ذلك منه قلت
أين الابتداء بالصلاة فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم فقلت كلا والذي نفسي بيده

لا تأتون بخير

بلغ

لا تأتون بخير مما أعلم ثلث مرات ثم انصرف. هذا الحديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن علي بن حجر وأخرجه محمد عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد عن عياض
قال رحمه الله السنة أن يخرج إلى المصلى لصلوة العيد إلا من عذر فيصلي في المسجد
وروي عن أبي هريرة أنه أصابهم مطر فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد
وعن علي رضي الله عنه أنه أمر رجلا يصلي بضعفة الناس في المسجد الجامع يوم عيد ركعتين
قال رحمه الله وفي الحديث أنه عليه السلام خطب في الجمعة على المنبر وفي العيد على بعيره وبغلته

باب لا أذان ولا إقامة لصلوة العيد وتقديم الصلوة

أنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا
أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين
غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي الأحوص وأخرجاه جميعا عن جابر بن عبد الله. والعمل
على هذا عند عامة أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنه
لا أذان ولا إقامة لصلوة العيد ولا لشيء من النوافل. أخبرنا أبو عثمان
أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثنى نا أبو أسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر يصلون في العيدين قبل الخطبة ثم يخطبون. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما
عن أبي أسامة. قال رحمه الله هذا هو السنة تقديم الصلوة على الخطبة يوم العيد
وعليه عامة أهل العلم. وأول من خطب قبل الصلوة مروان بن الحكم. ويروى عن معوية
أنه قدمها. أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد
الخلال أنا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف
قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول

فصل ح

خطب قائما على رجليه يوم العيد وعن عمر أنه خطب قائما على رجليه قال النووي الأكمل ح

بيان هذا

سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى قبل
الخطبة يوم العيد ثم خطب فراى انه لم يسمع النساء فاتاهن فذكرهن
ووعظهن وامرهن بالصدقة ومعه بلال قايل بثوبه هكذا فجعلت المراة تلقي
الخرص والشيء ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن سفيان واخرجاه من طرق عن ايوب ○ والخرص القرط ○ قال رحمه الله ومن
السنة اظهار التكبير ليلتي العيدين مقيمين وسفرا في منازلهم ومساجدهم
واسواقهم وبعد الغدو في الطريق وبالمصلى الى ان يحضر الامام ○ روي عن ابن عمر انه
كان يغدو الى المصلى يوم الفطر اذا طلعت الشمس فيكبر حتى ياتي المصلى ثم يكبر
بالمصلى حتى اذا جلس الامام ترك التكبير ○ وعن ابن المسيب وعروة وابي سلمة وابي بكر
يكبرون ليلة الفطر في المسجد يجهرون بالتكبير ○ وعن عروة وابي سلمة انهما كانا
يجهران بالتكبير حين يغدوان الى المصلى وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته
بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا ○
وقال الاسود كان عبد الله يكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد ○ قال الزهري مضت السنة اذا خرج الى المصلى يوم
الفطر ان يكبر حين يخرج من بيته الى المصلى وحين يخرج الامام فاذا فرغ
من الصلوة قطع التكبير فكان الناس يفعلون ذلك فاذا خرج الامام سكتوا
فاذا كبر كبروا ○ وروي ان ابن عمر وابا هريرة كانا يخرجان الى السوق في ايام
العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ○ والسنة ان يغتسل يوم العيد ○ روي
عن علي انه كان يغتسل يوم العيد ومثله عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع وان يلبس
احسن ما يجد ويتطيب روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد حبرة في
كل عيد ○ وقال نافع كان ابن عمر يغتسل يوم العيد كغسله من الجنابة ثم يمس
من الطيب ان كان عنده ويلبس احسن ثيابه ثم يخرج حتى ياتي المصلى فاذا صلى الامام
رجع ويستحب ان يغدو الناس الى المصلى بعدما صلوا الصبح لاخذ مجالسهم ويكبرون

ويكون

ويكون خروج الامام في الوقت الذي يوافي فيه الصلوة وذلك حين ترتفع الشمس
قيد رمح ثم المستحب ان يعجل الخروج في الاضحى ويؤخر الخروج في الفطر قليلا ○ اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم
ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن محمد اخبرني
ابو الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران
ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس ○ وقال محمد بن نشادرات ابا امامة
ورجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا الفجر يوم العيد يمضون مع الجماعة
فيلتم الامام يعجلوا الخروج حتى يقعدوا قريبا من المنبر ○ والسنة ان يخرج الى
العيد ماشيا الا من عذر لما روي عن الحرث عن علي قال من السنة ان يخرج الى
العيد ماشيا وان ياكل شيئا قبل ان يخرج ○ وقال مالك مضت السنة عندنا
في الاضحى والفطر ان يخرج الامام من منزله قدر ما يبلغ مصلاه وقد حلت الصلوة

باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد
الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا الحسن بن الصباح البزار نا عبد
الصمد بن عبد الوارث عن ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى
حتى يصلي ○ قال ابو عيسى هذا حديث غريب ○ قال محمد بن اسمعيل ولا اعرف لثواب
بن عتبة غير هذا الحديث ○ وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل ان يخرج وكان اذا كان يوم النحر
لم يطعم حتى يرجع فياكل من ذبيحته ○ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الرحيم انا سعيد
بن سليمان نا هشيم انا عبيد الله بن ابي بكر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ○ وقال مرجا بن رجا حدثني عبيد الله حدثني

انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأكلهن وترا ٥ هذا حديث صحيح ٥ قال ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان الناس يؤمرون بالاكل قبل الغدو يوم الفطر باب
تكبيرات صلوة العيد والقراءة فيها انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا مسلم بن عمرو الحذاء ابو عمرو المدني نا عبد الله بن نافع عن كثير بن
عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا
قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة وروي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
هذا قال ابو عيسى حديث جد كثير حديث حسن وهو احسن شيء في هذا الباب عن
النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عمرو بن عوف المزني وهذا قول اكثر اهل العلم من الصحابة
فمن بعدهم انه يكبر في صلوة العيدين في الاولى سبعا سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية
خمسا سوى تكبيرة القيام قبل القراءة روي ذلك عن ابي بكر وعمر وعلي وابن عمر وابن عباس
وابي هريرة وابي سعيد الخدري وهو قول اهل المدينة وبه قال الزهري وعمر بن عبد العزيز
ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق ٥ وقال ابو ثور يكبر في الاولى سبعا مع تكبيرة
الافتتاح ٥ وروي عن عبد الله بن مسعود انه يكبر في الاولى ثلثا قبل القراءة سوى
تكبيرة الافتتاح وفي الركعة الثانية ثلثا بعد القراءة سوى تكبيرة الركوع وهو
قول سفيان الثوري واصحاب الرأي ٥ وقال ابن مسعود بين كل تكبيرتين قدر كلمة
ورفع اليدين في تكبيرات العيد سنة عند اكثر اهل العلم وهو قول ابن المبارك
والشافعي واحمد واسحق ٥ انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفطر والاضحى فقال كان يقرأ بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق
القمر ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى عن مالك ٥ وابو واقد الليثي
اسمه الحرث بن عوف ٥ قال ابو عبد الله وقد روينا عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية

وعن الحسن

٥ وعن الحسن ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يجهرون بالقراءة في العيدين ولا يرفعون
اصواتهم ويسمعون من يليهم ٥ وقال ابن الحنفية اذا فاتك العيد فصل ركعتين ٥ وقال
قتادة اصنع كما صنع الامام من التكبير والقراءة ٥ ومثله عن الحسن وعطاء ٥ واهل
القرى يصلون صلوة العيد كما يصلي اهل المصر ٥ امر انس بن مالك ابن ابي عتبة مولاهم
بالزاوية فجمع اهله وبنيه وصلى كصلوة اهل المصر وتكبيرهم ٥ وقال عكرمة اهل
السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام ٥ وقال عطاء اذا فاته
العيد صلى ركعتين ٥ ويروى عن علي رضي الله عنه انه قال لا جمعة ولا تشريق
الا في مصر جامع ٥ قال الاصمعي اراد بالتشريق صلوة العيد اخذ من شروق الشمس لان
ذلك وقتها باب من خالف الطريق اذا رجع من المصلى انا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو طاهر
احمد بن محمد بن بلال انا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع بن ابرهيم بن سليط العبدي
نا يونس بن محمد نا فليح هو ابن سليمان عن سعيد بن الحرث عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج فيه ٥ هذا
حديث حسن غريب اخرجه محمد عن محمد بن سلام عن ابي تميلة عن فليح بن سليمان
عن سعيد بن الحرث عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالف الطريق وقيل
كان يفعل ذلك لانه كان يذهب من الطريق الاطول لانه يقصد الطاعة فيكثر
خطاه ويرجع من الاقصر لانه رجع عن الطاعة ٥ قال الشعبي ايت العيد ماشيا اذا
رجعت فاركب ان شئت باب الصلوة قبل العيد وبعدها انا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء
ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها ٥ هذا
حديث صحيح والخرص الحلقة الصغيرة من الحلي والسخاب القلادة ٥ وقد ذهب

اذا كان يوم عيد

بعض اهل العلم الى انه لا يصلى قبل العيد ولا بعده روي ذلك عن ابن عمر وجابر وهو قول شريح وبه يقول احمد واسحق وكره ابن عباس الصلوة قبل العيد وروي ذلك عن علي وذهب قوم الى انه يصلى قبلها وبعدها روي عن سهل بن سعد ورافع بن خديج انهما كانا يصليان قبل العيد وبعده ومثله عن انس وعن عروة بن الزبير انه كان يصلي يوم الفطر قبل العيد وبعدها في المسجد وبه يقول الشافعي وعن القاسم انه كان يصلي قبل ان يغدو الى المصلى اربع ركعات وروي عن محمد بن الحنفية عن ابيه قال كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر والاضحى نصلي في المسجد حتى نأتي المصلى فاذا رجعنا مررنا بالمسجد فصلينا فيه. وفي الحديث دليل على انه يجوز عطية المراة بغير اذن الزوج وهو قول عامة اهل العلم الا ما حكي عن مالك انه قال عطيتها دون اذن الزوج مردودة. وقد روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها وذلك عند اكثر اهل العلم على معنى حسن العشرة واستطابة نفس الزوج ويحتمل ان يكون في غير الرشيدة

باب خروج النساء الى العيدين

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا هشيم انا منصور هو ابن زاذان عن ابن سيرين عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الابكار والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين فاما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن دعوة المسلمين قالت احداهن يا رسول الله ان لم يكن لها جلباب قال فلتعرها اختها من جلابيبها. هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن محمد بن سيرين عن ام عطية. والعواتق جمع العاتق وهي الجارية التي قد قاربت الادراك وسمي المدركة. وفيه دليل على ان الحائض لا تهجر ذكر الله ومواطن الخير ومجالس العلم الا انها لا تدخل المسجد. واختلف اهل العلم في خروج النساء اليوم الى العيدين فرخص فيه بعضهم وكرهه بعضهم قال ابن المبارك اكره اليوم الخروج للنساء الى العيدين ومثله عن سفيان الثوري قالت عائشة لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما احدث

الصلوة هو

اخرتها

ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني اسرائيل قال شيخنا رحمه الله ويستحب اخراج الصبيان كان ابن عمر يخرج من استطاع من اهله في العيد

باب الرخصة في اللعب يوم العيد

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبيد بن اسمعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من اوجه عن هشام بن عروة. وقال ابن شهاب عن عروة في ايام منى تدففان وتضربان. بعاث يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وبقيت الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان قام الاسلام وكان الشعر الذي تغنيان فيه وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة في امر الدين فاما الغناء بذكر الفواحش والابتهار بالحرم والمجاهرة بالمنكر من القول فهو المحظور من الغناء وحاشاه ان يجري شيء من ذلك بحضرته عليه الصلاة والسلام فيغفل النكير له وكل من رفع صوته بشيء وجاهر به مصرحا باسمه لا يستره ولا يكني عنه فقد غنى به يدل عليه قولها وليستا بمغنيتين. وقوله هذا عيدنا يعتذر به عنهما ان اظهار السرور في العيدين شعار الدين وليس هو كسائر الايام

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاهوى الى الحصباء يحصبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي واخرجه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق. ورواه مسلم عن زهير بن حرب

بذكر الله احسن

عن عروة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت جا حبش يزفنون في يوم عيد
في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم وروي
عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحاب الدركلة فقال خذوا يا بني ارفدة
حتى تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة قال فبينا هم كذلك اذ جاء عمر فلما
راوه ابذعروا اي تفرقوا قال ابو عبيد والذي يراد من هذه الرخصة
في النظر الى اللهو ليس في هذا حجة للنظر الى الملاهي المنهي عنها من المزاهر والمزامير
انما هذه لعبة للعجم قال شمر قرات هذا الحرف على ابي عبيد الدركلة قال وروى
محمد بن اسحق قدم فتية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرقلون قال والدرقلة
الرقص قال رحمه الله هو فارسي من قولهم جا حبش يزفنون قال ابن دريد الدركلة
لعبة الصبيان احسبها حبشية اما حمل السلاح فمكروه يوم العيد لخوف الفتنة قال
الحسن نهوا ان يحملوا السلاح يوم عيد الا ان يخافوا عدوا باب

سنة عيد الاضحى وتاخير الاضحية

قال الله تعالى فصل لربك وانحر يعني صل صلوة
عيد الاضحى وانحر البدن وقيل صل الغداة وانحر وقيل انحر اي انتصب بنحرك الى
القبلة والاول اصح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه
من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن
زبيد عن الشعبي عن البرا قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان
اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب
سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شي فقام
خالي ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله انا ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة
خير من مسنة قال اجعلها مكانها او قال اذبحها ولن تجزي جذعة عن احد بعدك

هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة
وقال مطرف عن الشعبي ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح لغيرك
وقوله لن تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر يجزي ومنه هذا
الامر لا يجزي اي لا يقضي ولا ينوب قال الله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي عنها
ولا تنوب والمتجازي للدين هو المتقاضي ومعنى قولهم جزاه الله خيرا اي قضاه الله
بما اسلف فاذا كان بمعنى الكفاية قلت جزا عني واجزا بالهمز والجذع من المعز
غير جايز في الاضحية ويجوز من الضان عند اكثرهم قيل لانه ينزو فيلقح ومن المعز لا يلقح
حتى يصير ثنيا قال رحمه الله هذا الحديث يشتمل على بيان وقت الاضحية والسن التي
تجوز في الاضحية اما وقتها فاجمع العلما على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم النحر
ثم ذهب قوم الى ان وقت الاضحية يدخل اذا ارتفعت الشمس يوم النحر فيدخل ومضى
بعده قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وخطبته
فان ذبح بعده جاز سوا صلى الامام او لم يصل فان ذبح قبله لم يجز سوا كان في المصر
او في القرى وهو قول الشافعي ورخص قوم لاهل القرى ان ينحروا بعد طلوع الفجر
وهو قول ابن المبارك واصحاب الراي فاما اهل المصر فلا ذبح لهم حتى يصلي الامام
فان لم يصل فحتى تزول الشمس وذهب قوم الى انه لا يذبح حتى ينحر الامام ويمتد وقت
الاضحية الى غروب الشمس من اخر ايام التشريق وهو قول الحسن وعطا وبه قال
الشافعي وذهب جماعة الى ان وقت الاضحية يوم النحر ويومان بعده يروى ذلك عن
علي وعبد الله بن عمر واليه ذهب اصحاب الراي اما سن الاضحية فاتفقوا على انه
لا يجوز من الابل والبقر والمعز دون الثني فالثني من الابل ما استكمل خمس سنين ومن
البقر والمعز ما استكمل سنتين وطعن في الثالثة اما الجذع من الضان اختلفوا
فيه فذهب اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم الى جوازه
غير ان بعضهم يشترط ان يكون عظيما وقال الزهري لا يجوز من الضان الا الثني فصاعدا
كالابل والبقر والاول اصح لما روي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول نعمت الاضحية الجذع من الضان وروي هذا عن ابي هريرة موقوفا اخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي نا احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم نا الخضر بن
مكرم نا ابو النضر هاشم بن القاسم نا ابو خيثمة نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن يونس عن زهير وروي عن عقبة بن عامر
قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقال
ضح بها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا
فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت هذا حديث متفق
على صحته واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة والسنة ان يذبح الاضحية بنفسه ان قدر
عليه وان يذبح بالمصلى اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر احمد بن الازهر السليطي
نا ابو اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته
بالمصلى وكان ابن عمر يفعله اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد
المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا ابان نا قتادة
نا انس انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح اضحيته بيده نفسه ويكبر عليها ٣

باب ما يستحب من الاضحية وما يكره منها

انا ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودي البوشنجي بها انا ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بن علويه
الجوهري ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد الاثرم المقرئ بالبصرة نا عمر بن شبة
نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين
اقرنين يطا على صفاحهما ويذبحهما بيده ويقول بسم الله والله اكبر هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي واخرجه محمد عن سعيد عن
ابي عوانة

وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن صح

بلغ

عن ابي عوانة عن قتادة والاملح الابيض الذي في خلال صوفه طاقات سود
وقال الكسائي وغيره الاملح الذي فيه سواد وبياض ويكون البياض اكثر وقد
رواه جابر وزاد موجيين يعني منزوعي الانثيين وقد كره بعض اهل العلم الموجوء
لنقصان العضو والاصح انه غير مكروه لان الخصا يفيد اللحم طيبا وينفي عنه
الزهومة وسوء الرائحة وذلك العضو لا يوكل وقد يستحب ان يذبح
الاضحية بنفسه ان قدر عليه وكذلك المراة ان قدرت عليه روي عن ابي موسى
انه كان يامر بناته ان يذبحن ضحاياهن بايديهن اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة
نا ابو جعفر محمد بن الحسين الحنيني نا الفضل بن دكين نا حفص يعني ابن غياث عن جعفر
هو ابن محمد عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبش اقرن فحيل ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد هذا حديث
غريب والفحيل الكريم المختار للفحلة ويقال الفحيل المنجب في ضرابه واراد به النبل
وعظم الخلق فاما الفحل فاسم عام للذكور منها وقوله ياكل في سواد اراد به ان فمه
وما احاط بملاحظ عينيه من وجهه وارجله اسود وساير بدنه ابيض انا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني
نا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري انا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن ابي اسحق
عن شريح بن النعمان الصايدي عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقا ولا خرقا
قال المقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع من جانب الاذن والشرقا
المشقوقة الاذن والخرقا المثقوبة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
قوله نستشرف العين والاذن معناه الصحة والعظم وقيل نتامل سلامتهما
من آفة بهما كالعور والجدع يقال استكشفت الشي واستشرفته كلاهما ان تضع
يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشي والمقابلة ان يقطع

وعظم في سواد صح

مقدم اذنها ولا يبين والمدابرة ان يقطع موخر اذنها واختلف اهل العلم
في مقطوع الشيء من الاذن فذهب بعضهم الى انه لا يجوز وهو قول الشافعي وقال
اصحاب الراي ان كان اقل من النصف يجوز وان قطع النصف فاكثر لا يجوز وقال
اسحق ان كان مقطوع الثلث يجوز وان كان اكثر لا يجوز ويجوز مكسورة القرن
عند اكثرهم وقال النخعي لا يجوز الا ان يكون داخله صحيحا يعني المشاش
اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي
بن عبد العزيز انا ابو عبيد حدثني ابن مهدي عن شعبة عن قتادة عن جري
بن كليب عن علي رفعه انه نهى ان نضحي بالاعضب القرن والاذن الاعضب
المكسور القرن ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال هو النصف فما فوقه
قال ابو زيد فان انكسر القرن الخارج فهو اقصم والانثى قصماء واذا انكسر الداخل
فهو اعضب والانثى عضباء قال ابو عبيد وقد يكون العضب في الاذن ايضا
فاما المعروف ففي القرن واما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى عضباء
فليس من ذلك هذا انما ذاك اسم لها تسمت به اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار
بيده وقال اربعا وكان البراء يشير بيده ويقول يدي اقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي
لا تنقي هذا حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء
ورواه شعبة عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز وقال والكسير التي لا تنقي
وقوله لا تنقي اي لا نقي لعظامها وهو المخ من الضعف والهزال وفيه دليل
على ان العيب الخفيف في الضحايا معفو عنه الا تراه يقول البين عورها والبين
ظلعها قال شعبة سالت الحكم عن الاضحية يكون فيها البياض يكرهها وسالت
حمادا فلم يكرهها وسالت الحكم عن البتراء فرخص فيها وسالت حمادا فكرهها قال ابو امامة

بن سهل

بن سهل كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون **باب
ثواب الاضحية** انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا ابو احمد حميد بن زنجويه نا عبد
الرحمن بن ابرهيم نا عبد الله بن نافع الصايغ حدثني ابو المثنى عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر
احب الى الله عز وجل من هراقة الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم يقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا
قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا يعرف من حديث هشام الا من هذا الوجه
وابو المثنى اسمه سليمان بن يزيد قال رحمه الله ضعفه ابو حاتم جدا **باب
ثواب العمل في عشر ذي الحجة** قال الله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام
معلومات قال ابن عباس الايام المعدودات ايام التشريق والمعلومات
ايام العشر وعن ابن عمر قال المعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات
ثلثة ايام بعد يوم النحر اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس
المحبوبي نا ابو عيسى نا هناد نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه الايام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء هذا حديث صحيح اخرجه محمد
عن محمد بن عرعرة عن شعبة عن سليمان الاعمش اخبرنا ابو عثمان الضبي
انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا ابو بكر بن نافع البصري
نا مسعود بن واصل عن نهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر
ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة
القدر

ولم بإسناده ضعف. قال أبو عيسى: سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا
الوجه مثل هذا. **باب إذا دخل العشر فمن أراد أن يضحي فلا
يمس من شعره وظفره شيئًا** أنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز
بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف
قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان
أنا عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت قال رسول الله عليه السلام
إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئًا. هذا
حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان وأخرجه عن إسحق بن إبراهيم
عن سفيان وقال فلا يأخذن شعرًا ولا يقلمن ظفرًا. واختلف العلماء في القول
بظاهر الحديث فذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز لمن يريد الضحية بعد دخول العشر
أخذ شعره وظفره ما لم يذبح، وإليه ذهب سعيد بن المسيب وبه قال ربيعة وأحمد
وإسحق. وكان مالك والشافعي يريان ذلك على الندب والاستحباب، ورخص فيه أصحاب
الرأي. وحلق ابن عمر بعدما ذبح أضحيته يوم العيد. وكان الحسن يأمر من ضحى أن
يأخذ من شعره وشاربه وأظفاره. قال رحمه الله: وفي الحديث دليل على أن الأضحية
غير واجبة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فأراد أحدكم أن يضحي، ولو كانت واجبة
لم يفوض إلى الإرادة. واختلف أهل العلم فيه فذهب أكثرهم إلى أنها غير واجبة بل هي
سنة مستحبة، روي أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان كراهية أن يُرى
أنها واجبة، وهو قول ابن عباس، وإليه ذهب الثوري وابن المبارك والشافعي.
وذهب أصحاب الرأي إلى وجوبها على من ملك نصابًا واحتجوا بما أنا أبو عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله القفال أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد المروزي أنا حمزة
بن عباس بن الفضل بن الحرث البغدادي نا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي
نا أبو عمر الحوضي نا مرجا بن رجا نا ابن عون عن أبي رملة عن مخنف بن سليم أنه
شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة فقال: على أهل كل بيت في كل عام

اضحية

أضحية واجبة وعتيرة. تدرون ما العتيرة؟ التي تسمونها رجبية. وهذا الحديث
غريب ضعيف الإسناد، وللاتفاق على أن العتيرة غير واجبة. والعتيرة في اللغة
هي النسيكة التي تعتر أي تذبح، كانوا يذبحونها في رجب يعظمونه لأنه أول شهر من
الأشهر الحرم، والأشهر الحرم أربعة: رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، واحد فرد وثلاثة
سرد. وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبح العتيرة في شهر رجب، وذهب الأكثرون إلى أنها
منسوخة في رجب. وروي أن رجلًا قال: يا رسول الله إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية
في رجب فما تأمرنا؟ قال: اذبحوا لله في أي شهر كان، وبروا الله وأطعموا. أخبرنا عبد
الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا علي بن
عبد الله نا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: لا فرع ولا عتيرة. قال: والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم،
والعتيرة في رجب. وهذا الحديث متفق على صحته، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره
عن سفيان. وروي أنه سئل عن الفرع فقال: والفرع حق، وإن تتركوه حتى يكون
بكرًا ابن مخاض أو ابن لبون فتعطيه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلصق
لحمه بوبره وتكفأ إناءك وتوله ناقتك. ويروى حتى يكون بكرًا زخزبًا، والزخزب
الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه. قال أبو عبيد: الفرعة والفرع بفتح الراء أول
ولد تلده الناقة، كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم في الجاهلية فنهوا عنه. وجعل أبو عبيد
هذا الحديث ناسخًا للحديث الأول. وسئل القاسم بن محمد عن العتيرة فقال: كانت من
ذبائح الجاهلية. وسئل عطاء بن يسار عن العتيرة فكرهها. وقال الحسن: ليس في الإسلام
عتيرة، إنما كان ذلك في الجاهلية، كان أحدهم إذا صام رجبًا ذبح عتيرة. **باب
الاشتراك في الأضحية** أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أنه قال: نحرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة. وهذا حديث صحيح
أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن

بلغ

بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن ابي الزبير عن جابر قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة
قال رحمه الله وهذا قول عامة اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم
قالوا اذا اشترك سبعة في بدنة او بقرة في الاضحية او في الهدي يجوز ولا يجوز اكثر
من سبعة عند اكثرهم وبه قال الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد وقال اسحق
يجوز البعير عن عشرة لما انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى نا واقد عن علباء بن
احمر عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر النحر
فاشتركنا في الجزور عن عشرة والبقرة عن سبعة وهذا حديث حسن غريب ولو وجب على
رجل سبع شياه هدايا في الحج بان تمتع وحلق ولبس وتطيب فذبح عن الكل بدنة
او بقرة اجزاه ولو اشترك سبعة في بدنة او بقرة بعضهم ينوي قربة والبعض
يريد اللحم جوزه الشافعي وقال مالك لا يجوز الاشتراك في شيء من النسك الا ان يكونوا
اهل بيت وقال ابو حنيفة ان كان كلهم يريدون النسك يجوز وان كان بعضهم
يريد النسك وبعضهم اللحم لم يجز اما الشاة الواحدة فلا يجزي الا عن واحد قال عبد الله
فلو ذبحها عن نفسه واهل بيته يجوز فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحى
بكبش وقال هذا عني وعمن لم يضح من امتي وصح عن عايشة ان رسول الله عليه السلام
امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي فاضجعه
وذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قولها يطا في
سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وعن عطاء
بن يسار قال سالت ابا ايوب الانصاري كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون
ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى وروي عن ابي هريرة وابن عمر
انهما كانا يفعلان ذلك واجازه مالك والاوزاعي و[illegible] احمد واسحق وهو ان
يضحي

واحد

ان يضحي الرجل بالشاة عنه وعن اهل بيته وكرهه الثوري واصحاب الراي ولو ضحى
عن ميت جاز وروي عن حنش عن علي انه كان يضحي بكبشين احدهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه فقيل له فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ولم ير بعض اهل العلم التضحية عن الميت
وقال ابن المبارك احب الي ان يتصدق عنه ولا يضحي وان ضحى فلا ياكل منها شيئا
ويتصدق بها كلها

باب الاكل من الاضحية بعد ثلث فاكثر

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن
ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واتفقا على اخراجه من رواية عايشة وسلمة بن
الاكوع اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا خلاد بن يحيى نا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه
قال قلت لعايشة انهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث
قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا
لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع
آل محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله هذا حديث صحيح والعمل عليه عند عامة
اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم جوزوا للمضحي ان ياكل من لحم اضحيته ولا يجوز
بيع شيء منه لانه اخرجه لله عز وجل وجوز الاكل لاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه وقد روي عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وادخروا واتجروا
ولم يرد به التجارة انما اراد الصدقة التي يبتغى بها الاجر والثواب اي تصدقوا
طالبين به الاجر واصله ايتجروا فادغم وقيل اتجروا كما قيل اتخذت من الاخذ
ويروى ائتجروا على الاصل

باب صلوة الخسوف واطالتها

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم

وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحسن بن احمد الحيري انا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي
مسعود الانصاري قال انكسفت الشمس يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابرهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله والى الصلوة ° هذا حديث متفق على صحته اخرجاه
من طرق عن اسمعيل واخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان ° قوله انكسفت الشمس
وكسفت بمعنى واحد ورجل كاسف اي مهموم قد تغير لونه يقال كسف باله اذا
حدثته نفسه بالشر ويقال كسوف باله اي يضيق عليه امله ° وقوله ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله معناه انهم في الجاهلية كانوا يزعمون ان كسوف
الشمس والقمر يوجب حدوث تغير في العالم من موت وضرر ونقص ونحوها فاعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك باطل وان خسوفهما آيتان من آيات الله
ليعلموا انهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع
عن انفسهما وامر عند كسوفهما بالفزع الى ذكر الله والصلوة ابطالا لقول الجهال
الذين يعبدونهما ونفيا للغلط عنهما وتحقيقا ان ذلك من الله ° وقيل انما امر بذلك
لانهما من الآيات الدالة على قرب الساعة كما قال عز وجل فاذا برق البصر وخسف
القمر وقد يكون ذلك آية يخوف بها الناس ليفزعوا الى التوبة والاستغفار كما
جاء في الحديث الآخر ولكن يخوف الله بها عباده وقال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة
فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رايته قط يفعله وقال هذه الآيات
التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا
رايتم

رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ° هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن العلاء ° قوله خسفت الشمس جاء الحديث باللغتين
خسفت الشمس وكسفت ومن الناس من يختار في القمر لفظ الخسوف وفي الشمس لفظ الكسوف
وقال ابن ابي اويس الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض ° انا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك بن انس عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت
بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فاشارت اي نعم قالت فقمت حتى تجلاني
الغشي فجعلت اصب الماء فوق راسي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اره الا رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار كنت
ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتهما
ذلك قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري
اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وآمنا
واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا واما المنافق او المرتاب لا ادري
اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ° هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن محمد بن العلاء عن
ابن نمير كلاهما عن هشام ° اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم
انا ابو عوانة نا ابو الازهر نا عبد الله بن نمير نا هشام بن عروة بهذا الاسناد وقال
كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت ما شان
الناس يصلون فاشارت براسها الى السماء فقلت آية فقالت نعم فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القيام جدا حتى تجلاني الغشي فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصب منها
على راسي قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب
فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ما من شيء فساق نحو معناه

باب من صلى في كل ركعة ركوعين ونداء الصلوة جامعة

انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا ابو نعيم نا شيبان
عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو انه قال لما كسفت الشمس على عهد النبي صلعم
نودي ان الصلوة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة
ثم جلس ثم جُلّي عن الشمس قال وقالت عائشة ما سجدت سجودا قط كان اطول منها هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الرحمن الدارمي عن يحيى بن حسان
عن معوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير وقال فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت
سجودا قط كان اطول منه واخبرنا الامام الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم
انا ابو عوانة نا محمد بن ادريس نا يحيى بن صالح الوحاظي نا معوية بن سلام عن يحيى بن
ابي كثير بهذا الاسناد مثله وقال قالت عائشة ما سجدت سجودا قط ولا ركوعا
قط كان اطول منه احسن انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن
عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قال نحوا من سورة البقرة
قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام
الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف
وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت
شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت
منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم
منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن
بالله قال يكفرن
العشير

٢٧١

العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
قالت والله ما رأيت منك خيرا قط هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى كلاهما عن مالك قوله
تكعكعت اي تأخرت يقال تكعكع ونكل ونكص وكع عن الامر يكع كعوعا اذا احجم
وجبن ونأخر عنه واصله تكعع ادخل الكاف بينهما لكيلا تثقل والعشير
الزوج سمي عشيرا لانه يعاشرها واحتج محمد بن اسمعيل بهذا الحديث على جواز
صلوة من صلى وقدامه تنور او نار او شيء مما يعبد فاراد به الله عز وجل اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت
تسألها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلعم
ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهري الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما
طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد فانصرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا
من عذاب القبر هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
واخرجه مسلم ايضا عن عبد الله بن مسلمة عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد واخرجه
محمد عن اسمعيل عن مالك وقال ثم رفع فسجد سجودا طويلا وقال في الركعة الثانية ثم سجد
وهو دون الاول احسن انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي سجود
انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

انها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله فقام صح
صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام
وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الاول ثم رفع فسجد ثم فعل الركوع صح
في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وقال يا امة محمد
والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه عن قتيبة كلاهما عن مالك وزادا وصلوا ونصفها مسلم صح
وزاد ابن مسلمة ثم سجد فاطال السجود احمد نا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي
انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة الحافظ نا يونس انا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله عليه السلام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراه فاقترا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ورفع راسه فقال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام فاقترا قراة طويلة هي ادنى من القراة الاولى ثم كبر وركع
ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا
لك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع
سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتموها
فافزعوا الى الصلوة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن احمد بن صالح الوحاظي عن عنبسة على صحته صح
عن يونس واخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال الشيخ الصلوة الخسوف سنة والاحاديث
تدل على انه يصليها جماعة وهو قول الشافعي واحمد وقال اصحاب الراي يصلون فرادى وقال مالك
يصلون في خسوف الشمس جماعة وفي خسوف القمر فرادى وقد روي عن الحسن عن ابن عباس ان القمر
كسف

كسف وابن عباس بالبصرة فخرج فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين ثم ركب فخطبنا
فقال انما صليت كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واختلف اهل العلم في كيفية
صلوة الخسوف فذهب سفيان الثوري واصحاب الراي الى انه يصلي ركعتين في كل ركعة
ركوع واحد كساير الصلوات وذهب قوم الى انه يصلي ركعتين في كل ركعة ركوعان
واحمد صح على ما جاء في الحديث وهو قول مالك والشافعي واحمد واسحق وقد روي عن رسول الله عليه السلام
انه صلى في كل ركعة ثلث ركوعات وروي انه صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات
احمد نا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني نا ابو عوانة
نا عبد الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن منصور قالا نا يحيى بن سعيد عن سفيان اخبرني حبيب
ركع ع بن ابي ثابت عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف فقرا
ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم سجد وفي الاخرى مثلها هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان وقد روي عن عبيد بن عمير عن عايشة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجدات وروي عن ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة خمس ركوعات وروي عن عبد الله بن عمرو
وسمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة ركوع واحد كساير الصلوات
وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كسفت الشمس فقلت لانظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في كسوف الشمس فاتيته وهو قايم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر
ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين قال ابو سليمان الخطابي
يشبه ان يكون صلاها مرات وكانت اذا طالت مدة الخسوف مد في صلوته
وزاد في عدد الركوع واذا قصر نقص وكل ذلك جايز يصلي على حسب الحال ومقدار
الحاجة فيه قال الشيخ رحمه الله وذهب اكثر اهل العلم الى هذا انه اذا امتد زمان الخسوف
لا يزاد في عدد الركوع لكن اطال القيام والركوع وطول السجود كالركوع عند الشافعي
واسحق باب كيفية القراة في صلوة الخسوف انا ابو عثمان
الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا وكيع

نا سفيان عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا. هذا حديث حسن. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن مهران نا الوليد انا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة جهر النبي عليه السلام
في صلوة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركوع قال
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلوة الكسوف اربع ركعات في ركعتين
واربع سجدات. هذا حديث صحيح. واختلف اهل العلم في القراءة في صلوة كسوف
الشمس فذهب قوم الى انه يجهر بالقراءة كما في صلوة الجمعة والعيدين وهو قول مالك واحمد
واسحق وذهب قوم الى انه يسر فيها بالقراءة وهو قول الشافعي واصحاب الرأي احتجوا بما
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ولو جهر
لم يحتج الى الحزر والتقدير والاول اولى لان فيه اثبات الجهر صريحا فالمثبت اولى واما
حديث ابن عباس فمن الجائز ان يكون خفي عليه لبعده من الامام او لنحو من العوائق
ويحتمل ان الحزر والتقدير لم يكن للاسرار بالقراءة ولكن لانه كان قد قرأ سورا
كثيرة بقدر سورة البقرة في التحديد والتقدير فاتى بالاختصار في الحكاية وذكر المقصود
وهو الدلالة على مقدار القراءة وترك ذكر اسماء السور واعيانها. اما صلوة خسوف
القمر يجهر فيها بالقراءة لانها من صلوة الليل. قال ابو سليمان الخطابي ويحتمل ان يكون
الجهر انما جاء في صلوة الليل ويحتمل ان يكون قد جهر مرة وخفت اخرى والله اعلم

باب العتاقة في الكسوف

انا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن مسعود نا زائدة بن
قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت امر
النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس. هذا حديث صحيح. قال رحمه الله
المبادرة الى الخير واعمال البر والتفزع عند حدوث الآيات من السنة قال انس ان كانت
الريح لتشتد فيبادر المسجد مخافة القيامة وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم

اذا رأيتم آية فاسجدوا. قال الشافعي ولا آمر بصلوة جماعة في آية سواهما يعني سوى
خسوف الشمس والقمر وآمر بالصلوة منفردين.

باب الخوف من الريح

قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قال ابن عباس عتت على الخزان
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اي متتابعة جمع حاسم مثل شاهد
وشهود وقيل حسوما دائمة وقال الليث حسوما اي شؤما ونحسا من الحسم
اي يحسم كل خير ويقطع. اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي نا ابو الحسن
علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت
الريح عرف ذلك في وجهه. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن سعيد بن ابي مريم
عن محمد بن جعفر عن حميد. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. هذا حديث
متفق على صحته واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا يونس نا ابن وهب
انا عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة انها قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته وكان اذا رأى
غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم
فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة
ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا
عارض ممطرنا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن احمد بن صالح واخرجه
مسلم عن هرون بن معروف كلاهما عن ابن وهب. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
نا علي بن الجعد انا شريك بن عبد الله عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت

الخزان

قوله مستجمعا لازم

ابن عم

بلغ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ناشئا في السماء من سحاب او ريح
استقبله من حيث كان وان كان في الصلوة نعوذ بالله من شره فاذا امطرت
قال اللهم صيبا نافعا قوله ناشئا يقال نشات السحابة اذا ابتدأت وارتفعت
وقوله تعالى وينشئ السحاب الثقال اي يبديها ويقال لهذا السحاب لنشو
حسن وهو اول ظهورها والصيب ما سال من المطر واصله من صاب يصوب
اي نزل قال الله تعالى او كصيب من السماء ؛ اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد
القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا يوسف هو ابن مسلم نا حجاج عن ابن جريج
عن عطاء قال عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى مخيلة تغير وجهه
وتلون ودخل وخرج واقبل وادبر فاذا امطرت السماء سري عنه قالت وذكرت له
الذي رايت قال وما يدريه لعله كما قال قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا قال حم
عارض ممطرنا الاية ؛ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب
عن ابن جريج ؛ المخيلة السحابة وجمعها مخايل ويقال للسحاب ايضا الخال يقال
اخالت السماء اذا تغيمت فهي مخيلة بضم الميم والسحابة نفسها مخيلة بفتح الميم
وتخيلت السحابة اذا تهيأت للمطر واخيل القوم اذا توسموا المطر والعارض
السحاب يعترض في افق السماء ؛ قوله سري عنه اي كشف عنه ما خامره من الوجل
يقال سروت الثوب عني وسريت الجل عن الفرس اذا نزعته ؛ اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا الثقة عن الزهري عن ثابت بن قيس عن ابي هريرة قال
اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم
في الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغني الذي سال عمر عنه من امر الريح فاستحثثت
راحلتي حتى ادركت عمر وكنت في مؤخر الناس فقلت يا امير المؤمنين اخبرت انك
سالت عن الريح واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي
بالرحمة

بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها
واخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد
الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله ؛ واخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد
القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا يوسف بن مسلم نا حجاج عن ابن جريج
اخبرني زياد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله ؛ قوله الريح من روح الله اي
من رحمة الله ومنه قوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله اي من رحمة الله وقيل في قوله
وايدهم بروح منه اي برحمة ؛ وروي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ؛ وروي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ؛ وروي عن ابن عباس
قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ؛ قال ابن عباس في كتاب الله
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح
لواقح ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات ؛ روي عن عبد الله بن عمرو قال
الرياح ثمان اربع عذاب واربع رحمة فاما الرحمة فالناشرات والذاريات
والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر
والصرصر والعقيم وهما في البر ؛ باب رمي النجم قال الله تعالى ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح ؛ خلق الله النجوم لثلاث جعلها زينة السماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدون بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه
وتكلف ما لا علم له به ؛ اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد
محمد بن علي بن محمد بن شاذان انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم انا ابو بكر الجوربذي

نا احمد بن حرب نا ابو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين قال كنا مع ابي قتادة على سطح
فانقض نجم فاتبعناه ابصارنا فنهانا وقال لا تتبعوا ابصاركم فانا كنا نُنهى عن ذلك
واخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزار انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كنت مع ابي قتادة
فوق ظهر بيت لنا فرُمي بنجم فنظرنا اليه فقال لا تتبعوه ابصاركم فانا قد نُهينا
عن ذلك **باب السجود عند حدوث اية** انا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن رافع
نا ابرهيم بن الحكم حدثني ابي عن عكرمة قال سمعنا صوتا بالمدينة فقال لي ابن عباس
يا عكرمة انظر ما هذا الصوت قال فذهبت فوجدت صفية بنت حيي امراة
النبي صلى الله عليه وسلم قد توفيت قال فجئت الى ابن عباس فوجدته ساجدا ولم تطلع
الشمس فقلت له سبحان الله تسجد ولم تطلع الشمس بعد فقال يا لا ام لك اليس قال بالام
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا فاي اية اعظم من ان يخرجن
امهات المومنين من بين اظهرنا ونحن احياء هذا حديث حسن غريب ابرهيم
بن الحكم بن ابان العدني من اهل اليمن سكتوا عنه قال يحيى بن معين هو ضعيف
باب الاستسقاء انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد
العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد
بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا سفيان انا عبد الله بن ابي بكر قال سمعت عباد بن تميم يخبر عن عمه عبد الله
بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي فاستقبل
القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن سفيان بن عيينة
اخبرنا ابو عثمان انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى نا يحيى الضبي صح
بن موسى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله عليه السلام

خرج

خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه
واستسقى واستقبل القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن الزهري
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني انا
ابو عوانة نا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب حدثني ابن ابي ذيب ويونس بن يزيد
عن ابن شهاب اخبرني عباد بن تميم المازني انه سمع عمه وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول
الى الناس ظهره يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين قال ابن
ابي ذيب في الحديث قرا فيهما يعني جهر هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن ادم عن ابن ابي ذيب واخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاسقوا هذا حديث لهم
صحيح اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا قتيبة نا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن اسحق وهو ابن عبد الله بن كنانة
عن ابيه قال ارسلني الوليد بن عقبة وهو امير المدينة الى ابن عباس اساله عن استسقاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متبذلا
متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء
والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح وفي رواية حتى اتى المصلى فرقي على المنبر قال رحمه الله السنة
في الاستسقاء ان يخرج الى المصلى فيبدا بالصلاة فيصلي ركعتين مثل صلاة العيدين
يكبر في الاولى سبعا سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمسا سوى تكبيرة القيام
ويجهر فيهما بالقراءة يروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر

وعلى انهم كبروا في العيد بن وفي الاستسقا سبعًا وخمسًا وجهروا بالقراة والىه ذهب
ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وهو قول الشافعي واحمد وذهب اصحاب الراى
الى انه لا يصلي بل يدعوا وقال بعضهم يصلي ركعتين كساير الصلوات وهو قول مالك
وذهب قوم الى انه يقدم الخطبة على الصلوة كما في صلوة الجمعة وهو قول عمر بن عبد العزيز
وابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وجماعة والسنة ان يخطب خطبتين ثم في اثنا
الخطبة الثانية يستقبل القبلة ويحول رداه فيجعل اسفله على جانبه الايسر
على عاتقه الايمن واسفله على جانبه الايمن على عاتقه الايسر فيحصل له التقليب
والتنكيس هذا اذا كان الردا مربعًا فان كان مدورًا قلبه ولم ينكسه وهو ان
يجعل ما على عاتقه الايمن على عاتقه الايسر وما على عاتقه الايسر على الايمن
واذا استقبل القبلة وحول رداه رفع يديه فدعا الله سرًا وقال احمد واسحق
يجعل اليمين على الشمال ولا ينكس وقول مالك قريب منه وروى عن عباد بن تميم عن عمه
في حديث الاستسقا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحول رداه وجعل عطافه الايمن على
عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله اخبرنا عبد الوهاب والشمال على اليمين
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عباد بن تميم
قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سودا فاراد ان ياخذ
باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقيه هكذا رواه الشافعي مرسلا
وقد روى مرسلا وقد روى مسندا عن عباد بن تميم عن عمه وتاولوا تحويل الردا
على مذهب التفاول ليتقلب ما بهم من الجدب الى الخصب

باب رفع اليدين في الاستسقا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا يحيى وابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شي من دعايه الا في الاستسقا
وانه يرفع

اي لا يرفع رفعا عظيما الا في الاستسقا

وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن
محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي اخبرنا محمد بن محمد الشرزي انا ابو الحسن احمد
بن محمد بن ابي اسحق بن ابرهيم الحاجي نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد
بن المهلب نا عبيد الله بن سعيد نا سليمان بن داود نا شعبة عن ثابت البناني
قال سمعت انسًا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعا
حتى يرى بياض ابطيه قال شعبة فذكرته لعلي بن زيد فقال انما ذاك في الاستسقا
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يحيى ابي بكير عن شعبة بن بكير ح
وروى حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى
واشار بظهر كفيه الى السما وعن عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يستسقي عند احجار الزيت قريبًا من الزورا قايمًا يدعو يستسقي رافعًا يديه
قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه وروى عن ابن عباس موقوفا عليه ومرفوعًا
المسلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع
واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعًا وفي رواية والابتهال هكذا فرفع يديه
وجعل ظهورهما مما يلي وجهه وروى عن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باطن يديه
يدعو بعرفة هكذا ورفع علي بن الجعد باطنهما الى الارض وظاهر كفيه الى السماء

باب الاستسقا باهل الصلاح واهل بيت النبوة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا الحسن بن محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عبد الله بن المثنى
عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون هذا حديث صحيح
قال رحمه الله وروى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان يتمثل بشعر ابي طالب
في النبي صلى الله عليه وسلم شعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
غياث

قوله عصمة للأرامل أي يمنعهم من الضيعة. وروي أن عمر كان يقول اللهم إنا نتوسل
إليك بعم نبيك وبقية آبائه وأكابر رجاله فإن كان تلو عبد المطلب وكان قد استسقى
لأهل الحرم فسقوا فقال هذا فتي الأشياخ إذا كان الخلف منهم مأخوذ من
ثفوث الرجال إذا انبعثت. **باب الاستسقاء في خطبة الجمعة**

أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني
أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر
نا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة
من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت
السبل فادع الله أن يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء
من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال
أنس فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية
ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنس
بن مالك أهو الرجل الأول قال لا أدري. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد
عن قتيبة وأخرجه مسلم عن قتيبة وابن حجر ويحيى بن يحيى كلهم عن إسماعيل بن جعفر.
القزعة القطعة من السحاب وجمعها قزع وسلع جبل قريب من المدينة
بسكون اللام. والظراب الجبال الصغار جمع ظرب. والآكام جمع أكمة وهي التل
المرتفع من الأرض. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرايني

أنا أبو عوانة

أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق نا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال
حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر يخطب الناس في الجمعة إذ قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء
قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب كأمثال الجبال ثم لم ينزل
عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد
والذي يليه حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الرجل أو قال رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء
وغرق المال فادع الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا
قال فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية من النواحي إلا حدث بالجود. هذا
حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن إبراهيم بن المنذر وأخرجه مسلم عن داود بن
رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي. قوله أصابت الناس سنة أي قحط. وقوله
يتحادر على لحيته يريد أن السقف قد وكف حتى خلص الماء إليه. والجوبة الفرجة في السحابة
ويقال هاهنا الترس يريد في الاستدارة والجوبة أيضا الوهدة المنقطع عما علا
من الأرض حواليها. والجود المطر الواسع. أخبرنا أبو عبد الله الخرقي أنا أبو الحسن
الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل
بن جعفر نا حميد عن أنس قال قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم جمعة فقالوا يا نبي الله قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال قال فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء سحابة فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه
يستسقي الله فقال فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله
فدامت جمعة فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس
الركبان قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم قال بيده اللهم حوالينا
ولا علينا

قناة

الجوبة

قال فتكشطت عن المدينة. هذا حديث متفق على صحته. قوله اللهم حوالينا
ولا علينا اي اجعله حوالينا او امطر حوالينا في مواضع النبات والصحاري لا في مواضع
الابنية يقال رايت الناس حوله وحوليه وحواله وحواليه يجمع احواله. وروي عن جابر
قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا
نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء. قال الخطابي قوله بواكي معناه التحامل
على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء ومن هذا التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها
وقوله مريعا اي ذا مراعة وخصب يقال امرعت البلاد اذا اخصبت. ويروى مربعا
بالباء اي منبتا للربيع ويقال المربع المغني عن الارتياد لعمومه والناس يربعون حيث
شاءوا لا يحتاجون الى النجعة ومنه قولهم اربع على نفسك اي اثبت وارفق بها
ويروى مرتعا اي ينبت الله به ما يرتع فيه الابل يقال ارتعت الابل اذا رتعها الله
عز وجل. والرتعة بسكون التاء وحركتها الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع
ومنه قوله نرتع ونلعب. قوله اطبقت اي ملأت وفي الدعاء اسقنا غيثا طبقا
اي مالئا الارض والغيث الطبق هو العام الواسع يطبق الارض بالماء. باب كراهية

الاستمطار بالانواء. قال الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال ابن عباس
شكركم وهذا معنى ما روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث
فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم في صحيحه. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك بن انس عن صالح بن كيسان
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما
انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته
فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن
بالكوكب

بالكوكب. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. قوله في اثر سماء اي في اثر مطر والعرب تسمي
المطر سماء لانه ينزل من السماء. والنوء الكوكب الثمانية والعشرون التي هي منازل
القمر يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع
اخر يقابله من المشرق من ساعته فيكون انقضاء السنة مع انقضاء هذه الثمانية
والعشرين. واصل النوء هو النهوض سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط
منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا وذلك النهوض وقد يكون النوء
للسقوط وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع اخر لابد
من ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم فيقولون
مطرنا بنوء كذا وهذا التغليظ فيمن يرى ذلك من فعل النجم فاما من قال مطرنا
بنوء كذا واراد سقانا الله تعالى بفضله في هذا الوقت فذلك جائز. وروي عن
ابي مالك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن
الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. باب

انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله
بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار
انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام احد الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم
الساعة احد الا الله. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن يوسف عن سفيان
عن عبد الله بن دينار. قيل اراد بمفاتيح الغيب خزائنه ومثله قوله تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اي خزائنه. وروي عن كعب الاحبار انه قال ان السحاب غربال
المطر لولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه. باب البروز للمطر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المخلدي انا
ابو العباس

محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مهران الثقفي السراج نا قتيبة نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس
قال مطرنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ثوبه حتى اصابه المطر
فقلنا لم صنعت هذا يا رسول الله قال لانه حديث عهد بربه هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان

كتاب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال ابن عباس المهيمن
الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال
ابن عباس فضل الله الاسلام ورحمته ان جعلكم من اهل القرآن وقال وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة وقال قد جاءكم من الله نور وقال وهذا ذكر مبارك انزلناه
وقال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم وما تذكرون به وقوله
بل اتيناهم بذكرهم اي بما فيه شرفهم

باب فضل تعلم القرآن وتعليمه

انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد قال خيركم
من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذلك اقعدني مقعدي هذا وكان
يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن الحجاج
بن منهال عن شعبة وسمي الكتاب قرآنا لانه جمع فيه الامر والنهي والوعد والوعيد
والقصص وكل شيء جمعته فقد قرأته ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
وقد يحذف الهمزة فيقال قريت الماء في الحوض اي جمعته وقرأ ابن كثير القران
بغير همز وقرأ به الشافعي وقال ليس هو من القراءة انما هو اسم لهذا الكتاب

باب فضل تلاوة القرآن

قال الله تعالى وامرت ان اكون من المسلمين
وان اتلو القرآن اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى
عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الماهر بالقرآن
مثل

مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه وهو عليه شاق له اجران هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم عن شعبة واخرجه مسلم عن قتيبة عن ابي
عوانة كلاهما عن قتادة قوله مثل الماهر اي صفته كقوله تعالى مثل الجنة التي اي
صفتها واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب
بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سليمان بن داود عن هشام هو الدستوائي عن قتادة
عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يقرأ القرآن
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شديد له اجران
هذا حديث متفق على صحته السفرة هم الملائكة سموا سفرة لانهم ينزلون بوحي الله
وما يقع به الصلاح بين الناس كالسفير الذي يصلح بين القوم تقول سفرت بين القوم
اي اصلحت بينهم ومنه قوله تعالى بايدي سفرة ويقال السفرة الكتبة واحدهم سافر وسمي
الكتاب سفرا لانه يسفر الشيء ويبينه وسمي الكاتب سافرا لانه يبين الشيء ويوضحه
ومنه اسفار الصبح قال الله تعالى يحمل اسفارا اي كتبا واحدها سفر اخبرنا ابو طاهر
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس
بن حمزة نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا ابان بن يزيد نا قتادة عن انس
عن ابي موسى الاشعري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل المومن الذي يقرأ القرآن
كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها
طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها
ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح
كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل
الكير ان لم يصبك من شراره اصابك من دخانه هذا حديث متفق على صحته اخرجاه
جميعا حديث القرآن عن قتيبة عن ابي عوانة عن قتادة وروى مسلم ابن ابرهيم
عن ابان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بتمامه ولم يذكر ابا موسى
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا

انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا
عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه
الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن
سفيان بن عيينة كلاهما عن الزهري ورواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل فبين ان
قيامه بالكتاب هو عمله وفعله قال ابو رزين يتلونه حق تلاوته يتبعونه ويعملون
به حق عمله وعن مجاهد مثله اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله
بن عمر بن بكير بن الحارث الكوفي العبسي نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث
خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأهن احدكم في صلوته خير له
من ثلث خلفات عظام سمان هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن وكيع اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم نا سفيان عن عاصم يعني ابن بهدلة عن زر عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل بعض حو
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح قال ابو سليمان الخطابي جاء في الاثر ان عدد آي القرآن على قدر درج
الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن استولى على اقصى درج الجنة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن
زنجويه نا ابو الاسود نا ابن لهيعة عن زبان هو ابن فائد عن سهل عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فاحكمه وعمل بما فيه البس والداه يوم القيامة
تاجا

تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم
بالذي عمل به غريب سهل هو سهل بن معاذ الجهني عن ابيه اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا اسحق بن عيسى قال سمعت ابن لهيعة يقول نا مشرح بن هاعان قال سمعت عقبة
بن عامر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار
حكي عن احمد بن حنبل قال معناه لو كان القرآن في اهاب يعني في جلد في قلب
رجل يرجى لمن القرآن محفوظ في قلبه ان لا تمسه النار وقال ابو عبد الله البوشنجي معناه
ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار يوم القيمة وقال رحمه الله هذا كما يروى
عن ابي امامة قال احفظوا القرآن فان الله لا يعذب بالنار قلبا وعى القرآن وذهب
بعضهم الى انه كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم علما للنبوة كالآيات التي كانت
في عصر الانبياء من كلام الموتى او الدواب ونحوه ثم يعدم بعدهم ذكره القتبي قال
خباب بن الارت تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشيء احب
اليه من كلامه وقال الحسن فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
قتادة لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي
قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اخبرنا محمد بن ابو بكر حو
عبد الصمد الترابي انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي انا ابو اسحق
ابرهيم بن خزيم الشاشي نا ابو محمد عبد بن حميد الشاشي نا حسين بن علي الجعفي
قال سمعت حمزة الزيات عن ابي المختار الطائي عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث
الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على
علي رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين الا ترى ان الناس قد خاضوا في الاحاديث قال
اوقد فعلوا قلت نعم قال اما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها
ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه
نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار

فصل الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الاهوا ولا يلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلما
ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور
قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده مجهول
وفي الحديث مقال اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا ابو جعفر محمد بن
غالب بن حرب تمتام الضبي نا عبد الله بن مسلمة نا ابن لهيعة عن موسى بن وردان
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري لا اعلمه الا مرفوعا قال تعلموا القران
واسالوا الله به قبل ان يتعلمه رجال ان ركبت يباهي به ورجال يستاكل به
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا احمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري
عن الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن رجل ان عمران بن حصين مر على رجل
يقرا على قوم فلما قرا سال فقال عمران انا لله وانا اليه راجعون سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران فليسال الله به فانه سيجي
اقوام يقرون القران يسالون الناس به ٥ قال ابو عيسى هذا حديث حسن
ورواه عن محمود بن غيلان عن ابي احمد عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن
الحسن عن عمران بن حصين وقال قال محمد بن اسمعيل هو خيثمة البصري الذي
روى عنه جابر الجعفي وليس هو خيثمة بن عبد الرحمن باب انا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية الاصبهاني
نا ابو محمد عبد الرحمن بن يحيى القاضي الزهري بمكة انا محمد بن اسمعيل بن سالم الصايغ
نا سليمان بن داود الهاشمي نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عامر بن واثلة
ابي الطفيل

ابي الطفيل ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استعمله
على مكة فقال له عمر بن الخطاب من استخلفت على اهل الوادي قال استخلفت
عليهم ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال عمر رضي الله عنه
فاستخلفت عليهم مولى فقال يا امير المؤمنين انه رجل قارئ القران عالم بالفرائض بالفرائض
قاضي فقال عمر رضي الله عنه اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله
يرفع اقواما ويضع به اخرين بالقرآن واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابرهيم
بن سعد بهذا الاسناد مثله ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب
عن يعقوب بن ابرهيم عن ابيه ٥ انا ابو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابي بكر
بن ابي الهيثم انا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي سنة اربع وستين واربعمائة
انا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلد انا اسحق بن ابرهيم الحنظلي انا جرير يعني ابن عبد الحميد
عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب ٥ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب فضل فاتحة الكتاب انا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا
احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقرا عليه ابي بن كعب
ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في القران مثلها وانها السبع المثاني والقران العظيم
الذي اعطيته ٥ هذا حديث حسن صحيح اخرجه محمد من طريق العلا عن غيرهم
ابي هريرة واخرجه من رواية ابي سعيد بن المعلى اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا ابن ابي ذيب
نا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران

هي السبع المثاني والقرآن العظيم هذا حديث صحيح وأراد بأم القرآن فاتحة الكتاب
سميت بأم القرآن لأنها أصل القرآن وأم كل شيء أصله وسميت مكة أم القرى
لأنها أصلها ومعظمها وقيل سميت أم القرآن لأنها مقدم القرآن وكل من تقدم
شيئا فقد أمه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
الكسائي أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي يعرف بفضلان
أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا خالد بن مخلد القطواني
حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير وهو أخو إسماعيل عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو قائم يصلي فصاح
به فقال تعال يا أبي فعجل أبي في صلاته ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك أليس الله يقول يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم قال أبي لا جرم يا رسول الله لا تدعوني إلا أجبتك وإن كنت
مصليا قال تحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور
ولا في القرآن مثلها فقال أبي نعم يا رسول الله فقال لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها
والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي يريد أن يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج
قال له أبي السورة يا رسول الله فوقف فقال نعم كيف تقرأ في صلاتك فقرأ أبي
أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة
ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وإنها لهي السبع من المثاني التي آتاني الله عز وجل
هذا حديث صحيح قوله وإنها لهي السبع من المثاني قيل أراد هي السبع المثاني كما في الرواية
الأولى ومن زائدة وأراد بها فاتحة الكتاب وهي سبع آيات سميت الفاتحة مثاني لأنها
تثنى في الصلاة في كل ركعة وقيل سميت الفاتحة مثاني لأنها استثنيت لهذه الأمة
لم تنزل على من قبلها وقيل سميت مثاني لما فيها من الثناء فهي مفاعل من الثناء والواحد
مثنى كالمحامد واحدها محمدة وكذلك [illegible] قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني
وقيل المراد من المثاني في هذا الحديث القرآن كله قال الله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا
متشابها

مثانيها مثاني سمي القرآن مثاني لأن القصص والأمثال ثنيت فيه فمعنى قوله
إنها السبع من المثاني أي الفاتحة سبع آيات من جملة القرآن وقوله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني أن المراد من المثاني السور التي تقصر عن المائين وتزيد على المفصل
قيل لها مثاني كأن المائين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي الحديث دليل على أن الإجابة
الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة لا تبطل الصلاة كما أنك تخاطبه بقولك السلام
عليك أيها النبي ومثله يبطل الصلاة مع غيره أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا أبو عوانة
عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه
في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم
فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط
الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ
وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي
ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا
فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين
فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي
صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم
سهما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق على صحته وأخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن أبي بشر ورواه عبد الله بن عباس وفي روايته فقرأ
فاتحة الكتاب على شاء فبرأ فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله
وقد روي مرسلا عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ° قوله نشط من عقال اي حُلّ قال الله تعالى والناشطات
نشطا هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها حلا رفيقا وفي رواية انشط
من عقال يقال انشطت العقدة اذا حللتها ونشطتها اذا شددتها بلا الف
والانشوطة الحبل الذي يُشدّ به الشيء **باب فضل سورة البقرة**
وآل عمران انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم نا بشير بن المهاجر الغنوي نا عبد
الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول تعلموا
سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ثم سكت ساعة
ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان وانهما يظلان صاحبهما يوم القيمة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف وان القرآن يأتي صاحبه يوم القيمة حين ينشق
عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك القرآن
الذي اظمأتك بالهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة
فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل
الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة
وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذًّا كان او ترتيلا ° هذا حديث حسن غريب ° قوله يعطى الملك
والخلد من جعل لشيء ملكا فقد جعل له يقال هو في يدك وكفك اي استوليت عليه ° واخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي انا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي انا ابو يزيد محمد بن يحيى
بن خالد انا اسحق بن ابرهيم الحنظلي انا ابو نعيم باسناد حميد بن زنجويه مثله سوى قوله وان القرآن
يلقى صاحبه ولم يقل يأتي ولم يقل فوقه فيقولان بم كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن
وذكر ما بعده ° وصح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقرأ فيه سورة البقرة ° اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى
الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن
القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان
ينفر من البيت

بلغ

غيايتان

بمعنى لم يرد به ان شيئا يوضع وانما اراد به انه يجعل له الملك

ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ° هذا حديث صحيح وفيه دليل على انه يجوز
ان يقال سورة البقرة وكره بعضهم وقال ينبغي ان يقول السورة التي يذكر فيها البقرة
وكذلك امثالها والاول اولى واصح ° اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد
بن محمد بن سمعان انا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا النضر بن شميل
نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن ابي امامة انه حدثه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اقرءوا القرآن فانه يأتي شافعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما
يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما اقرءوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ° هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن الحسن الحلواني عن الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن اخيه زيد بن سلام
عن ابي سلام ° قال البخاري زيد بن سلام بن ابي سلام الاسود اخو معوية الدمشقي عن ابي سلام
روى عنه يحيى بن ابي كثير ° قوله او غيايتان قال ابو عبيد الغياية كل شيء اظل الانسان فوق راسه
مثل السحابة والغبرة يقال غايا القوم فوق راس فلان بالسيف كانهم اظلوه ° وقوله لا يستطيعها
البطلة اي السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل ° وقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه قال
قتادة الباطل ابليس لا يزيد في القرآن ولا ينقص منه ° وقال تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد
يعني بالباطل ابليس لا يبدئ ولا يعيد بل الله هو المبدئ المعيد ° قال ابو عيسى معنى قوله يأتيان
يعني يجيء ثواب قراءته هكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا انه يجيء فضل
الاعمال وقراءة القرآن ° اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الضحاكي الطوسي الخطيب نا انا
ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني انا ابو محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن ايوب
نا سهل بن عثمان نا محمد بن فضيل عن الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله عليه السلام
ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان اصفر البيوت الصفر من كتاب الله عز وجل
باب فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني
نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي شيبة نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح

الانصاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب
الله اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري ثم قال ليهنك العلم
ثم قال والذي نفس محمد بيده ان لهذه الاية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق
العرش هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة الى قوله ليهنك العلم
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل قال وقال عثمان بن الهيثم ابو عمرو نا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي
حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت
سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله عليه السلام
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلعم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال
قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال قال لي
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير
فقال صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال يا ابا هريرة

قال لا

قال ذاك

قال لا قال ذاك شيطان هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد
بن زنجويه نا ابو ايوب الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا ابو عمرو عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابن ابي بن
كعب ان اباه اخبره انه كان لهم جرن فيه تمر وكان ابي مما يتعاهده فيجده ينقص
فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلمت عليه فرد السلام فقلت
من انت اجني ام انسي فقال جني فقلت ناولني يدك قال فناولني يده فاذا يد كلب
وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن انه ما فيهم من هو اشد مني
فقلت ما يحملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان اصيب
من طعامك فقلت فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي قال فتركه وغدا ابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الخبيث اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن بكير نا ابو معوية
عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو المليكي عن زرارة بن مصعب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حين يصبح اية الكرسي وايتين من اول حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم حفظ في يومه ذلك حتى يمسي فان قراها حين يمسي حفظ في ليلته تلك
حتى يصبح هذا حديث غريب ورواه ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة المليكي
وقال حم المومن الى اليه المصير اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم
عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ نا يونس واحمد بن شيبان قالا
نا سفيان بن عيينة عن منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن سفيان واخرجه مسلم عن احمد بن يونس
عن زهير كلاهما عن منصور اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابي بكر بن ابي
الهيثم انا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الحدادي سنة اربع وثمانين وثلثمائة انا ابو يزيد محمد بن
يحيى بن خالد انا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الحنظلي نا يحيى بن آدم نا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق

عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده
جبريل اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السما فقال هذا باب قد فتح من السما ما فتح قط
قال فنزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اعطيته ٭ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن حسن بن الربيع عن ابي الاحوص ٭ قوله فسمع نقيضا اي صوتا ٭ اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه
نا العلاء بن عبد الجبار نا حماد بن سلمة نا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث
الصنعاني عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى كتب
كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن
في دار ثلث ليال فيقربها شيطان ٭ هذا حديث غريب **باب السبع الطول**
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا ابن ابي اويس حدثني عبد العزيز بن عمرو بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن
حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عمرو عن حبيب بن هند الاسلمي عن عروة عن عائشة ان النبي عليه السلام
قال من اخذ السبع فهو حبر يعني بذلك السبع الطول من القران **باب**
فضل سورة الكهف انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا حفص بن عمر نا همام عن قتادة نا سالم بن ابي الجعد الغطفاني
عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدردا يرويه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ٭ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو الاسود نا ابن لهيعة
عن زبان عن سهل هو ابن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف
وآخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا من الارض الى السما
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

نا عمرو بن خالد

نا عمرو بن خالد نا زهير نا ابو اسحق عن البرا قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان
مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران ٭ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي خيثمة زهير ٭ وقد صح عن اسيد بن حضير قال
بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت
ثم قرا فجالت الفرس فانصرف قال فرفعت راسي الى السما فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت حتى لا اراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ٭ والحصان الفرس الفحل بكسر الحا وبفتح
الحا المراة العفيفة والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل يريد انه كان مربوطا بحبلين
باب فضل الم تنزيل السجدة وتبارك انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو نعيم نا سفيان عن ليث عن ابي الزبير عن جابر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا تبارك والم تنزيل ٭ حدثنا المطهر بن
علي نا ابو ذر محمد بن ابرهيم انا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا حفص بن احمد بن
فارس نا عمرو بن محمد نا محمد بن عرعرة نا معتمر بن سليمن ح وفضيل بن عياض جميعا عن ليث عن ابي الزبير
عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا تنزيل السجدة وتبارك ٭ قال ابو عيسى
هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن ابي سليم مثل هذا ٭ وروى زهير قال قلت لابي الزبير
سمعت من جابر يعني هذا الحديث فقال انما اخبرنيه صفوان او ابن صفوان وكان زهير
انكر ان يكون هذا الحديث عن ابي الزبير عن جابر ٭ وروي عن ابن عباس الجشمي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من القران ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له
بلغ وهي تبارك الذي بيده الملك **باب فضل سورة الاخلاص** انا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع
رجلا يقرا سورة الاخلاص قل هو الله احد يرددها فلما اصبح اتى رسول الله عليه السلام

فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالّها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك
واخرجه مسلم برواية ابي الدرداء وابي هريرة. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون نا المبارك
بن فضالة عن ثابت عن انس قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال حبك اياها ادخلك الجنة. وعن عائشة رضي الله عنها في رجل قال
اني احب ان اقرأها لانها صفة الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه.
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب انه قال سمعت ابا هريرة
يقول اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا
يا رسول الله فقال الجنة فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت
ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرت الغداء ثم ذهبت الى الرجل فوجدته
قد ذهب. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مالك. باب
المعوذتين انا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة نا المفضل بن فضالة عن عقيل
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرات. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن قتيبة.
قوله فنفث فيهما اي تفل بلا ريق والتفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق. وروي باسناد غريب
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن
عين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما. اخبرنا

ابو الفتح

ابو الفتح نصر بن علي الحاكمي الطوسي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن اسحق انا يونس بن محمد المؤدب نا الليث بن سعد عن يزيد هو ابن ابي حبيب عن
ابي عمران اسلم عن عقبة بن عامر انه قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت
يدي على قدمه فقلت له اقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف فقال لن تقرأ شيئا
ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق. وصح عن قيس بن حازم عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط اعوذ برب الفلق
واعوذ برب الناس. باب كيفية القراءة والترجيع فيها قال الله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا اي بيّن قراءته وقوله ورتلناه ترتيلا اي انزلناه مرتلا وهو ضد
العجل. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن عاصم نا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم.
هذا حديث صحيح. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا آدم بن ابي اياس قال نا شعبة قال نا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح
او من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجّع. هذا حديث متفق على صحته. اخبرنا ابو محمد بلغ
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث
عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي
تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا. هذا حديث حسن غريب. باب التغني بالقرآن
انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن
اي يجهر به. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن علي بن حجر واخرجاه من طرق عن الزهري
عن ابي سلمة. قوله ما اذن الله لشيء كاذنه يعني ما استمع لشيء كاستماعه والله لا يشغله سمع عن سمع

يقال أذنت للشيء أذَنًا بفتح الذال إذا استمعت له قال حبيب بن أبي ثابت
في قوله تعالى وأذنت لربها أي سمعت يريد سمع الطاعة وفي بعض الروايات
كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به فمنهم من جعل قوله يجهر به تفسيرا للتغني
كما صرح به في رواية محمد بن عمرو وكل من رفع صوته للشيء معلنا به فقد تغنى به ومنهم
من لم يجعله تفسيرا فعلى هذا اختلفوا في معنى التغني هاهنا فيما أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني
إسحق أنا أبو عاصم أنا ابن جريج أنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن هذا حديث صحيح فقال قوم معنى التغني
هو تحسين الصوت وتحزينه لأنه أوقع في النفوس وأنجع في القلوب وروي عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ذهب بعضهم إلى أن هذا
من المقلوب زينوا أصواتكم بالقرآن ويروى هكذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يقال عرضت الناقة على الحوض أي عرضت الحوض على الناقة وفيه دليل على أن المسموع
من قراءة القارئ هو القرآن وليس بحكاية القرآن وقيل معنى التغني هو الاستغناء وإليه
ذهب سفيان بن عيينة معناه ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره وسئل ابن الأعرابي عن هذا
فقال كانت العرب تتغنى إذا ركبت الإبل وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها
فلما نزل القرآن أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون القرآن هجيراهم مكان
التغني قال الشافعي لو كان معنى يتغنى بالقرآن على الاستغناء لكان يتغانى وتحسين
الصوت هو يتغنى قال الشافعي فلا بأس بالقراءة بالألحان وتحسين الصوت بأي وجه
ما كان وأحب ما يقرأ إليّ حدرا وتحزينا وقرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان
فكره ذلك أنس قال محمد بن سيرين كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى
نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فسمع قراءة رجل فقال من هذا قيل هذا عبد الله بن قيس قال لقد أوتي هذا من مزامير آل

أي بحاديهم وحدائهم

داود

داود هذا حديث صحيح اتفقا على إخراجه من طرق أبي موسى وقوله من مزامير
آل داود قيل أراد به داود نفسه خاصة لأنه لم يذكر أن أحدا من آل داود
أعطي من حسن الصوت ما أعطي داود وكان الحسن إذا صلى على النبي قال اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على آل أحمد ويريد به نفس محمد لأنه المقصود قال عمر بن
شبة سمعت أبا عبيدة وسئل عن رجل أوصى لآل فلان أهل لفلان نفسه من ذلك
شيء قال نعم قال الله تعالى أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ففرعون أولهم وقيل
يجوز أن يكون أراد بآل داود أهل بيته ولا ينكر أن يكونوا أعطوا أصواتا
من غيرهم أكرمهم الله به فإنا نجد حسن الصوت يتوارث

باب سماع القرآن

قال الله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وقال جل ذكره فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وقال فتخبت له قلوبهم أي تطمئن
وتسكن إلى كلامه أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني قيس بن حفص نا عبد الواحد نا الأعمش عن إبراهيم
عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري هذا حديث
متفق على صحته قال محمد بن إسماعيل أنا عمر بن حفص بن غياث نا أبي عن الأعمش بهذا الإسناد
مثله وأخرجه عن محمد بن يوسف قال نا سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد وقال فقرأت
عليه سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان وأخرجه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن حفص بن غياث وأخرجه عن هناد بن السري عن علي
بن مسهر عن الأعمش بهذا الإسناد وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
اقرأ علي وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى استمعت قراءتك الليلة
لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود قال يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت
لك تحبيرا وروي أن عمر رضي الله عنه كان يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا فيقرأ أبو موسى

وثنا احمد ٥ وعن ثابت قال كان انس بن مالك اذا اشفى على ختم القران بالليل بقى منه شيئا
حتى يصبح فيجمع اهله فيختمه معهم ٥ وعن مصعب بن سعد عن سعد قال اذا وافق ختم
القران اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة
حتى يمسي فربما بقي على احدنا الشي فيؤخره حتى يمسي او يصبح باب تعهد القران
ووعيد من نسيه قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة
ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك ٥ المعقلة التي حبست بالعقال كلاهما
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا محمد بن عرعرة نا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
بئس ما لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت بل نُسِّيَ واستذكروا القران فانه اشد تفصيا انحو
من صدور الرجال من النعم ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير عن جرير عن منصور ٥
وقال من النعم بعقلها ٥ قوله نُسِّيَ اي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهده للقران ٥ قال ابو عبيد
انما هو على التارك لتلاوة القران الجافي عنه يبين ذلك قوله وليستذكروا القران ٥ قال الضحاك
بن مزاحم ما من احد تعلم القران ثم نسيه الا بذنب يحدثه وذلك بان الله تعالى يقول وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ونسيان القران من اعظم المصايب ٥ قال ابو عبيد فاما الذي هو حريص
على حفظه دايب في تلاوته الا ان النسيان يغلبه فليس من ذلك في شي بدليل ما روي عن عايشة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت
انسيتها ٥ قوله اشد تفصيا اي ذهابا وانفلاتا وكل شي كان لازما لشي ففصل منه قيل تفصى
منه كما يتفصى الانسان من البلية اي يتخلص منها ٥ قال الخطابي على قوله نُسِّيَ يحتمل ان يكون خاصا
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فيما نسخت تلاوته ويكون معنى قوله نُسِّيَ اي نسخت تلاوته
نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا الضياع على محكم القران فاعلمهم ان ذلك من قبل الله لما راه من الحكمة
بعض

حتى نسخ التلاوة ٥ باب في كم يقرا انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير عن مطرف عن ابي اسحق عن
ابي بردة عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله في كم اختم القران قال اختمه في شهر قلت يا رسول الله
اني اطيق قال اختمه في خمس وعشرين قلت اني اطيق قال اختمه في خمس عشرة قلت اني اطيق قال اختمه في عشر
قلت اني اطيق قال اختمه في خمس قلت اني اطيق قال لا ٥ هذا حديث صحيح غريب من حديث ابي بردة
عن عبد الله بن عمرو وقال رحمه الله فقد صح عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في عشرين
ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك ٥ وروي عن وهب بن منبه
عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرا القران في اربعين ٥ قال محمد بن اسمعيل
وقال بعضهم في ثلث وفي خمس واكثرهم على سبع ٥ قال رحمه الله والاختيار عند اكثر اهل العلم
الترتيل في القراءة ٥ قال اسحق بن ابرهيم ولا نحب للرجل ان ياتي عليه اكثر من اربعين يوما ولم يقرا القران
للحديث ٥ وقال بعض اهل الحديث لا يقرا في اقل من ثلث ٥ وروي عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرا القران في اقل من ثلث ٥ وقال عبد الله بن مسعود من قرا
القران في اقل من ثلث فهو راجز ٥ ورخص بعض اهل العلم فيه ٥ وروي عن عثمان انه كان يقرا
قوام القران في ركعة يوتر بها ٥ وعن سعيد بن جبير انه قرا القران في ركعة في الكعبة ٥ وعن تميم الداري
انه كان يقرا القران في ركعة ٥ باب انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو النعمان نا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
م عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القران ما ائتلفت قلوبكم واذا اختلفتم فقوموا عنه ٥ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن الحرث بن عبيد عن ابي عمران ٥ باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد
احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن الحسين بن محمد بن معقل الميداني
نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق ح وانا ابو العباس احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
واللفظ له انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني
جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال الزهري
وانما هذه الاحرف في الامر الواحد الذي ليس يختلف في حلال ولا حرام هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن سعيد بن عفير عن ليث عن عُقيل واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن
يونس كلاهما عن ابن شهاب الزهري اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير
ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته
حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجاه من طرق عن الزهري قوله لببته بردائه اذا انقبض عليه
نحره واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول مررت بهشام بن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله اخبرنا عبد القاهر
الجرجاني انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي
فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة
دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر
فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأا فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم
شأنهما فسقط

فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله فرقا فقال لي
يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد
الي الثانية اقرأه على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على
سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي
واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم عليه السلام هذا حديث صحيح
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله الجوهري
انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد
مولى الحضرمي عن ابي جهيم الانصاري ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تماريا في آية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتماشيا جميعا
حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ما ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعها منه
فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا
في القرآن فان مراء فيه كفر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة نا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت
النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه
يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا هذا حديث صحيح
قال رحمه الله قد اختلف اهل العلم في هذه الاحرف السبعة واكثروا فيها القول فقال قوم
هو وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج وقال قوم امر ونهي
وحظر واباحة وخبر ما كان وما يكون وامثال واظهر الاقاويل واصحها واشبهها
بظاهر الحديث ان المراد من هذه الحروف اللغات وهو ان يقرأه كل قوم من العرب
بلغتهم وما جرت عليه عادتهم من الادغام والاظهار والامالة والتفخيم والاشمام والاتمام والهمز
والتليين وغير ذلك من وجوه اللغات الى سبعة اوجه منها في الكلمة الواحدة قال ابن مسعود هو انا م
كقول احدهم

هلم وتعال واقبل ثم قرأ ابن سيرين فقال في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة
وهي في قراءتنا صيحة واحدة والمعنى فيهما واحد وقال ابو عبيد سبعة احرف يعني سبع لغات
من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبع لغات ولكن هذه اللغات
السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة اهل اليمن وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة معناه انزل القرآن
مأذونا للقارئ ان يقرأه على اي هذه الوجوه شاء قالوا وكان ذلك توسعة من الله
عز وجل ورحمة على هذه الامة اذ لو كلف كل فريق منهم ترك لغتهم والعدول عن عادة نشأوا
عليها الى غيرها لشق عليهم يدل عليه ما روي عن ابي بن كعب انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة امية منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية
والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف ففيه دليل على
ان المراد من الحروف اللغات اذ لو كان المراد منها الامر والنهي والوعد والوعيد لم يكن بعض
الوجوه ايسر من بعض في القراءة والتلاوة ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل واحد
من القارئين هكذا انزلت ولو كان الاختلاف بينهما في حلال او حرام او وعد او وعيد لم يجز
ان يصدقهما جميعا لما تضمن ذلك من الخلف والتناقض وكلام الله تعالى منزه عن ذلك
قال رحمه الله ولا يكون هذا الاختلاف داخلا تحت قوله تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اذ ليس معنى هذه الحروف ان يقرأ كل انسان ما يوافق لغته فريق صح
من غير توقيف بل كل هذه الحروف منصوصة وكلها كلام الله عز وجل نزل بها الروح الامين
على الرسول صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله عليه السلام ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فجعل الاحرف كلها منزلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعارض جبريل عليه السلام
في كل شهر رمضان بما يجتمع عنده من القرآن فيحدث الله فيه ما يشاء وينسخ ما يشاء وكان
يعرض عليه في كل عرضة وجها من الوجوه التي اباح الله له ان يقرأ القرآن به وكان يجوز لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى ان يقرأ ويقرئ بجميع ذلك وهي متفقة المعاني وان اختلف بعض بكلها صح
حروفها كما روي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله عليه السلام
اقرأ القرآن

اقرأ القرآن على حرف فقال له ميكائيل استزده فقال على حرفين حتى بلغ سبعة
احرف كلها شاف كاف كقولك هلم وتعال ما لم تختم آية رحمة بآية عذاب وآية
عذاب بآية رحمة وعن ابي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي اني
اقرئت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين
قلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلاثة فقال الملك قل على ثلاثة احرف حتى بلغ سبعة
احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم
آية عذاب برحمة او آية رحمة بعذاب وكان الامر على هذا حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعده كانوا يقرؤون بالقراءة التي اقرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنهم باذن الله عز وجل
الى ان وقع الاختلاف بين القراء في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه واشتد الامر فيه
بينهم حتى اظهر بعضهم اكفار بعض والبراءة منه وخافوا الفرقة فاستشار عثمان رضي الله عنه
الصحابة في ذلك فجمع الله تعالى الامة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد هو آخر
العرضات من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه امر بكتبته
جمعا بعد ما كان مفرقا في الرقاع بمشورة الصحابة حين استحر القتل بقراء القرآن
يوم اليمامة فخافوا ذهاب كثير من القرآن بذهاب حملته فامر بجمعه في مصحف
واحد ليكون اصلا للمسلمين فيرجعون اليه ويعتمدون عليه فامر عثمان بنسخه في المصاحف
وجمع القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف فكان ما يخالف الخط المتفق عليه
في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع منه باتفاق الصحابة والمكتوب بين اللوحين هو
المحفوظ من الله عز وجل للعباد وهو الامام للامة فليس لاحد ان يعدو في اللفظ الى ما هو خارج
من رسم الكتابة والسواد فاما القراءة باللغات المختلفة مما يوافق الخط والكتابة فالفسحة
فيها باقية والتوسعة قائمة بعد ثبوتها وصحتها بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما قرأ به القراء المعروفون بالنقل الصحيح عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروي عن خارجة بن زيد
بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت قال القراءة سنة واراد به والله اعلم ان اتباع من قبلنا في الحروف
وفي القراءة سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراءات التي
شهرت

هي مشهورة وان كان غير ذلك سايغا في اللغة اجتمعت الصحابة والتابعون ومن بعدهم على
هذا القرآن حتى انه ليس لاحد ان يقرا حرفا الا باثر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القراءة
موافق لخط المصحف اخذه لفظا وتلقينا وقوله في الحديث كلها شاف كاف يريد والله اعلم
ان كل حرف من هذه الاحرف السبعة شاف لصدور المؤمنين لاتفاقها في المعنى وكونها من عند الله
وتنزيله ووحيه كما قال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وهو كاف في الحجة على صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعجاز نظمه وعجز الخلق عن الاتيان بمثله

باب جمع القرآن

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
عبيد الله ابو ثابت نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث
الي ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني
ارى ان تامر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له
صدر عمر ورايت الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك في ذلك
قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما كلفني من جمع القرآن
قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير
فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ورايت
في ذلك الذي رايا فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال
قال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول الى آخرها مع خزيمة او ابي خزيمة
فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر ٥ قال محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل عن ابرهيم
بن سعد نا ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال محمد بن
اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد وقال مع خزيمة الانصاري ٥ هذا حديث صحيح

قوله يستحر

قوله يستحر القتل اي كثر واشتد ويستحر المكروه الى الحر والمحبوب الى
البرد ومنه المثل ولّ حارها من تولى قارها ٥ والعسب جمع العسيب وهو
سعف النخل واللخاف قال ابو عبيد واحدها لخفة وهي حجارة بيض رقاق
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت
قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقراها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
هذا حديث صحيح ٥ قوله لم اجدها مع احد الا مع خزيمة ليس فيه اثبات القرآن بقول الواحد
لان زيدا قد سمعها وعلم موضعها من سورة الاحزاب بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
غيره من الصحابة ثم نسيها فلما سمع ذكر وتتبعه الرجال في جمعه كان للاستظهار
لا لاستحداث العلم فقد صح عن انس انه سئل من جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد وفي رواية ابو الدرداء ومعاذ وزيد وابو زيد وقد شركهم غيرهم فيه وان كان
هولاء اشد اشتهارا به ٥ وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة
عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل والقراء المعروفون
اسندوا قراآتهم الى الصحابة فعبد الله بن كثير ونافع اسندا الى ابي بن كعب وعبد الله
بن عامر اسند الى عثمان بن عفان واسند عاصم الى علي وعبد الله بن مسعود
وزيد واسند حمزة الى عثمان وعلي وهولاء قرؤوا على النبي صلى الله عليه وسلم فثبت
ان القرآن كان مجموعا محفوظا كله في صدور الرجال ايام حياة النبي صلى الله عليه وسلم
مولفا هذا التاليف الا سورة براءة قال ابن عباس قلت لعثمان ما حملكم ان عمدتم الى الانفال
وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وتنزل عليه السور وكان

عليه

اذا نزل عليه النبي دعا بعض من كان يكتب فيقال ضعوا هولا الايات في السورة التي يذكر
فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوايل ما نزلت بالمدينة وكانت براة من اخر القران وكانت
قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل
ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فثبت ان القران كان
على هذا التاليف والجمع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم الكلوم م
انما ترك جمعه في مصحف واحد لان النسخ كان يرد على بعضه ويرفع الشي بعد الشي
من تلاوته كما ينسخ بعض احكامه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه ادى ذلك الى الاختلاف
واختلاط امر الدين فحفظه الله الى انقضاء زمان النسخ ثم وفق لجمعه الخلفا الراشدين في القلوب م
رضي الله عنهم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا ابرهيم بن سعد نا ابن شهاب ان انس بن مالك
حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراة فقال حذيفة لعثمان
يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شي من القران فاكتبوها بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة
او مصحف ان يحرق هذا حديث صحيح قال الشيخ رحمه الله فيه البيان الواضح ان
الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القران الذي انزله الله تعالى على رسوله عليه السلام
من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه شيا والذي حملهم على جمعه ما جا بيانه في الحديث وهو انه
كان مفرقا في العسب واللخاف وصدور الرجال فخافوا ذهاب بعضه بذهاب حفظته ففزعوا فيه
الى خليفة

الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروا او وضعوا له
ترتيبا لم ياخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقن اصحابه ويعلمهم ما ينزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا
بتوقيف جبريل عليه السلام اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية
تكتب عقيب اية كذا في السورة التي يذكر كذا روي معنى هذا عن عثمان رضي الله عنه فيها م
وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ختم السورة حتى نزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة قد ختمت
فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القران مكتوب
في اللوح المحفوظ على الترتيب الذي هو في مصاحفنا انزله الله تعالى جملة واحدة
في شهر رمضان ليلة القدر الى السما الدنيا كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وقال جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر ثم كان ينزل مفرقا على
رسوله صلى الله عليه وسلم مدة حياته عند الحاجة وحدوث ما يحدث على ما يشا
الله عز وجل قال الله تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث فترتيب النزول
غير ترتيب التلاوة وكان هذا الاتفاق من الصحابة سببا لبقا القران في الامة
رحمة من الله تعالى على عباده وتحقيقا لوعده في حفظه كما قال جل ذكره انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يقرؤن القران بعده على الاحرف السبعة التي اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذن الله عز وجل الى ان وقع الاختلاف بين القرا في زمن عثمان وعظم الامر فيه وكتب
الناس بذلك من الامصار الى عثمان وناشدوه الله تعالى في جمع الكلمة وتدارك الناس قبل
تفاقم الامر وقدم حذيفة بن اليمان من غزوة ارمينية فشافهه بذلك فجمع عثمان عند ذلك
المهاجرين والانصار وشاورهم في جمع القران في المصاحف على حرف واحد ليزول بذلك الخلاف
وتتفق الكلمة فاستصوبوا رايه وحضوه عليه وراوا انه من احوط الامور للقران فحينيذ
ارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف فارسلت اليه

فأمر زيد بن ثابت والرهط من القرشيين الثلاثة فنسخوها في المصاحف وبعث بها
إلى الأمصار. وروي عن مصعب بن سعد قال لما كثر اختلاف الناس في القرآن قالوا قراءة
ابن مسعود وقراءة أبي وقراءة سالم مولى أبي حذيفة قال فجمع عثمان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت أن أكتب مصاحف على حرف زيد بن ثابت ثم أبعث
بها إلى الأمصار قالوا نعم ما رأيت قال فأي الناس أعرب قالوا سعيد بن العاص قال فأي
الناس أكتب قالوا زيد بن ثابت كاتب الوحي قال فليمل سعيد وليكتب زيد بن ثابت
فكتب مصاحف فبعث بها إلى الأمصار قال فرأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون أحسن والله عثمان. وروي عن سويد بن غفلة قال سمعت علي بن أبي طالب
يقول اتقوا الله أيها الناس إياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق المصاحف
فوالله ما حرقها إلا عن ملإ منا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جمعنا فقال ما تقولون
في هذه القراءة التي اختلف الناس فيها يلقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير من قراءتك
وقراءتي أفضل من قراءتك وهذا شبيه بالكفر فقلنا ما الرأي يا أمير المؤمنين قال فإني
أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد فإنكم إذا اختلفتم اليوم كان من بعدكم
أشد اختلافا فقلنا نعم ما رأيت فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال
ليكتب أحدكما ويملي الآخر فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إلي فما اختلفنا في شيء
من كتاب الله عز وجل إلا في حرف واحد في سورة البقرة قال سعيد التابوت وقال
زيد التابوه فرفعناه إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت. قال علي لو وليت الذي ولي
عثمان لصنعت مثل الذي صنع. قال أبو مجلز يرحم الله عثمان لو لم يجمع على قراءة — التابوت
واحدة لقرأ الناس بالشعر. وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كانت قراءة أبي بكر — القرآن م
وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة كانوا يقرؤون القراءة العامة
وهي القراءة التي قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي
قبض فيه وكان علي طول أيامه يقرأ مصحف عثمان ويتخذه إماما ويقال إن زيد بن ثابت — أيامه خ
شهد العرضة الأخيرة التي عرض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل وهي التي
بين فيها

يتبين فيها ما نسخ وما بقي. قال أبو عبد الرحمن السلمي قرأ زيد بن ثابت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفاه الله فيه مرتين وإنما سميت هذه القراءة قراءة
زيد بن ثابت لأنه كتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وشهد العرضة
الأخيرة وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر في جمعه وولاه
عثمان كتبة المصاحف رضي الله عنهم أجمعين. قال الحسن اكتبوا في الصحف في أول الإمام
بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين السورتين خطا. — بلغ

باب لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح
أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير عن موسى
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن
إلى أرض العدو مخافة أن يناله. هذا حديث متفق على صحته. أخبرنا
أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض
العدو. قال مالك أرى ذلك مخافة أن يناله العدو. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن عبد الله بن مسلمة وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. قال رحمه الله
حمل المصحف إلى دار الكفر مكروه كما جاء في الحديث ولو كتب إليهم كتابا فيه آية
من القرآن فلا بأس كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية. ويكره تنقيش الجدر والخشب والثياب
بالقرآن وبذكر الله تعالى. ورخص بعضهم في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل
فيها ذكر الله. وروى معمر عن ابن طاوس قال كان أبي يحرق الصحف إذا اجتمعت
عنده فيها الرسائل. وقال الوليد بن مسلم سألت مالكا عن تفضيض المصاحف
فأخرج إلينا مصحفا فقال حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان
وأنهم فضضوا المصاحف على هذا أو نحوه.

كتاب الدعوات

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته

أنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي

انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابو الحسن
احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق بن همام انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
تستجاب له فاريد ان شا الله ان اؤخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق اخر عن ابي هريرة اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم عن يونس
بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب كلاهما عن مالك اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن
منيب نا يعلى عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة
منكم ان شا الله من مات لا يشرك بالله شيا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية عن الاعمش اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني
نا احمد بن حازم بن ابي غرزة وابرهيم بن اسحق القاضي قالا نا جعفر بن عون
عن مسعر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابرهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اسامة عن مسعر باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن لعنه من امته ان يجعلها له قربة وانا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي
انا عبد الله بن ابرهيم بن بالوية المزكي نا احمد بن يوسف السلمي ح وانا ابو علي
حسان

حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه انما انا بشر
فاي المومنين اذيته او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة
وقربة تقربه بها يوم القيمة وفي رواية ابن بالوية اتخذت عندك قال القطان
فاجعلها صلوة هذا حديث متفق على صحته اتفقا على اخراجه من طرق
عن ابي هريرة باب فضل ذكر الله عز وجل ومجالس الذكر
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال جل ذكره ولذكر الله اكبر قال سعيد بن جبير
الذكر طاعة الله من اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر
التسبيح وتلاوة الكتاب انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن
احمد بن محمد بن موسى بن الصلت سنة اربع وثلثمائة نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد بن
موسى بن محمد بن ابرهيم الهاشمي نا خلاد بن اسلم نا النضر نا شعبة عن ابي اسحق سمعت
الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله عليه السلام
قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن
المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو الحسن الزاهد
نا ابو بكر انا ابو سعيد بن الاعرابي نا ابرهيم بن الوليد الجشاس نا عفان نا وهيب نا سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا فضلة ء
يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم يحف بعضهم بعضا
باجنحتهم حتى يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما قال فيسالهم

وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئناك من عند عباد لك في الارض يسبحونك قال وما
يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوها قالوا لا يا رب قال فكيف لو رأوا
جنتي قالوا ويستجيرونك قال مم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري
قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم
ما سألوني واجرتهم مما استجاروني فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس
معهم فيقول قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ۝ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم بن ميمون عن بهز عن وهيب باسناده قال فيسألهم الله وهو
اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
ويهللونك ويسألونك ۝ واخرجه محمد عن قتيبة عن جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا علي بن عبد الله نا الاوزاعي نا اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل حدثني محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت ۝ هذا
حديث متفق على صحته اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا
ابو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين بن صفوان البردعي
انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا نا هارون بن معروف ابو علي الضرير
نا انس بن عياض ح وانا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد
بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي
اويس حدثني ابي ضمرة عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن زياد بن ابي زياد مولى بني
عياش بن ابي ربيعة عن ابي بحرية عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب
والورق

والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال ذكر الله ۝ هذا حديث حسن اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا اسمعيل بن عياش نا عمرو بن قيس السكوني
عن عبد الله بن بسر المازني قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله ۝ هذا حديث حسن اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو الاسود
نا ابن لهيعة عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة فقال
الذاكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه (لو ضرب)
الكفار والمشركين حتى ينكسر او يختضب دما لكان الذاكر لله كثيرا افضل منه
درجة واخبرنا ابو الفتوح المطهر بن اسمعيل التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا حفص بن احمد بن علي بن بيان بمصر نا سعيد بن كثير
بن عفير نا ابن لهيعة بهذا الاسناد مثله ۝ وروي عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام
قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات ۝ قال القتيبي المفردون الذين ذهب القرن الذي كانوا فيه وبقوا هم يذكرون
الله ۝ قال ابن الاعرابي فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي

باب التقرب الى الله عز وجل بالنوافل والذكر

انا ابو عمر عبد الله بن ابي
الواحد بن احمد المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عثمان
نا خالد بن مخلد نا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش (فاذا احببته ك)

بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما
ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساته
هذا حديث صحيح قوله كنت سمعه الذي يسمع به سئل ابو عثمان الحيري عن معنى
هذا الخبر فقال كنت اسرع الى قضا حوايجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر
ويده في اللمس ورجله في المشي قال ابو سليمان الخطابي هذه امثال ضربها والمعنى
والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضا يعني ييسر عليه فيها
سبيل محبته ويعصمه عن مواقعة ما يكره من اصغا الى اللغو بسمعه ونظر الى
ما نهى عنه ببصره وبطش ما لا يحل بيده وسعي في الباطل وقد يكون معناه سرعة
اجابة الدعا والانجاح في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه
الجوارح الاربع ٥ وقوله ما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن فانه
ايضا مثل فان التردد على الله على ما هو صفة المخلوق غير جايز والبدا عليه
في الامور غير جايز سايغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام
عمره على المهالك مرات عديدة ذات عدد من آفة تنزل به او دا يصيبه فيدعوا
الله فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب اجله وهذا
على معنى ما روي ان الدعا يرد البلا والوجه الاخر ان يكون المراد منه تردد
الرسل معناه ما رددت رسلي في شي انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المومن
كما روي من قصة موسى وارسال ملك الموت اليه ولطمه عينه ثم رده اليه مرة
بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين عطف الله عز وجل على العبد ولطفه
به والله اعلم ٥ وقوله يكره الموت واكره مساته يريد لما يلقى من عيان الموت
وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى الرحمة
والمغفرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر
محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا ابو علي الحسن بن الفضل البجلي
نا ابو حفص عمر بن سعيد الدمشقي نا صدقة بن عبد الله نا هشام الكناني عن انس
بن مالك

بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى
قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب
لاوليايي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المومن بمثل ادا ما افترضت
عليه وما زال العبد المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت
في شي انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره
مساته ولا بد له منه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا الغنا ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم
خبير ٥ واخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن انا ابو محمد عبد الرحمن
بن حمدان المعدل نا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
نا ابو صالح الحكم بن موسى نا ابو عبد الملك الخشني الحسن بن يحيى عن صدقة بهذا الاسناد
مثل معناه ولم يذكر هذه اللفظة واني لاغضب لاوليايي كما يغضب الليث
الحرد اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم اذكرني في نفسك
اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملايكة او قال في ملا خير منه فان
دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان
اتيتني تمشي اتيتك اهرول قال قتادة والله اسرع بالمغفرة صحيح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

انا معمر عن منصور انا ابو الاحوص قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
هذا حديث متفق على صحته اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل انا عند ظن عبدي بي اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع
تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جئته او قال اتيته باسرع هذا حديث متفق على
صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو مسلم غالب بن علي بن محمد بن ابرهيم بن غالب الرازي انا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
بن ابي السري الكوفي نا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان نا منجاب بن الحرث انا ابن
مسهر عن الاعمش عن معرور بن سويد الاسدي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تبارك وتعالى من اتاني بحسنة فعشر امثالها او ازيد ومن اتاني بسيئة
فمثلها او اعفو ومن تقرب شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن اتاني بقراب الارض خطيئة بعد ان لا يشرك بي شيئا جعلت له
مثلها مغفرة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن الاعمش وروي
عن الاعمش في تفسيره قال تقربت منه ذراعا يعني بالمغفرة والرحمة وقال بعض اهل العلم
ان معناه اذا تقرب الي العبد بطاعتي واتباع امري تسارع اليه مغفرتي ورحمتي
وروي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم
بمغفرتي وقوله بقراب الارض خطيئة اي بما يقارب ملاها

باب من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه

انا محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث
انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله
بن المبارك

بن المبارك عن سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي عليه السلام
الا كان عليهم ترة يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها هذا حديث حسن
اخبرنا ابو الفتح المطهر بن اسمعيل التميمي نا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد
عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد نا اسد بن موسى نا ابن ابي ذيب عن صالح مولى
التوأمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اصل الترة النقص قال الله سبحانه
ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم ومعناها ههنا التبعة يقال وترت الرجل ترة على
وزن وعدته عدة

باب اسماء الله تعالى

قال الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
والاسم هو المسمى وذاته قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اخبر ان اسمه يحيى ثم نادى
الاسم فقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة ويقال للتسمية ايضا اسم واستعماله في التسمية
اكثر وقيل اسماء الله اوصافه واوصافه مدائح له لا يمدح بها غيره والاشتقاق الاسم
قيل من الوسم والسمة وهي العلامة فالاسماء سمات وعلامات للمسميات يعرف بها الشيء
من غيره واكثر النحويين على ان اشتقاقه من السمو والعلو فكانه علا على معناه وظهر
عليه وصار معناه تحته وهذا اصح بدليل انك اذا صغرته قلت سمي ولو كان
من السمة لكان يصغر على الوسيم كما يقال في الوعد والعدة وعيد وتقول في تعريفه
سميت ولو كان من الوسم لقلت وسمت واذا جمعته قلت اسما تردد اليها لام الفعل
اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي
اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح واخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجاه من طرق عن ابي هريرة قوله من احصاها قيل اراد عدّها
وقيل معناه عرفها وعقل معانيها وآمن بها يقال فلان ذو حصاةٍ واصاةٍ اذا كان عاقلاً
مميّزاً وفي بعض الروايات من حفظها دخل الجنة وقوله واحصى كل شيء عدداً اي علم
عدد كل شيء وقيل من احصاها اي اطاقها كقوله تعالى علم ان لن تحصوه اي تطيقوه يقول من اطاق
القيام بحق هذه الاسامي والعمل بمقتضاها كانا اذا قال الرزاق وثق بالرزق واذا قال
الضار النافع علم ان الخير والشر منه وعلى هذا ساير الاسما اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد بن محمد الضحاكي الطوسي بها انا ابو منصور محمد بن نصر بن احمد اللاغري الطوسي انا الحاكم ابو احمد
الحافظ انا محمد بن اسحق بن خزيمة نا ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني صفوان بن صالح
بن عبد الملك الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعةً وتسعين اسماً من احصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور
قال ابو عيسى هذا حديث غريب حدث به غير واحد عن صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث
وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كثير من الروايات

ذكر الاسماء

ذكر الاسما التي في هذا الحديث قال رحمه الله يحتمل ان يكون ذكر هذه الاسامي من بعض الرواة وجميع
هذه الاسامي في كتاب الله وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصّاً او دلالةً ولله عز وجل
اسما سوى هذه الاسامي اتى بها الكتاب والسنة منها الرب والمولى والنصير والفاطر والمحيط
والجميل والصادق والقديم والوتر والحنان والمنان والفاتح والكفيل وذو الطول وذو الفضل وذو العرش
وذو المعارج وغيرها وتخصيص بعضهن بالذكر لكونها اشهر الاسما ويحتمل معنى قوله من احصاها
معناه احصى من اسما الله تسعة وتسعين دخل الجنة سوا احصى ما جا في حديث الوليد بن
مسلم او من ساير ما دل عليه الكتاب او السنة ذكر هذا المعنى الشيخ احمد البيهقي رحمه الله

باب ما قيل في الاسم الاعظم انا ابو القاسم يحيى بن علي الكشميهني انا القاضي ابو جعفر
محمد بن احمد السمناني نا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص نا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد
نا الحسين بن الحسن المروزي نا نوح بن الهيثم نا خلف بن خليفة نا حفص بن اخي انس بن مالك عن
انس بن مالك قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما دعا قالوا الله
ورسوله اعلم قال دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي نا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن علي بن الشاه
نا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري انا ابو عمرو عثمان بن عمر الضبي بالبصرة نا عمرو بن مرزوق
انا مالك بن مغول نا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب فلما كانت الليلة الثانية
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا ذلك الرجل يقرأ فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتراه مرائياً بل هو مؤمن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو مؤمن
منيب عبد الله بن قيس او ابو موسى اوتي مزماراً من مزامير آل داود قال قلت يا نبي الله

لكم ابشره قال بلى فبشرته فكان لي اخا واخبرنا عبد الواحد المليحي انا محمد بن سمعان
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا الحجاج بن نصير حدثني مالك بن مغول بهذا الاسناد هذا الدعاء
وقال اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد قال الازهري الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد بني على
انقطاع النظير والوحيد بني على الوحدة والانفراد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا المكي بن ابراهيم
وابو عاصم عن عبيد الله بن ابي زياد عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في هاتين الايتين اسم الله الاعظم والهكم اله واحد لا اله
الا هو والله لا اله الا هو الحي القيوم غريب

باب ثواب التسبيح

قال الله تعالى
فسبح بحمد ربك وقال جل ذكره وان من شيء الا يسبح بحمده اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وفي صحيح
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته
او لعباده سبحان الله وبحمده اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن
محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا السري بن خزيمة الابيوردي نا المعلى
بن اسد نا عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن
عبد الملك الاموي عن عبد العزيز بن المختار واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا محمد بن فضيل نا عمارة بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان

على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن
ابن فضيل اخبرنا ابو نصر محمد بن الفضل بن الحسن الخلفري حدثني ابو القاسم
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي بدمشق في جامعها سنة ثلث عشرة واربعمائة نا علي بن
الحسين البزار نا احمد بن سليمان بن حذلم نا ابن ابي اسامة نا بكار بن قتيبة نا روح بن عبادة
نا حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه
الا من حديث ابي الزبير اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد ح وانا الحسن بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نا احمد بن حازم بن ابي غرزة
انا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن
مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم
الف حسنة قالوا وكيف يكسب احدنا يا رسول الله الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف خطيئة واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا يحيى هو ابن
سعيد نا موسى الجهني بهذا الاسناد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن ابيه عن موسى الجهني اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا علي بن
المديني نا ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال سمعت كريبا ابا رشدين يحدث
عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة
من عندها وكان اسمها برة فحول له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماها جويرية فكره ان
يقال خرج من عند برة فخرج وهي في المسجد فرجع بعد ما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسك
هذا منذ خرجت بعد قالت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزن

بكلماتك لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة وغيره عن سفيان بن عيينة قوله ومداد كلماته
فالمداد بمعنى المدد اى قدر ما يوازيها في الكثرة والعدد باب عقد التسبيح باليد
حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني
نا ابو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي
نا عثام بن علي نا الاعمش عن عطاء بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
غريب من حديث الاعمش عن عطاء بن السايب وروى شعبة عن عطاء فيه عن عبد الله بن عمرو انا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعقد هاخلف صلوته بيده يعني التسبيحات والتحميدات
والتكبيرات باب ثواب التحميد حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد
الحنفي انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الانصاري انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا يحيى
بن خالد بن ايوب المخزومي نا موسى بن ابرهيم بن كثير بن بشير الحراني الانصاري عن طلحة
بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الدعا
الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث
موسى بن ابرهيم اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو الطيب سهل
بن محمد بن سليمان نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا نصر بن حماد ابو الحرث
الوراق نا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله
في السرآء والضرآء اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة ان عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده
قوله الحمد راس الشكر قيل الحمد هو الشكر وقيل الحمد اعم فان الحمد يكون بمعنى الثنآ
عليه بما فيه من خصال الحمد كما يكون على نعمه تقول حمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة

وحمدته

وحمدته على علمه وشجاعته والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا تقول
شكرته على علمه فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد باللسان قولا
قال الله تعالى وقل الحمد لله والشكر بالاركان فعلا قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
وقيل الشكر ثلث منازل شكر القلب وهو الاعتقاد بان الله ولي النعم وشكر اللسان
وهو اظهار النعم باللسان قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث والحمد لله راسه كما ان كلمة
الاخلاص وهو قول لا اله الا الله راس الايمان وشكر العمل بالاركان قال الله تعالى اعملوا
آل داود شكرا وقيل الحمد الرضا وما يكتب في صدر الكتب اما بعد فاني احمد اليك الله تعالى
الذي لا اله الا هو قيل معناه احمد معك وقيل اشكر اليك نعمه واحدثك بها وقوله
وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اي آخر دعائهم وقد يكون الدعوى بمعنى الدعا
قال الله تعالى فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا وقيل الدعا الغوث تقول دعا اذا استغاث
ومنه قوله تعالى ادعوني استجب لكم تقول استغيثوا بي اذا نزل بكم شدة استجب لكم
دعاكم اى دعوتكم وقال ابن عباس في قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم قال كلما اشتهى اهل الجنة شيا
قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم ما يشتهون فاذا طعموا مما آتاهم الله قالوا الحمد لله رب
العالمين فذلك آخر دعويهم باب ثواب التهليل قال الله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله وقال تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
يعني الشرك وكلمة الله هي العليا لا اله الا الله وجعلها كلمة باقية يعني لا اله الا الله وقوله
المثل الاعلى اى التوحيد وله الخلق والامر ونفي كل اله سواه وترجم عن هذا كله بقول
لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا
ابو مصعب عن مالك بن انس عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يات احد افضل مما جاء به الا احد عمل باكثر من ذلك هذا حديث متفق على صحته

اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو الاسود
نا ابن لهيعة عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب علمني شيا اذكرك به او ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب
كل عبادك يقول هذا انما اريد شيا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة
عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذا حديث
متفق على صحته واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا عبيد الله بن موسى نا ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلوة الغداة كن له كعدل اربع رقاب
من ولد اسمعيل هذا حديث صحيح اخرجه مسلم من وجه اخر عن الشعبي

باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا محمد بن عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير

انا منصور

انا منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله لا يضرك بايهن بدات لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا
افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن زهير وتحتج بهذا الحديث من يذهب
الى ان من حلف ان لا يتكلم اليوم فسبح او كبر او هلل او ذكر الله انه يحنث لان
الكل كلام وهو قول بعض اهل العلم وذهب قوم الى انه لا يحنث الا ان يريده
بنيته اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي نا احمد بن عبد الجبار العطاردي نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه
الشمس هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن
ابي معوية اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا
ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي غرزة نا جعفر بن عون
ويعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن موسى الجهني
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا الاصبغ بن الفرج اخبرني ابن وهب
عن عمرو بن الحرث اخبره عن سعيد بن ابي هلال انه حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد
بن ابي وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها

ثم بلغ

نوى وحصًا تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل سبحان الله
عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك
وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله
مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك هذا حديث حسن غريب اخبرنا
ابو سعيد الطاهر انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري
نا عبد الرزاق ح وانا ابن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابان
عن ابي صالح عن ام هانئ انها شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفًا بها فقال سبحي مائة بلغ
تسبيحة فانها خير من مائة رقبة تعتقينها واحمدي مائة مرة فانها خير من مائة فرس تحملين
عليها في سبيل الله وكبري مائة تكبيرة فانها خير من مائة بدنة تهدينها الى بيت الله وقولي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة فانها تملأ
ما بين السماء والارض ولن يرفع يومئذ لاحد عمل افضل منه الا من قال مثل ما قلتِ او زاد اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله
بن بكر نا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون انه اخبره انه سمع عبد الله بن
عمرو يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض رجل يقول لا اله الا الله
والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه ذنوبه وان كانت
اكثر من زبد البحر واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد
بن عبد الله بن الجنيد نا الحسن بن الفضل البجلي نا عبد الله بن بكر السهمي بهذا الاسناد مثله
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وابو بلج اسمه يحيى بن ابي سليم ويقال ابن سليم اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عثمان بن صالح
نا ابن لهيعة حدثني دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استكثروا
من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال الملة قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير
والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله **باب فضل لا حول ولا قوة الا بالله**

اخبر

احمد المليحي انا ح

اخبرنا عبد الواحد بن احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا
عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس على وادٍ فرفعوا
اصواتهم بالتكبير الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس
قلت لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك
ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن ابي معاوية عن عاصم قوله اربعوا على انفسكم اي ارفقوا بها ويقال اربع على
نفسك اي انتظر ويقال معناه امسكوا عن الجهر وقفوا عنه يقال ربع الرجل بالمكان اذا
وقف عن السير واقام اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا سفيان عن الاعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة
قيل الحول الحيلة وقيل الحول الحركة يقول لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى
بلغ وقيل معناه الدفع والمنع **باب الاستغفار** قال الله تعالى وان استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله
الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن محمد بن معقل الميداني انا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله
في اليوم واتوب اليه سبعين مرة هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن

زنجويه

نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي بردة عن الاغر المزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد قوله ليغان على قلبي اي يغطى عليه ويلبس
من الغين وهو الغطا والحايل بينك وبين الشي ومنه قيل للغيم غين اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا وهب بن جرير نا شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابي بردة ان الاغر يحدث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
توبوا الى ربكم فاني اتوب الى ربي كل يوم مائة مرة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه
السرخسي نا ابو اسحق ابرهيم بن خزيم الشاشي نا ابو محمد عبد بن حميد الكشي حدثنا ابن ابي شيبة نا عبد الله
بن نمير عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة
مرة هذا حديث حسن صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا هشام بن عبد الملك نا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
قال كان قاص بالمدينة يقال له عبد الرحمن بن ابي عمرة فسمعته يقول سمعت ابا هريرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا فقال اذنبت ذنبا فاغفره لي
قال فقال ربه عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له فمكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر فقال اذنبت ذنبا فاغفره لي قال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له فمكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال
اذنبت ذنبا فاغفره لي قال ربه عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن احمد بن اسحق عن عمرو بن عاصم واخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن ابي الوليد كلاهما عن همام
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو العباس عبد الصمد بن عبد الله بن الليث التميمي
انا ابو يزيد حاتم بن محبوب الشامي نا سلمة بن شبيب نا مروان بن محمد الدمشقي نا سعيد بن عبد العزيز
التنوخي

قال ى

التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما روى عن ربه انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا
من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
انكم تخطيون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وجنكم
وانسكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل واحد منكم مسالته
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر
يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو النعمان السدوسي
المهدي بن ميمون نا غيلان بن جرير عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال قال ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ابن ادم انك ان تلقاني بقراب الارض
خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد ان لا تشرك بي شيا ابن ادم انك ان تذنب
حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني اغفر لك واخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني انا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا همام نا عاصم بن عبد الواحد الاحول عن شهر بن حوشب
بهذا الاسناد مثله معناه وزاد ثم لقيتني لغفرت لك ثم لا ابالي قوله عنان السما
قيل هو ما عن لك منها وقيل اراد به السحاب الواحدة عنانة ويروى اعنان

غفرت لك

السماء اى نواحيها اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو الاسود نا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك
يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب
عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي
اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن جعفر بن برقان
عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء باقوام يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني
نا حميد بن زنجويه نا جعفر بن عون نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو انكم لا تذنبون فتستغفرون
الله فيغفر لكم لذهب بكم ثم جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ولو تخطئون باقوام ح
حتى يبلغ خطاياكم السماء ثم تتوبون لتاب الله عليكم اخبرنا ابو عمر عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب نا ابو حاتم محمد بن يعقوب
نا الحسين بن ادريس نا هشام بن عمار ح واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه
نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب هذا حديث يرويه الحكم بن مصعب بهذا
الاسناد وهو ضعيف اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر هو ح
الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن يحيى نا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد العمري عن ابي نصيرة

قال العبد

قال الليث مولى لابي بكر فقلت له اسمعت من ابي بكر شيئا قال نعم سمعته يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال ابو عيسى
هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث ابي نصيرة وليس اسناده بالقوي

باب التوبة

قال الله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال مجاهد
النصوح ان يتوب من الذنب فلا يعود اليه وقيل توبة نصوحا صادقة يقال
نصحته اي صدقته وقيل نصوح اي بالغة في النصح ماخوذ من النصح وهي
الخياطة كأن العصيان يخرق والتوبة ترقع والنصاح الخيط وقيل نصوحا خالصة
يقال نصح الشيء اذا خلص ونصح له اخلص له القول وقال الله وتوبوا الى الله جميعا وقال الشعبي
التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا الحاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله بسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار
ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قوله يد الله
بسطان كقوله تعالى بل يداه مبسوطتان وقال الازهري يقال فلان بسط اليدين اذا يدح
كان منفاقا منبسط الباع ومثله في الصفات وجه انق فيقال بسط كعنق واذن ثم تخفف ح
اخبرنا عبد الواحد احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد
بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا النضر بن شميل انا هشام بن حسان عن
ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل
بن ابرهيم عن هشام بن حسان اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
وابو منصور عبد الملك بن علي بن احمد الحاكم الطوسي بها قالا نا السيد ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوي الحسني انا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه المزكي انا الحسن بن

بن يوسف السلمي ح وانا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته
اذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لله اشد
فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ۵ هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا عبد الواحد بن احمد واخرجاه من رواية انس ح
المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الله
الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن عمارة
بن عمير عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده من رجل اظنه قال بدوية
مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل فنام فاستيقظ وقد هلكت
راحلته فطاف عليها حتى ادركه العطش فقال ارجع الى حيث كانت راحلتي فاموت
عليه فرجع فاغفى فاستيقظ فاذا هي عند راسه عليها طعامه وشرابه ۵ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن احمد بن يونس عن ابن شهاب عن الاعمش وقال تابعه ابو عوانة
وجرير عن الاعمش واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة وغيره عن جرير عن الاعمش ۵ الدوية
والداوية اسم للمفازة المهلكة التي يسمع فيها الدوي وهو الصوت واخبرنا ابو علي
حسان بن سعيد المنيعي انا ابو علي الحسن بن احمد بن يعقوب الفارسي نا ابو سعيد عمار بن محمد بن حماد
الاصبهاني بالري نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدي نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
المعروف بابن ابي الدنيا نا ابو خيثمة نا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال
دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديث عن نفسه وحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع وان
الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب مر على انفه فذبه عنه قال وسمعت رسول الله صلعم
يقول لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها

طعامه

طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت فقام يطلبها حتى ادركه العطش ثم
قال ارجع الى المكان الذي كنت فيه حتى اموت قال فوضع يده على ساعده ليموت فنام
فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة
عبده من هذا براحلته وزاده ۵ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن جرير
واخرجاه من رواية انس اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو علي
الحسن بن احمد بن يعقوب الفارسي نا ابو سعيد عمار بن محمد بن حماد الاصبهاني نا ابو الحسن
احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدي نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن
ابي الدنيا نا ابو خيثمة نا عمر بن يونس ح واخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد
بن الصباح وزهير بن حرب قالا نا عمر بن يونس نا عكرمة بن عمار نا اسحق بن ابي طلحة
حدثني انس بن مالك وهو عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس
من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة
الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح ۵ هذا حديث صحيح قال ابو سليمان
الخطابي قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس
في نعوت بني ادم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضا كقوله عز وجل كل حزب
بما لديهم فرحون اي راضون وكذلك فسر الضحك الوارد في الحديث في صفات الله تعالى
بالرضا وكذلك الاستبشار قد جاء في الحديث معناه عندهم الرضا والمتقدمون
من اهل الحديث فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من الاعمال والاخبار
عن فضل الله عز وجل واثبتوا هذه الصفات لله عز وجل ولم يشتغلوا بتفسيرها
مع اعتقادهم ان الله تعالى منزه عن صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ۵ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف نا [illegible] ابي الهيثم

نا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي ثم الهروي قدم علينا قال
انا ابرهيم بن خزيم الشاشي انا ابو محمد عبد بن حميد الكشي نا صفوان بن عيسى عن ابن
عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل
قلبه منها وان زاد زادت حتى يعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى
في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد
بن زنجويه نا احمد بن عبد الله نا حماد بن زيد نا عاصم بن ابي النجود عن زر بن
حبيش قال اتيت صفوان بن عسال المرادي فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق
ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا ابن ثوبان وهو عبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر هذا حديث حسن غريب قوله ما لم يغرغر
اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء يتغرغر به اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي
بن الجعد انا سفيان هو الثوري عن عبد الكريم بن معقل بن مقرن المزني يعني الجزري
عن زياد وهو ابن الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الندم توبة وابن معقل هو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني كنيته
ابو الوليد وروي عن عبد الله بن مسعود موقوفا قال الندم توبة والتائب كمن لا ذنب
له وروي عن انس انه قال قال رسول الله عليه السلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون

باب

باب فضل الاستغفار انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو معمر نا عبد الوارث
نا الحسين نا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي حدثني شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا
بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة هذا حديث صحيح قوله انا على عهدك
ووعدك يريد على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقد
يكون معناه اني مقيم على ما عاهدت اليك من امرك ومتمسك به ومتنجز وعدك في المثوبة
والاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب
من حقه عز وجل قوله ابوء بنعمتك معناه الاعتراف بالنعمة وكذلك قوله ابوء بذنبي معناه
الاقرار به وقد يعني ليس في الاول تقول العرب باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها
لا يستطيع دفعه واصل البوء اللزوم ومعناه اقربه والزمه نفسي يقال اباء الامام فلانا بفلان
اذا الزمه دمه وقتله به ومنه قوله تعالى فباءوا بغضب اي لزمهم ورجعوا به اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد
بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا هاشم بن القاسم نا زهير بن حيثمة نا الوليد بن ثعلبة
الطائي عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني انا عبدك انا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت
فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة باب ما يقول اذا اخذ
مضجعه انا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي
انا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي

نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك. هذا حديث حسن ورواه الثوري هذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء لم يذكر بينهما
احدا ورواه عن حفصة وفي روايتها ثلث مرات. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا يحيى بن صاعد نا اسحق بن شاهين نا عبد الحكيم عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ان حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت
واذا استيقظ قال اللهم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير واخرجه مسلم
برواية البراء بن عازب. وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني
انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الفضل بن العباس بن مهران نا القواريري نا ابو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الى فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور. اخبرنا عبد الله بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن يونس نا زهير نا عبيد الله بن عمر حدثني
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
ثم يقول باسمك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به الصالحين. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق بن موسى
الانصاري عن انس بن عياض عن عبيد الله. قال ابو عبيد في هذا الحديث داخلة الازار
طرفه الذي يلي جسد المؤتزر. اخبرنا ابو القاسم يحيى بن علي الكشميهني
انا ابو الحسن عبد الله بن الحسن الاسوي نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن ابي العوام الازدي قراءة
عليه من اصل كتابه نا ابو عمرو احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري نا ابو غسان نا زهير نا عبيد الله

بن عمر

بن عمر حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام احدكم فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه ثم ليضطجع على
شقه الايمن ثم ليقل باسمك وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. هذا حديث متفق على صحته
وقوله ما خلفه يريد لعل هامة دبت فصارت فيه بعده. اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا معتمر
قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى
اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت
وجهي اليك وفوضت اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا الا اليك امنت — امري صح
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول
قلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور. قوله اذا اتيت مضجعك
اي اردت ان تاتي كقوله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت ان تقرا
وقول البراء ورسولك الذي ارسلت وتلقين النبي صلى الله عليه وسلم اياه ونبيك حجة
لمن يرى متابعة اللفظ في الرواية. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا العلاء
بن المسيب حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة. هذا حديث متفق
على صحته. قوله رغبة ورهبة اليك يريد رغبة اليك ورهبة منك ولكن
جمعهما في النظم حملا احدهما على الآخر ومثله كثير في كلام العرب قال الشاعر وزججن الحواجب والعيونا

الزوج بلغتين وقد تبع الكاتبين

والعيون ستر تزجج اما تكحل فلما جمع بينهما في النظم حمل احدهما على الاخر في اللفظ

اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد

بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري

نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق قال سمعت البرا بن عازب يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يامر رجلا اذا اخذ مضجعه من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي

اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة

اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت

فان مات من ليلته مات على الفطرة وان اصبح اصبح وقد اصاب خيرا ° هذا

حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ادم عن شعبة عن ابي اسحق ولم يذكر وان

اصبح اصاب خيرا وقال وبنبيك الذي ارسلت واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى

نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن البرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان

اذا اويت الى فراشك بهذا وقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت

اصبت خيرا واراد بالفطرة دين الاسلام وقد يرد الفطرة بمعنى السنة كما جا

في الحديث عشر من الفطرة فذكر منها الاستنشاق اخبرنا احمد بن عبد الله

الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب

نا الحسن بن موسى نا حماد بن سلمة عن ثابت ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن

محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا الحسين بن الفضل البجلي

نا عفان نا حماد ح وانا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري

نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا عفان نا حماد بن سلمة انا ثابت عن انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا

وسقانا وكفانا واوانا وكم ممن لا كافي له ولا موي ° هذا حديث صحيح اخرجه مسلم

عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة اخبرنا المطهر بن

علي بن عبيد الله الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله محمد بن جعفر

لكافي له ولا موي خ

بن حيان المعروف بابي الشيخ نا اسحق بن احمد الفارسي نا سليمان بن داود بن صالح

نا عبد الصمد قال سمعت ابي يقول نا الحسين بن ذكوان عن ابي بريدة حدثني ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبوا مضجعه الحمد لله الذي كفاني

واواني واطعمني وسقاني ومن علي فافضل واعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال

اللهم رب كل شي ومليك كل شي واله كل شي ولك كل شي اعوذ بك من النار

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر

الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا ابو معمر سعيد عن عبيد الله بن الوليد عن عطية

العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى

فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات غفر له ذنوبه وان كان

مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا ° هذا حديث

غريب ° اخبرنا ابو المظفر محمد بن احمد بن حامد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن

بن عثمن بن القاسم المعروف بابن ابي النصر انا ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة

الاطرابلسي نا ابو قلابة الرقاشي نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال جات فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم

تسله خادما فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله

ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند كل منامك °

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن امية بن بسطام ولم يذكر الصلوة ° اخبرنا

عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

نا مسدد نا يحيى عن شعبة حدثني الحكم عن ابن ابي ليلى نا علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم

تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها انه جاه رقيق فلم تصادفه فذكرت

ذلك لعايشة فلما جا اخبرته عايشة قال فجانا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم

فقال مكانكما فجا فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما

على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا

علي

ملنا وملئت وكبرا اربعا وثلث فهو خير لكما من خادم هذا الحديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة باب ما تقول حين تصبح
انا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا يزيد بن عبد ربه نا بقية عن مسلم بن زياد القرشي قال سمعت انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين تصبح اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك غفر الله له ما اصاب في يومه ذلك من ذنب وان قالها
حين يمسي غفر الله له ما اصاب في تلك الليلة من ذنب قال ابو عيسى هذا حديث غريب انا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا النضر بن شميل انا شعبة نا ابو عقيل قال سمعت سابق بن ناجية عن ابي سلام قال كنا
في مسجد حمص فدخل رجل فقالوا هذا قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له حدثنا حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة صح ويروى هذا عن ابي سلام عن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن
بن احمد بن محمد المخلدي انا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم الثقفي السراج نا عبد
الاعلى بن حماد نا وهيب بن خالد نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك
نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت
واليك المصير هذا حديث حسن ويروى واليك النشور اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا هارون بن موسى
الفروي نا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي مودود عن محمد بن كعب القرظي عن ابان بن عثمان عن عثمان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي

شي في الارض ولا في السما لم تفجاه فاجية حتى يمسي واذا قالها حين يمسي لم تفجاه
فاجية حتى يصبح هذا حديث حسن ورواه عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن
ابان وزاد وهو السميع العليم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا سعيد بن ابي مريم نا ابن وهب عن عمرو بن الحرث ان سالم
الفرا حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته وكانت تخدم بعض بنات
النبي صلى الله عليه وسلم ان بنت النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمها يقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط
بكل شي علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي
حفظ حتى يصبح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس نا سليمان بن بلال عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن ابن غنام عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ادى شكر ذلك اليوم وفي رواية ومن قال مثل ذلك حين
يمسي فقد ادى شكر ليلته وابن غنام هو عبد الله بن غنام البياضي باب
ما تقول المتزوج انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا تزوج احدكم المراة فلياخذ بناصيتها وليدع بالبركة وقال اذا ابتاع احدكم
الجارية فلياخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا ابتاع احدكم بعيرا فلياخذ
بذروة سنامه وليتعوذ بالله من الشيطان قال رحمه الله هذا الحديث منقطع
ويروى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها
عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه

وليقل مثل ذلك ويروى بهذا الإسناد ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم

باب ما يقول عند مواقعة الأهل

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن جرير

باب ما يقول عند الكرب

قال الله تعالى إخبارا عن أيوب رب أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وروي أن أيوب قال في مناجاته إذ لقيني البلاء تكلمت أي جهدني وقال تعالى إخبارا عن يونس فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت الآية أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن مسدد عن يحيى عن هشام وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه ولم يذكر لا إله إلا الله الحليم الكريم والكرب الغم أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سليمان بن داود عن هشام عن قتادة عن أبي العالية الرياحي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عند الكرب لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم الحليم من أسماء الله ومعناه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه وروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهمه أمر رفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم هذا حديث غريب

باب

باب ما يقول عند الغضب

قال الله تعالى إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا قال مجاهد الغضب وقيل تأويله ما طاف به من وسوسة الشيطان أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت نا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لست بمجنون هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية عن الأعمش

باب ما يقول عند صياح الديك

أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا سعيد بن أبي مريم أنا الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهاق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا هذا حديث متفق على صحته أخرجاه جميعا عن قتيبة عن الليث وروي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون

باب ما يقول عند رؤية الهلال

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الزعفراني نا أبو محمد بن نجويه بن محمد نا محمد بن رافع نا العقدي هو أبو عامر نا سليمان بن سفيان حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وأنا أبو سعيد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال كبر ثلاثا وهلل ثلاثا ثم قال هلال خير ورشد ثلاثا ثم قال آمنت بالذي خلقك ثلاثا

ثم قال الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ٥ هذا حديث منقطع

باب ما يقول اذا رأى مبتلى اخبرنا ابو تراب عبد الباقي
بن يوسف المراغي وابو الحسين المبارك بن محمد بن عبد الله الواسطي قالا انا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري انا ابو زكريا
يحيى بن محمد بن البختري نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قهرمان الحسن
آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان ٥ قال ابو عيسى هذا حديث غريب ٥ وعمرو بن دينار
قهرمان آل الزبير شيخ بصري ليس بالقوي تفرد باحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر وفيه
عن ابي هريرة

باب ما يقول اذا دخل السوق انا ابو المظفر محمد بن اسمعيل
بن علي الشجاعي بنيسابور انا ابو نصر النوقاني(?) بن محمد بن محمود الجرجاني انا ابو العباس احمد
بن محمد بن علي نا حماد بن رجا نا زيد بن الحباب نا سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد حدثني عمرو بن دينار
عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة ٥ هذا حديث غريب ٥ وعمرو بن دينار هو
قهرمان آل الزبير وعمرو بن دينار المكي اثبت منه واقدم اخبرنا عبد الواحد اللخمي انا
ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الوباني انا حميد بن زنجويه نا عثمان بن صالح انا ابن لهيعة
عن ابي قبيل حيي بن هانئ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له الف حسنة
وليغفرن الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر ٥ وروينا ان الحسن كان يدخل
نصف النهار السوق فيكبر ويسبح ويذكر الله فقيل له فيه قال انها ساعة غفلة

باب كفارة المجلس قال الله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم قال عطا

بلغ

من كل

من كل مجلس تجلسه اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن الفقاعي(?)
انا ابو منصور احمد بن الفضل البروجردي انا ابو الحسن بكر بن محمد الصيرفي نا احمد بن عبد الله
المزني نا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل
ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا كان كفارة
لما بينهما قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح ٥ واللغط الصوت ٥ قال
محمد بن اسمعيل هذا حديث مليح ولا اعلم في هذا الباب غير هذا الحديث الا انه معلول
حدثنا به موسى بن اسمعيل قال نا وهيب قال نا سهيل عن عون بن عبد الله ٥ قوله
قال محمد بن اسمعيل هذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل ٥ وروي
ان ابن عمر كان جالسا في نفر فارادوا القيام فقال رجل قوموا على اسم الله فانكر
ذلك ابن عمر وقال قوموا بسم الله ٥ ويروى انه قال في كل جنازة فعلى ان يقوموا على اسم الله فقال لا تقولوا ارفعوا على اسم الله
فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا بسم الله

باب ما يقول اذا خرج الى السفر انا ابو سعيد عبد الله بن الحسن الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن
البزار انا محمد بن زكريا الغذافري انا اسحق بن ابراهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم
هو الاحول عن عبد الله بن سرجس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسافرا
يقول اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور وسوء
المنظر في الاهل والمال واخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد
محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد حدثني عباد بن عباد وابو معوية
عن عاصم الاحول بهذا الاسناد وقال كان اذا اراد سفرا قال اللهم انا نعوذ بك وقال
بعد الكون ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية
عن عاصم وزاد والحور بعد الكور ودعوة المظلوم ٥ قوله وعثاء السفر شدته ومشقته
واصله من الوعث وهو ارض فيها رمل تسوخ فيها الارجل ويشق فيها المشي ٥ وقوله
وكآبة المنقلب معناه ان ينقلب من سفره كئيبا حزينا غير مقضي الحاجة او منكوبا

اللهم

ذهب ماله او اصابته آفة في سفره او يجد اهله اصابتهم آفة او مرض او يفقد بعضهم
وقوله والحور بعد الكور اي من التفرق بعد الاجتماع مثل كور العمامة اذا لفها وحارها
اذا نقضها وقيل معناه ان نعوذ امورنا بعد استقامتها كنقض العمامة ويروى
بعد الكون بالنون يقال حار بعد ما كان اي انه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك اي رجع
قال الله تعالى انه ظن ان لن يحور اي لن يرجع وقيل الحور النقصان والكور الزيادة

باب ما يقول اذا ركب الدابة انا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق اخبرني علي بن ربيعة انه شهد
عليا حين ركب فلما ادخل رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى قال
الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقلت ما يضحكك يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
مثل ما فعلت وقال مثل ما قلت ثم ضحك فقلنا ما يضحكك يا نبي الله قال العبد
او قال عجبت للعبد اذا قال لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت يعلم انه لا يغفر الذنوب الا هو ه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا قتيبة بن سعيد نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا
اُتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله كما صنعت
قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري

قال ابن مسعود

قال ابن مسعود اذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له تغن
فان لم يحسن قال له تمن اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا محمد
بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هرون بن عبد الله
نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان عليا الازدي اخبره ان ابن عمر علمهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم نسألك
في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا
بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون لربنا
حامدون ه هذا حديث صحيح ه قوله انت الصاحب في السفر اي الحافظ يقال صحبك
الله اي حفظك ومنه قوله تعالى ولا هم منا يصحبون اي لا يجاوزون ومن صحبه الله لم يضره شيء

باب التوديع انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا ابو سعيد الحسن بن علي التستري بتستر
نا ابي نا قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرهاوي حدثني الفضل بن عبد الله بن قتادة
عن عمه هشام بن قتادة عن قتادة قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اخذت
بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك
ووجهك للخير حيث ما تكون ه هذا حديث حسن غريب ه اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا عبد الله بن يعقوب
بن اسحق الكرماني نا محمد بن ابي يعقوب الكرماني نا وكيع بن الجراح نا اسامة بن زيد
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال اراد رجل سفرا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما قضى
قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر ه هذا حديث حسن ه وروي عن نافع عن ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى الرجل هو الذي

يكون ا

يدع بك النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك
ورواه سالم عن ابن عمر وقال وخواتيم عملك فلم اراد بالامانة ما تخلف من الاهل والمال
باب ما يقول اذا نزل منزلا انا ابو الحسن الشرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك انه بلغه عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج
عن بسر بن سعيد مولى الحضرميين عن سعد بن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نزل منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فانه لم يضره شيء
حتى يرتحل ان شاء الله ورواه مالك في موضع اخر عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الاشج
عن بسر بن سعيد ... دينك ولم يذكروا اخر ان شاء الله قال رحمه الله هكذا
رواه مالك والحديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رمح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن الحرث بن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس حدثني مالك عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء
الله اخرجه مسلم من طريق اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة اخبرنا ابو الحسن
علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي انا عبد الله
بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا احمد بن الفرج الحمصي نا بقية نا صفوان عن شريح
وهو ابن عبيد عن الزبير بن الوليد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما
فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ من اسد واسود ومن الحية
والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد قوله ساكن البلد اراد الجن الذين
هم سكان الارض والبلد من الارض كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بنا
باب التكبير اذا علا شرفا والتسبيح اذا نزل انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا الجرجاني

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن يوسف نا سفيان عن حصين
بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا
سبحنا هذا حديث صحيح باب ما يقول اذا قفل من السفر
انا ابو الحسن الشرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر
على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن ابن عمر عن معن كلاهما عن مالك باب الدعا للكفار
بالهداية انا عبد الوهاب بن محمد الكساي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم
ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو
الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع
الله عليها فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكت دوس
فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن كلاهما عن ابي الزناد باب
الدعا على الكفار قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطاتك على مضر اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن محمد
انا عبد الله انا اسمعيل بن ابي خالد انه سمع عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن
اسمعيل بن ابي خالد وروي عن ابي بردة بن عبد الله ان اباه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وروي عن قتادة عن انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل. قوله احول يعني احتال، والحول الحيلة. وقيل معناه المنع والدفع. وقيل بك احول اي اتحرك، والحول الحركة. يقال حال الشخص اذا تحرك وبك اصول اي احمل على العدو، ويروى وبك احاول اي اطالب.

باب
ترك الدعاء على الظالم

انا السيد ابو القاسم علي بن موسى الموسوي وانا محمد بن الحسن الميربندكشاي قالا انا ابو العباس احمد بن محمد بن سراج الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القسم بن سلام حدثناه ابن مهدي عن سفيان بن حبيب هو ابن ابي ثابت عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعها تدعو على سارق سرقها قال لا تسبخي عنه بدعائك عليه. قوله لا تسبخي اي لا تخففي. يقال اللهم سبخ عني الحمى اي خففها. وهذا كما يروى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر.

باب
الاستعاذة

قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وقال قل اعوذ برب الفلق. قوله من شر الوسواس الخناس هو الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر. احسن انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا خالد بن مخلد نا سليمان حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انسا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال. هذا حديث صحيح. اكثر الرجال على ان لا فرق بين الهم والحزن وهما متقاربان الا ان الحزن يكون على امر قد وقع والهم فيما يتوقع ولم يكن بعد. قوله وضلع الدين اي ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء. الثقل والضلع الاعوجاج. وروي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه ديون قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن فذكر مثله وقال وقهر الرجال قال ففعلت فاذهب الله همي وقضى عني ديني.
احسن انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف

نا محمد بن اسمعيل

نا محمد بن اسمعيل نا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن ابن علية عن سليمان التيمي عن انس وزاد والبخل. احسن انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن موسى نا وكيع نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن وكيع. احسن انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بهذا الاسناد غير انه قدم واخر بعض الالفاظ. اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو عبد الله الرزاق ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي الخزاز انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا احمد بن حرب نا ابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان وعبد الله بن الحارث عن زيد بن ارقم قال لا اقول لكم الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعوة لا يستجاب لها. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية. احسن انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن ابان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع

ومن علم لا ينفع ومن قول لا يسمع اللهم اني اعوذ بك من شر هولا الاربع ٥ ورواه
ابو هريرة ايضا قال ومن دعا لا يسمع يعني لا يجاب ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده
استجاب الله دعا من حمده اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان حدثني سمي
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من جهد البلا
ودرك الشقا وسوء القضا وشماتة الاعدا ٥ قال سفيان الحديث ثلث زدت
انا واحدة لا ادري ايتهن ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب واحدة
عن سفيان بن عيينة ٥ قيل في جهد البلا انها الحالة التي تمتحن بها الانسان حتى يختار
عليه الموت ويتمناه والشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ٥ اخبرنا
ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي بن نوبه الزراد انا ابو القسم علي بن احمد الخزاعي
نا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا عيسى بن احمد العسقلاني ابو احمد انا يزيد بن هرون انا
ابو مسعود الجريري سعيد بن ابي اياس عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة وهو على بغلة له فحادت
به وكادت ان تلقيه فقال من يعرف هذه الاقبر فقال رجل يا رسول الله قوم هلكوا
في الجاهلية فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر ثم قال
لنا تعوذوا بالله من عذاب جهنم فقلنا نعوذ بالله من عذاب جهنم ثم قال تعوذوا
بالله من فتنة المسيح الدجال ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقلنا نعوذ فقلنا نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال صح
بالله من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات فقلنا نعوذ بالله
من فتنة المحيا والممات ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن
ابن علية عن سعيد الجريري اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا عبد الرزاق انا الثوري عن علقمة
بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله هو ابن مسعود
قال قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان
وبا خي معويه

وباخي معوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضروبة
وارزاق مقسومة واثار مبلوغة لا يعجل منها شيئا قبل حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حله
ولو سالت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا لك قال فقال
رجل يا رسول الله القردة والخنازير هم مما مسخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يمسخ قوما او يهلك قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير قد كانت
قبل ذلك ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي وحجاج بن الشاعر عن
عبد الرزاق اخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي انا ابو العباس احمد بن محمد بن سراج
الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز المكي انا
ابو عبيد القسم بن سلام حدثنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الاسلمي عن الوليد بن عبد
الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استعيذوا
بالله من طمع يهدي الى طبع ٥ قال ابو عبيد الطبع الدنس والعيب وكل شين في دين او دنيا
فهو طبع يقال منه رجل طبع ويقال اصله من الوسخ والدنس يصيبان السيف ٥ اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزبير
المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا
الدعا كما يعلمهم السورة من القران يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ٥
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد بن عبد الله المظفري السرخسي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه انا ابو العباس
عبد الله بن محمد بن يعقوب الكرماني نا محمد بن يعقوب الكرماني نا ابو قتيبة نا يونس بن
اسحق عن بريد بن ابي مريم السلولي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استجار بالله من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره مني ومن سال الجنة ثلث مرات قالت
الجنة اللهم ادخله الجنة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي ثنتا عشرة
عشر مرات وبني له بيت في الجنة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا بين الاذان والاقامة
لا يرد

ويروى هذا عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس موقوفا اخبرنا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد
بن ابرهيم بن الحرث التيمي ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت نايمة الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على
قدميه وهو ساجد وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد
روي من غير وجه عن عايشة واخرجه مسلم من غير هذا الوجه عن عايشة قال ابو سليمان الخطابي
في هذا الحديث انه قد استعاذ بالله وساله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته
من عقوبته اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو حفص بن محمد بن المغلس نا هرون
بن اسحق الهمداني نا وكيع عن ابن ابي ذيب عن خاله الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عايشة
قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر غاسق
اذا وقب هذا الغاسق اذا وقب قال ابو عيسى هذا حديث حسن قوله وقب اي دخل يريد
القمر اذا دخل موضعه واصل الوقب الدخول واعانه القمر غاسقا لانه اذا خسف او اخذ
في الغيبوبة اظلم والغسوق الظلام اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الضحاكي نا ابو سعيد
عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ انا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي نا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي
نا يحيى بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن عبيد الله بن عبد الكريم عن ابن بكير اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسن انا ابو علي حامد بن محمد الرفا انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم
الفضل بن دكين نا سعد بن اوس العبسي حدثني بلال بن يحيى هو العبسي ان شتير بن شكل اخبره عن
ابيه شكل بن حميد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله علمني تعويذا
اتعوذ به فاخذ بيدي ثم قال قل اعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
منيي قال فحفظتها قال سعد والمني ماوه وقد صح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم

يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل وروي عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ
بك من ان اظلم او اظلم وعن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد
الرزاق انا ابو الحسن معمر عن ليث عن رجل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
وكان يكره ان يقول الرجل انه كسلان او يقول لصاحبه انك كسلان ويروى هذا عن المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله بئست البطانة وعن قتادة عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ
الاسقام وروي عن الحسن البصري عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي حصين
لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي

باب جامع الدعا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا عبيد الله بن عبد المجيد نا اسرائيل نا ابو اسحق
عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة احسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم
اغفر لي هزلي وجدي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة عن ابي اسحق اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو العباس عبد الصمد بن عبد الله المعري نا محمد بن احمد ابو
سعيد الطالقاني نا عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة عبد الصمد بن الفضل ح
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما الحمد لله على كل حال رب اعوذ بك من حال النار او حال اهل النار هذا حديث غريب
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم

بن الحسن بن علوية الجوهري نا ابو العباس محمد بن احمد بن الاثرم المقرئ البغدادي بالبصرة
نا عمر بن شبة نا عبد الرحمن بن مهدي ابو سعيد نا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفة والغنى ۝ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن
محمد بن يعقوب الكسائي البابائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن ابي عمران ان ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقوم من مجلس الا دعا بهؤلاء الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ۝ هذا حديث
حسن غريب ۝ قوله واجعله الوارث منا اي ابقه معي حتى اموت ۝ وقيل اراد بالسمع وعي
ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ۝ وقيل يجوز ان يكون اراد بقاء السمع والبصر
بعد الكبر وانحلال القوى فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها ورد الهاء
الى الامتاع فلذلك وحده فقال واجعله الوارث منا ۝ اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري
السرخسي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن الفضل الفحام بنيسابور نا ابو
عبد الله بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق محمد ح
بن قيس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني ولا تعن
علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من
بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها
منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني
واسلل سخيمة قلبي ۝ هذا حديث حسن صحيح ۝ قوله اغسل حوبتي الحوبة الزلة والخطيئة
والحوب

والحوب الاثم وكذلك الحوب وفي الحديث ان رجلا استاذن في الجهاد فقال الك حوبة
يعني ما تأثم به اذا ضيعته والحوبة ايضا الحاجة الفقر يقال حاب يحوب حوبا اذا
افتقر ۝ وجاء في الحديث نعوذ بالله من الحوبة ۝ والسخيمة الضغينة اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا عبد
الرزاق اخبرني يونس بن سليم قال املى علي يونس صاحب ايلة عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة ويروى
فنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا
ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا
ثم قال لقد انزل علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح
المؤمنون عشر ايات ۝ هذا حديث حسن ۝ ويونس صاحب ايلة هو يونس
بن يزيد الايلي صاحب الزهري ۝ ورواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم
عن الزهري ۝ ورواه احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن ابرهيم عن عبد
الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري وهذا اصح وكذلك رواه
كل من سمع قديما عن عبد الرزاق وفي رواية اكثرهم واعطنا ولا تحرمنا وارضنا
وارض عنا اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني الطوسي بها انا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان انا ابرهيم بن الحارث
البغدادي نا يحيى بن ابي بكير نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الانصاري عن ابيه رفاعة بن رافع قال سمعت ابا بكر الصديق
يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ابو بكر حين ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في القيظ عام الاول يقول سلوا الله العفو والعافية واليقين في الاخرة والاولى ۝
هذا حديث غريب ۝ اخبرنا ابو المظفر محمد بن اسمعيل بن علي الشجاع انا ابو نصر

النعمان بن محمد بن محمود الجرجاني انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازي انا ابو زرعة عبيد الله بن
عبد الكريم الرازي نا حرملة بن يحيى التجيبي انا عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن
عيسى بن موسى هو ابن اياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله نفحات من رحمته
يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم
هذا حديث غريب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
نا عمرو مولى المطلب بن عبد الله عن محصن الفهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا دعوة
فعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطا عنه
من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال ورواه سليمن بن بلال عن عمرو بن محصن بن علي الفهري
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي
انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف
بابي الشيخ نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا محمد بن اسحق البغدادي نا يحيى بن ابي بكير نا اسرائيل عن محمد
بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى ما يسره قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد نا ثابت
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار هذا حديث متفق على صحته اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد
الشيرزي نا ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي اسحق الحاجي نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
نا محمد بن مشكان نا ابو داود نا شعبة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال شعبة
فذكرت ذلك لقتادة فقال كان انس يدعو بهذا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبد الله

عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة واخرجاه من طرق عن عبد العزيز عن انس
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني الطوسي بها انا ابو طاهر محمد بن محمد بن
محمش الزيادي انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار نا ابو حاتم محمد بن ادريس
الحنظلي الرازي نا محمد بن عبد الله الانصاري نا حميد الطويل عن ثابت البناني عن انس بن مالك
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء
او تسأله اياه قال يا رسول الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا
فقال سبحان الله لا تستطيعه او لا تطيقه هلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون انا حميد عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ المنتوف وذكر مثله هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن زياد بن يحيى الحساني عن محمد بن ابي عدي عن حميد وزاد في اخره فدعا الله
له فشفاه قوله في الدنيا حسنة اي نعمة كقوله ان تصبكم حسنة اي نعمة وقيل حظوظا
حسنة باب الترغيب في الدعا قال الله تعالى فاني قريب اجيب
دعوة الداع اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا
ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا سفيان عن منصور
عن ذر عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ان الدعا هو العبادة ثم قرا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هذا حديث لا يعرف الا من حديث ذر
وقد يجيء الدعا بمعنى العبادة قال الله تعالى لن ندعوا من دونه الها اي لن نعبد
حدثنا السيد ابو القاسم علي بن موسى الموسوي نا ابو بكر احمد بن محمد بن العباس
في المسجد الجامع ببلخ انا ابو اسحق المستملي انا ابو بكر احمد بن محمد بن سهل القاضي نا ابو حاتم
محمد بن ادريس الحنظلي نا الانصاري حدثني ابو المعلى نا ابو عثمان النهدي قال سمعت
سلمان الفارسي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم اذا رفع العبد

اليديه به يستحيي ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا ٥ هذا حديث حسن غريب وقوله
صفرا اي خاليا يقال بيت صفر من المتاع اي خال اخبرنا ابو سعد الطاهري انا جدي
عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا الغذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن ابان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد
اليه يديه ان يردهما صفرا حتى يجعل فيهما خيرا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن يوسف نا ابن ثوبان وهو عبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت حدثهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من رجل مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله
اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ٥ هذا حديث حسن غريب اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن محمد الداودي نا ابو الفضل المنذري نا يوسف بن
يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا عمران وهو القطان عن قتادة عن سعيد بن الحسن عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء ٥ غريب ٥ اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد بن علي الدزقي نا ابو الحسن علي بن يوسف الشيرازي انا ابو الحسن احمد بن محمد
بن موسى القرشي ببغداد نا محمد بن عبد الله بن العلا نا الحسين بن بديل نا وكيع نا ابو المليح قال سمعت
ابا صالح يذكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله عز وجل غضب عليه

باب ترك الاستعجال

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن
محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح الرسعني
بن يزيد حدثه عن ابي ادريس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا وما الاستعجال يا رسول الله قال يقول قد دعوتك يا رب
قد دعوتك قد دعوتك يا رب فلا اراك تستجيب لي فيستحسر عند ذلك فيدع الدعاء هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن معاوية بن صالح واخرجاه
من اوجه اخر عن ابي هريرة ٥ قوله فيستحسر ويروى فيستحسر اي يمل ٥ قوله تعالى ولا يستحسرون
اي لا ينقطعون عن العبادة وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي كليل منقطع

قال ابو الدرداء

قال ابو الدرداء من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له

باب من دعا فليعزم

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت ليعزم المسالة
انه يفعل ما يشاء لا مكره له واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت اللهم ارزقني ان شئت ليعزم مسالته فانه يفعل ما يشاء لا مكره
له ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى عن عبد الرزاق واخرجاه من طرق اخرى
عن ابي هريرة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا العلا
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم
فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء
اعطاه ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر

باب من يستجاب دعوته

قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الصمد
القاضي نا ابو ابراهيم اسمعيل بن ينال المحبوبي نا محمد بن محمود ابو عيسى نا عبد الله
بن موسى نا شيبان نا يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة الوالد
على ولده ودعوة المسافر ٥ قال ابو عيسى ابو جعفر الذي روى عن ابي هريرة يقال له ابو جعفر
المؤذن ولا يعرف اسمه وروى عنه يحيى بن ابي كثير غير حديث اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن
موسى نا سعد الطائي عن ابي المجاهد عن ابي مدلة مولى عائشة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين

قال ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها ابواب السما ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين قال ابو عيسى
هذا حديث حسن وسعدان القمي هو سعدان بن بشر روى عنه عيسى بن يونس وابو عاصم وغير واحد
من كبار اهل الحديث وابو مجاهد هو سعد الطائي وابو مدلة مولى ام المؤمنين
وانما نعرفه بهذا الحديث ويروى عنه هذا الحديث اطول من هذا اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا علي بن الحسن الدارابجردي نا حجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى للعبد الدرجة فيقول

ليرفع صح

رب اني لي هذه الدرجة فيقول بدعاء ولدك لك اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن
الحنيفي نا القاضي ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا يعلى بن عبيد نا
عبد الملك يعني ابن ابي سليمان عن ابي الزبير عن صفوان وكانت تحته ام الدرداء قال اتيت الشام

بن عبد الله بن
صفوان صح

فاتيت ابا الدرداء فلم القه فلقيت ام الدرداء فقالت تريد الحج العام قلت نعم قالت نعم
فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعا المسلم مستجاب لاخيه بظهر الغيب
عند راسه ملك موكل ما دعا له بخير قال له امين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق
فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي عن
عيسى بن يونس عن عبد الملك بن ابي سليمان وروي باسناده عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلعم
قال ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر
قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال يا اخي اشركنا في دعائك ولا تنسنا
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه

باب ادب الدعاء ورفع اليدين فيه

قال ابو هريرة استقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن العلا
نا ابو اسامة

ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه
جشمي بسهم فانتزعته وركبته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
السلام وقل له استغفر لي فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا
وخبر ابي عامر وقال قل له يستغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبيد ابي
عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما

اللهم

هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن ابي كريب محمد بن العلا اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن علي بن شاه نا ابو بكر
محمد بن حيد نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد نا ابي وعبد الرحيم بن سليمان عن صالح
بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها واذا دعا احدكم
ففرغ من دعائه فليمسح بيديه على وجهه ضعيف صالح بن حسان المدني الانصاري
منكر الحديث قاله البخاري واخبرنا عبد الرحمن بن ابي بكر القفال نا ابو منصور
احمد بن الفضل البروجردي نا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضل
نا خلف بن ايوب نا عايذ بن حبيب عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فادعوا الله ببطون اكفكم ولا تسلوه
بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتى يمسح بهما
وجهه قال يحمد الله وينبغي لمن يريد الدعاء ان يبدا بحمد الله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
ثم يسال حاجته اخبرنا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي
نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا يحيى بن ادم نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله

قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدات بالثناء
على الله عز وجل ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سل تعطه سل تعطه قال ابو عيسى حديث عبد الله حديث صحيح وروي عن فضالة بن عبيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثناء عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بعد بما شاء وقال عمر بن الخطاب الدعاء موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك وقال عبد الله بن مسعود اذا اراد احدكم
ان يسال الله عز وجل فليبدا بالمدحة والثناء على الله بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسال بعد فانه اجدر ان ينجح اخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا القاسم
بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا الوليد بن احمد
عتبة الدمشقي ومحمود بن خالد قالا نا الفريابي عن صبيح بن محرز الحمصي نا ابو مصبح المقرائي قالا
قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري وكان من الصحابة فيحدث احسن الحديث فاذا
دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة قال ابو زهير
اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح
في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم
فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي
سال فاتى الرجل فقال له اختم يا فلان بامين وابشر وهذا لفظ محمود قال ابو داود والمقرائي
قبيل من حمير باب اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد
محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه قال رحمه الله
هذا فيمن يتمنى شيئا مباحا من امر دنياه او اخرته فليكثر فمن عند فيه الى الله تعالى مسألته فيه
وان عظمت امنيته قال الله عز وجل واسالوا الله من فضله فليس من هذا القبيل ان يتمنى الرجل مال
غيره او نعمة خصه الله بها حسدا او بغيا فانه منهي عنه قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض

كتاب الجنائز

يقال الجنازة بالكسر السرير وبالفتح الميت

باب عيادة

باب عيادة المريض وثوابه

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب
بن احمد بن محمد بن معاذ الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على اخيه رد السلام
وتشميت العاطس وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق واخرجاه من طرق عن الزهري
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا
ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة نا الاشعث بن سليم
قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن سمعت البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم
عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الذهب
الحمراء والقسي وانية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة قال رحمه الله هذه
المامورات كلها من حق الاسلام يستوي فيه جميع المسلمين برهم وفاجرهم غير انه
يخص البر بالبشاشة والمسائلة والمصافحة ولا يفعلها في حق الفاجر المظهر للفجور ولو ترك
الاجابة اذا دعي الى الدين كان اولى قال الخطابي هذه الخصال السبع مختلفة المراتب في حكم
العموم والخصوص وفي حكم الوجوب فتحريم خاتم الذهب وما ذكر معه من لبس الحرير والديباج
خاص للرجال دون النساء وتحريم انية الفضة عام في حق الكل لانه من باب السرف والمخيلة

واما السبع المأمور بها فاتباع الجنازة من الحقوق الواجبة على الكفاية اذا قام
به البعض سقط الفرض عن الباقين وكذلك رد السلام فرض على الكفاية اذا سلم
على جماعة فرد منهم واحد كفى وان سلم على واحد ليس معه غيره وجب عليه الرد
وتشميت العاطس حق من حمد الله فان لم يحمد الله فلا يشمت وعيادة المريض
فضيلة يرغب فيها للثواب والاجر الا ان يكون المريض ضائعا لا متعهد له
فيجب تعهده واجابة الداعي حق في دعوة الاملاك خاصة بشرط ان لا يكون
فيها شيء من المناكير فان كان فلا يشهد حتى ينحى وابرار المقسم فانه خاص في امر يحل
ويمكن ويتيسر الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في عبارة الرويا اصبت
واخطات بعضا فقال اقسمت لتحدثني بما الذي اخطات فقال عليه السلام لا تقسم ولم يخبره
ونصر المظلوم واجب يدخل فيه المسلم والذمي وقد يكون ذلك بالقول ويكون بالفعل ويكون
بكفه عن الظلم هذا كله معنى كلام الخطابي في كتابه اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن كثير نا سفيان
عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجايع وعودوا
المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير ٥ هذا حديث صحيح ٥ وفسر سفيان
العاني بالاسير ومنه الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان اي كالاسارى
وكل من ذل واستكان فقد عنا يعنو ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
اي خضعت وذلت يقال اخذت البلاد عنوة اي بخضوع من اهلها اخبرنا ابو عمر
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن خالد الحذاء سمعت ابا قلابة
يحدث عن ابي اسما عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا عاد اخاه
المسلم كان في خراف الجنة ويروى في مخارف الجنة وهي جمع مخرف قال الاصمعي
هو جنى النخل سمي به لانه يخترف اي يجتنى والمخرف ايضا النخلة التي يخترف
منها والمخرف بالكسر المكتل الذي يخترف فيه ٥ قال ابن الانباري يريد في اجتناء
ثمر الجنة

ثمر الجنة من قولهم خرفت النخلة اخرفها فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يحوزه
عائد المريض من الثواب بما يحوز المخترف من الثمار والمخرفة الطريق ايضا اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان انا ابو جعفر محمد بن
احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يزيد بن هرون نا عاصم يعني الاحول
عن عبد الله بن زيد عن ابي الاشعث الصنعاني يعني عن ابي اسما الرحبي عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة قالوا يا رسول الله وما خرفة الجنة
قال جناها ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يزيد بن هرون
عن عاصم الاحول عن عبد الله بن زيد وهو ابو قلابة ٥ قال محمد بن اسمعيل من روى هذا
الحديث عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن ابي اسما فهو اصح واحاديث ابي قلابة انما هي
عن ابي اسما الا هذا الحديث ٥ والجنى ما يجتنى من الثمر والرطب وغيرها ومنه قوله تعالى
وجنى الجنتين دان ٥ والخرفة ما يخترف من النخل حين يدرك اخبرنا عبد الواحد ثمرة صح
المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابرهيم نا اسرايل نا ثوير
عن ابيه قال اخذ علي بيدي فقال انطلق بنا الى الحسن بن علي نعوده فوجدنا عنده
ابا موسى الاشعري فقال يعني عليا لابي موسى عايدا جيت او زايرا فقال عايدا فقال علي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة ٥ هذا حديث حسن ٥ قوله كان له خراف الجنة اراد به انه يستوجب
الجنة ومخارفها قال في هذا الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى
هذا الحديث عن علي من غير وجه منهم من وقفه ولم يرفعه ٥ وقد صح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله عليه السلام ان الله يقول يوم القيمة يا ابن آدم صح مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين قال ان عبدي فلانا مرض اما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده

باب المريض اذا قال اني وجع او وارأساه

قال الله تعالى اخبارا عن ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن يحيى ابو زكريا
انا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عايشة وا راساه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك
فقالت عايشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت اخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت
او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون ٥ هذا حديث صحيح
وقال الزهري عن عروة عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
يابى الله والمومنون الا ابا بكر ٥ قال ليث حدث طلحة بن مصرف في مرضه ان
طاوسا كان يكره الانين فما سمع طلحة يان حتى مات باب ما يقول

العايد للمريض من قول الخير والدعا والرقية قال ابن عباس ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بما فيهم لديغ فانطلق رجل فقرا فاتحة الكتاب
على شاة فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا معلى بن اسد نا عبد العزيز بن المختار نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شا الله فقال له لا باس طهور ان شا الله
قال قلت طهور كلا بل هو حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر عمر بن بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة
نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل على مريض قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي
الا انت اشف شفا لا يغادر سقما ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد
عن عبد الوارث

عن عبد الوارث ومسلم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس واخرجاه جميعا من رواية عايشة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا علي بن المديني نا ابن عيينة حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المريض بسم الله تربة ارضنا
بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان الشي منه او كانت به قرحة او جرح
قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض بسم الله
تربة ارضنا اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث فلما
اشتد وجعه كنت اقرا عليه وامسح عنه بيده رجا بركتها ٥ هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
واخرجاه من طرق اخر عن ابن شهاب ٥ وفيه دليل على جواز النفث في الرقى ٥ وروي
عن السايب بن يزيد قال اشتكيت فحملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات
يرقيني بالقران وينفث علي به ٥ وروي عن عايشة ارقي بالمعوذتين من غير نفث
قال رحمه الله النفث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل من كره انما كره
التفل والبزق ٥ وروي عن عكرمة انه كان يكره التفل في الرقى وعن ابرهيم قال كان
الاسود اذا رقى نفخ ولم يتفل اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يزيد بن خصيفة ان عمرو بن عبد الله بن كعب الاسلمي
اخبره ان نافع بن جبير اخبره عن عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عثمان وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك
سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي

فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. أخبرنا عبد الواحد بن
أحمد المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد
نا سفيان عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحق ابنى
صلوات الله عليهم أجمعين. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عثمان بن أبي شيبة
عن جرير عن منصور. قال الخطابي الهامة إحدى الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب
ونحوهما ومن كل عين لامة أي ذات لمم وهو كل ما يلم بالإنسان من خبل وجنون
ونحوها ويقال الهوام الحيات وكل ذي سم يقتل فأما ما لا يقتل ويسم فهي السوام يقتل صح
مثل العقرب والزنبور ومنها القوام مثل القنافذ والخنافس واليرابيع والفار
وقد يقع الهامة على ما يدب من الحيوان ومنه قوله عليه السلام لكعب بن عجرة
أيؤذيك هوام رأسك أراد بها القمل. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي
نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن النشاه نا أبو بكر محمد بن حميد بن عبد الكريم البغوي
نا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي نا إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل
بن أبي حبيبة الأشهلي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار. هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل
بن أبي حبيبة وهو يضعف في الحديث. قوله عرق نعار يقال نعر العرق بالدم إذا
ارتفع دمه فقال ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أي نهض. وقد صح عن أبي سعيد الخدري
أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك
من كل

من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك. أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا معاذ بن خالد
نا حماد بن سلمة عن الحجاج عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات أسأل
الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا شفي إلا أن يكون قد حضر أجله

باب كفارة المريض وما يصيب المؤمن من الأذى

قال الله تعالى
مستهم البأساء والضراء قيل البأساء في الأموال وهو الفقر والضراء في الأنفس وهو القتل القروح
والبؤس الفقر. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال سمعت
أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يصب منه. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عبد الله بن
يوسف عن مالك. قوله يصب منه أي يبتليه بالمصائب. أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله
بن محمد نا عبد الملك بن عمرو نا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه. هذا حديث
متفق على صحته وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن في الأدب
عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران
أنا إسمعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض أو وجع
يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنوبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها. هذا كان صح
حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي اليمان عن شعيب وأخرجه مسلم
عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن ابن شهاب. أخبرنا محمد بن

الحسن الميربندكشاى انا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو بكر محمد بن جعفر المعروف
بغندر انا القاضي ابو جعفر احمد بن اسحق بن بهلول انا ابى انا حماد بن مسعدة نا عمران بن
موسى القصري ابو بكر ح واخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا الحميد بن عبد الله النعيمي
نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري نا يحيى عن عمران ابي بكر حدثني عطا بن ابي رباح
قال قال لي ابن عباس الا اريك امراةً من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السودا
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اُصرَعُ واني اتكشّفُ فادع الله لي قال
ان شِئتِ صبرتِ ولكِ الجنة وان شئتِ دعوتُ الله ان يُعافيكِ فقالت اصبرُ
فقالت اني اتكشفُ فادع الله لي الا اتكشفُ فدعا لها ٥ هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يحيى بن سعيد اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن عبيد
نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاءت امراة بها لمم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ادعُ الله ان يشفيني قال ان شئتِ دعوت الله ان يشفيكِ وان
شئتِ فاصبري ولا حساب عليكِ قالت بل اصبر ولا حساب عليَّ اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا يحيى بن صالح نا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبًّا قال فياتونه
فيصبّون عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا رب انا صببنا عليه البلاء
صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني اُحبُّ ان اسمع صوته وبهذا الاسناد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليؤتى ماله وولده وصحته فلا يشكو الملائكة فيقول
الله تحمد له فيما هو فيه فاني احبُّ ان اسمع صوته ٥ وبه نحو عن ابي امامة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا مرض اوحى الله تعالى الى ملائكته
فيقول يا ملائكتي اني قيدت عبدي بقيدٍ من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اُعافِه
فجسد مغفور لا ذنب له باب ثواب ذهاب البصر

انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن عبد الله بن الحكم انا ابي وشعيب قالا نا الليث عن ابن الهاد
عن عمرو وهو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول قال الله عز وجل
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته الجنة يريد عينيه هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن الليث باب المريض يكتب له مثل
عمله انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا الخضر بن محمد نا هشيم انا العوام بن
حوشب عن ابرهيم ابي عبد الرحمن السكسكي عن ابي بردة عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا من خير فشغله عنه مرض
او قال سفر او سقم كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم ٥ هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هرون عن العوام اخبرنا ابو الفتح
نصر بن علي بن احمد الحاكم انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد
بن اسحق الصغاني نا سعيد بن شرحبيل انا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عمل يوم الا يختم
عليه فاذا مرض المومن قالت الملائكة يا رب عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب تبارك
وتعالى اكتبوا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن ابي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقًا
حتى اُطلِقَه او اَكفِتَه الي ٥ قوله او اكفته الي اي اضمّه الى قبره ومنه قوله تعالى
الم نجعل الارض كفاتا اي تحوازن كفت اي ضم وجمع بعضهم احيا على ظهورها وامواتا
في بطونها اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني انا ابو بكر

ابو ربيعة اسمه سنان بن ربيعة [illegible]

محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد انا ابو ربيعة
قال سمعت انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء
في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه باب شدة المرض انا ابو القاسم
يحيى بن علي الكشميهني انا القاضي ابو نصر احمد بن محمد البخاري بالكوفة انا ابو القسم
نصر بن احمد الفقيه بالموصل نا ابو يعلى الموصلي نا ابو خيثمة نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم
التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذاك
لان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد واخرجه مسلم عن زهير بن حرب
وغيره كل عن جرير اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى نا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن الحرث
بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فوضعت
يدي عليه فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم قال قلت ذلك بان لك الاجر مرتين قال اجل وما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه الا حط عنه من سيئاته هذا حديث متفق على صحته
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا قبيصة نا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عايشة قالت
ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش اخبرنا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي انا ابو سعد خلف بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن ابي نزار انا ابو منصور

العباس

العباس بن الفضل بن زكريا النضروي نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا حماد
بن زيد عن عاصم هو ابن ابي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اشد الناس بلاء قال الانبياء والامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه
فان كان في دينه صلبا ابتلي على قدر ذلك وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك
حتى يمشي على الارض ماله ذنب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة
امسك — في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيمة وبهذا الاسناد
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط قال ابو عيسى
هذا حديث حسن غريب اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا سعيد بن عامر نا محمد بن عمرو ح واخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي واللفظ له انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده
حتى يلقى الله وما عليه خطيئة هذا حديث حسن صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا يزال الريح تفيئه
الارز — ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن معمر اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس

الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القاسم بن سلام
حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا
ومرة هكذا ومثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها
مرة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى عن سفيان
عن سعد عن عبد الله بن كعب بن مالك واخرجه زهير بن حرب عن عبد الرحمن
بن مهدي وقال عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال ابو عبيد الخامة الغضة
الرطبة والارزة قال ابو عبيد هي بتسكين الراء شجر معروف بالشام
وقد رايته يقال له الارز واحدها ارزة وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر وانما
الصنوبر ثمر الارز سمي الشجر صنوبرا من اجل ثمره وقال ابو عمرو هي الارزة مفتوحة
الراء من الشجر الارزن وقال ابو عبيد هي الارزة مثال فاعلة وهي الثابتة في الارض
والمجذية الثابتة يقال جذت تجذو واجذت تجذي واجذوذت
تجذوذي اذا انتصب واستقام والانجعاف الانقلاع اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو بكر احمد الجندوسي المكي بنيسابور انا ابو بكر
احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان والحسن
بن محمد قالا نا روح هو ابن عبادة نا موسى بن عبيدة اخبرني مولى ابن سباع
سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه هذه الآية من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
الا اقرئك آية انزلت علي قال قلت بلى قال ولا اعلم الا اني قد وجدت
انقصاما في ظهري حتى تمطيت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
يا ابا بكر فقلت يا رسول الله بابي انت وامي واينا لم يعمل سوءا وانا لمجزيون
بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر واصحابك
المومنون

المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليست لكم ذنوب واما
الاخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا يوم القيمة قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وفي اسناده مقال موسى بن عبيدة يضعف ومولى ابن سباع مجهول اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو جعفر النفيلي نا محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحق حدثني رجل من اهل الشام يقال له منظور عن عمه قال حدثني عمي
ابوجو
عن عامر الرام اخي الخضر قال اني لببلادنا اذ رفعت لنا الوية ورايات
فقلت من هذا قالوا هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ظل شجرة
قد بسط له تحتها كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم
ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان
المنافق اذا مرض ثم عوفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر
لم عقلوه ولم يدر لم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله ما الاسقام
والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا

باب الطاعون

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المبطون شهيد والمطعون شهيد
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا عبد الواحد نا عاصم حدثتني حفصة بنت سيرين
قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم هذا حديث متفق
على صحته واخرجه مسلم عن حامد بن عمر البكراوي عن عبد الواحد بن زياد
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا داود بن ابي الفرات نا عبد الله بن بريدة عن
يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله
رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد هذا حديث صحيح ه اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن محمد بن المنكدر وعن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه انه سمعه يسال اسامة بن زيد اسمعت من رسول الله صلى الله عليه
في الطاعون فقال اسامة بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ه وقال ابو النضر لا يخرجكم
الا فرار منه ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد العزيز بن عبد الله
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ه قال ابو سليمان الخطابي قوله فلا تقدموا
عليه اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وفي قوله لا تخرجوا فرارا منه
اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله فاحد الامرين تاديب وتعليم والاخر
تفويض وتسليم ه وروي عن فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا
هي ارض ميرتنا وانها وبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان
من القرف التلف ه والقرف هو مداناة الوبا وليس هذا من باب العدوى
وانما هو من باب الطب فان استصلاح الاهوية معينة على صحة الابدان
وفساد الهوا مضر كالمطاعم والمشارب وكل ذلك باذن الله ومشيته
جلت عظمته ه وقيل قوله فلا تقدموا عليه رخصة لمن اراد ان لا يدخلها واحب الانصراف
وكذلك قوله عليه السلام فر من المجذوم رخصة فلو دخلها كان اقرب الى التوكل يدل
ان الصحابة اختلفوا على عمر حين استشارهم في دخول الشام وقد وقع بها الطاعون
وقال ابو عبيدة نفر من قدر الله ه وروي ان الزبير بعث الى مصر فقيل له ان بها
الطاعون فقال انما جئنا للطعن والطاعون قال عبد الله بن بريدة بها بدا لنا دة

وروى

يد

وروى ان ابا بكر رضي الله عنه جهز جيشا الى الشام فقال اللهم اجعل منايا هم
قتلا في سبيلك بطعن وطاعون ه واما قوله واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فهذا النهي اذا كان قصده بالخروج الفرار منه فلو خرج منها لحاجة يريدها او سفر
يقصده فلا باس به بدليل انه قال فلا تخرجوا فرارا منه باب كراهية
تمني الموت انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن شريح انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن ثابت بن اسلم البناني
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم واخرجه مسلم
عن ابن ابي خلف عن روح كلاهما عن شعبة اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد
الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق
بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا
فيزداد احسانا واما مسيئا فلعله ان يستعتب ه هذا حديث صحيح اخرجه محمد
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري اخبرنا ابو منصور عبد الملك بن علي بن [illegible]
الحاكم الطوسي بها انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني انا
ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه المزكي نا احمد بن يوسف السلمي ح وانا
ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان ياتيه انه اذا مات احدكم انقطع
عمله انه لا يزيد المومن عمره الا خيرا ه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ه قال بعض اهل العلم يكره تمني الموت من ضر اصابه

في نفسه او ماله اما من الخوف على دينه لفساد الزمان فلا يكره كما جا في الدعا واذا
اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ٥ وروي عن حرثة الهمداني قال تمني عبد
الله بن مسعود لنفسه ولاهله الموت فقيل له تمنيت لهم هلك فلم تمنى لنفسك
قال لو اني اعلم انكم تسلمون على حالكم هذه لتمنيت ان اعيش فيكم عشرين سنة
وقال الحكم هل يبقي ا هون على مؤمنا من عدتهم من الجعلان ولا يا تي عليكم عام
الا وهو شر من الاخر

باب ذكر الموت

قال الله تعالى
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي يذكرون بالدار الاخرة ويزهدون
في الدنيا وقيل يكثرون ذكر الاخرة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي
توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اكثروا ذكر هادم اللذات الموت ٥ قال الشيخ رحمه الله هذا الحديث
مرسل وقد روي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله ٥ وقال عبد الله بن مسعود كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا وكفى بالعبادة
شغلا ٥ وقال ابو الدردا من اكثر ذكر الموت قل حسده وقل فرحه

باب من احب لقا الله احب الله لقاه

قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة اي
المصدقة بالثواب قال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليه
ورضيت عن الله ورضي الله عنه فامر بقبض روحها وادخله الجنة وجعله من عباده
الصالحين اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تبارك وتعالى اذا احب العبد لقاي احببت لقاه واذا كره لقاي كرهت لقاه ٥
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن اسمعيل عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حجاج نا همام نا قتادة
عن انس

عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله
لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذاك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي
احب اليه مما امامه فاحب لقا الله واحب الله لقاه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب
الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه كره لقا الله وكره الله لقاه ٥ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن هداب بن خالد عن همام مختصرا واخرجاه من طريق
اخر عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عايشة اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الله بن هاشم نا يحيى هو ابن سعيد نا زكريا عن عامر هو الشعبي عن شريح بن
هاني عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره
لقا الله كره الله لقاه والموت قبل لقا الله واخبرنا ابو القاسم الحنيفي
نا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم نا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا عبيد الله
بن موسى انا ابن ابي زايدة عن الشعبي بهذا الاسناد مثله ٥ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي بن مسهر عن زكريا ٥ قال ابو عبيد في
هذا الحديث ليس وجهه ان يكره شدة الموت هذا لا يكاد يخلو منه احد
وبلغنا عن غير واحد من الانبيا انه كرهه حين نزل به ولكن المكروه من ذلك الايثار
للدنيا والركون اليها والكراهية ان يصير الى الله والى الدار الاخرة ويوثر المقام في الدنيا
ومما يبين ذلك ان الله عز وجل قد عاب قوما في كتابه بحب الحيوة فقال ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة الاية قال الشيخ رحمه الله اخبرنا ابو حامد ابو علي حسان
بن ربيعة المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك
قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها قال فرجع الملك الى الله عز وجل فقال

أنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني، قال: فرد الله عينه، فقال: ارجع إلى عبدي فقل له: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما وارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب، قال: رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن يحيى بن موسى، وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق.

قال الشيخ رحمه الله: هذا الحديث يجب على المرء المسلم الإيمان به على ما جاء به من غير أن يعتبره بما جرى عليه عرف البشر فيقع في الارتياب، لأنه أمر مصدره عن قدرة الله تعالى وحكمه، وهو مجادلة بين ملك كريم ونبي كليم، كل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به، فلا يعتبر حالهما بحال غيرهما، فقد اصطفى الله تعالى موسى برسالته وبكلامه وأيده بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة كاليد البيضاء والعصا وانفلاق البحر وغيرها مما نطق به القرآن ودلت عليه الآثار، وكل ذلك إكرام من الله عز وجل أكرمه بها، فلما دنت وفاته وهو بشر يكره الموت طبعاً ويجد ألمه حساً لطف له بأن لم يفاجئه به بغتة، ولم يأمر الملك الموكل به أن يأخذه به قهراً، لكن أرسله إليه منذراً بالموت، وأمره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر، فلما رآه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعاً عن نفسه بما كان من صكه إياه، فأتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية التي هو مجبول عليها، وقد كان في طبع موسى عليه السلام حمى وحدة على ما قص الله علينا من أمره في كتابه من وكزه القبطي وإلقائه الألواح وأخذه برأس أخيه يجره إليه، وروي أنه كان إذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً، وقد جرت سنة الدين بدفع من قصدك بسوء، كما جاء في الحديث: من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم حل لهم أن يفقؤوا عينه.

فلما نظر

فلما نظر موسى إلى شخص في صورة بشر هجم عليه يريد نفسه ويقصد هلاكه وهو لا يثبته ولا يعرف أنه رسول ربه دفعه عن نفسه، وكان في ذهاب عينه، فلما عاد الملك إلى ربه رد الله إليه عينه وأعاده رسولاً إليه ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى صحة عينه المفقوءة أنه رسول الله بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره وطاب نفساً بقضائه، وكل ذلك رفق من الله عز وجل ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه. قال: وما أشبه معنى قوله: ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديده رسوله ملك الموت إلى نبيه موسى عليه السلام فيما كرهه من نزول الموت به. وقد ذكر هذا المعنى أبو سليمان الخطابي في كتابه رداً على من طعن في هذا الحديث وأمثاله من أهل البدع والملحدين أبادهم الله وكفى المسلمين شرهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا محمد بن أحمد بن الحارث، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له، قلنا: نعم يا رسول الله، قال: إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا، فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي.

باب الميت مستريح أو مستراح منه

أنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب عن مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال: مستريح أو مستراح منه، فقالوا: يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟ فقال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن إسماعيل وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد
كلاهما عن مالك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد بن الحارث
أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبرهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي
عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن
الموت ه قال رحمه الله ويروى مرفوعا إنما يستريح من غفر له ه وعن علي قال إن المؤمن
إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت
عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ه وقال ابن عباس تبكي الأرض على المؤمن
أربعين صباحا ه وقال مسروق ما غبطت شيئا لشيء كمؤمن في لحده أمن من عذاب
الله واستراح من الدنيا **باب حسن الظن بالله** أنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد أنا أبو جعفر الرازي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن
الظن بالله ه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن زكريا عن الأعمش
قال أبو سليمان الخطابي إنما يحسن بالله الظن من حسن عمله فكأنه قال أحسنوا أعمالكم
يحسن بالله ظنكم فإن من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون حسن الظن أيضا من ناحية
الرجاء وتأميل العفو والله جواد كريم قال رحمه الله وقد صح عن أبي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا ذكرني فإن
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه ه وروي بإسناد
غريب عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول كشف ح
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله
ما يرجو وآمنه مما يخاف ه ورواه بعضهم عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا بلغ

أخبرنا

أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس الطيسفوني أنا أبو الحسن الترابي
أنا أبو بكر البسطامي أنا أحمد بن سيار نا عبد السلام بن مطهر نا جعفر عن ثابت البناني قال مرض
رجل من الأنصار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فوافقه وهو في الموت فسلم عليه
وقال كيف تجدك قال بخير أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان
الله صح في قلب العبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه ما يرجو وآمنه مما يخاف ه وقال ابن عباس إذا
رأيتم الرجل بالموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن به وإذا كان حيا فخوفوه
بربه عز وجل ه وقال معتمر بن سليمان قال أبي عند موته يا معتمر حدثني بالرخص لعلي ألقى
الله وأنا حسن الظن به **باب الحث على الوصية** قال الله تعالى
كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية وقال فمن خاف من موص جنفا
أي ميلا متجانفا مائلا قوله خيرا قال قتادة الخير المال كان يقال ألف فما فوق ذلك واختلفوا
في حكم هذه الآية فقال قوم كانت الوصية للوالدين والأقربين فرضا فنسخت الوصية للذين يرثون
منهم بآية الميراث وبقيت فرضا للذين لا يرثون من الوالدين والأقارب وهو قول ابن عباس وبه قال
الحسن وطاوس وقتادة قال طاوس من أوصى لقوم سماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم
فرضية الوصية صح وردت إلى ذوي قرابتهم وذهب آخرون إلى أن فرضية ~~الوصية~~ منسوخة في حق الكافة وهي مستحبة في حق الذين لا يرثون صح
أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحق إبرهيم بن عبد الصمد الهاشمي
أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة ه هذا حديث متفق على صحته
عنده صح أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله عن نافع ه قوله ما حق امرئ معناه ما حقه من جهة الحزم
والاحتياط إلا ووصيته مكتوبة عنده لأنه لا يدري متى يدركه الموت فربما يأتيه بغتة
فيمنعه عن الوصية ه وفيه دليل على أن الوصية مستحبة غير واجبة لأنه فوض إلى إرادته
فقال له شيء يوصي فيه يعني يريد أن يوصي فيه وهو قول عامة أهل العلم ه وذهب بعض
التابعين إلى إيجابها ممن لم يجعل الآية منسوخة في حق الكافة ثم الاستحباب

من له مال حقوق من له فضل وهذا في الوصية المتبرع بها من صدقة وبر وصلة فاما اداء الديون والمظالم التي يلزمه الخروج منها ورد الامانات فواجب عليه ان يوصي بها او ان يتقدم الى اوليائه فيها لان اداء الحقوق والامانات فرض واجب عليه. وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا بعيرا ولا شاة ولا اوصى بشيء. قولها ولا اوصى بشيء تريد به وصية المال لان الانسان انما يوصي في مال يورث عنه وهو صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا يورث عنه فيوصي فيه وقد اوصى بامور فكان من وصيته الصلوة وما ملكت ايمانكم وقال اخرجوا اليهود من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم. واختلفوا في جواز وصية الصبي والسفيه وتدبيرهما فذهب اكثرهم الى انه لا تصح كما لا يصح منه الاعتاق روي ذلك عن ابن عباس والحسن وهو قول الزهري والشافعي وقال قوم تجوز لما روي عن عمرو بن سليم الزرقي انه قيل لعمر بن الخطاب ان هاهنا غلاما يفاعا لم يحتلم من غسان ووارثه بالشام وهو ذو مال وليس له هاهنا الا ابنة عم له فقال عمر فليوص لها فاوصى لها بمال وهو قول شريح وابراهيم وعمر بن عبد العزيز قال شريح اذا اصاب الغلام في وصيته جازت وهذا مذهب مالك. ٤ حق صح

باب الوصية بالثلث

انا احمد عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا عبيد الله بن موسى وابو نعيم عن سفيان الثوري عن سعد بن ابرهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن مالك قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وكان يكره ان يموت في الارض التي هاجر منها فقلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس بايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن اسحق بن منصور عن ابي داود الحفري عن سفيان. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي ابي وقاص وقال الثلث صح

انا زاهر

انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال لا ثم قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه عن احمد بن يونس واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب. واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان اباه اخبره انه مرض عام الفتح مرضا اشفى منه على الموت فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة فساق مثل معناه. قوله اشفى على الموت اي اشرف عليه يقال اشفى على الشيء واشاف عليه اذا قارب. وقوله ولا يرثني الا ابنة لي يريد ولا يرثني ذو سهم الا ابنة دون من يرثه بالتعصيب لان سعدا رجل من قريش من زهرة وفي عصبته كثرة. وقوله عالة يتكففون الناس اي يسألون الصدقة باكفهم. وفي الحديث دليل على انه يجوز له ان يستوعب الثلث من ماله بالوصية وانه لا يجاوز الثلث سواء كان له وارث او لم يكن والاولى ان ينقص عن الثلث لقوله عليه السلام والثلث كثير هذا قول اكثر اهل العلم وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث

والثلث كثير. وقال علي رضي الله عنه لأن أوصي بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع ولأن
أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث فمن أوصى بالثلث لم يترك. قال الحسن البصري
يوصي بالسدس أو الخمس أو الربع. وقال الشعبي إنما كانوا يوصون بالخمس والربع
وروي عن ابن عباس أنه قال الثلث والربع حيف. قال إسحق بن راهويه السنة الربع
إلا أن يعرف الرجل في ماله شبهات فله أن يستوعب الثلث. وقال إبرهيم كان السدس
أحب إليهم من الثلث. وقال عمر رضي الله عنه بالدا أوصي بالعشر. وأوصى زياد بن مطر
فقال وصيتي ما اتفق عليه فقهاء البصرة فاتفقوا على الخمس. وقال الشافعي إن
ترك ورثته أغنياء لم يكره له أن يستوعب الثلث وإلا فلا أحب أن يستوعبه
وذهب قوم إلى أنه إن لم يكن له وارث وضع ماله حيث شاء روي ذلك عن ابن مسعود
وإليه ذهب إسحق. وروي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية
فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة من بعد وصية إلى قوله غير مضار. وقال عبد الله
هما المرتان الإمساك في الحيوة والتبذير عند الموت يقال مرتا في الحيوة وعند
الموت نسبهما إلى المرارة لما فيهما من الإثم. قال أبو عبيد هما المرتان أي الخصلتان
الواحدة المرى مثل الصغرى والكبرى وللثنتين الصغريان والكبريان. وقوله
أخلف بعد أصحابي قاله خوفا من أن يموت بمكة وهي دار تركوها لله فلم يحب
أن يكون موته بها. وروي عن العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا. ومن أوصى بشيء يجوز له الرجوع فيه وتغييره
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث الرجل في وصيته ما شاء وملاك الوصية
آخرها وإذا أوصى بالثلث ليس للوارث رده. قال مكحول إذا كان في الورثة محاويج
فلا يرى بأسا أن يرد عليهم من الثلث.

باب الوصية للوارث

أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر
محمد بن عمر بن حفص التاجر نا محمد بن أحمد بن الوليد نا الهيثم بن جميل نا حماد بن سلمة عن قتادة

عن شهر بن حوشب

شبهات صح

المرتان

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة قال كنت آخذا بزمام
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفي
فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر
الأثلب ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح
قوله إن الله أعطى كل ذي حق حقه إشارة إلى آية المواريث وكانت الوصية قبل
نزول آية المواريث واجبة للأقربين وهو قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم
الموت إن ترك خيرا الوصية الآية ثم نسخت بآية المواريث. واختلف أهل العلم في الوصية
للوارث فذهب بعضهم إلى أنها باطلة وإن أجازها سائر الورثة كما أن الوصية للقاتل
باطلة وإن أجازها الورثة. وذهب أكثر أهل العلم إلى أن الورثة إن أجازوها
جازت وبه قال مالك والشافعي كما لو أوصى لأجنبي بأكثر من الثلث فأجازه الورثة
جاز. والإجازة تكون بعد موت الموصي ولا حكم لإجازة الوارث ورده في حيوة
الموصي. أوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها
وقال إبرهيم والحكم إذا أبرأ الوارث من الدين برئ. وقال الشعبي إذا قالت المرأة
عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز وهذا قول أهل العلم. قال مجاهد
في قوله فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه هو أن يعطي
عند حضور أجله بعض ورثته دون بعض فلا إثم على من أصلح بين الورثة وقيل
هو أن يحيف في وصيته عمدا أو خطأ فلا حرج على وصيه أو والي الأمر أن يصلح
بعد موته بين ورثته وبين الموصى لهم ويرد الوصية إلى العدل وقيل هو أن المريض
إذا كان يوصي ولا يعدل فلا حرج على من حضره أن يأمره بالعدل وينهاه عن الحيف
واختلف أهل العلم في الإقرار للوارث في مرض الموت فرده بعضهم للتهمة
بالميل إلى بعضهم وهو قول شريح ومالك وسفيان وأصحاب الرأي وأحد قولي
الشافعي. وذهب قوم إلى أنه كما لو أقر لأجنبي بمال وهو قول الشعبي

والحسن قال الحزن احق ما يصدق به الوجل الكبير يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
والعطية في المرض الذي يكون الاغلب منه الموت من الثلث اذا مات منه وان لم يكن مخوفا
فهو كالصحيح، واذا التحم في الحرب فمخوف وكذلك اذا كان في ايدي اهل الشرك يقتلون
الاسارى واذا ضرب الحامل الطلق فمخوف كالتلف واشد وجعا وقال حمل الحامل اول حملها لعله ح
بشر وسرور وليس بمرض قال الله تعالى فبشرناها باسحق وقال فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا واقل الايام ستة اشهر فاذا مضت ستة اشهر من حملها لم يجز لها
قضاء في مالها الا في ثلثها

باب ما يقال عند من حضره الموت من قول الخير

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا محاضر بن المورع نا الاعمش
عن شقيق عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شهدتم المريض
او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات ابو سلمة
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني
منه عقبى صالحة قالت فقلتها فاعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعمش. اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محاضر بن
المورع نا سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح اخبرني مولى لام سلمة عن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مصيبة تصيب عبدا فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة
عزم الله لي فقلت اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت فاخلف الله لي رسول الله اللهم ح
صلى الله عليه وسلم. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة
عن سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابن سفينة. اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل الخرقي انا ابو علي الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر

نا علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر نا سعد بن سعيد اخبرني عمر بن كثير بن افلح عن ابن سفينة
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصيبه مصيبة
فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي سلمة
اول بيت هاجر الى رسول الله ثم قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي
بنية وانا غيور فقال اما ابنتها فادعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر. اخبرنا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا علي بن الحسن الدارابجردي نا عبد الله بن عثمان انا عبد الله بن المبارك نا سليمان
التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤوا على موتاكم يس. وروى محمد بن العلاء عن ابن المبارك وقال عن ابي عثمان وليس
بالنهدي عن ابيه عن معقل. اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو كامل
الجحدري نا بشر بن المفضل نا عمارة بن غزية نا يحيى بن عمارة قال سمعت ابا سعيد
الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. هذا
حديث صحيح. قال رحمه الله تلقين الميت كلمة الشهادة مستحب. وقال بعض اهل
العلم اذا قاله المريض مرة فلا يلقن بعده ما لم يتكلم ولا يكثر عليه. روي عن ابن المبارك
انه لما حضره الوفاة جعل رجل يلقنه لا اله الا الله واكثر عليه فقال له عبد الله
اذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم بكلام واراد بهذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان آخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة.

باب شدة الموت

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل
نا عبد الله بن يوسف نا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

عن عائشة قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
هذا حديث صحيح وروى عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المومن يموت بعرق الجبين واراد بعرق الجبين شدة السياق قال
ابن مسعود موت المومن بعرق الجبين يبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف
عند الموت اي يقايس بها فيكون كفارة لذنوبه والمحارفة المجازاة قال ابن سيرين
علم بين من المومن عند موته بعرق الجبين ويروى الفجاة موت الفجاة اخذة
الاسف واراد بالاسف الغضب وقوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب
وقال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا باب اغماض الميت انا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف
قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم
بن سعد بن ابرهيم عن ابن شهاب ان قبيصة بن ذويب كان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغمض ابا سلمة اخبرنا عبد القاهر الجرجاني انا عبد الغافر
بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي انا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج
نا زهير نا معوية بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن قبيصة
بن ذويب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق
بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا
على انفسكم الا بخير فان الملائكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه هذا حديث صحيح باب تسجية الميت بثوب انا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفي سجي ببرد حبرة هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن زهير بن حرب
وغيره

المحارفة المقايسة والمحارفة المجازاة الى اي ما يقاس به الجرح مثل الميل

بلغ

وغيره عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب باب
تقبيل الميت اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن
احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن
بن مهدي نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القسم بن محمد عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي ورواه قيس بن الربيع عن
عاصم بهذا الاسناد وقال حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان بن
وروى ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وبكى اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله
بن ابي شيبة نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عايشة عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عايشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
هذا حديث صحيح واخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار وعباس العنبري وسوار بن عبد الله
وغير واحد قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري بهذا الاسناد مثله
باب غسل الميت انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن ام
عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال
اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا او شيا من كافور فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا اذناه فاعطانا
حقوه فقال اشعرنها اياه تعني ازاره هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن اسمعيل بن عبد الله واخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك ورواه ايوب عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية وفي حديثها اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا وقال ابدان
بميامنها ومواضع الوضوء وفيه ان ام عطية قالت ومشطناها ثلثة قرون
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف

نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثتنا حفصة
عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فضفرنا شعرها ثلثة
قرون فالقيناها خلفها ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عمرو الناقد
عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان وقال قالت فضفرنا شعرها ثلثة اثلاث قرنيها الاثلاث ...
وناصيتها ولم نقل فالقيناها خلفها ه والحقو الازار وجمعها حُقِيّ واحقٍ واحقاء والاصل في الحقو
معقد الازار ثم قيل للازار حقو لانه يشد على الحقو ه وقوله اشعرنها اياه يريد اجعلنه
شعارًا لها وهو الثوب الذي يلي جسدها فالشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار
فوق الشعار ومنه قوله عليه السلام للانصار انتم شعار والناس دثار اي ابعد منكم كما
ان الدثار ابعد من الجسد من الشعار والسنة في غسل الميت هذا ان يبدا بمواضع الوضوء
منها وان يغسل بالسدر او في معناه من اشنان ونحوه اذا كان على بدنه شي من الدرن عامر
او الوسخ ويسرح لحيته وشعره ويغسل وترًا ويجعل في الاخرة كافورا ليكون ابقى لبدنه
قال الشافعي فان انقى الميت في اقل من ثلث غسلات وبما قراح اجزا ولكن احب
ان لا ينقص عن ثلث قال مالك ليس لغسل الميت حد موقت ولا صفة ولكن يطهر قال النخعي
غسل الميت كغسل الجنابة قال احمد واسحق يكون الغسلات كلها بما وسدر وفي الاخرة
شي من الكافور ويجوز الغسل في القميص واستحبه الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم
غسل في القميص

باب المراة تغسل زوجها الميت

اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم
بن محمد عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لو استقبلنا
من امرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساوه وروي ان اسماء
بنت عميس غسلت زوجها ابا بكر وهذا قول اهل العلم قالوا يجوز للمراة ~~لا يجوز للمراة~~
غسل زوجها الميت واختلفوا في غسل الرجل امراته فذهب اكثرهم الى جوازه
اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم انا الربيع

انا الربيع انا الشافعي انا ابرهيم بن محمد عن عمارة عن ام محمد بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب
عن جدتها اسما بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصت ان تغسلها اذا ماتت
هي وعلي فغسلتها هي وعلي وغسل ابن مسعود امراته حين ماتت وقال ابن عباس الرجل
احق بغسل امراته وذهب قوم الى انه لا يغسلها وهو قول اصحاب الراي ويجوز للمسلم
غسل الميت الكافر فان عليا غسل اباه ابا طالب بامر النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان
رجلا جا الى ابن عباس فقال ان ابي مات نصرانيا فقال اغسله وكفنه وحنطه ثم ادفنه
ثم قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فلو ماتت
امراة فيما بين الرجال او رجل فيما بين النسا وليس لواحد منها محرم يُيَمَّم بالصعيد ولا يغسل
وفيه حديث مرسل وقال الحسن تصب عليها الما فوق الثياب وعن مالك انه سمع بعض
اهل العلم يقولون اذا ماتت المراة وليس معها نسا يغسلنها ولا من ذوي قرابتها
احد ولا زوج يلي ذلك منها يممت فمسح بوجهها وكفيها من الصعيد قال مالك واذا هلك
الرجل وليس معه الا النسا يممنه ايضا

باب التكفين

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل عن مالك واخرجاه من طرق
عن سفيان بن عيينة وغيره عن هشام وقالوا من كرسف ه قوله سحولية قال
القتيبي سحول جمع سحل وهو ثوب ابيض وقال ابن الاعرابي سحولية اي بيض نقية
من القطن والسحل الثوب الابيض النقي من القطن ويقال ثياب منسوبة الى سحول
قرية من اليمن ه قال ابو عيسى قد روي في كفن النبي صلى الله عليه وسلم روايات
مختلفة وحديث عايشة اصح الروايات قال رحمه الله واكثر اهل العلم على هذا
يستحبوا التكفين في ثلثة اثواب لفايف بيض من قطن وهو قول الشافعي واحمد
واسحق وقال الثوري يكفن في ثلثة اثواب لفايف وان شيت في قميص ولفافتين سفيان ح

اما المراة قالوا تكفن في خمسة اثواب ازار وخمار وثلث لفائف وبعضهم يجعل احدى
اللفائف قميصا قال عبد الله بن عمرو بن العاص الميت يقمص ويوزر ويلف في الثوب
الثالث وعن ليلى الثقفية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
عند وفاتها فاول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقا ثم الخمار ثم الدرع ثم
الملحفة ثم ادرجت في الثوب الاخر ولو كفن في ثوب واحد يستر جميع البدن
جاز فان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثوب واحد قال رحمه الله والزيادة على الثلث
في حق الرجل والخمس في حق المراة اسراف وكراهية اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن خثيم وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا
فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح وتحسين الكفن مستحب لما اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا
موسى بن عيسى انا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هرون بن عبد الله نا حجاج بن
محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه هذا حديث صحيح قال رحمه الله المراد من
هذا التحسين هو البياض والنظافة لا كونه مرتفعا ثمينا فقد روي عن علي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلب
سلبا سريعا وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال خذوا هذا الثوب لثوب
عليه قد اصابه مشق او زعفران فاغسلوه وكفنوني فيه وفي ثوبين اخرين الحي
احوج الى الجديد من الميت انما هو للمهلة قال ابو عبيد المهل الصديد والقيح
ويروى بلا هاء وبالهاء صحيح فصيح وبعضهم يكسر الميم فيقول للمهلة وقال
عبد الله بن المبارك احب الي ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها وروي
عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها فابو سعيد
حمل الحديث على ظاهره وتاول بعض اهل العلم على غير ذلك وقال معنى الثياب العمل
يريد انه يبعث على ما مات عليه من عمل صالح او عمل سيء ولم يرد به الثوب
نفسه بدليل الحديث الصحيح يحشر الناس حفاة عراة والعرب تقول
فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيوب وفلان
دنس الثياب اذا كان بخلاف ذلك وقيل في قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح
ويستحب تجمير الكفن قالت اسماء بنت ابي بكر لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ثم حنطوني
ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار وروي عن ابي هريرة ايضا انه لا
يتبع بنار بعد موته واختلفوا في المسك للميت فكرهه بعض اهل العلم واوصى
عمر رضي الله عنه في غسله ان لا يقربوه مسكا واستحبه بعضهم وهو قول احمد واسحق
لما روي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسك فقال هو اطيب الطيب وعن
ابي وائل قال كان عند علي مسك فاوصى ان يحنط به وقال هو فضل حنوط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن حميد قال لما توفي انس جعل في حنوطه مسك فيه من عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اذا لم يوجد من الكفن الا ثوب
جميع بدنه

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن
احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا
على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد
له شيء يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها
على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه
واجعلوا على رجليه من الاذخر قال ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها هذا
حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش النمرة ضرب
من الاكسية وقوله اينعت له ثمرته اي ادركت يقال ينع الثمر وايتنع ويونع النمرة

وأينع الثمر قال الله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه يقال اينع الثمر ينع النضج وقيل هو جمع
اليانع وهو المدرك وقوله فهو يهدبها اي يجتنيها يقال هدب الثمرة يهدبها هدبا
اذا اجتناها وقطعها وفي الحديث دليل على ان كفن المراة من راس المال واذا
استغرق كفنه جميع التركة كان احق به من الورثة وبه قال عطا والزهري وعمرو بن دينار
وقتادة وعامة اهل العلم قال ابرهيم يبدا بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال عمرو بن دينار
الحنوط من جميع المال وقال سفيان اجر القبر والغسل من الكفن **باب**
المحرم يموت انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا يعقوب بن ابرهيم نا هشيم انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله عليه السلام
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث
يوم القيمة ملبيا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم
وقال فانه يبعث يوم القيمة ملبدا ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير وقال ولا تخمروا وجهه ولا راسه وزاد ابرهيم
بن ابي حرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وخمروا وجهه ولا تخمروا راسه قوله فوقصته اي صرعته فدقت عنقه
وقيل للرجل اذا كان مائل العنق اوقص واصل الوقص الدق والكسر وقوله
كفنوه في ثوبيه فيه انه يستبقى له شعار الاحرام من ~~كشف الاحرام~~ من كشف
الراس واجتناب الطيب ولم يزده ثوبا ثالثا تكرمة له كما يستبقي للشهدا
شعار الجهاد ولم يغسلوا ودفنوا بدمائهم وفيه دليل على ان حرم الرجل في راسه
دون وجهه واختلف اهل العلم في المحرم اذا مات هل ينقطع حكم احرامه
فذهب بعضهم الى انه لا ينقطع حكم احرامه حتى لا يجوز تخمير راسه ولا ان يقرب
منه الطيب وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى انه ينقطع
حكمه فيصنع به ما يصنع بسائر الموتى يروى ذلك عن ابن عمر وهو قول مالك واصحاب الراي

ولاس

وروى ان عروسا ادخلت على زوجها فماتت من ليلتها فقالت عائشة
ادفنوها في ثيابها ومصبغاتها وفي الحديث دليل على ان المحرم اذا
مات لا يؤدى عنه بقية الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر به **باب**
الاسراع بالجنازة انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله
بن يوسف نا الليث نا سعيد عن ابيه انه سمع ابا سعيد الخدري كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين
تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق
هذا حديث صحيح اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر
محمد بن ابي عبد الله احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم
بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن همام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند القتال
وعند القران وعند الجنائز وروي عن محمد بن سوقة عن ابرهيم قال كانوا اذا شهدوا
الجنازة فيظلون الايام محزونين يعرف ذلك فيهم **باب القيام**
للجنازة انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو العباس الاصم
نا ابو يحيى بن زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن
ربيعة ابلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا لها

حتى تخلفكم او توضع ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كلهم عن سفيان ۝ وروي عن جابر مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا ۝ وروي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قمت للملائكة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم نا هشام نا يحيى عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع ۝ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن علي بن حجر عن اسمعيل بن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير اخبرنا ابو الحسين احمد بن عبد الرحمن الكياني انا ابو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي انا ابو عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب انا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر بن ابي كثير حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن سهيل ۝ قال ابو داود السجستاني روى الثوري هذا الحديث عن سهيل قال فيه حتى توضع بالارض ۝ وروى ابو معاوية عن سهيل حتى يوضع في اللحد وسفيان اثبت من ابي معاوية اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رمح بن المهاجر عن الليث عن يحيى بن سعيد ۝ قال الشافعي هذا الحديث ناسخ للاول اذا رايتم الجنازة فقوموا ۝ وقال احمد واسحق ان شاء قام وان شاء لم يقم ۝ وقد روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يتقدمون الجنازة فيقعدون قبل ان ينتهي اليهم الجنازة ويروى عن عبادة

ابن طاهر

بن الصامت

بن الصامت باسناد غريب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر فقال هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم

باب المشي مع الجنازة

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر المخرمي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ۝ قال ابو عيسى هكذا روى ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري نحو حديث ابن عيينة ۝ وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغيرهم من الحفاظ عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي امام الجنازة قال الزهري واخبرني سالم ان اباه كان يمشي امام الجنازة فاهل الحديث كانهم يرون ان الحديث المرسل في ذلك اصح وكذلك قال ابن المبارك ومحمد بن اسمعيل ان المرسل اصح ۝ واختلف اهل العلم فيه فذهب اكثرهم الى ان المشي امامها افضل يروى ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن عمر انهم كانوا يفعلونه وعن عروة مثله واليه ذهب الشافعي واحمد ۝ قال الزهري المشي وراء الجنازة من خطا السنة ۝ وقال انس انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قريبا منها ۝ وذهب قوم الى ان المشي خلفها افضل روي عن علي وابي هريرة انهما كانا يمشيان خلف الجنازة وهو قول الاوزاعي والثوري واسحق واصحاب الراي يحتجون بما روي عن ابي ماجد عن عبد الله بن مسعود قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي مع الجنازة قال ما دون الخبب فان يك خيرا يعجل اليه وان يك شرا فبعدا لاهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة لا تتبع ليس منها من تقدمها وابو ماجد مجهول قال محمد بن اسمعيل يضعف حديث ابي ماجد

فاما الراكب فكلهم قالوا يمشي خلفها روي عن المغيرة بن زياد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها خلفها وامامها وعن يمينها
وعن يسارها قريبا منها وكرهوا الركوب في الجنازة من غير عذر روي عن ثوبان
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون
ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ويروى هذا عن ثوبان موقوفا
عليه اما الرجوع عنها فلا باس فيه بالركوب وروي عن جابر بن سمرة قال صلى الله عليه صلى النبي
على ابن الدحداح ونحن شهود ثم اتي بفرس عري فعقل حتى ركبه فجعل يتوقص
ونحن نسعى حوله قوله يتوقص اي ينزو ويقارب الخطو وحمل الجنازة من
الجوانب الاربع فيبدا بياسرة السرير المقدمة فيضعها على عاتقه الايمن ثم بياسرة
المؤخرة ثم بيامنة المقدمة فيضعها على عاتقه الايسر ثم بيامنة المؤخرة
السرير قال عبد الله بن مسعود اذا تبع احدكم الجنازة فلياخذ بجوانب الاربعة
ثم ليتطوع بعد او ليذر فانه من السنة قال الشافعي رحمه الله فان كثر الناس
احببت ان يكون الذي يحمل بين العمودين ومن اين حمل فحسن وقد روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن عثمان
انه حمل بين عمودي سرير امه فلم يفارقه حتى وضع وعن سعد بن ابي وقاص انه
حمل سرير عبد الرحمن بن عوف بين العمودين على كاهله وعن ابي هريرة انه حمل بين
عمودي سرير سعد بن ابي وقاص وعن الزبير انه حمل بين عمودي سرير المسور
وعن يوسف بن ماهك انه راى ابن عمر في جنازة رافع بن خديج قائما بين قائمتي السرير

باب الصلوة على الجنازة

انا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات
فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم فكبر اربع تكبيرات هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
واخبرنا

واخبرنا ابو صالح المؤذن انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد البلالي نا يحيى
بن الربيع المكي بمكة سنة تسع وخمسين ومائتين نا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا له قال ونا سفيان عن الزهري عن سعيد خرج رسول الله عليه السلام
الى البقيع فكبر اربعا هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن
الزهري قال رحمه الله في هذا الحديث انواع من الفقه منها جواز النعي وقد كره
قوم النعي وهو ان ينادى في الناس ان فلانا قد مات ليشهدوا جنازته
روى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه قال اياكم والنعي فان النعي من عمل
الجاهلية ورفعه بعضهم والوقف اصح وروي عن حذيفة انه قال اذا مت
فلا تؤذنوا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا فاني سمعت رسول الله عليه السلام
نهى عن النعي وذهب قوم الى انه لا باس ان يعلم بها اخوانه واقاربه وبه قال ابراهيم
النخعي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهل مؤتة اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب والنجاشي كان مسلما
يكتم ايمانه بين قوم كفار ولم يكن بحضرته من يقوم بحقه في الصلوة عليه فلزم
الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقوم به وكذلك من علم بموت رجل ببقعة
لم يصل عليه فعليه ان يصلي عليه ومن فوائد الحديث جواز الصلوة على الميت
الغايب ويتوجهون الى القبلة لا الى الميت ان كان في غير جهة القبلة وهو قول
اكثر اهل العلم وذهب بعضهم الى ان الصلوة على الميت الغايب لا تجوز وهو
قول اصحاب الراي وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا به وهذا
ضعيف لان الاقتداء به في افعاله واجب على الكافة ما لم يقم التخصيص ولا يجوز دليل
دعوى التخصيص ههنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه وحده انما صلى
مع الناس قال الخطابي ليس فيه مستدل لان النجاشي كان مسلما بين ظهراني قوم
كفار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم حقه في الصلوة فاما الميت المسلم في البلد الاخر

فليس كهو لانه قد قضى حقه غيره من المسلمين ٥ ومنها انه يكبر على الجنازة اربعا
وهو قول اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم واليه ذهب الثوري ومالك
وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق واصحاب الراي وهو آخر ما فعله الرسول
صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا
وذهب بعض اهل العلم من الصحابة وغيرهم الى انه يكبر خمسا وقال احمد واسحق
اذا كبر الامام خمسا فانه يتبع الامام ٥ روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان
زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه عن ذلك
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها ٥ روي عن علي رضي الله عنه
انه كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعلى
ساير الناس اربعا ٥ وعن ابن مسعود انه قال ليس له وقت كبر ما كبر الامام كله
فاذا انصرف فانصرف ٥ وقال ابرهيم النخعي قدم رجل من اصحاب معاذ فكبر
على جنازة خمسا فعجب منه اصحاب عبد الله كالمنكر فقال عبد الله الكل ذلك وقد كان
اربعا وخمسا وستا وسبعا فاجتمعنا على اربع ٥ وروي عن ابي وائل قال كانوا
يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وخمسا واربعا فجمعهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اربع تكبيرات وكان ابن عباس يرى التكبير على الجنازة
ثلثا ٥ وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة
ثم كبر الرابعة ثم سلم ومن ادرك الامام في صلوة الجنازة كبر ثم اذا سلم الامام
قضى ما فاته من التكبيرات ٥ يروى ذلك عن ابن سيرين وابن شهاب ٥ قال انس بن مالك
التكبيرة الواحدة لاستفتاح الصلوة ٥ قال رحمه الله والتحليل عنها بالتسليم
واختلفوا في عدده فروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
التسليم في الصلوة يعني تسليمتين وعن عبد الله بن ابي اوفى انه سلم عن يمينه وعن
شماله وقال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وروي
عن ابي هريرة مرفوعا تسليمة واحدة ٥ وروي عن علي وابن عمر وابن عباس وجابر
تسليمة واحدة

تسليمة واحدة ٥ وروى مجاهد عن ابن عباس انه كان يسلم في الجنازة تسليمة خفية
خفيفة ٥ وعن عبد الله بن عمر انه كان اذا صلى على الجنائز يسلم حتى يسمع من يليه ٥
وعن ابرهيم انه يسلم تسليمة واحدة عن يمينه ورفع اليدين سنة في التكبيرة الاولى
من صلوة الجنازة ٥ واختلف اهل العلم في ساير التكبيرات فذهب جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر الى انه يرفع يديه حذو
منكبيه في كل تكبيرة وعن انس مثله وبه قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
ويروى عن عطا بن ابي رباح والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وهو قول ابن
المبارك والشافعي واحمد واسحق ٥ وذهب قوم الى انه لا يرفع الا في التكبيرة الاولى وهو
قول الثوري واصحاب الراي واختلفوا في الجمع بين اليدين والقبض باليمين على
الشمال ٥ فذهب بعضهم الى انه يقبض كما في الصلوة روي عن ابي هريرة باسناد غريب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على
اليسرى ٥ وذكر عن ابن المبارك انه لا يقبض قال الحسن ادركت الناس واحقهم بالصلوة
على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم قال الشافعي والولي احق بالصلوة من الوالي لان هذا
من الامور الخاصة واحق قرابته الاب ثم الجد من قبل الاب ثم الولد وولد الولد ثم الاخ
للاب والام ثم الاخ للاب ثم اقربهم به عصبة ٥ قال رحمه الله والى هذا ذهب بعض
اهل العلم ٥ واوصى عبد الله بن مغفل قال ليليني اصحابي ولا يصلي علي ابن زياد ٥ واوصى
عبد الله بن مسعود ان يصلي عليه الزبير بن العوام ٥ وذهب جماعة الى ان الوالي
احق من الولي وهو قول علقمة والاسود وسويد بن غفلة وعطا وطاوس والنخعي
ومجاهد وسالم والقاسم والحسن ٥ وقال الحسن الزوج احق بالصلوة على المراة من الاخ
وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال
فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم النساء فصلين عليه ثم الصبيان فصلوا عليه
ارسالا لم يؤمهم احد قال الشافعي وذلك لعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي وتنافسهم
في ان لا يتولى الامامة في الصلوة عليه احد وصلوا عليه مرة بعد مرة ٥

الصبيان فصلوا عليهم

باب الصلوة على الجنازة في المسجد

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ابي النضر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها امرت ان يمر عليها بسعد
بن ابي وقاص في المسجد حين مات فتدعو له فانكر ذلك الناس عليها فقالت عائشة ما اسرع
الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد قال رحمه الله
هكذا وقع في هذه الرواية هذا الحديث منقطعا وهو حديث صحيح اخبرنا
عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان
نا مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن رافع نا ابن ابي فديك انا الضحاك يعني ابن عثمان عن ابي
النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به
المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه وهذا سهيل بن دعد وبيضاء امه وثبت
ان ابا بكر وعمر صلي عليهما في المسجد وذهب بعضهم الى انه لا يصلى على الميت في المسجد
وهو قول مالك لما اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد انا ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة في المسجد فلا شيء له وفي
رواية فليس له اجر وهذا ضعيف الاسناد ويتفرد به صالح مولى التوأمة
وان ثبت فيحتمل ان يكون المراد منه نقصان الاجر لان الغالب انه اذا صلى
في المسجد ينصرف فلا يشهد دفنه ومن صلى عليها في الصحراء حضر القبور وشهد
دفنه فيستكمل اجر القيراطين

باب قراءة الفاتحة في صلوة الجنازة والدعا للميت

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد
الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي نا محمد بن احمد
العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس
على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فلما سلم سالته عن ذلك فقال سنة وحق

هذا حس

هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن كثير عن سفيان عن سعد بن ابرهيم
عن طلحة ويروى انه جهر بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها سنة واختلف
اهل العلم في القراة في صلوة الجنازة فذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي عليه السلام
وغيرهم الى قراءة فاتحة الكتاب فيها بعد التكبيرة الاولى منهم عبد الله بن مسعود
وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وسهل بن حنيف وهو قول الشافعي واحمد
واسحق وذهب بعضهم الى انه لا قراءة فيها انما هي ثناء على الله على الله تعالى
والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعا للميت وبه قال الشعبي والنخعي
وهو قول الثوري واصحاب الراي روي عن ابن عمر انه لم يكن يقرا واتفقوا
على ان الطهارة شرط فيها وفيها تكبير وتسليم وقد روي في الدعا في صلوة الجنازة
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه قال كان رسول الله صلعم
اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا شاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا وروي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخبرنا
عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم
بن الحجاج حدثني هرون بن سعيد الايلي انا ابن وهب اخبرني معوية بن صالح عن حبيب
بن عبيد عن جبير بن نفير قال سمعت عوف بن مالك يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وفي رواية
وقه فتنة القبر وعذاب النار قال محمد بن اسمعيل اصح شيء في هذا الباب هذا الحديث وقال سعيد بن
المسيب صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر

وكان الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا
واجرا. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة سئل كيف يصلي على الجنازة فقال
انا لعمر الله اخبرك اتبعها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه
صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد
ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده

باب اين يقوم الامام من المراة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا مسدد نا يزيد بن زريع نا حسين نا عبد الله بن بريدة عن سمرة
قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الوارث بن سعيد
عن حسين بن ذكوان وقال صلى على ام كعب ماتت وهي نفساء. وقد روي عن
همام عن ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه
ثم جاؤوا بجنازة امراة فقام حيال وسط السرير ويروى عند عجيزتها
فقال له العلاء بن زياد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة
مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم قال رحمه الله وذهب بعض اهل العلم
الى انه يقوم عند راس الرجل ووسط المراة وهو قول الشافعي واحمد واسحق. وذهب
قوم الى انه يقف عند صدر الميت رجلا كان او امراة.

باب الصلوة على القبر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا موسى بن اسمعيل نا عبد الواحد نا الشيباني عن عامر عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا
آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه
قال ابن عباس وانا فيهم فصلى عليه. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن
عبد

اللهم اجعله لنا فرطا وذخرا واجرا
وثقل به موازيننا

عبد الله بن ادريس عن الشيباني وقال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فصلى
عليه وصفوا خلفه وكبر اربعا. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على قبر وقال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي
عليهم. وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انه يجوز
ان يصلى على القبر وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد. وذهب قوم الى انه لا يصلى
على القبر وبه قال مالك. واختلفوا في انه الى متى يجوز الصلوة على القبر فذهب قوم
الى انه يصلى الى شهر وهو قول احمد واسحق لما روي عن سعيد بن المسيب ان ام سعد بن عبادة
ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غايب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر. وروي
عن عكرمة عن ابن عباس موصولا وروي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على قبر بعد ثلثة ايام. وروي انه صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين. وفي الحديث
دليل على انه لا يكره الدفن بالليل. قال جابر راى ناس نارا في المقبرة فاتوها فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يقول ناولوني صاحبكم. اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
الفضل نا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان اسود رجلا او امراة كان يكون
في المسجد يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات
يوم فقال ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال افلا آذنتموني فقالوا
انه كان كذا وكذا فقال فحقروا شانه قال فدلوني على قبره فاتى قبره فصلى عليه. هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كامل الجحدري عن حماد بن زيد باسناد
مثله معناه وزاد فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله
ينورها لهم بصلوتي عليهم. قال رحمه الله وفيه دليل على ان الميت اذا كان في البلد
انما يصلى عليه بحضرته لا في الغايب عن البلد.

باب الشهيد في سبيل الله لا يغسل ولا يصلى عليه

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب

بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له
الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلوا ٥ هذا حديث صحيح وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا
بدمائهم وثيابهم ٥ قال رحمه الله هذا هو السنة في الشهيد ان ينزع عنه الفرو والجلود
والخفاف والاسلحة ويدفن بما عليه من ثياب العامة واتفق العلماء على ان
الشهيد المقتول في معركة الكفار لا يغسل واختلفوا في الصلوة عليه فذهب اكثرهم
الى انه لا يصلى عليه وهو قول اهل المدينة وبه قال مالك والشافعي واحمد ٥ وذهب
قوم الى انه يصلى عليه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وهو قول الثوري
واصحاب الراى وبه قال اسحق وتاول المانعون ما روى من صلوته على حمزة فجعلها بمعنى
الدعاء كما روى عن عقبة بن عامر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان
سنين كالمودع للاحياء والاموات ٥ واختلفوا فيمن اثخن في المعركة فحمل وبه رمق
ثم مات هل يغسل ويصلى عليه ام لا فذهب قوم الى انه يغسل ويصلى عليه وبه قال مالك بعده مح
وفي الحديث دليل على انه يجوز دفن الجماعة في القبر الواحد ويقدم الى القبلة افضلهم
روى عن هشام بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد احفروا واوسعوا
واحسنوا ويروى اعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا
اكثرهم قرانا فمات ابي فقدم بين يدي رجلين ٥ قال رحمه الله واذا وضعت جنائز
للصلوة عليها قرب الى الامام افضلهم ٥ روى عن عمار مولى الحارث بن نوفل انه شهد
جنازة ام كلثوم بنت علي امراة عمر بن الخطاب وابنها زيد بن عمر فجعل الغلام مما
يلي الامام وفي القوم ابن عباس وابو سعيد الخدري وابو قتادة وابو هريرة فقالوا هذه
السنة ٥ وعن عثمان وابن عمر كانوا يجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة
وفيه دليل ايضا على ان الكفن اذا ضاق جاز ان يكفن اذا ضاقت الجماعة
في الثوب

في الثوب الواحد وقد روى عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم احد فوقف عليه فراه قد مثل به فقال لولا ان تجد
صفية في نفسها لتركته حتى تاكله العافية حتى يحشر يوم القيمة من بطونها
وقلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلثة يكفنون
في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد وكان رسول الله صلى الله عليه
يسال عنهم ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبلة فدفنهم ولم يصل عليهم ٥ اما القتيل
ظلما في غير القتال يغسل ويصلى عليه وان كان شهيدا في الثواب فان عمر بن الخطاب
غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا ٥ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق وصاحب ذات الجنب
والمبطون وصاحب الحريق والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع يريد المراة
تموت وفي بطنها ولد وقيل هي المراة تموت ولم يمسها رجل فهؤلاء شهداء في ثواب
الاخرة وفرض غسلهم والصلوة عليهم باق والمقتول في الحد يغسل ويصلى عليه عند
اكثر العلماء قال الشافعي لا يترك الصلوة على احد من اهل القبلة برا كان
او فاجرا واختلف اصحابه فيمن قتل في ترك الصلوة بالكفر فقالوا يصلى
يصلى عليه وكان الزهري يقول يصلى على من يقاد منه ولا يصلى على من قتل
في رجم وقال مالك من قتله الامام في حد فلا يصلي عليه الامام ويصلي عليه غيره ان شاء
لما روي عن ابي برزة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز
بن مالك ولم ينه عن الصلوة عليه ٥ قال رحمه الله والصحيح ما روى
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له خيرا وصلى عليه وقال ابو حنيفة
رحمه الله من قتل من المحاربين او صلب لم يصل عليه وكذلك الفئة الباغية لا يصلى على قتلاهم
عقوبة لهم ٥ وذهب الاكثرون الى انه يصلى عليهم كما على المقتول من اهل العدل واختلف
القول في انه هل يغسل وهل يصلى عليه فقد قيل لا يغسل ولا يصلى عليه كالمقتول في معركة
الكفار وقيل يغسل ويصلى عليه لانه مقتول مسلم وروى عن الشعبي ان عليا صلى على
عمار بن ياسر

وهاشم بن عتبة فجعل عمارا مما يليه وهاشما امامه فلما ادخل القبر جعل عمارا امامه
وهاشما مما يليه ٥ قال الشافعي وبلغنا ان طائرا القى يدا بمكة في وقعة الجمل فعرفوها
بالخاتم فغسلوها وصلوا عليها ٥ واختلفوا في الصلوة على من قتل نفسه فذهب اكثرهم الى
انه يصلى عليه وكان عمر بن عبد العزيز لا يرى الصلوة عليه وبه قال الاوزاعي وقال احمد
لا يصلي عليه الامام ويصلي عليه غيره ٥ واحتجوا بما روى عن جابر بن سمرة ان رجلا
قتل نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال اسحق الحنظلي انما لم يصل عليه تحذيرا
للناس عن مثل ما فعله ٥ والسقط يصلى عليه اذا مات بعد ان استهل واختلفوا فيه
اذا مات قبل ان يستهل فذهب قوم الى انه لا يصلى عليه يروى ذلك عن جابر بن عبد الله
وابن عباس وبه قال الزهري وهو قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي واصحاب
الراي ورفع بعضهم عن جابر قال الطفل لا يصلى عليه حتى يستهل والاصح انه
موقوف عليه وذهب قوم الى انه يصلى عليه يروى ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وبه قال
ابن سيرين وابن المسيب وهو قول احمد واسحق لما روى عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه — قول حد
قال السقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة قال اسحق انما الميراث بالاستهلال
اما الصلوة فانه يصلى عليه لانه نسمة كتب عليها الشقاء والسعادة باب

فضل الصلوة على الجنازة وانتظار دفنها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن عبد الله بن علي المنجوفي
نا روح نا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من
دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن — قيرط
فانه يرجع بقيراط ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن
ابي هريرة ٥ وروى عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها ٥ هذا حديث
غريب ٥ وابو المهزم ضعيف ٥ ورواه بعضهم موقوفا اخبرنا عبد الواحد
المليحي

المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا النضر بن
شميل انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان
اصغرهما مثل احد فذكر ذلك لابن عمر فتعاظم فارسل الى عائشة يسالها فقالت
صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ٥ هذا حديث حسن صحيح
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن
يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك
عن همام عن قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة باب

من صلى عليه امة من الناس انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن
محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي
نا ابو جابر محمد بن عبد الملك نا شعبة نا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد
رضيع عائشة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل مسلم يموت فيصلي
عليه امة من الناس يكملون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه ٥ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن ابن المبارك عن سلام بن ابي مطيع عن ايوب
عن ابي قلابة ٥ اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد
بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا الوليد بن شجاع حدثني ابن وهب اخبرني ابو صخر
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله به ٥ هذا حديث صحيح وروى
عن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة اذا استقل اهل الجنازة
جزأهم ثلثة صفوف ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب ٥ واختلفوا في العدد الذي يسقط الاثم

فرض صلوة الجنازة قيل واحد وقيل اثنان وقيل ثلثة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على ابن لابي طلحة في منزلهم فتقدم وكان ابو طلحة وراءه وام سليم وراء ابي طلحة
ولم يكن معهم غيرهم **باب الثناء على الميت** انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل
نا داود بن ابي الفرات نا عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود قال اتيت المدينة وقد
وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر فمرت جنازة فاثني خيرا
فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة
فاثني شرا فقال وجبت فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى
ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد هذا حديث صحيح وفيه دليل على ان التزكية
والتعديل لا تقبل الا من اثنين كالشهادة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة نا عبد
العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا
اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب وغيره عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت البناني
عن انس قال مر بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثنوا عليه فقالوا كان
ما علمنا يحب الله ورسوله واثنوا عليه خيرا فقال وجبت قال ثم مر عليه بجنازة من حم
فقال اثنوا عليه فقالوا بئس المرء كان في دين الله عز وجل فقال وجبت انتم شهداء
الله في الارض هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن ثابت

اخبرنا

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا هذا حديث صحيح
وروي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
باب اللحد سمي اللحد لانه يؤخذ ملتحدا معدولا ولو كان مستقيما كان
ضريحا اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا
ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد
والآخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه
وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو عبيدة بن الجراح يضرح لاهل مكة وكان
ابو طلحة يلحد لاهل المدينة فدعا العباس رجلين ثم قال اذهب انت
الى ابي عبيدة واذهب انت الى ابي طلحة اللهم خر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فلحد اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو الوليد
بن بكر العمري انا ابو علي الحسين بن احمد بن سعيد بن اخي عمر بن سعيد المالكي ببغداد نا احمد
بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا يحيى بن معين نا حكام بن سلم عن علي بن عبد الاعلى عن
ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا
والشق لغيرنا قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن غريب اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد
بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن عثمان بن اليقظان عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللحد لنا والشق لغيرنا وقال سعد بن ابي وقاص في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي
لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
في ادخال الثوب تحت الميت في القبر فكرهه بعض اهل العلم ولم يكرهه آخرون لانه قد صح
عن ابن عباس انه قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال جعفر
بن محمد عن ابيه الذي الحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طلحة والذي القى القطيفة

تحته شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن الاصم عن ابن عباس
انه كره ان يجعل تحت الميت ثوبا في القبر فهذا يدل على انهم لم يجعلوا القطيفة
في القبر لتكون فراشا له فقد روى عكرمة عن ابن عباس قال كان شقران حين
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته اخذ قطيفة كان رسول الله عليه السلام
يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك وشقران
اسم صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه شقران وروي ان عمر دفن
امراة من اهل الكتاب في بطنها ولد مسلم في مقبرة المسلمين وعن واثلة بن الاسقع
انه دفن نصرانية في بطنها ولد مسلم في مقبرة ليست بمقبرة النصارى ولا المسلمين ولا باس
بنبش قبور الكفار عند الحاجة فان المسلم حرمته لازمة في حيوته لا حرمة لعظمه بعد
موته قال انس بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيه قبور المشركين فنبشت
وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في نبش قبر ابي رغال في طريق الى الطايف وذكر انه
دفن معه غصن من ذهب فابتدروه فاخرجوه وكان من بقية قوم عاد لما خرج
من الحرم اصابه من النقمة ما اصاب قومه وحكم ذلك الغصن حكم الركاز وفي مساومة
النبي صلى الله عليه وسلم بني النجار موضع المسجد وفيه القبور دليل على ان الميت اذا دفن
في ملكه فموضع القبر باقي على ملكه او لورثته والكفن يبقى عليه وسائره ميراث لملكه
او لورثته ولا يجوز نبش قبور المسلمين لغير حاجة روت عمرة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا فان وقعت الحاجة فقد روي
عن جابر قال دفن مع ابي رجل وكان في نفسي من ذلك حاجة فاخرجته بعد ستة
اشهر باب نزول الرجل قبر المراة انا الامام ابو علي الحسين بن محمد مع
القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر
احمد بن الازهر نا سريج العبدي نا يونس بن محمد نا فليح هو ابن سليمان عن هلال بن علي
عن انس بن مالك قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله عليه السلام
جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان ثم قال هل منكم من رجل لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة
انا

ابو طلحة انا يا رسول الله قال فانزل فنزل في قبرها هذا حديث صحيح اخرجه
وما رحم محمد عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان وقال ابن المبارك قال فليح اراه يعني
الذنب قال رحمه الله اول فليح قوله لم يقارف اي لم يذنب وقيل معناه لم يواقع
اهله تلك الليلة انه ذكر الليل والغالب من ذلك الفعل وقوعه بالليل قال الخطابي
وفيه دليل ان للرجال ان يتولى دخول قبر الطفلة ويصلح من شان دفنها ويشبه
ان تكون الميت ابنة لبعض بناته صلى الله عليه وسلم فنسبت اليه قال الشافعي
ولي ادخال الميت قبره الرجال ما كانوا موجودين ويدخله منهم افقههم واقربهم رحما
واحب ان يكونوا وترا ثلثة او خمسة قال رحمه الله وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
غسله علي والفضل واسامة بن زيد وهم ادخلوه قبره ويروى انهم ادخلوا
معهم عبد الرحمن بن عوف وعن عبد الرحمن بن ابزى قال صليت مع عمر على زينب
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكبر اربعا ثم ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يراها من يدخلها قبرها فارسلن اليه يدخلها قبرها من كان يراها في حيوتها قال صدقن
باب كيف يوضع الميت من شفير القبر انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا الثقة عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال سل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل راسه قال رحمه الله اختلف اهل العلم في اخذ الميت
من شفير القبر فذهب بعضهم الى ان الجنازة توضع في اسفل القبر ويسل من قبل
راسه وبه قال الشافعي ومنهم من قال يوخذ من قبل القبلة واليه ذهب اصحاب
عن عطاء ح الراي لما روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له
سراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن
واسناده ضعيف والاول هو المشهور بارض الحجاز وروي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله

وفي رواية وعلى سنة رسول الله. وروي عن سعيد بن المسيب قال حضرت عبد الله
بن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب
النار فلما أخذ التراب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الأرض عن جنبيها وصعد
روحها ولقها منك رضوانا فقلت أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى
وروي عن مقسم عن ابن عباس قال جلّل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بثوبه
وإسناده ضعيف وروي أن عبد الله بن يزيد حضر جنازة الحارث الأعور فأبى
أن يبسطوا عليه ثوبا وقال إنه رجل وكان عبد الله بن يزيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وروي عن علي أنه قال إنما يصنع هذا بالنساء. ويدفن الميت مستقبلا على جنبه الأيمن
قال عمر وذكر الكعبة والله ما هي إلا أحجار نصبها الله قبلة لنا أحياءنا ونوجه
إليها موتانا. باب أنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز
بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن جعفر
بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه
جميعا. وبهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع
عليه حصباء والحصباء لا تثبت إلا على قبر مسطح قال الشافعي وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
سطح قبر ابنه إبراهيم. وروي عن جابر قال رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي
رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجليه ثم ضرب بالماء
إلى الجدار لم يقدر على أن يدور من الجدار. وذهب الشافعي إلى تسطيح القبر. وروي عن
القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا أماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم. وروي عن سفيان التمار قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسنما ورواية القاسم تدل على التسطيح ويمكن الجمع بين الروايتين بأنه كان مسطحا ثم غيّر القبر عما كان عليه
في القديم

في القديم فقد سقط جداره في زمان الوليد بن عبد الملك وقيل في زمان عمر بن عبد العزيز
ثم أصلح وحديث القاسم أصح وأولى أن يكون محفوظا في هذا الباب. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما دفن عثمان بن مظعون وضع عند رأسه حجرا وقال ليعلم قبر أخي وأدفن إليه من مات
من أهلي. ويكره أن يرفع القبر فوق الأرض شبرا قال الشافعي إلا قدر ما يعرف أنه
قبر لكيلا يوطأ ولا يجلس عليه وهو قدر شبر ولا يزاد فيه أكثر من ترابه. أخبرنا
عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان
نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى أنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت
عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته
هذا حديث صحيح. وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان
وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه. باب
كراهية تجصيص القبر والبناء عليه. أنا محمد بن الحسن أنا أبو العباس الطحان أنا أبو أحمد
محمد بن قريش أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القاسم بن سلام نا إسماعيل بن
علية عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهى عن تقصيص القبور
فقيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أراده. والتقصيص هو التجصيص
والقصة الجص. وهذا حديث صحيح. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص
بن غياث عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ. ورأى ابن عمر فسطاطا على
قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فإنما يظله عمله. ولما مات الحسن بن الحسن
بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول ألا
هل وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا. فأما الجريد على القبر
فلا بأس به فإن ابن عباس روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان
ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة. وأوصى بريدة

للمسلم ان يجعل في قبره جديدا. وقد رخص قوم في تطيين القبور منهم الحسن البصري
وقال الشافعي لا باس بتطيين القبر. **باب [illegible] قبل ان يفرغ
من القبر** انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار انا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان هو
الثوري عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس وجلسنا
معه وقال جرير عن الاعمش فجلس مستقبل القبلة وجلسنا معه. **باب
الجلوس على القبر** انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله
الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب تمتام الضبي حدثني امية بن بسطام نا يزيد بن زريع
نا روح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له
من ان يجلس على قبر. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير
عن سهيل وعن ابي مرثد الغنوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها. قال رحمه الله فذكره قوم من اهل العلم الجلوس على القبر لظاهر
الخبر. وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا قد اتكأ على قبر فقال
لا تؤذ صاحب القبر. ورخص قوم في الجلوس عليه وحملوا النهي على القعود عليه
للحدث. وروي عن علي بن ابي طالب انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها
وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور وقال عثمان بن حكيم اخذ بيدي خارجة
بن زيد فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث
عليه. وقيل المراد من الجلوس الجلوس للاحداث وهو ان يبرز عليه قال رحمه الله
اما الجلوس على شفير القبر الى ان يفرغ من دفن الميت فلا باس لما روينا عن انس شهدنا
ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على قبر رجل فجعل [illegible]

في ذلك المكان وضعوا الجبوبة يعني المدر في ذلك المكان وقال ابراهيم القيام عند
القبر وهو يدفن بدعة. **باب السؤال في القبر** انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد
نا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن بشار
عن محمد بن جعفر عن شعبة وقال نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول
ربي الله ونبيي محمد فذلك قوله سبحانه الله. اخبرنا ابو الفرج المظفر بن اسمعيل
التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله
بن سعيد نا اسد بن موسى نا عنبسة بن سعيد بن كثير قال حدثني جدي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يسمع حس النعال اذا ولوا عنه الناس
مدبرين ثم يجلس ويوضع كفنه في عنقه ثم يسال. كثير جد عنبسة هو كثير بن عبيد
رضيع عائشة مولى ابي بكر. قال رحمه الله قوله ان الميت يسمع حس النعال فيه دليل
على جواز المشي في النعال بحضرة القبور ومن ظهرانيها وروي عن بشير بن الخصاصية
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يمشي بين القبور
في نعلين فقال يا صاحب السبتيتين اخلع سبتيتيك. فذهب بعض الناس
الى كراهية المشي بين القبور في النعال وقيل ان القبور يؤذيهم صوت النعال والعامة على
ان لا كراهية فيه وانما امره بالنزع قيل لانه كان [illegible] اهل النعيم الجاهلية
كانوا يلبسونها غير مدبوغة الا اهل السعة منهم فامره بنزعها لنجاستها وقال ابو عبيد
اراه امره بذلك لقذر راه في نعليه فكره ان يطا بهما القبور كما كره ان يحدث
الرجل بين القبور. وقال ابو سليمان الخطابي يشبه ان يكون انما كره لما فيه من الخيلاء
وذلك ان نعال السبت من لباس اهل الترفه والتنعم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يكون دخوله المقابر على زي التواضع ولباس اهل الخشوع والله اعلم ٥ قال
ابو عمرو النعال السبتية هي المدبوغة بالقرظ وقال بعضهم هي المحلوقة الشعر
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عياش بن الوليد نا عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المومن فيقول اشهد
انه عبد الله ورسوله فيقول له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به
مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره ثم رجع
الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق
من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن يونس بن محمد عن شيبان عن قتادة
الى قوله فيراهما جميعا وقال قتادة ذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا
ويملا عليه خضرا الى يوم يبعثون ٥ قوله ولا تليت قال ابو سليمان الخطابي هكذا خضرا
يقول المحدثون وهو غلط وقال القتيبي فيه قولان احدهما عن يونس البصري
انه قال هو ولا أتليت ساكنة التاء يدعو عليه بان لا تتلي ابله اي لا يكون لها عليه ح
اولاد تتلوها يقال للناقة قد اتلت فهي متلية وتلاها ولدها اذا تبعها قال
وقال غيره هو ولا ائتليت تقديره افتعلت من قولك ما الوت هذا ولا استطعته
كانه يقول لا دريت ولا استطعت ان تدري ٥ قال الازهري الالو يكون
جهدا ويكون تقصيرا ويكون استطاعة ٥ وقيل معناه تلوت اي لا قرات
حولوا الواو ياء على موافقة دريت ٥ ويروى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير
فيقولان

فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو العباس عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني انا ابو الحسن محمد بن
احمد الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا ابو الحسن احمد بن سيار بن
ايوب القرشي نا ابرهيم بن موسى الفرا ابو اسحق نا هشام بن يوسف عن عبد الرحمن
بن بحير عن هاني مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على القبر بكى حتى يبل
لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا قال ان القبر اول منزل قال النبي عليه السلام ح
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد
منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه
وباسناده عن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل
وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل هذا
حديث غريب لا يعرف الا من حديث هشام بن يوسف ٥ قال رحمه الله الصواب
عبد الله بن بحير وكذلك رواه ابو عيسى وابو داود ٥ وقال عمرو بن العاص في سياقة
الموت وهو يبكي فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا
على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي ٥ وعن ابي موسى الاشعري اوصى
حين حضره الموت قال اذا انطلقتم بجنازتي فاسرعوا بي المشي ولا تتبعوني بمجمر ولا تجعلن
على لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ٥ وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح بين
قال لا يتبع الميت بصوت ولا نار

باب عذاب القبر

قال الله تعالى
وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اخبر انهم
بعدما اغرقوا يعذبون بكرة وعشيا ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب اخبر انهم يعذبون يوم القيامة اشد مما كانوا
يعذبون قبله يعني في القبر وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
الى قوله تعالى اليوم تجزون اخبر انهم يعذبون اليوم وقيل في قوله تعالى معيشة ضنكا

الله عذاب القبر اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه
يوم القيمة هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد الحميدي انا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة نا ابو يحيى عبد الله بن احمد بن ابي
ميسرة المكي نا بدل بن المحبر نا شعبة ح واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الاصبهاني انا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة نا ابو يحيى بن ابي ميسرة نا ابو جابر نا شعبة عن الاشعث النواركي ٦
بن سليم عن ابيه عن مسروق ان يهودية دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها
فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ان عذاب القبر لحق قالت فما سمعته بعد ذلك صلى صلوة الا تعوذ من
عذاب القبر هذا حديث متفق اخرجه محمد عن عبدان عن ابيه عن شعبة واخرجه على صحته
مسلم عن هناد بن السري عن ابي الاحوص كلاهما عن الاشعث عن ابيه عن
مسروق عن عائشة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي
بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري انه سمع انس بن مالك
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا من حايط بني النجار فسمع صوتا
من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان
لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبور هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
من رواية قتادة عن انس

باب البكاء على الميت وما رخص فيه من ارسال الدمع

انا ابو الفتح نوح بن علي بن احمد الحاكم الطوسي نا الملك ابو سعد محمد بن موسى
بن الفضل

بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد هو
ابن اسحق الصغاني انا سعيد بن عامر عن شعبة عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال
حضرا بنت لبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه ان يجي فقال ان لله
ما اخذ وما اعطى وكل شي عنده الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فردت اليه الرسول
تقسم عليه لما جاء فقام وقمنا معه سعد بن عبادة وابي بن كعب احسبه فرفع
الصبي الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تتقعقع قال ففاضت عيناه
فقال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله قال هذه الرحمة يضعها الله في قلوب ٥٤
من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن حفص بن عمر عن شعبة واخرجه مسلم عن ابي كامل الجحدري عن حماد بن زيد كلاهما
عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قوله تتقعقع اي تتحرك لا تثبت على حال واحد كلما
صارت الى حال لم تلبث ان صارت الى اخرى يقال تقعقع الشي اذا اضطرب وتحرك
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا الحسن بن عبد العزيز نا يحيى بن حسان نا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن انس
قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظيرا لابرهيم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها
باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك بفراقك
يا ابرهيم لمحزونون هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن شيبان بن
فروخ عن سليمن بن المغيرة عن ثابت البناني اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اصبغ عن ابن وهب اخبرني
عمرو بن الحرث عن سعيد بن الحرث الانصاري عن عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى
له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود

فلما دخل عليه فوجده في غاشيته فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلعم
فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وكان عمر يضرب فيه
بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي التراب ° هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب ° قوله فوجده في غاشيته
يحتمل ان يكون المراد به القوم الحضور الذين غشوه ويحتمل ان يكون ما يغشاه
من كرب الوجع ولذلك قال قد قضى يعني مات اخبرنا ابو تراب عبد
الباقي بن يوسف المراغي وابو الحسن المبارك بن محمد بن عبد الله الواسطي
بقراتي عليهما قالا انا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
ببغداد انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري بمكة نا ابو جعفر محمد بن
الحسن بن هرون بن بديبنا الدقاق نا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
نا ابو عوانة عن ابن ابي ليلى عن عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف حتى اتى به النخل فاذا هو بابرهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم في حجر امه وهو يجود بنفسه فذرفت عيناه صلعم
فبكى فقال له عبد الرحمن يا رسول الله تبكي الم تنه عن البكاء فقال انما نهيت
عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان
وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة الشيطان وهذه
رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابرهيم لولا انه قول حق ووعد صادق وسبيل
ماتية وان اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا
وانا بك لمحزونون تبكي العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب
هذا حديث حسن صحيح ° قوله سبيل ماتية مفعول من الاتيان اي ياتيها
الخلق ويردها طريق ميتا اي مسلوك ° وفي الحديث ما وجدتم في طريق

ميتا

ميتا اي عامر فعرفه يعني اللقطة اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي
انا ابو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي يعرف بفضلان انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله
البصري نا محمد بن عبد الوهاب انا خالد بن مخلد القطواني حدثني محمد بن جعفر بن
ابي كثير المدني مولى الانصار حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة
قالت لما جا قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا يعرف فيه الحزن قالت عايشة وانا اطلع
من صير الباب فجا رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر قد كثر بكاهن فامره
قدم ان ينهاهن فذهب الرجل ثم رجع فقال قد نهيتهن فابين ان ينتهين فامره
ان ينهاهن فذهب الرجل ثم جا فقال قد والله غلبتنا فقال اذهب فاحث
في افواههن التراب قالت عايشة رضي الله عنها فقلت ارغم الله انفك والله ما انت
بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ° هذا حديث متفق على صحته اخرجاه
عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب سمع يحيى بن سعيد ° وصير الباب شقه ° اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله
بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحرث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله
ابو امه انه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا
يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك
يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية
فقالوا وما الوجوب يا رسول الله قال اذا مات قالت ابنته والله ان كنت لارجو
ان تكون شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة فقالوا القتل في سبيل الله
القتل في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا سبعة سوى في سبيل الله المطعون شهيد
والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد

والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة قال الامام عن الشافعي تجارك صحف مالك في جابر بن عتيك وانما هو جبر بن عتيك وفي اسناد هذا الحديث اختلاف كثير قوله تموت بجمع هي ان تموت وفي بطنها ولد وتكون التي تموت ولم يمسها رجل وروي عن عمر رضي الله عنه قال دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة والنقع التراب على الراس واللقلقة الصوت — الادم
ملح

باب النهي عن النياحة والندب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش اخبرنا عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا اسحق بن منصور انا حبان بن هلال نا ابان نا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب — حدثنا ح
هذا حديث صحيح و

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي عمران بن محمد عن ابيه عن عطا عن جابر اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نهيت عن البكاء انما نهيت عن النوح وقد صح عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة فالصالقة هي الرافعة صوتها بالبكاء والنوح ويجوز بالسين ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اي جهروا فيكم بالسوء من القول والصلق الصوت الشديد ويجوز ان يكون التي تلطم وجهها يقال سلقه بالسوط اي نزع جلده والحالقة التي تحلق شعرها

وان ته

والشاقة التي تشق ثوبها وكان الحسن وابن سيرين يتبعان الجنازة التي فيها النوح ينهيان عن النوح فاذا ابين لم يدعا الجنازة وتبع مسروق جنازة فيها نساء يصحن فامر بردهن فابين فقال سلام عليكم وانصرف حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو نصر احمد بن علي بن منصور البخاري نا محمد بن حرب النوري نا محمد بن ربيعة عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة

باب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة فجئنا نشهدها وحضرها ابن عباس وابن عمر واني لجالس بينهما جلست الى احدهما ثم جاء الآخر فجلس الي فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث ابن عباس قال صدرت مع عمر بن الخطاب من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا بركب تحت ظل شجرة قال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فاذا صهيب قال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المؤمنين فلما اصيب عمر سمع صهيبا يبكي ويقول وا اخياه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه قال فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى — معارم

قال ابن أبي مليكة: فوالله ما قال ابن عمر من شيء. هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد
عن عبدان عن عبد الله، وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، كلاهما عن ابن جريج
عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. قال: إن في ما روت عائشة أنه يدل أن الكافر
ثم بالسنة وما يزيد في عذاب الكافر فيما يستحقه لا بذنب غيره. ونقل المزني هذا
الكلام فقال: بلغني أنهم كانوا يوصون بالبكاء عليهم وبالنياحة وهي معصية، ومن أمر بها
أمر بها فعملت بعده كانت له ذنبا فيجوز أن يزاد بذنبه عذابا. قال الشافعي
لا بذنب غيره. قال رحمه الله: ويمكن تصحيح رواية عمر على هذا التأويل، وقد ذكر
بعض أهل العلم وذلك بأنهم كانوا يوصون أهليهم بالبكاء عليهم والنوح، وذلك
موجود في أشعارهم، قال قائلهم: إذا مت فانعيني بما أنا أهله. وشقي علي الجيب
يا أم معبد. فالميت تلزمه العقوبة ببكاء أهله بما تقدم من أمره ووصيته في حياته
وكذلك إذا كان النوح من سنته أو كان يفعله أهله فلا ينهاهم عنه فيعاقب
بعد موته بما إذ كان عليه كفهم عنه، قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلكم مسؤول عن رعيته. وقال
صلى الله عليه وسلم: من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها، فأما إذا
لم يكن يأمره ولا هو من سنته فهو على ما قالت عائشة. قال ابن المبارك: أرجو إن كان
ينهاهم في حياته أن لا يكون عليه من ذلك شيء. أخبرنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس
الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة
هي بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب
ببكاء الحي، فقالت: أما إنه لم يكذب ولكنه أخطأ أو نسي، إنما مر رسول الله عليه السلام
على يهودية يبكي عليها أهلها فقال: إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها. هذا حديث
متفق على صحته، أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم عن قتيبة، كلاهما عن مالك.

وروى

وروي بإسناد غريب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: واجبلاه واسنداه أو نحو ذلك إلا
وكل به ملكان يلهزانه: أهكذا كنت. وقال النعمان بن بشير: أغمي على عبد الله
بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه واكذا واكذا، فقال حين أفاق:
ما قلت شيئا إلا قيل لي: أنت كذلك.

باب الصبر عند الصدمة الأولى وثواب الصابرين

قال الله تعالى: وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة
قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الآية. قال
عمر: نعم العدلان ونعم العلاوة. وقال تعالى: ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال علقمة
عن عبد الله: هو الذي أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله. أخبرنا إذا
أبو الحسن الشيرزي نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق الحاجي نا أبو العباس محمد بن عبد
الرحمن الدغولي نا أبو بكر محمد بن معاذ بن يوسف أنا عمار بن عبد الجبار أنا شعبة حدثني
ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة عند قبر
وهي تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقي الله واصبري. فقالت: إليك عني فإنك
لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه. قال: فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فأخذها مثل
الموت. قال: فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله
لم أعرفك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصبر عند أول الصدمة الأولى. هذا حديث
متفق على صحته، أخرجه محمد عن آدم، وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر، كلاهما
عن شعبة. عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وحموتها، والصدم ضرب الشيء الصلب
بمثله، يريد أن الصبر المحمود المأجور عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة، لأنه إذا طالت
الأيام وقع السلو طبعا فلم يؤجر. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
أنا معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: عجب للمؤمن، إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة

حمد الله وصبر والمؤمن يؤجر في كل امر حتى يؤجر في اللقمة يرفعها الى في امرأته واخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني
نا احمد بن حازم بن ابي غرزة نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق باسناده مثله وقال والمؤمن
يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل بهذا الاسناد مثله

باب ثواب من مات له ولد فاحتسب

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار
الا تحلة القسم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك واخرجاه من طرق عن سفين عن الزهري قوله الا تحلة القسم مصدر حللت اليمين
تحليلا وتحلة اي ابررتها يريد الا قدر ما يبر الله قسمه فيه وهو قوله عز وجل وان منكم
الا واردها فاذا مر بها وجاوزها فقد ابر قسمه وقيل ليس في قوله وان منكم الا واردها
قسم فيكون له تحلة ولكن معناه الا التعذير الذي لا يصيبه منه مكروه من قول العرب ضربه تحليلا
وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه والاول اصح وموضع القسم مردود الى قوله تعالى فوربك
لنحشرنهم وقيل القسم مضمر معناه وان منكم والله الا واردها كقوله وان منكم لمن ليبطئن
اي والله لمن ليبطئن اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد
فيلج النار الا تحلة القسم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن سفين بن عيينة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا غسان بن الربيع نا ثابت
بن يزيد عن التيمي عن ابي حسان قال توفي ابنان لي فاتيت ابا هريرة فقلت هل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه يسخي بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته
تقول

تقول صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او ابويه فياخذ بيده كما آخذ بصنفة
ثوبك هذا فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن التيمي ورواه غيره عن المعتمر بن سليمان عن ابيه
عن ابي السليل عن ابي حسان قال رحمه الله ولعله سقط عن هذا الاسناد ابو السليل
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلثة لم يبلغوا الحنث
الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم هذا حديث صحيح قوله لم يبلغوا الحنث قال
ابن شميل معناه قبل ان يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ومنه قوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث
العظيم اي على الاثم العظيم وقيل على الشرك وقيل على اليمين الفاجرة ويقال حنث في يمينه
اي اثم وقال بعض اهل اللغة الحنث العدل الثقيل وسمي الذنب حنثا ويقال بلغ
الغلام الحنث اي الحد الذي يجري عليه القلم بالحسنات والسيئات اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن
عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا النضر بن شميل انا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني
قال سمعت ذكوان عن ابي سعيد الخدري ان النساء قلن يا رسول الله غلبنا عليك
الرجال فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه فواعدهن ميعادا فاتاهن فوعظهن
فقال لهن فيما يقول لهن ما منكن امرأة تقدم ثلثا الا كانوا لها حجابا من النار فقالت
امرأة واثنين يا رسول الله فانه قد مات لي اثنان قال عليه السلام واثنان
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه جميعا عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد

الملحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن بكير نا يعقوب
بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما لعبدي المؤمن اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا (عندي جزاء)
ثم احتسبه الا الجنة. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا الحسن بن موسى نا حماد بن سلمة عن ابي سنان قال دفنت
ابني سنانا وابو طلحة الخولاني على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فاخرجني
فقال الا ابشرك حدثني الضحاك بن عرزب عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته اقبضتم ولد عبدي
قالوا نعم قال اقبضتم ثمرة فؤاده قالوا نعم قال فما قال قالوا استرجع وحمدك قال (نعم)
ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. هذا حديث حسن غريب. اخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابو الخطاب زياد بن
يحيى البصري ونصر بن علي قالا نا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا امي
سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان
له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك
قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
عبد ربه بن بارق. وقد روى عنه غير واحد من الائمة وسماك بن الوليد هو ابو زميل الحنفي

باب التعزية

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني
نا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي انا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
نا عمار بن خالد الواسطي نا عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره.
ورواه علي بن عاصم عن محمد بن سوقة. قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه
مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا
قال رحمه الله

قال محمد الله وعبد الحكيم بن منصور كنيته ابو سليمان الخزاعي من اهل واسط
فيه نظر. وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا
واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب

باب الطعام لاهل الميت

انا ابو عبد الرحمن صاعد بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن محمد
بن سيار بن مهران المقرئ النيسابوري بها انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا يحيى بن الربيع المكي
نا سفيان بن عيينة عن جعفر عن ابيه عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم. هذا حديث حسن وجعفر
هذا هو جعفر بن خالد بن سارة المخزومي وهو ثقة روى عنه ابن جريج وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب واليه ذهب بعض
اهل العلم يستحبوا ان يوجهوا الى اهل الميت الذين اوجعتهم المصيبة بطعام
لشغلهم بالمصيبة وهو قول الشافعي ويكره الذبح عند الميت روي عن عبد
الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر
في الاسلام قال عبد الرزاق كانوا يعقرون عند القبر يعني في الجاهلية وقيل كانوا يعقرون (عند القبر)
ويقولون كان صاحب القبر يعقرها للاضياف ايام حياته فيكافأ بمثله بعد
وفاته. وروي عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلاثا
الا يأتيهم ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي بني
اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا

باب زيارة القبور

انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا معرف بن واصل عن محارب هو ابن
دثار

عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فان زيارتها تذكرة وقال نهيتكم عن الاشربة
الا في ظروف الادم واشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا وقال نهيتكم
عن لحوم الاضاحي ان لا تاكلوا بعد ثلث فكلوا وانتفعوا بها في اسفاركم هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن ضرار بن
مرة عن محارب بن دثار ومعرف بن واصل كنيته ابو بدل اخبرنا
عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن
سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى
من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت هذا حديث صحيح
ونقال كان قبر امه بالابواء فمر به عام الحديبية ويروى انه زار قبر امه في الف
مقنع اي في الف فارس مغطى بالسلاح قال رحمه الله زيارة القبور ماذون
فيها للرجال وعليه عامة اهل العلم اما النساء فقد روي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وعن ابن عباس قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج فراى
بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص عمت
الرخصة للرجال والنساء ومنهم من كرهها للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن
اما اتباع الجنازة فلا رخصة لهن فيه قالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز
ولم يعزم علينا ويروى عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة
فراى نسوة فقال ارجعن مأزورات غير ماجورات وروي عن عبد الله بن
ابي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي فحمل الى مكة فدفن فلما قدمت
عايشة اتت قبر عبد الرحمن وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل وقالت هو
لن يتصدعا فـا

فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت لو حضرتك
ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك ويكره نقل الميت من بلد
الى اخر وان ينقل من مكانه بعد ما دفن لغير حاجة قال جابر لما كان
يوم احد حمل القتلى ليدفنوا بالبقيع فنادى مناد ان رسول الله صلعم
يامركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم وقال جابر لما حضر احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا فكان اول قتيل ودفن معه اخر في قبر
ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم
وضعته هنية غير اذنه وروي ان سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل ماتا بالعقيق فحملا الى المدينة ودفنا بها وحمل اسامة بن زيد من الجرف

والاختيار دفن الانسان ان باب ما يقول اذا دخل المقابر

انا ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف الفريابي نا
عن علقمة بن مرثد عن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسال الله العافية
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عبد الله
الاسدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة وقال نسال الله لنا ولكم
العافية قال ابو سليمان الخطابي فيه من الفقه ان السلام على الموتى كهو
على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك في كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت وقال سلام على ال ياسين وفي خلافه قدم الاسم
على الدعاء وقال وان عليك لعنتي الى يوم الدين وروي عن ابي جري جابر بن
سليم الهجيمي انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك السلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية الموتى قل سلام عليك وليس المراد

عدد ورق ٢٥٧ = عدد سطر ٢١

من هذا ان السنة في تحية الميت ان يقول عليك السلام بل هو اشارة الى ما جرى
به عادتهم في تحية الاموات يقدمون الاسم على الدعا كما قال الشماخ ٥ عليك سلام
من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق ٥ ونحو ذلك من الاشعار
وقوله وانا ان شا الله بكم لاحقون ليس هذا باستثنا شك ولكنه على عادة
المتكلم يحسن به كلامه كقول الرجل لصاحبه انك ان احسنت الي شكرتك ان شا الله ان ع
وان ايتمنتني لم اخنك ان شا الله ٥ وفيه دليل على ان استعمال الاستثنا
مستحب في الاحوال كلها وان لم يكن في الامر شك تبريا عن الحول والقوة الا بالله
كما اخبر الله عن اسمعيل عليه السلام حيث قال ستجدني ان شا الله من الصابرين
وعن موسى حيث قال ستجدني ان شا الله صابرا وعن يوسف حيث قال ادخلوا
مصر ان شا الله امنين وعن شعيب حيث قال ستجدني ان شا الله من الصالحين
وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين
وقال ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ٥ وقيل الاستثنا يرجع
الى استصحاب الايمان الى الموت اي نلحق بكم مومنين ان شا الله ولا يرجع الى نفس
الموت اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا
عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر انا شريك
بن عبد الله بن ابي نمر عن عطا بن يسار عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول
السلام عليكم دار قوم مومنين وانا واياكم متواعدون غدا ومواكلون وانا ان شا الله
بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن اسمعيل بن جعفر ٥٥ والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه ٥٥ تم المجلد الاول بعون الله وحسن توفيقه
في اليوم الخميس سادس شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه ٥٥
ويتلوه في المجلد الثاني كتاب الزكوة

لد ٣٤ مجم

زادت فحمّصه الذنوب وودعت نيا الهاخزا ابروموذع
بالشعاشى وبصحصحها وحرنفها ونفسها في اضلعي
فالنو قدعرمت على ترحالها هاذا ابرلد قبله اولا ترجعي

[illegible]

٦٦ ما

قال ابن الصلاح رحمه الله وهذا القسم اعني ما اتفق عليه البخاري ومسلم رحمهما الله جميعه مقطوع
بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بانه لا يفيد في
اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد
يخطي وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الصحيح هو الذي
اخترناه اولا لان ظن من هو معصوم عن الخطا لا يخطي والامة في اجماعها معصومة من
الخطا ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها واكثر اجماعات الامة كذلك وهذه
نكتة نفيسة نافعة ومن فوائدها القول بان ما انفرد به البخاري او مسلم مندرج في قبيل ما يقطع
بصحته لتلقي الامة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذي فصلناه سوى احرف يسيرة
تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان